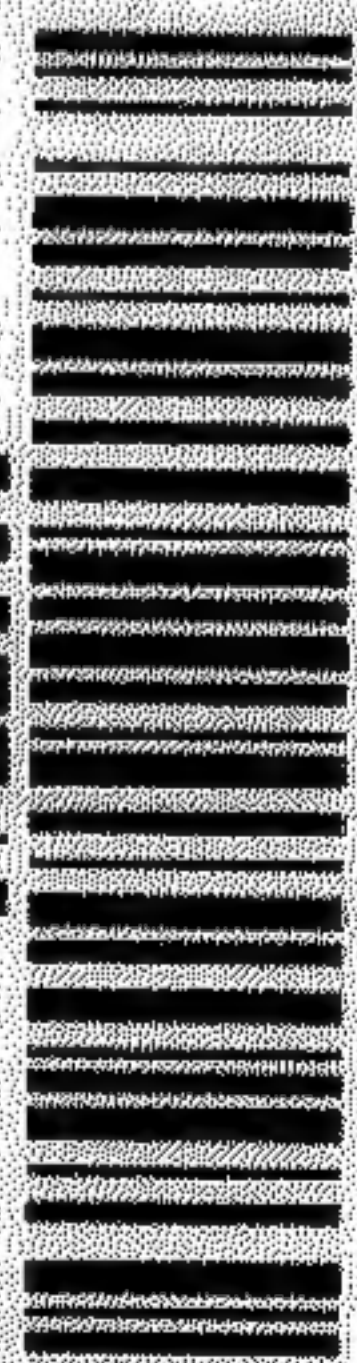




Bibliotheca Alexandrina



0027342

920.046

8

~ 1

٧

تراثنا

المكتبة الأندلسية

٩٥٨٥



بغية المأمون

في
تاريخ رجال أهل الأندلس

تأليف
الضبي
أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة
المتوفى سنة ٥٩٩ هـ

مكتبة

٢٢٠٢

دار الكاتبة العزبي

١٩٦٧

مقدمة

١- المؤلف

(١) مولده :

يحدثنا عنه ابن الأبار بقوله :

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي،
يكنى أبا جعفر، وأبا العباس (١).وفي مقدمة النسخة الأوربية هو : أحمد
ابن يحيى بن أحمد بن عميرة بن يحيى الضبي
أبو جعفر (٢).وفي الزركلي « أحمد بن يحيى بن أحمد
ابن عميرة، أبو جعفر، الضبي (٣).والضبي بفتح الضاد المعجمة والباء
المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه
النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة ضبة بن أد بن
طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة
ابن معد بن عدنان (٤).ولد ابن عميرة في بلس غربي مدينة
لورقة، وتلقى العلم قبل أن يبلغ العاشرة من
عمره، ولكنه أمضى أكثر عمره في مدينة
مرسية حاضرة شرق الأندلس، وسافر إلى
بلاد كثيرة طلباً للعلم فزار كثيراً من بلاد
شمال أفريقية ثم جاء إلى الإسكندرية ومنها
إلى مكة.وتوفي شهيداً بمرسية إذ سقط عليه هدم
فأخرج منه وبه رمق، وذلك ظهر يوم
الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر
سنة تسع وتسعين وخمسة، ودفن عصر
يوم الإثنين بقبوره بمسجده، إزاء جنته التي
وقع حائطها عليه، وكانت جنازته مشهودة
وهو ابن بضع وأربعين سنة (١)

(١) التكملة لكتاب الصلاة ج ١ العلم / ٢٤٢

٢ مقدمة ص ٦

(٣) الاعلام ١ ص ٢٥٤ نقلاً عن البيان المغرب ٣ ص ١٩٣ ، ٢٩٩

(٤) الأنساب للسماعاني ص ٣٦١

وفي مقدمة النسخة الأوربية «أن الضبي
استظل بحائط جنة له فانقض عليه فكشفت
عنه وبه رمق فمات صبيحة ذلك اليوم وهو
يوم الأحد لخمس بقين من ربيع الآخر سنة
تسع وتسعين وخمسمائة^(١) .

(ب) شيوخه :

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبي عبد الله
ابن حميد وهو أول من قرأ عليه وسنه دون
العشر ، وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة
طويلة ، وسمع ابن عبيد الله بسبته وابن
الفخار بمراكش ، وأبا جعفر عبد الرحمن
ابن القصير ، وأبا الحسن بن كوثر وابن عم
أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة ،
وأجاز له ابن بشكوال وغيره^(٢)

ثم رحل حاجاً فلقى في طريقه بيجانة
عبد الحق الأشبيلي^(٣) ولقى بالإسكندرية

أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله الحضرمي ،
وأخاه أبا الفضل وأبا الثناء الحراني وابن
دليل ، وأبا الفضل القرنوي وأبا الرضى أحمد
ابن طارق بن سنان ، وقد سمع معه أبو الرضى
هذا من أبي الحسن علي بن أحمد الحديثي ،
وله أحاديث ساوى بها البخاري ومسلم
وأبا محمد بن بري ، وأبا القاسم البوصيري ،
وعساكر بن علي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات
وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفي على بعض
شيوخه ، ولقى بمكة الميانشي وغيره^(٢) .

وقد كان لهذه المجموعة من العلماء
بجانب الرحلات المتعددة التي قام بها ،
واحتكاكه المباشر بمراكز الثقافة في الشمال
الأفريقي ، والشرق الإسلامي منذ طفولته
المبكرة أثر واضح في تكوينه .

كما أن إقامته فترة كبيرة من حياته في مرسية

(١) المقدمة ص ٦

(٢) التكملة ج ١ العلم ٢٤٢

(٣) معجم المطبوعات العربية يوسف سرقيس ١ / ١٩٤

« التي كانت حاضرة شرق الأندلس ولأهلها من الصرامة والإباء ما هو معروف، ولم تخل من علماء وشعراء وأبطال^(١) أثرت فيه كذلك .

وكان لكل هذه العوامل أبلغ الأثر في تربية حسه العلمي وخلقى فقد أشادت المراجع التي بين أيدينا بحسن خلقه وعلمه وفضله وبراعته في النسخ ، فقد قيل عنه :

« كان حسن الخط صحيح النقل والضبط ثقة ، صدوقاً ، جلدأ على الوراقه ، محترفاً بها تأثّل منها مالا كثيراً ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وربما تسوّر على النظم ، روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا^(٢) .

وفي المقدمة الأوربية «محدث فاضل ثقة صدوق تاريخي جليل التقييد والضبط .

وقال القاضي أبو عبد الله بن عبد الملك المراكشي : كان آية من آيات الله الكبرى

في سرعة الكتابة ، كلفه بعض ولاية سبتة نسخ الموطأ واقترح عليه أسطرا ودفع إليه كأغداً اختاره وكان يوم الجمعة بعد الصلاة فلما كان يوم الجمعة التالي وافاه بالكتاب كاملاً على وقف اقتراحه ، وأتقن ما قدره منه فكان هذا من أطرف ما يُحدث به^(٣) .

وكانت حصيلة هذا النشاط العلمي الكتب الآتية :

١ — مطلع الأنوار لصحيح الآثار وهو كتاب يجمع بين صحيح البخاري ومسلم .

٢ — كتاب الأربعين عن أربعين .

٣ — المسلسلات المبوبة .

٤ — بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس . وقد ذيل به « جذوة المقتبس » للحميدي^(٣) .

(١) نفح الطيب ٤ / ٢٠٧

(٢) التكملة ١ - العلم ٢٤٢

(٣) المقدمة ٦

٢ - هذا الكتاب

النسخة التي اعتمدنا عليها في نشر هذا الكتاب هي النسخة الأوربية التي نشرها Franciscus Codera في Matriti مدريد سنة ١٨٨٥ ، وليس بين أيدينا غيرها . والواقع أن النسخة الأوربية ناقصة نقصاً شديداً يكاد يكون مخلاً بالكتاب فلا تكاد تخلو صفحة واحدة من عدة سطور ناقصة ، كما توجد صفحات بأكملها ناقصة كما في ص ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ . وأحياناً تتداخل الأعلام مع بعضها كما حدث بين اللامائي وأبي جعفر بن جواد (العلم ١٥٢١ ، ١٥٢٢) وما حدث بين محبوب بن قطن ومحبوب آخر (العلم ١٣٦٤ ، ١٣٦٥) .

ويبدو أنه لم يكن أمام الناشر الأوربي إلا أن يطبع هذا المخطوط كما هو . وكان علينا أن نعيد طبعه محاولين — بقدر المستطاع — إكمال الكتاب حتى يبدو في صورة أقرب إلى الأصل .

لذلك رأينا أن نجرى بعض المقابلات بين « الجدوة والبغية » باعتبار جدوة المقتبس هي المصدر الأكبر الذي أخذ عنه صاحب البغية وأضاف إليه . متوخين في ذلك تطابق النصين تطابقاً تاماً ، وقد استطعنا إكمال كثير مما سقط في الطبعة الأوربية مستعينين في ذلك بالمراجع الموازية زمنياً والمشابهة موضوعياً ، وفي مقدمتها مجموعة المكتبة الأندلسية (تاريخ العلماء والرواة ، الجدوة ، الصلة ، التكملة) وغيرها .

وكثيراً ما كنا نلجأ إلى الأساتذة المتخصصين في الأندلسيات للاستعانة بهم والإفادة بخبراتهم .

على أنه ينبغي القول بأننا لم نستكمل النواقص كلها . وفي أكثر من موضع كنا ثبت النص كما هو أو نترك مكانه بياضاً كما كان .

(ب) أعلام نقلها من الجذوة وأضاف

إليها بعض الروايات وهي :

١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .

٢ - أحمد بن محمد بن سعدى أبو عمر .

٣ - إبراهيم بن خلاد اللخمي .

٤ - جفاف بن يمين .

٥ - حبيب بن أبي عبيدة .

٦ - زكريا بن الخطاب .

٧ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود .

(ج) أعلام نقلها الضبي كما هي في

الجدوة وهي تبلغ ما يقرب من خمسة وعشرين وثمانمائة .

(د) أعلام موجودة في الجذوة ، ولم

يذكرها الضبي في كتابه ، وهي تبلغ أربعين ومائة .

(هـ) أعلام غير موجودة أصلا في

الجدوة وأضافها الضبي ، وهي تبلغ خمسين

وسبعمائة .

ومن ذلك يتضح أن الضبي بموقفه من

الجدوة يشير تساؤلات كثيرة تحتاج إلى

دراسة أوفى . لماذا أغفل الضبي مجموعة كبيرة

من أعلام الجذوة ؟ وهل كان ذلك عن

قصد ؟ ولماذا أوجز في بعضها الآخر ؟

وهل كانت نسخة الحميدى كاملة

تحت يده ؟

ومهما يكن من شيء فإن الضبي قد

أضاف إلى هذا اللون من الترجمات إضافات

مفيدة ولو لم يكن للضبي إلا ما أضافه إلى

كتاب « الحميدى » لكفاه فضلا في هذا

المجال .

وإننا إذ نضع هذا الكتاب بين يدي

القارئ نترجو أن نكون وقد وفقنا إلى

أن نقدمه في أقرب صورته إلى النص

الأصلي .

والله الموفق

ادارة احياء التراث

1

1

1

1

1

٣- بين البغية والجدوة

الضبي قد سار في الطريق الذي رسمه سابقوه
من مؤلفي المكتبة الأندلسية .

فلقد قدم ابن الفرضي لكتابه « تاريخ
العلماء والرواة » بمقدمة تاريخية
موجزة وقف فيها عند هشام بن الحكم
ولكنه اهتم بذكر الرواة الذين أخذ عنهم .

وجاء صاحب « الجدوة » فكتب
مقدمة تاريخية ضافية عن ولادة الأندلس منذ
الفتح حتى عصر الحسين .

أما صاحب « الصلة » فقد عني بالإشارة
إلى الرواة الذين اعتمد عليهم ولكنه لم يشر
إلى ولادة الأندلس مثل ابن الفرضي
أو الحميدى .

وجاء صاحب « البغية » فلم يحفل في
مقدمته بذكر الرواة ولم يشر إليهم ولكنه
سقط على مقدمة الحميدى فنقلها ثم أضاف
إليها ترجمة للحكام الذين تولوا حكم الأندلس
في الفترة التالية حتى عصره .

حدد الضبي منهجه في البغية كالآتي :-

١ - جمع رواة الحديث وأهل الفقه
والأدب والشعر وذكر بلدانهم ووفياتهم .

٢ - ذكر المشهورين بالعلم والفضل
من دخل الأندلس أو خرج عنها .

٣ - الترجمة للزعماء ممن اشتهروا
بالرئاسة والحرب .

٤ - الفترة الزمنية التي يذكرها الضبي
تبدأ مع الفتح الأندلسي حتى عصره في القرن
السادس الهجري .

٥ - يسير في ترتيب الكتاب على
حروف المعجم .

٦ - اعتمد الضبي على أكثر ما ذكره
كتاب « الجدوة » وزاد ما أغفله وغادره .

٧ - الترجمة مع الاختصار وترك
التطويل .

وكما هو واضح من هذا المنهج فإن

- ١ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز
- ٢ - محمد بن أحمد بن الخلاص
- ٣ - محمد بن إبراهيم بن يزيد
- ٤ - محمد بن إسحاق الأندلسي
- ٥ - محمد بن الحسن الزبيدي
- ٦ - محمد بن سليمان الرعيني
- ٧ - محمد بن سعيد الملون
- ٨ - محمد بن السراج المالقي
- ٩ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز
- ١٠ - أحمد بن محمد بن الحاج
- ١١ - أحمد بن عبد الله بن ذكوان
- ١٢ - زيد بن الحباب
- ١٣ - عبد الرحمن بن سامة الكناني
- ١٤ - نصر بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي .
- ١٥ - يحيى بن إبراهيم بن مزين

وقد أشار الزركلي إلى أن الضبي
« استوفى ما كتبه الحميدي في « الجذوة »
إلى حدود خمسين وأربعمائة وزاد عليه إلى
أيامه » ، كما أشارت المقدمة الأوربية إلى
أن « بغية الملتبس » ذيل لجذوة المقتبس
للحميدي : أما الضبي فقد قال في مقدمته .

« ولم أجِد من كتب من تقدم كتاباً
أقبل من كتاب أبي عبد الله محمد بن
أبي نصر الحميدي إلا أنه انتهى فيه إلى
حدود الخمسين وأربعمائة فاعتمدت على
أكثر ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره
وتمت من حيث وقف » ،

هذه النصوص تؤكد أن الضبي اعتمد
على الجذوة فقد سار في الطريق الذي رسمه
الحميدي ولم يخرج عنه ، ويتمثل موقف الضبي
من كتاب « جذوة المقتبس » في الآتي : —

(١) أعلام نقلها الضبي موجزة
وتبدو في الجذوة أكثر إيضاحاً منها في
البغية وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ ، وَصَلِّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَسَلِّمْ

أما بعد حمد الله تعالى الذي لا يعرفُ
الخير إلا من عنده ، وصلواته على محمد نبيه
الكريم وعبدِهِ .

فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه
مفتقراً إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ،
وبلدانهم وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا
جهل معرفة الحديثين وأهل المعرفة وذوى
النبأهة من الموضع الذى نشأ به [وَنَأَتْ] (١)
عن مسقط رأسه دياره ، وبَعُدَتْ عنه أخباره ،
استخرت الله تعالى على أن [أَجْمَعَ رَوَاة] (١)
الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب
وذوى النبأهة والشعر ، ومن له ذكر
[من كل] (١) من دخل إليها أو خرج عنها
فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرِّيَاسَةِ

والحرب ، وأجعل [ذلك] (١) من وقت
افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها
من التَّابِعِينَ رضى الله عنهم أجمعين مُرْتَبًا
ذلك عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

ولم أجد في كتب مَنْ تَقَدَّمَ كِتَابًا أَقْبَلُ
من كتاب أئى عبد الله محمد بن أبى نصر
الحُمَيْدِيُّ إِلَّا أَنَّهُ انْتَهَى فِيهِ إِلَى حُدُودِ الْحُسَيْنِ
وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَاعْتَمَدْتُ عَلَى أَكْثَرِ مَا ذَكَرَهُ
وَزِدْتُ مَا أَغْفَلَهُ وَغَادَرَهُ ، وَتَمَّمْتُ مِنْ حَيْثُ
وَقَفْتُ ، وَجَعَلْتُ مَا اعْتَمَدْتَهُ مِنْ ذَلِكَ
تَذَكِيرَةً لِنَفْسِي وَمَطَالَعًا لِأَنْبَسِي ، لَمْ أَلْتَمَسْ
عَلَيْهِ مِنْ مَخْلُوقٍ عَوْضًا ، وَلَا طَلَبْتُ بِهِ مِنْ
أَعْرَاضِ الدُّنْيَا عَرَضًا ، جَارِيًا فِي ذَلِكَ عَلَى

(١) زيادات اقتضاها تقويم السياق .

سبيل [الاختصار] ^(١) ، تاركاً للتطويل
والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله
خالصاً] ^(١) لوجهه ومقرباً من رحمته [فما]
التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى بالعبد عن
معاونته ورفده .

فأ. أول وقت افتتاحها في سنة اثنتين
وتسعين من الهجرة في القرن الثاني الذي
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير القرون
[بعد قرنه] ^(١) ، ولولم يكن للأندلس إلا
هذا [لكفأها] ^(١) فكيف وقد بشر الرسول
صلى الله عليه وسلم به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات
الملوك على الأسرة ، كما روينا في حديث
أنس بن مالك عن خاتمه أم حرام عن العُدول
حدثناه الراوية الزاهد أبو محمد عبد الله بن
محمد بن عميد الله قال : نا أبو العباس العذري

قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن
بندر قال : نا أبو أحمد محمد بن عيسى بن
عمرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان
قال : نا أبو الحسين مسلم بن [الحجاج قال :
نا] ^(٢) خلف بن هشام نا : [مالك بن
نجيبة] ^(٢) عن عمر ^(٣) بن يحيى بن حبان
عن أنس بن مالك عن أم ^(٤) [حرام أن
النبي صلى الله عليه وسلم] قال [يوما في يديها
فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت يا رسول الله
ما يضحكك ؟ قال : عجبته من قوم من
أمّتي يركبون البحر كالمالك على الأسرة
فقلت يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني
منهم] ^(٥) . قال : فإنك منهم ، قالت :
ثم نام فاستيقظ أيضاً وهو يضحك !
فسأله فقال مثل مقالته قلت : أدع الله أن
يجعلني منهم قال : أنت من الأولين .

(١) زيادات اقتضاها تقويم السياق .

(٢) انظر تهذيب التهذيب في ترجمتي : خلف بن هشام ، ج ١ ص ١٥٦ . وترجمة محمد بن يحيى بن حبان
ج ٩ ص ٥٠٦ .

(٣) في عمدة القارى ج ١٤ ص ١٧٨ . [محمد] .

(٤) انظر ترجمتها في أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧٤ .

(٥) هذه التكملة من عمدة القارى ج ١٤ ص ١٧٨ .

الله عليه وسلم بذلك أهل الأندلس ؟

[أقول] عيَّنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وذكر في هذا الحديث الذي [فيه أن قوماً] من أُمَّته يركبون كَتَبَجَ الْبَحْرِ غَزَاةً واحدة بعد واحدة فسألته أمَّ حَرَامٍ أن يدعُوربه تعالى لها أن [يجعلها منهم] فأخبرها صلى الله عليه وسلم - وخبره [يقين] - بأنها من الأوَّلين فكانت من الغَزَاةِ إلى قبرص ، وخرَّت عن بغلتها هناك فتوفيت ، وهذا عَلمٌ من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم . وهو إخباره بالشئ قبل كونه فظهر ما أخبر به ، وهى أول غَزَاة ركب فيها المسلمون البحر فثبت [منه] أن الغَزَاة إلى قبرص هم الأوَّلون الذين بشر بهم النبي

قال : فتزوجها عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بعدُ فغزا في البحر ، فحملها معه فلما أن جاءت قُرْبَتْ لها بغلة [فصرعتها] (١) فاندقت عنقها .

وقد صحَّ أيضاً أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، كما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (٢) [فبالنسبة] (٣) للأندلس يكون أسلافنا الذين افتتحوها تالين في العدد لَعَنَ [يَعْدُ] من (الأوَّلين) الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول المبشر به في مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عني الرسول صلى الله عليه وسلم [وسلم] . أهل صِقلية أو إقريطش . فمن أين عني الرسول صلى

(١) في الأصل فصرأتها ، وهو خطأ .

(٢) صفة الملوك على الأسيرة .

(٣) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

(٤) ما بين المعقوفين دون ترقيم : زيادة اقتضاها تقويم السياق .

صلى الله عليه وسلم ، وكانت أم حرامٍ منهم
كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد عن أبي الحسن
شريح بن محمد عن الحافظ أبي محمد علي بن
أحمد أنه قال : لا سبيل إلى أن [نقول]
إن النبي صلى الله عليه وسلم - وقد أوتي
من البلاغة والبيان ما أوتي - يذكر طائفتين
تسمى إحداهما أولى إلا والثانية لها ثانية .
فقرئ من باب الإضافة وتركيب العدد .
[فلا] الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية
ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر
[ثالثة] ضرورة إلا بعد ثانٍ وهو صلى الله
عليه وسلم إنما ذكر طائفتين وبشر [بهما]
وسمى إحداهما الأولين واقتضى ذلك
[لضرورة] الصّدق وجود آخرين .
والآخر من الأولى هو الثاني ، وذلك
لا بد منه . وأندلسنا فتحت عام اثنتين

وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتتحها (١)
أول القرون يُعدّ القرن الأول بشهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه خير من
كل [قرن] بعده .

ثم ركب البحر بعد ذلك أيام سليمان
ابن عبد الملك إلى القسطنطينية وكان الأمير
في ذلك . . . الفزارى .

وأما صقلية فإنها فتحت سنة
[٢١٢ هـ] ٨٢٧ م . فتحها الأمير زيادة
الله من بني الأغلب [(٢)] .

[ولما] (٣) ذكرنا تاريخ افتتاحها رأينا
[ذكر] معرفة أصل التاريخ ، ومن أول
من أرّخ ؟ والسبب الموجب لذلك ، إذ
ربما خفيت على كثير من [أهل]
الأندلس معرفة ذلك ولا بد من أن نورد
ذلك بالإسناد فعلى الإسناد جُلّ
الاعتماد .

(١) هكذا بالأصل وهو يعني : افتتحت فيه .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين ، المجلد الثاني ص ٣٣١ طبعة ١٩١١ .

(٣) ما بين المعقوفتين دون ترقيم زيادة اقتضاها تقويم السياق .

حدثني القاضي العلامة أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد ، قرأت عليه قال :
نا — أبو الحسن يونس بن محمد بن
مغيث قال : نا . القاضي عبد الوارث بن
سفيان ، نا : قاسم بن أصبغ ، نا أبو بكر
ابن أبي خيثمة علي بن محمد عن خالد عن
ابن سيرين (١) : أن رجلاً من المسلمين قدم
من أرض اليمن يقول لعمر : رأيت باليمن
[شيئاً يسمونه] (٢) التاريخ يكتثون من
عام كذا ، وشهر كذا .

قال عمر : إن هذا الحسن فأرخوا .

فلما أجمعوا على أن [يؤرخوا] (٣) قال
قوم : مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
[قوم : مبعثه] وقال قائل : حين خرج
مهاجراً من مكة ، وقال قائل بالوفاة . حين

توفي فقال : أرخوا بخروجه من مكة
إلى المدينة .

ثم قال : [بأي] (٢) شهر تبدأ فنصيره
[أولاً] (٢) ؟ .

فقالوا : رجب فإن أهل الجاهلية كانوا
[يؤرخون] (١) به . وقال آخرون : شهر
رمضان . وقال بعضهم : ذوالحجة فيه الحج .
وقال آخرون : الشهر الذي خرج فيه من
مكة . وقال آخرون : الشهر الذي قدم فيه .
فقال عثمان : أرخوا المحرم أول السنة ،
وهي شهر [حرام] (٢) ، وهو منصرف
الناس عن الحج فصيروا أول السنة المحرم .

قال أبو بكر : أول ما أرخ [المسلمون
كان] (٣) من مهاجرة [الرسول] (٣) فقال الناس
سنة إحدى أو سنة اثنين إلى يومنا هذا .
وكان [التأريخ] (٢) في سنة سبع عشرة

(١) بالأصل شيرين وهو تصحيف اظهر : روزثال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥١٠ .

(٢) التكملة من : روزثال « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥١٠ .

(٣) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

ويقال في سنة ست عشرة في ربيع الأول .
قال أبو بكر : ونا : دَاوُدُ بنُ عُمَرَ :
[قال : كتب أبو (١) موسى الأشعري
إلى عمر بن الخطاب أنه تأتينا من قبلك
كتب ليس لها تاريخ فَأَرَّخَ] فجمع عمر
الناس (١) [فقال بعضهم : أرَّخَ لِمَبْعَثِ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال
بعضهم : أرَّخَ لوفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

فقال عمر : بل نُورِّخُ لمهاجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن مهاجرته فرقت
بين الحق والباطل [فأرخوا (٢)] لمهاجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو بكر : ونا : أحمد بن حنبل
قال : نا رُوِّحَ قال : نا : زَكْرِيَّا بنُ
إسحاق عن عمرو بن دينار : أن أول من

أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن ،
وأن النبي صلى الله عليه وسلم [قَدِمَ (١)]
المدينة في شهر ربيع الأول في أول الناس
[ولم يؤرخوا به (٢)] وإنما أرخ الناس مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم . [بالحرَم (١)] .

قال أبو بكر : [لما بَعَثَ يَعْلَى بنُ
أُمَيَّة (١)] إلى عمر بن الخطاب [بكتابه
مؤرخاً استحسنته فشرع في التأريخ (١)] .

وقال قائل اكتبوا على [تاريخ (٢)]
الفرس فقال : إن الفرس [تأريخهم غير
مُسْتَنَدٍ إلى مبدأ مُعَيَّن ، بل كلما قام فيهم
مَلِكٌ بدأوا من لَدُنْهُ وطَرَحَ (١)] ما كان
قَبْلَهُ فأجمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،
فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

(١) الزيادة من : روزنتال : « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٥٠٨ ، ٥٠٣ ، وانظر المستدرك
ج ٣ ص ١٤ ط صيدر آباد سنة ١٣٤١ هـ .

(٢) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

وحكى الدَّارُ قُطْنَى . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولايته بسنتين ونصف . سنة ست عشرة بمشورة عَلِيِّ بن أَبِي طالب رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن تُؤرِّخُ التَّاريخَ من قبل عَلِيٍّ أَصْلَ معلوم .

وإنما كانوا يؤرخون بالْقَحْطِ ، وبالعَمَلِ الذى يكونون عليه حتى كان زمان القيل [فأ] رَخُوا بالقيل ، ثم من بعده بينيان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب [وَفُتِحَتْ ^(١)] بلاد الأعاجم [وكثرت أموال ^(١)] الخراج ، وأعطى [الأُعطيات ^(١)] . قال محمد بن سيرين فقال : [إن الأموال كثرت وما قسمناه غير مؤقت فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟] ^(١)

وقال الشعبي [كان بنو إبراهيم يُؤرِّخون من أَرِ إِبْرَاهِيمَ إلى بُنْيَانَ البيت] ^(١) حين بناه إبراهيم وإسماعيل ، ثم أَرَّخَ [بنو] إسماعيل من [بناء] ^(١)

البيت [حتى] تفرقت معد ، فكان كُلاًّ خرج [قوم] من تهامة أرخوا [بمخرجهم حتى مات كعب بن لؤى فأرخوا من موته] ^(١) إلى القيل ، فكان التاريخ من القيل حتى أَرَّخَ عُمَرُ من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنتى عشرة ليلة ، لأنه صحَّ أن الرسول صلى الله عليه وسلم قدِمَ المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم .

وأما الذى تولى فتح الأندلس وكان أمير الجيش السابق إليها فطارق ، قيل : [ابن زياد] ^(٢) وقيل ابن عمرو ، وكان والياً على طَنْجَة ، مدينة من المدن المتصلة ببرّ القيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج يعرف

(١) انظر : روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين . ٥١٠ — ٥١٥ .

(٢) التكملة من جذوة المقتبس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

بالزقاق ، وبالحجاز ، وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان ، وقيل إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على العساكر [وانصرف إلى أبيه لأمر] عرض له فركب طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء منتهزاً [لفرصة أمكنه] (١) فدخلها وأمن ، واستظهر على المدوّبها وكتب إلى موسى بن نصير بغلبته على [ما غلب عليه] من الأندلس وفتحها ، وما حصل له من الغنائم ، فحسده على الأفراد بذلك وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح ، ويُنسبُه إلى نفسه وكتب إلى طارق يتوعّده إذا دخلها بغير إذنه ويأمره ألا يتجاوز مكانه حتى يلحقه [وخرج متوجّهاً إلى الأندلس] (٢) واستخلف على القيروان [ولده عبد الله في رجب سنة ثلاث وتسعين] (٣) .

فقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس . فتلقاه طارق (وترضاه ، ورّام) (١) أن يَسْتَسِلَّ (ما في نفسه) (٢) من الحسد له وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال .

فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير لأن طارقاً من قبيله ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكيم فيما أخبرني به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات وغيره بفسطاط مصر قال : نا بن يحيى قال : نا أبو الحسن علي بن منير الخلال قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرّج القمّاح (قال : نا) (٢) علي بن الحسن بن خلف

(١) التكملة من : جذوة المقتبس ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) أضفنا هذه الزيادة لتقويم النص

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن : ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ١٣٦ — ١٣٧

وابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها

ابن قديّد قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم أنّ [موسى كتب] إلى
طارق [في أمر] الفتح فلما انتهى إليه
[كتاب موسى خرج] إنيّه طارق .
ولذريق يومئذ على سرير ملكه والسرير
بين بغلين يحملانه وعليه تاجه [وقفازه]
وجميع ما كانت الملوك قبله (تلبسه)
من الحليّة .

فخرج إليه طارق وأصحابه رجالة كلهم
ليس فيهم راكب ، فافقتلوا من حين بزغت
الشمس إلى أن غربت فظنوا [أنه القناة ،
وقُتِلَ] لذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين ،
ولم تكن بالمغرب مقتلة قط أكبر منها
[فلم يرفع] المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ،
ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال إن موسى هو الذي وجه
طارقا بعد مدخله الأندلس إلى طليطلة وهي

في النصف فيما بين قرطبة وأربونة أقصى
ثغر الأندلس . وكانت كتب عمر بن
عبد العزيز تنهى إلى أربونة ، ثم غلب
عليها أهل الشرك (فهي في أيديهم) وإن
طارقا إنما أصاب « المائدة »^(٣) فيها والله أعلم
وكان لذريق يملك ألفي ميل من
الساحل إلى ما وراء ذلك فأصاب الناس
ما لم يكونوا يتخيّلونه (من الغنائم الكثيرة
ومن الذهب والفضة)^(١) .

وروى عبد الملك ابن حبيب ، عن
عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد أن
موسى بن نصير لما افتتح الأندلس مضى
على وجهه يفتح المدائن يميناً [وشمالاً]^(١) .
حتى انتهى إلى مدينة طليطلة وهي مدينة
الملوك فوجد فيها بيتاً يقال له بيت الملوك .
[ووجد فيه] خمسة وعشرين تاجاً مكللة بالدر
والياقوت وهي على الملوك الذين حكموها .

(١) انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها إلى ٢٩٧

(٢) انظر فتح الطيب ج (١) ص ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن : ابن القوطية . تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، :

ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٨٠ وما بعدها .

كلما مات ملك جعل تاجه في ذلك البيت ،
وكتب على التاج اسم صاحبه ، وكم أتى عليه
من الدهر إلى يوم مات ، وكم عدد من سبقه
من ولاة الأندلس منذ افتتحت إلى يوم
ولايته (١) .

* ثم جاء بلج بن بشر فادّعى ولايتها ،
وشهد له بعض من كان معه ، ووقعت فتن .
من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة
أسماء حتى أرسل إليهم والياً ؛ أبو الخطار
حسام بن (٢) ضرار فحسم مواد الفتن
وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة .

وفي تقديم بعضهم على بعض اختلاف إلا
أن هؤلاء المذكورين كانوا سرايتها وولاة
الحروب فيها أيام بني أمية قبل ذهاب دولتهم
من المشرق .

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين
جماعة ، قد قدمنا قبل ما ذكره ابن حبيب أنهم

عشرون ، والحاضر الآن منهم في الخطار محمد
ابن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي
هريرة [وحش] بن (٣) عبد الله الصنعاني
يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وفضالة بن عبيد [وعبد الرحمن بن] (٣) عبد الله
الغافقي يروي عن ابن عمر ، وزيد بن قاصد
السكسكي المصري يروي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ، وموسى بن نصير الذي
ينسب إليه الفتح يروي عن تميم الداري .
وسياتي ذكرهم في الأبواب إن شاء الله .

وقد قدمنا في فضل الأندلس ما لا يشاركها
غيرها فيه ، وهي تشارك المغرب في الحديث
الصحيح بنقل العدل عن العدل الذي
خرجه مسلم ، وحدثنا به عنه الزاهد أبو محمد
بالسند المتقدم أنفا وغيره قال : مسلم نا يحيى بن
يحيى عن هشيم بن بشير الواسطي عن داود بن
أبي (هند) عن أبي عثمان الهندي (٤) عن سعد

(١) هكذا بالأصل : انظر في تكملة ابن عبد الحكم : ص ٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٢) انظر : ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب ص ٢٩٧
وأنظر : ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٤٠ / ١٤١ .

(٣) انظر : روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين .

(٤) في الجذوة : النهدي .

ابن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال أهلُ الغربِ ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» لأن هذا (النص) وإن كان عاماً لما يقع عليه فلا ندلس منه حظاً وافر لدخولها في العموم ، ومزية لتحقيقها بالغرب ، وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي على البحر المحيط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يُذكر قط على منابرها أحد من السلف إلا بخير وإلى الآن ، وهي ثغر من ثغور المسلمين ، لمجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل جزيرة لأندلس لأن البحر محيط بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .

والا فمنا إلى القسطنطينية برّ متّصل من جهة بلاد الروم من شرقها .

وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم أهل

هذه البلاد في هذا الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها ، وثباته إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة [أعداد الروم وبلادهم] أضعافاً مضاعفة [وقلة عدد المسلمين بالإضافة إليهم] وصح بخبر الصادق صلى الله عليه وسلم أنه ثغر منصور إلى قيام الساعة .

[فصلٌ] [وما زالت الولاة] بالاندلس أيام بني أمية تليها من قبلهم ، أو من قبل من يقيمونه بالقيروان أو بمصر .

فلما اضطرب أمر بني أمية في سنة ست وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مراعاة أقاصي البلاد وقع الاضطراب بإفريقية والاختلاف [بالاندلس أيضاً بين القبائل] ثم اتفقوا بالاندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يخاطب

أول أمراء بني أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك بن مروان : يكنى
أبا المطرف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ،
وأمه أمٌ وَلَدَ اسمها [راح] هرب لما ظهرت
دولة بني العباس . ولم يزل مستتراً إلى أن دخل
الأندلس في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين
ومائة في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه
اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن
حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ،
الوالى على الأندلس ، فهزمه واستولى
عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام
المذكور ، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة
اثنين وسبعين ومائة وكان من (أهل)
العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل . ومن قضاته
معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي . وله أدب

ففعلاوا ، وقدّموا يوسف بن عبد الرحمن
الفهري أميراً فسكنت به الأمور ، وأُثبتت (١)
عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان
وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بني أمية ، وكان
ذهاب دواتهم جملةً بقتل مروان بن محمد بن
مروان بن الحكم في بعض نواحي الفيوم
من أعمال مصر في آخر ذي الحجة سنة
اثنين وثلاثين ومائة ، بعد بيعه أبي العباس
السفاح بتسعة أشهر

وكان ممن هرب إلى الأندلس
من بني أمية : عبد الرحمن بن معاوية وأنا
أذكر إن شاء الله تاريخ وصوله إليها
وسبب ولايته عليها ، ومن وُلِّيَها بعده من
أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر
ما بعد ذلك على ما شرطت إن شاء الله ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا
الله ونعم الوكيل .

<p>[قُدِّرَ الْبَيْنُ بَيْنَنَا فَافْتَرَقْنَا وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جَفَوْنِي غَمَضِي] (١)</p>	<p>وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهده بالشام قوله:</p>
<p>[قد قضى الله بالفراق علينا فغسى باجتماعنا سوف يقضى]</p>	<p>أيها الرَّاكِبُ المَيِّمُ أَرْضِي أَقِرْ مِنْ بَعْضِ السَّلَامِ لِبَعْضِي أَنْ جَسْمِي كَمَا عِلْتِ بِأَرْضِ وَفُؤَادِي وَمَالِكِي بِأَرْضِ</p>

ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

<p>وكان حسن السيرة متحرياً (٢) لا عدل يعود المرضي ، ويشهد الجنائز . أمه حوراء .</p>	<p>ثم ولي بعد عبد الرحمن ابنه هشام : يكنى أبا الوليد ، وسنه حينئذ ثلاثون سنة ، فاتصلت ولايته سبعة أعوام إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة .</p>
---	--

(١) ما أثبتناه عن الجذوة ص ٩ . طبعة الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

(٢) في الأصل متحيزاً ، وما أثبتناه عن الجذوة .

ولاية الحكم بن هشام

ثم وَلَّى بعده ابنه الحكم، وله اثنتان وعشرون سنة . يُكنى أبا العاصي . أمه أم ولد : اسمها «زُخْرُفُ»، وكان طاغياً مسرفاً وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل الرِّبض الواقعة المشهورة فقتلهم، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الرِّبض (محلة متصلة) بقصره فاتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم ذلك فسمى الحكم الرِّبضي لذلك .	وأتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين .
---	---

ولاية عبد الرحمن بن الحكم

ثم وَلَّى بعده ابنه عبدُ الرحمن بن (الحكم) . يكنى أبا المطرّف ، وله ثلاثون سنة ، وأمُّه أم ولد ، اسمها حلاوة .	وأتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين، وكان وادعاً محمود السيرة .
--	---

ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن .
يكنى أبا عبد الله . أمه أم ولد اسمها
« تَهْتَر » (١) فاتصلت ولايته إلى أن مات
في آخر صفر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين ،
وكان مُحِبًّا للعلوم مؤثرا لأهل الحديث ،
عارفاً ، حسن السيرة .

ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن
بقي بن مخلد بكتاب « مصنف » أبي بكر
ابن أبي شَيْبَةَ ، وقرىء عليه ، أنكر جماعة من
أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه ،

وَبَسَطُوا العامة عليه ، ومنعوه من قراءته ،
إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد فاستحضره
وإيَّاهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل
يتصفحُه جزءا جزءا ، إلى أن أتى على
آخره ، وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار
عليه ، ثم قال لخازن الكتب :

هذا كتابٌ لا تستغنى خزائنا عنه ،
فانظر في نسخه لنا . ثم قال لبقى بن مخلد :
أنشر علمك ، وارو ما عندك من الحديث ،
وأجاس للناس ، حتى ينتفعوا بك ، أو كما
قال ، ونهاهم أن يتعرَّضوا له .

(١) في الجذوة : تهتز بالزاي المعجمة : ص ١١ ط : الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .

ولاية المنذر بن محمد

على حصن (١) : يقال له « بُبَاشَنَر » محاصراً
لعمر بن حفصون، (خارجي) (٢) قام هناك
وَتَحَصَّنَ فيها ، وكان موته في سنة خمس
وسبعين ومائتين ، وقد انقضى (٣) (عقبُ
المنذر) (٤).

ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد ويكنى
أبا الحكم ، وأمه أم ولد اسمها « أثل » وكان
مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين ، فاتصلت
ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات

ولاية عبد الله بن محمد

بسنة وشهر وكان وادعاً لا يشرب الخمر ،
وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ،
وصار في كل (جهة) (٦) مُتَغَلِّبٌ ، فلم يزل
كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل
ربيع الأول سنة ثلاثمائة .

فولى بعده أخوه عبد الله بن محمد ، وكان
مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يكنى أبا محمد . أمه أم ولد ، اسمها
أشار (٥) طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته

-
- (١) في الجذوة : « قلعة » ص ١١ ج ١ . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٢) ما أثبتناه من الجذوة . ص ١٢ . ط . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٣) في طبعة أوروبا (عرض) والصواب ما أثبتناه .
(٤) الزيادة من الجذوة ص ١٢ . ط . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ .
(٥) في الجذوة : عشر .
(٦) الزيادة من الجذوة .

ولاية عبد الرحمن الناصر

فَوَلَّى بعده ابنُ ابنه عبدُ الرحمن بنُ
محمد بن عبد الله، وكان والده محمد قد قتل أخوه
المطرف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما
عبد الله .

(١) وترك ابنه عبد الرحمن هذا وهو ابن عشرين
يوماً، فَوَلَّى الأمرَ وله اثنتان وعشرون سنة.

قال لي أبو محمد علي بن أحمد: وكانت
ولايته من المستطرف لأنه كان في هذا
الوقت شاباً، وبالحضرة جماعة أكابر من
أعمامه وأعمام أبيه، وذوي القُعد في النسب
من أهل بيته، فلم يعترض له معترض، واستمر
له الأمر .

وكان شهماً صارماً. وكل من ذكرناه
من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد
هذا، فليس منهم أحدٌ تسمى بإمرة

المؤمنين، وإنما كان يُسَمُّ عليهم ويُخَطَّب
لهم بالإمرة فقط، وجَرَى على ذلك
عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة
عشرة من ولايته .

فلما بلغه ضعفُ الخلافة بالعراق في
أيام المقتدر، وظهور الشيعة بالقيروان
تسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين، وتلقب
بالناصر لدين الله .

وكان يكنى: أبا المطرف. وأمه أم ولد
اسمها «مُرْزَنَة» ولم يزل منذ ولى يَسْتَنْزِلُ
المتغلبين، حتى استكمل إنزال جميعهم في
خمس وعشرين سنة من ولايته، وصار جميع
أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر
رمضان سنة خمسين وثلاثمائة، ولم يبلغ
أحد من بني أمية مدته فيها .

(١) هذه الزيادة حتى نهاية ترجمة الحكم المستنصر مأخوذة عن : جذوة المقتبس ط : الدار المصرية

ولاية الحكم المستنصر

ثم وَلِيَ بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ،
ويلقب بالمستنصر بالله . وله إِذْ وَلِيَ سَبْعَ
وأربعون سنة . يَكُنَى أبا العاص ، أمه أم
وَلَدَ اسمها « مَرْجان » وكان حَسَنَ السَّيَرَةِ ،
جامعاً للعلوم ، محباً لها ، مُكرِّماً لأهلها ،
وجَمَعَ من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه
أحدٌ من الملوك قبله هنالك . وذلك بإرساله
عنها إلى الأقطار ، واشترائه لها بأغلى الأثمان ؛
ونفق ذلك عليه ، فحُمِلَ إليه . وكان قد رَامَ
قطع الحجر من الأندلس ، وأمر بإراقته ،
وتشدَّدَ في ذلك ، وشاورَ في استئصال
شجرة العنَب من جميع أعماله فقيل له :
إنهم يعملونها من التَّين وغيره ، فتوقَّفَ
عن ذلك .

وفي أمره بإراقة الخمر في سائر
الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون

الكندى قصيدته المشهورة فيها ، متوجعاً
لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقاً لما ذكرنا
عنه من ذلك ، وهى قوله :

يَخْطُبُ الشَّارِبِينَ يَضِيقُ صَدْرِي
وترْمِضُنِي بِلَيْتِهِمْ لَعَمْرِي
وهلْ هم غيرُ عَشَّاقٍ أُصِيبُوا
بفقد حَبَائِبٍ وَمُنُوا بهِجْرِي
أَعَشَّاقُ المُدَامِ لَيْنٍ جَزَعُمُ
لُفِرْقَتِهَا فليس مكان صبرِي
سعى طلابكم حتى أريقَت
دماء فوق وجه الأرض تجري
تَضَوَّعَ عَرْفُهَا شرقاً وغرباً
فطَبَّقَ أَفْقُ قُرْطُبَةِ بَعْطَرِي
فَقُلْ لِلْمُسْفِحِينَ لها بسفح
وما سَكَنَتْهُ من ظَرْفٍ بكسرِ
وللأبوابِ إحراقاً إلى أن
تركها أهلها سكان قفري

تَحْرِيتُهُمْ بِذَلِكَ الْعَدْلِ فِيهَا
 بَزَعْمَكُوا فَلَمْ يَكُ عَنْ تَحَرٍّ
 فَإِنَّ أبا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَدْلٌ
 وَفَرَّ عَنْ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرٍ
 فَقِيهٌ لَا يُدَانِيهِ فَقِيهٌ
 إِذَا جَاءَ الْقِيَاسُ أَتَى بِدُرٍّ
 وَكَانَ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلَ لَيْلٍ
 يُقَطِّعُهُ بِلا تَغْمِيضٍ شَفَرٍ
 وَكَانَ لَهُ مِنَ الشَّرَابِ جَارٌ
 يُوَاصِلُ مَغْرَبًا فِيهَا بِفَجْرِ
 وَكَانَ إِذَا انْتَشَى غَنَى بِصَوْتِ الْكَ
 مُضَاعَ بِسَجْنِهِ مِنْ آلِ عَمْرٍو
 أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَنَى أَضَاعُوا
 لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تَغْرٍ
 فَغَيْبَ صَوْتِ ذَاكَ الْجَارِ سَجْنٌ
 وَلَمْ يَكُنِ الْفَقِيهَ بِذَلِكَ يَدْرِي
 فَقَالَ وَقَدْ مَضَى لَيْلٌ وَثَانٍ
 وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَنَى «لَيْتَ شَعْرِي»
 أَجَارِي الْمُؤَنَسَى لَيْلًا غَنَاءً
 لَخِيرٍ قَطَعُ ذَاكَ أُمَ اشْرٍ

فَقَالُوا إِنَّهُ فِي سَجْنِ عَيْسَى
 أَتَاهُ بِهِ الْحَارِسُ وَهُوَ يَسْرِي
 فَنَادَى بِالطَّوِيلَةِ وَهِيَ مَمَّا
 يَكُونُ بِرَأْسِهِ لَجْلِيلِ أَمْرِ
 وَيَمَّ جَارَهُ عَيْسَى بْنُ مَسُوسَى
 وَلَا قَاهُ بِإِكْرَامٍ وَبِرٍّ
 وَقَالَ : أَحَاجَّةٌ عَرْضَتْ فَإِنِّي
 لَقَاضِيهَا وَمُتَّبِعُهَا بِشُكْرِ
 فَقَالَ : سَجْنَتَ لِي جَارًا يَسْمَى
 بِعَمْرٍو قَالَ : يُطْلَقُ كُلُّ عَمْرٍو
 بِسَجْنِي خَيْنَ وَاقِفَهُ اسْمُ جَارِ الْ
 فَقِيهَ وَلَوْ سَجْنَتُهُمْ لَوِ تَرِ
 فَأُطْلَعُهُمْ لَهُ عَيْسَى جَمِيعًا
 لَجَارٍ لَا يَبِيتُ بِغَيْرِ سُكْرِ
 فَإِنَّ أَحْبَبْتُ قُلَّ لِجَوَارِ جَارٍ
 وَإِنْ أَحْبَبْتُ قُلَّ لِطَلَابِ أَجْرِ
 فَإِنَّ أبا حَنِيفَةَ لَمْ يَوْبَ مِنْ
 تَطْلُبِهِ تَخْلَصُهُ يَوْزُرٍ
 نَوَاقِعُهَا مِنْ أَجْلِ النَّهْيِ سِرًّا
 وَكَمْ نَهَى نَوَاقِعُهُ بِجَهْرِ

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذي
نظمه يوسف بن هارون عن أبي حنيفة
بإسناد حدثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت البغدادي الحافظ قراءة علينا
بدمشق من كتابه قال : أخبرني علي بن
أحمد الرزار قال :

نا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد
النجاري ، قدم علينا قال : نا محمد بن محمد بن
سهل النيسابوري قال : نا أبو أحمد محمد
ابن أحمد الشعبي قال : نا أسد بن نوح
قال : نا محمد بن عباد قال : نا القاسم بن
غسان قال : أخبرني أنا قال : أخبرنا
عبد الله بن رجاء الغداني قال :

كان لأبي حنيفة جارٌ بالكوفة
إسكافي يعمل نهله أجمع ، حتى إذا جنته
الليل رجع إلى منزله ، وقد حمل لحماً فطبخه
أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى
إذا دبّ الشراب فيه تغزّل بصوت
وهو يقول :

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد تغر
فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت
حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جليته كل يوم ،
وأبو حنيفة كان يصلي الليل كله ، ففقد
أبو حنيفة صوته فسأل عنه ، فقبل أخذه
العسس منذ ليال وهو محبوس .

فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد
وركب بغلة واستأذن على الأمير ، فقال
الأمير : إزّلوا له وأقبلوا به راكباً ،
ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعلوا ،
فلم يزّل الأمير وسع له في محله وقال :
ما حاجتك ؟ قال : لي جار إسكاف أخذه
العسس منذ ليال ، يأمر الأمير بتخليته
فقال : نعم وكل من أخذ في تلك الليلة
إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ،
فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشي وراءه ،
فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال : يا فتى ،

أَضَعْنَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ حَفِظْتُ وَرَعَيْتُ
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَنْ حُرْمَةِ الْجَوَارِ وَرِعَايَةِ
الْحَقِّ ، وَتَابَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَا كَانَ .

وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو
الروم ، ومن خالفه من المحاربين فاتصلت
ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين
وثلاثمائة ، وقد انقضى عقبه .

ولاية هشام المؤيد

ثم وَلَّى بعده ابنه هِشَامُ يكنى
أَبَا الْوَلِيدِ ، وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَتْهُ تَسْمَى « صَبِيحَ »
وكان له إِذْ وَلَّى عشرة أعوام وأشهر ،
فلم يزل مُتَغَلِّبًا عَلَيْهِ ، لَا يَظْهَرُ ، وَلَا يَنْفِذُ
أَمْرًا ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ
الْمَلَقَّبُ بِالْمَنْصُورِ فَكَانَ يَتَوَلَّى جَمِيعَ الْأُمُورِ
إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَصَارَ مَكَانَهُ ابْنُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقَّبُ بِالْمَظْفَرِ ، فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ
أَيْضًا إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَصَارَ مَكَانَهُ أَخُوهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقَّبُ بِالنَّاصِرِ ، فَخَلَطَ
وَتَسَمَّى وَلِي الْعَهْدِ ، وَبَقِيَ كَذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
إِلَى أَنْ قَامَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَثَمَانَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً ، فَخَلَعَ

هشام بن الحكم ، وأسست الجيوش عبد الرحمن
ابن محمد بن أبي عامر فقتل وصلي ، وبقي كذلك
إلى أن قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك
يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
أَرْبَعِمِائَةٍ ، فَبَقِيَ كَذَلِكَ وَجِيُوشُ الْبَرِّ
تُحَاصِرُهُ مَعَ سَلْيَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلْيَانَ
وَإِتَّصَلَ ذَلِكَ إِلَى خَمْسِ خُلُونٍ مِنْ شَوَّالِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَدَخَلَ الْبَرُّ مَعَ سَلْيَانَ
قَرْطَبَةَ وَأَخْلَوْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، حَاشَا الْمَدِينَةَ
وَبَعْضَ الرَّبَضِ الشَّرْقِيِّ ، وَقُتِلَ هِشَامٌ
وَكَانَ فِي طَوْلِ مَدَّتِهِ مُتَغَلِّبًا عَلَيْهِ لَا يَنْفِذُ
أَمْرًا وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْحِصَارِ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَبِيدِ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ قَطُّ .

ولاية محمد بن هشام المهدي

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وتسمى بالمهدي .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس خمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر فحاربه بقية يومه ، والليلة المقبلة وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن (هشام بن عبد الجبار إلى أن انهزم البربر وأسير^(١)) هشام بن سليمان فأتى به إلى المهدي فضرب عنقه ، واجتمع البربر عند ذلك فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ابن أخى هشام القائم المذكور ، فقدموه على أنفسهم فنهض بهم إلى الثغر، فاستجاش

بالنصارى ، وأتى بهم إلى باب قرطبة وبرز إليه جماعة أهل قرطبة فلم تكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيف على عشرين ألف رجل في جبل هنالك يعرف بجبل قنطش وهي الواقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقر محمد بن هشام المهدي أياما ثم لحق بطليطلة (وكانت الثغور كلها) من طرطوشة (وأشبونة باقية على طاعته ودعوته فاستجاش بالافرنج وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم) مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة عشر ميلا يدعى عقبة البقر فانهزم سليمان والبربر .

واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد

(١) هذه العبارة ساقطة بالأصل ، وزيدت من الجذوة ط : الدار المصرية ص ٨١ .

الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان
هو بالثغر . وكان يكنى أبا الوليد . أمه أم
ولد إسمها مزنّة وكان له ولد اسمه عبد الله ،
انقرض ولا عقب المهدي .

وكان مولد المهدي في سنة ست وستين
وثلاثمائة .

صاروا بالجزيرة فالتفوا بوادي « آره »
فكانت الهزيمة على محمد بن هشام وانصرف
إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح
الصّقلي فقتلوه (١) .

وصرفوا هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل .
فكانت ولاية محمد المهدي منذ قام إلى
أن قُتل ستة عشر شهراً من جملتها الستة

(١) قيل إنه قتل يوم « منى » من سنة أربعمائة .

ولاية سليمان بن الحكم المستعين

ابن أبي طالب رضي الله عنه فقوَّدها
على المغاربة .

ثم ولي أحدهما سبِّتة وطنجة ، وهو على
الأصغر منهما ، وولي القاسم الجزيرة الخضراء
وبين الموضعين الجاز المعروف بالزقاق وسعة
البحر هنالك ، نحو اثني عشر ميلاً ، وافترق
العبيد إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة
فلما كانوا مدناً عظيمة ، وتحصنوا فيها فراسلهم
علي بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع
في ولاية الأندلس وكتب إليهم يذكر لهم
أن هشام بن الحكم إذ كان محاصراً بقرطبة
كتب إليه يوليه عهده فاستجابوا له وبايعوه
فزحف من سبِّتة إلى مالقة ، وفيها عامر بن
فتوح الفائق مولى فائق مولى الحكم المستنصر
فطاعه ، ودخل مالقة فتمسكها على بن حمود
وأخرج عنها عامر بن فتوح .

ثم زحف (مع خيران الفتي ، وجماعة
العبيد) إلى قرطبة فخرج إليه محمد بن سليمان

قام سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم
الجمعة لست خلوت من شوال سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة ، وتلقب بالمستعين بالله .
ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع
الآخر سنة أربعمائة ، وتلقب حينئذ بالظافر
بمحول الله مضافاً إلى المستعين .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة ،
ولم يزل يَجُولُ بعساكر البربر في بلاد
الأندلس يفسد وينهب ، ويفقر المدائن
والقرى ، بالسيف والغارة ، لا تبقى البربر معه
على صغير ولا كبير ، ولا امرأة إلى أن دخل
قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .
وكان من جملة جنده رجالان من ولد الحسن
ابن علي بن أبي طالب يسميان القاسم ، وعلياً
ابني حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن
عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي

في عساكر البربر ، وانهزم محمد بن سليمان
ودخل على ابن حمود قرطبة ، وقتل سليمان
ابن الحكم صبراً ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد
لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة وقتل
أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضاً
في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له ثنتان
وسبعون سنة ، فكانت مدة سليمان منذ
دخل قرطبة إلى أن قُتل ثلاثة أعوام ،
وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان قد ملكها قبل
ذلك ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته
منذ قام مع البربر إلى أن قُتل سبعة أعوام
وثلاثة أشهر وأياماً ، وانقطعت دولة بني أمية
في هذا الوقت وذكرهم على المنابر في جميع
أقطار الأندلس ، إلى أن عاد (٢) بعد ذلك
في الوقت الذي نذكره إن (١٠ أ) إن
شاء الله .

وكانت أمه أم ولد اسمها ظبية ، ومولده

سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وترك من
الولد ولياً عهده محمد لم يعقب ، والوليد ،
ومسلمة ، وكان سليمان أديباً شاعراً أنشدني
أبو محمد علي بن أحمد قال : أنشدني فتى
من ولد إسماعيل بن إسحاق المذاوي الشاعر
كان يكتب لأبي جعفر أحمد بن سعيد
ابن اللب قال : أنشدني أبو جعفر قال :
أنشدني أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه
قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد
الرواني قال : أنشدنيها وليد بن محمد الكاتب
لسليمان الظافر :

عجباً يهاب الليثُ أحدَ سنانِ
وأهابُ لحظَ فواتيرِ الأجنانِ
وأقارعُ الأهوالَ لا متهيّباً
منها سوى الإعراض والمجرانِ
وتملكك نفسي ثلاثُ كالدّمي
زهرُ الوجوه نواعمُ الأبدانِ

(١) من هنا حتى آخر ترجمة محمد بن عبد الله المستكفي من الجذوة . ص ٢٠ — ٢٧ .

(٢) في المعجب ص ٣٩ : « أن عادت » .

وإذا الكريم أحبَّ أمَّن إلفه
خطبَ القلي وحوادث السلوان
وإذا تجارى فى الهوى أهلُ الهوى
عاش الهوى فى غبطة وأمان
وهذه الأبيات معارضة للأبيات التى
تنسب^(١) إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها له
أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري
وهى : (ب ١٠) .

ملك الثلاث الأنسات عنيانى
وحللتن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعنى البرية كلها
وأطيعهن وهن فى عصياني
ماذاك إلا أن سلطان الهوى
وبه قوين أعز من سلطانى

ككواكب الظلماء لحن لناظر
من فوق أغصان على كثران
هذى الهلال وتلك بنت المشتري
حسناً وهذى أخت غصن البان
حأكت فيهن السلو إلى الصبا
فمضى بسطان على سلطان
فأبحن من قلبي الحمى وثنيى
فى عز ملكى كالأسير العانى
لا تعذلوا ملكاً تذلل للهوى
ذل الهوى عز وملك ثانى
ما ضر أنى عبدهن صبا
وبنو الزمان وهن من عبدانى
إن لم أطيع فيهن سلطان الهوى
كفأ بهن فلست من مروان

(١) فى المعجب ص ٣٠ : « معارضة الأبيات التى عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد ،
فنسب إليه » .

ولاية علي بن حمود الناصر

تسمى بالخلافة ، وتلقب بالناصر ، ثم خالف عليه العديد الذين كانوا (١) بايعوه وقدموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الرحمن الناصر ، وسموه المرتضى ، وزحفوا إلى أغرناظة من البلاد التي تغلب عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته (٢) لما

رأوا من صرامته وخافوا عواقب تمسكته وقدرته ، فانهزموا عنه ، ودسّوا عليه من قتلة غيلة ، وخفي أمره ، وبقي علي بن حمود بقرطبة منسمر الأمر ، عامين غير شهرين إلى أن قتله صقالة له في الحمام سنة ثمان وأربعمائة . وكان له من الولد يحيى وإدريس .

(١) بالأصل : « كان بايعوه » . تصحيف .

(٢) في المعجب ص ٧٣ : « على تقديعه » .

ولاية القاسم بن حمود المأمون

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ،
وكان أسنَّ منه بعشرة أعوام ، وتلقَّب
بالمأمون ، وكان وادعاً آمن الناس معه ،
وكان يُذكر عنه أنه يتشيع ولسكنه لم يُظهر
ذلك ، ولا غير للناس عادة ولا مذهباً ،
وكذلك سائر من ولى منهم بالأندلس
فبقى القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول
سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابن أخيه
يحيى بن على بن حمود بمالقة . فهرب القاسم
عن قرطبة بلا قتال . وصار بأشبيلية وزحف
إلى أخيه المذكور من مالقة بالعساكر .
فدخل قرطبة دون مانع وتسمّى بالخلافة
وتلقَّب بالمعتلى ، فبقى كذلك إلى أن اجتمع
للقاسم أمره واستمال البربر ، وزحف بهم
إلى قرطبة ، فدخلها في سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة ، وهرب يحيى بن على إلى مالقة ،

فبقى القاسم بقرطبة شهوراً اضطرب أمره ،
وغلب ابن أخيه على الجزيرة المعروفة بالجزيرة
الخضراء ، وهى كانت معقل القاسم وبها
كانت امرأته (١) وذخائره ، وغلب ابن
أخيه الثانى إدريس بن على صاحب سبئية
على طنجة ، وهى كانت عدة القاسم ليلجأ
إليها إن رأى ما يخاف (٢) بالأندلس ،
وقام عليه جماعة أهل قرطبة فى المدينة
وأغلقت أبوابها دونه ، فحاصروهم نيفاً
وخمسين يوماً ، وأقام الجمعة فى مسجد ابن
أبى عثمان ، ثم إن أهل قرطبة زحفوا إلى البربر
فانهزم البربر عن القاسم وخرجوا من
الأرباص كلها فى شعبان سنة أربع عشرة
وأربعمائة ولحقت كل طائفة من البربر ببلد
غابت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية وبها كان
أبناء محمد والحسن فلما عرف أهل إشبيلية

(١) كذا فى المعجب أيضاً ص ٣٣ ، وتجاوز أن تكون الكلمة : « لمرته » .

(٢) فى المعجب ص ٣٤ : « ما يخافه » .

خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم طردوا بنهمهم
ومن كان معهم من البربر ، وضبطوا البلد ،
وقدموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ
البلد وأكابرهم وأهم العناصر أبو القاسم محمد بن
اسماعيل بن عباد اللخمي ومحمد بن برّيم الإلهامي
ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكثوا
كذلك أياماً مشتركين في سياسة البلد وتدبيره ،
ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عباد بالأمر
واستبد بالتدبير وصار الآخرين في جملة
الناس ، ولحق القاسم بشرّيش واجتمع
البربر على تقدير ابن أخيه يحيى ، وزحفوا
إلى القاسم فحاصروه حتى صار في قبضة ابن
أخيه يحيى وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر
وبقى القاسم أسيراً عنده وعند أخيه

إدريس بعده إلى أن مات إدريس فقتل
القاسم خنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،
وحمل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة
فدفنه هنالك فكانت ولاية القاسم مذ
تسمى بالخلافة بقرطبة إلى أن أسره ابن
أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوراً عليه ست
عشرة سنة عند ابن أخيه إلى أن قتل كما
ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين . ومات
وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد
والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن
قنّون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن
إدريس بن إدريس ابن عبد الله بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب .

ولاية يحيى بن علي المعتلى

اختُف في كنيته فقيلاً أبو إسحاق (١)
وقيل أبو محمد ، وأمه لبثونة بنت محمد
ابن الحسن ، بن القاسم المعروف بقنن
ابن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ، بن إدريس
ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وكان
الحسن بن قنن من كبار الملوك الحسنيين
وشجعائهم ، ومردتهم وطفعاتهم المشهورين
فتسمى يحيى بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى
مالقة سنة أربع عشرة كما وصفنا ، ثم سعى
قوم من المفسدين في ردّ دعوته إلى قرطبة
في سنة ست عشرة فتمّ لهم ذلك ، إلا أنه
تأخر عن دخولها باختياره ، واستخلف

عليها عبد الرحمن بن عطف اليفرنى ،
فبقي الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ،
ثم قطعت دعوته عن قرطبة ، وبقي يتردد
عليها بالعساكر ، إلى أن اتفقت على طاعته
جماعة البربر ، وساموا إليه الحصون والقلاع
والمدن ، وعظم أمره ، فصار بقرمونة
محاصراً (٢) لإشبيلية طامعاً في أخذها ،
فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت
من إشبيلية بقرمونة ، فلقبها ، وقد كنوا
له فلم يكن بأسرع من أن قتل ، وذلك
يوم الأحد لسبع خلون من المحرم سنة
سبع وعشرين وأربعمائة ، وكان له من الولد
الحسن ، وإدريس ، لأُمّى ولد .

(١) في المعجب ص ٣٥ : « . . . فقيلاً أبو القاسم ، وقيل أبو محمد » .
(٢) في المعجب ص ٣٥ : « وعظم أمره بقرمونة ، فصار محاصراً لإشبيلية » .

ولاية عبد الرحمن بن هشام المستظهر

ولما انهزم البرابر عن أهل قرطبة مع القاسم كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية ، فاختاروا منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر . أخو المهدي المذكور آنفا . وسليمان بن المرتضى المذكور آنفا . ومحمد بن عبد الرحمن ابن هشام القائم على المهدي بن سليمان ابن الناصر . ثم استقر الأمر لعبد الرحمن ابن هشام بن عبد الجبار فبُوع بالخلافة ثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة . وله اثنتان وعشرون سنة . وتلقب بالمُستظهر . وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في ذي القعدة ، يكنى أبا المطرف ، وأمه أم وَلَد اسمها غاية . ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفة من أراذل العوام : فقتل عبد الرحمن ابن هشام وذلك لثلاث بقين من ذي القعدة سنة أربع عشرة . المؤرخ ولا عقب له . وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد وكان خيرا به (١) . وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر رحمه الله شاعراً مطبوعاً ، ويستعمل الصناعة فيجيد وهو القائل في ابنة عمه :

حَمَامَةٌ بَيْتِ الْعَبْشَمِيِّينَ رَفَرَفَتْ
فَطَرَتْ إِلَيْهَا مِنْ سَرَاتِهِمْ صَفَرًا
تَقُلُ الثَّرَايَا أَنَّ تَكُونُ لَهَا يَدًا
وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَحْرًا

(١) [لأنه وزر له] انظر المعجب ص ٣٦ .

وإني لَطَعَّانٌ إِذَا الْخِيلَ أَقْبَلَتْ
جَوَانِبَهَا حَتَّى تُرَى جَوْنُهَا شُقْرَا
وَمُكْرِمٌ ضَيْفِي حِينَ يَنْزِلُ سَاحَتِي
وَجَاعِلٌ وَفْرِي عِنْدَ سَائِلِهِ وَقُرَا
وهي طويلة قالها أيامَ خِطْبَتِهِ لابْنَةَ عَمَّة
أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الْمُسْتَعِينِ . قال أبو عامر
وكان يهتم في أشعاره ورسائله . حتى كتب

أمان يعلى^(١) بن أبي زيد حينَ وَفَدَ عليه
ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه . وأما أنا
فقد كنت بلوته . وكان ورود يعلى فجأة
ولم يهرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا
والله أخاف أن يزلَّ فأجاد وزاد . هذا
آخر كلام أبي عامر .

(١) في المعجب ص ٣٦ . « كتب أبياتاً ليعلى » .

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

بقريه يقال لها شُمُونَتْ (١) من أعمال مدينة
سالم جلس ليأكل .

ركان معه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن
السليم من ولد سعيد بن المنذر القائد المشهور
أيام عبد الرحمن الناصر، فكره التَّماذي معه،
فأخذ شيئاً من «البيش» (٢) وهو كثير في ذلك
البلد، فدهن له به دجاجةً فلما أكلها مات
لوقتته، فقبره هنالك، وكان هذا المستكفي
في غاية التخلُّف (٣) وله في ذلك أخبار يقبح
ذكرها (وكان متغلباً) عليه طول (مدته)
لا ينفذ له أمر ولا عقب له (٤).

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ .
وَلَهُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا . لِأَنَّهُ مَوْلَاهُ
فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَكَنِيَّتُهُ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمِهَا حَوْرَاءُ .
وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ
فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ لِسَعْيِهِ فِي الْقِيَامِ ،
وَطَلَبِهِ الْأَمْرِ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَدْ تَلَقَّبَ بِالْمُسْتَكْفِيِّ . فَوَلَّى سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا
وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ خُلِعَ ، وَرَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى يَحْيَى
ابْنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ . وَهَرَبَ الْمُسْتَكْفِيُّ فَلَمَّا صَارَ

(١) معجم البلدان ٥/ ٢٩٧ . وضبط النون بالفتح . وباقي الضبط يتفق مع المخطوط هنا . كان قتله
عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة .
(٢) البيش نبات سام : انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ .
(٣) في المعجب ص : ٣٧ « في غاية السخف » .
(٤) كان قتله عام خمسة عشر وأربعمائة وقيل عام ستة . .

ولاية هشام بن محمد المعتمد (بن عبد الملك بن الناصر)

ولما قُطعت دعوة يحيى بن علي الحُسَيْنِي من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا أُتِّجِعَ رأى أهل قرطبة على ردِّ الأمر إلى بني أمية . وكان عميدُهم في ذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر ابن محمد بن جَهْوَر بن عميد الله بن محمد بن الغمر^(١) بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة .

وكان قد ذهب كلُّ من كان ينافس في الرياسة، ويَحْبُثُ في الفتنة بقرطبة فراسل جَهْوَر ومن معه من أهل الثغور والمتغلبين هنالك على الأمور، وداخلهم في هذا، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبي بكر هشام بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر « وهو أخو المرتضى المذكور » قبل ، وكان مقياً بالبُورنت عند أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن قاسم المتغلب بها فبايعوه في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

وتلقب بالمعتمد بالله ، وكان مولده في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، وكان أَسَنَ من أخيه المرتضى بأربعة أعوام ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَد اسمها « عَاتِب » ، فبقي متردداً في الثغور ثلاثة أعوام غير شهرين .

ودارت هنالك فتن كثيرة واضطراب شديد بين الرؤساء فيها إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قرطبة قَصَبَةَ الملك ، فسار ودخلها يوم مِئِ ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقة من الجند ، فخلع ، وجرت أمور يكثر شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

واستولى على قرطبة جَهْوَر بن محمد المذكور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة

(١) في جنوة المقتبس ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ : العمر بالعين المهملة .

عليهم ، وأمرهم بتفرقته في الدكاكين وفي البيوت .

حتى إذا دهم أمره في ليل أو نهار كان كان سلاح كل واحد معه ، وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى جارياً في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدبر الأمر تدبير السلاطين المتغلبين .

وكان مأموناً ، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن (فيه كل خائف من غيره إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد ابن جهور على هذا التدبير إلى أن مات فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون صاحب طليطة ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير . الظافر ابن عباد [فهي الآن بيده على ما بلغنا] (١) .

العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك وكان يتصاون عنهما ، فلما خلا له الجو وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولى أمرها واستضلع بحمايتها ، ولم يَنتقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل دبرها تدبيراً لم يسبق إليه .

وجعل نفسه ممسكاً للموضع إلى أن يحىء مستحق يتفق عليه فيسلم إليه .

ورتب البوابين والحشم على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك (وهو المشرف عليهم وصير أهل الأسواق جنداً له وجعل أرزاقهم) (١) رؤوس أموال تكون بأيديهم محصلة عليهم يأخذون ربها فقط ، ورؤوس الأموال باقية محفوظة يؤخذون بها ، ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها ، وفرق السلاح

(١) الزيادة من الجذوة : ط : . الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٢٩ .

بقى هشام المعتد مدة معتقلا ، ثم هرب
ولحق بابن هود بِالْأَرْدَةِ فأقام هنالك إلى
أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة (وقيل
سنة ثمان) ولا عقب له وانقطعت دولة
بنى مروان (جملة إلا أن أهل) إشبيلية ومن
كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لما
(ضيق^(١)) عليهم يحيى بن علي الحسني (وخافوا
أمره ، وأظهروا) أن هشام بن عبد الحكم

المؤيد حتى (وأنتهم) قد ظفروا به فبايعوه
وأظهروا دعوته (وتابعهم أكثر أهل
الأندلس وبقى الأمر كذلك إلى حدود الخمسين
وأربعمائة فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد
الذي (ذكروا) أنه وصل إليهم ، وحصل
عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع
أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

(١) في ط : أوربا (صين) والصواب ما أثبتناه من الجذوة .

وأما الحسينيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بن علي كما ذكرنا لسبع
خَلَوْنَ من المحرم سنة سبع وعشرين رجع
أبو جعفر أحمد بن أبي موسى المعروف بابن
بَقْنَةَ ، و«نَجَا» الخادم الصِّقِّلي، وهما مدبراً
دولة الحسينيين، فأتيا مالقة وهي دار مملكتهم
فخطبا أخاه إدريس بن علي، وكان بسبته
وكان يملك معها طنجة، واستدعياه فأتى
مالقة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن
يحيى المقتول مكانه بسبته، ولم يبايعا واحد من
إبنى يحيى، وهما إدريس وحسن لصغرها
فأجابهما إلى ذلك ونهض، «نَجَا» مع حسن هذا
إلى طنجة وسبته، وكان حسن أصغر ابني
يحيى ولكنه كان أشدهما، وتلقب إدريس
بالمُتَأَيِد فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى
وثلاثين فتحركت فتنةٌ وحدث للقاضي أبي القاسم
محمد ابن اسماعيل بن عباد صاحب أشبيلية
أمل في التغلب على تلك البلاد، فأخرج
ابنه اسماعيل في عسكر مع من أجابه من

قبائل البربر، ونهض إلى قَرْمُونَةَ
فحاصرها، ثم نهض إلى أشونة واستنجد
فاخذها وكانت بيد محمد بن عبد الله البرزالي
صاحب قَرْمُونَةَ فاستصرخ محمد بن عبد الله
بإدريس بن علي الحسيني، وبصنهاجة، فأمدّه
صاحب صنهاجة بنفسه، وأمدّه إدريس بعسكر
يقوده ابن بقنة. مدبر دولته، فاجتمعوا مع
ابن عبد الله، ثم غلبت عليهم هزيمة إسماعيل
ابن محمد بن إسماعيل بن عباد قائد عسكر
القاضي أبيه، فافترقوا، وانصرف كل واحد
منهم راجعاً إلى بلده، فبلغ ذلك إسماعيل
ابن محمد فقوى أمله ونهض بعسكره قاصداً
طريق صاحب صنهاجة من بينهم، وركض
ركضاً شديداً في اتباعه.

فلما قرب منه وأيقن صاحب
صنهاجة أنه سيلاحقه وجه إلى ابن بقنة
يسترجمه، وإنما كان فارقه قبل ذلك
بساعة فرجع إليه والتقت العساكر؛ فما كان

إلا أن تراءت، وولى عسكر ابن عباد منهزماً
وأساموه، فكان إسماعيل أول مقتول وحمل
رأسه إلى أدريس بن علي وقد كان أيقن
بالبلاد، وزال هن مائلة إلى جبل بباشرت
متحصناً به وهو مريض مدنف فلم يعيش إلا
يومين ومات وترك من الولد يحيى، قتل
بعده، ومحمداً الملقب بالمهدي، وحسنًا المعروف
بالسامي، وكان له ابن هو أكبر بنيه اسمه
علي مات في حياة أبيه، وترك ابناً اسمه
عبد الله أخرجه عمه ونفاه لما ولى.

وقد كان يحيى بن علي المذكور قبل، قد
اعتقل ابن عمه محمداً والحسن ابن القاسم
ابن حمود بالجزيرة، وكان الموكل بهما رجل
من المغاربة يعرف بأبي الحجاج، فحين وصل
إليه خبر قتل يحيى جمع من كان في الجزيرة
من المغاربة والسودان وأخرج محمداً والحسن
وقال: هذان سيِّداكم فسلم^(١) جميعهم إلى
الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديماً
وإيثاردهم وانفرد محمد بالأمر وملك (الجزيرة)

إلا أنه لم يتسم بالخلافة، وبقي معه أخوه حسن
مدة إلى أن حدث له رأى في التنسك فلبس
الصوف، وتبرأ عن الدنيا، وخرج إلى الحج
مع أخته فاطمة بنت القاسم زوجة يحيى بن علي
المعتلى، فلما مات إدريس كما ذكرنا رام ابن
بقنة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس
المعروف بـحيون، ثم لم يجسر على ذلك الجسر
النام، وتخير وتردد.

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد
وموت إدريس بن علي إلى «نجاً» الصقلبي
بسببته استخلف عليها من وثق به من الصقالبة،
وركب البحر هو وحسن ابن يحيى إلى
مالقة ليرتب الأمر^(١) له، فلما وصلا
إلى مرسى مالقة خارت قوى ابن بقنة وهرب
إلى حصن كمارش^(٢) على ثمانية عشر ميلاً من
مالقة، ودخل حسن ونجاً مالقة (واجتمع
إليهما من بها من البربر فبايعوا) حسن بن
يحيى بالخلافة وتسمى المستنصر.

(١) في الجذوة : فسارع .

(٢) » » : ممارش .

ثم خاطب ابن بقمّة (وأمنه ، فلما رجع إليه قبض عليه) وقتله وقتل ابن عمه يحيى بن ادريس ، ورجع نجّا إلى سبتة وطنجة وترك مع الحسن رجلاً كان من التجار يعرف بالسّطيفي ، كان «نجّا» شديد الثّقة به فبقى الأمر كذلك نحواً من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس فقبل إنها ستمته أسفاً على أخيها ، فلما مات احتاط السطيفي على الأمر ، واعتقل ادريس بن يحيى وكتب إلى نجّا بالخبر وكان الحسن ابن صغير عند نجّا فقبل إنه اغتاله أيضاً فقتله فالله أعلم .

ولم يُعقّب حسن بن يحيى فاستخلف «نجّا» على سبتة وطنجة من وثق به من الصّقالبة عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالقة فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على إدريس بن يحيى وأكّد اعتقاله ، وعزم على محو أمر الحسينين جملة ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجدوا من مساعدته بدءاً في

الظاهر ، وعظم ذلك في أنفسهم باطناً ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ، ليستأصل محمداً بن القاسم فخار بها أياماً ثم أحس بفتور نيّة من كان معه ، فرأى أن يرجع إلى مالقة فاذا حصل فيها نفى من يخاف غائلته منهم واستصلح سائرهم ، واستدعى الصّقالبة من حيث ما أمكنه ، ليقوى بهم على غيرهم ، وأحسّ البربر بهذا منه فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى مالقة ، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتك به ، وفرّ من كان معه من الصّقالبة بأنفسهم ، ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى وردا مالقة ودخلا وهما يقولان : البشري البشري . فلما وصلا إلى السطيفي وضعهما سيفيهما عليه فقتلاه ، ثم وافى العسكر فاستخرجوا إدريس ابن يحيى من محبسه فقدّموه وبايعوه بالخلافة وتسمى بالعالى ، فظهرت منه أمور متناقضة منها : أنه كان أرحم الناس قلباً كثير الصدقات ، يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة

دينار ، ورد كل مطرود عن وطنه إلى
أوطانهم ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ولم
يسمع بغياً في أحد من الرعية ، وكان أديب
اللقاء ، حسن المجلس يقول من الشعر الأبيات
الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب
ولا يُقَرَّب إلا كل ساقط رذل ، ولا يحجب
حرمة عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من
حصون بلاده ممن يجاوره من صنهاجة
أو بني يفرن أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير
صنهاجة في أن يسلم إليه وزيره ومدبر أمره
وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان (السبتي
فلما أخبره بأن) الصنهاجي كتب إليه
(يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه)
قال له موسى بن عفان « إِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » فبعث
به إلى الصنهاجي فقتله .

وكان قد اعتقل ابني عمه محمداً وحسناً
ابني إدريس (بن إلى) (١) في حصن يعرف

(١) هكذا في ط : أوربا ، ود .

(٢) في الأصل « ابني عمه » .

بايرش فلما رأى ثقة الذي في الحصن اضطراب
أرائه خالف عليه وقدم ابن عمه (٢) محمد بن إدريس
فلما بلغ ذلك السودان المرتببين في قصبة مالقة
نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس
وراسلوه في الحجى إليهم ، وامتنعوا بالقصبة
فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى
واستأذنوا في حرب القصبة والدفاع عنه ولو
أذن لهم ماثبت السودان ساعة من النهار فأبى
وقال : الزموا منازلكم ودعوني فتفرقوا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم إليه وبويع
بالخلافة وتسمى بالمهدي وولى أخاه عهده
وسماه السامعي واعتقل ابن عمه إدريس العالى
في الحصن الذي كان (هو) معتقلاً فيه
وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجلة
وجرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا
منه وأرسلوا المرتب في الحصن الذي كان
فيه إدريس بن يحيى واستمالوه فأجابهم وقام
بدعوته وكان إدريس بن يحيى هذا أول

ولايته بعد قتل نجا قد ولي سبتة وطنجة
رجلين برغواطيين من عبيد أبيه يسميان
رزق الله وسكات، فلما خلاهما كما ذكرنا (بقيا
حافظين لمكانهما فلما قاما كما ذكرنا) في
حصن أيرش لم يظهر محمد إدريس مبالاة
بذلك بل ثبت ثباتاً شديداً وكانت والدته
تشجعه وتُقَوِّى مُنْتَهً وتُشرف على الحرب
بنفسها وتحسن إلى من أبلى، فلما رأى البربر
شدة عزمه وثباته فت ذلك في أعضادهم
وانخلوا عن إدريس بن يحيى، ورأوا أن
يبتعدوا به إلى سبتة وطنجة إلى البرغواطيين
الذين ذكرنا .

وكان قد جعل ابنه عندهما في حضانتهم،
فلما وصل إليهما أظهرّا تعظيمه ومخاطبته
بالخلافة إلا أن الأمر كان كلهما دونه، فتوصل
إليه قوم من أكابر البربر، وقالوا له إن هذين
العبدین غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك
فأذن لنا نكفيك أمرها فأبى، ثم أخبرها
بذلك فنفيًا أولئك القوم، وأخرجوا إدريس
ابن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس

[وتمسكا بولده لصغره، إلا أنهما في كل
ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة، ثم إن
محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب
بالسامعي أمراً فنفاه إلى العدو، فصار
في جبال غمارة . وهى بلاد تنقاد لهؤلاء
الحسنين، وأهلها يعظمونهم جداً .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم
بالجزيرة واجتمعوا إليهم، ووعدوه بالنصر
فاستقرّ الطمع، وخرج إليهم فباعوه
بالخلافة، وتسمى بالهدى، فصار الأمر
في غاية الخلقة والفضيحة، أربعة كلهم
يسمى بأمير المؤمنين في رقعة من الأرض
مقدارها ثلاثون فرسخاً في مثلها، فأقاموا
معه أياماً ثم افترقوا عنه إلى بلادهم، ورجع
خاسئاً إلى الجزيرة، ومات إلى أيام، وقيل
إنه مات غمّاً، وترك نحو ثمانية ذكور،
فتولى أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد بن
القاسم، إلا أنه لم يتسم بالخلافة، وبقي محمد
ابن إدريس بما ألقاه إلى أن مات سنة خمس
وأربعين وأربعمائة، وكان إدريس بن

يحيى المعروف بالعالى عند بنى يَفَرَنْ بَتَا كُرْنَا،
فلما تُوِّفَى محمد بن إدريس رَدَّتْهُ العَامَّةُ إلى
مَالِقَةَ واستولى عليها [١].

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها
الاسلام ، وبقى المعتمد إلى سنة أربع وثمانين
وأربعمئة .

توفي سنة ثلاث وثمانين ، قبلها دخل
يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب ، وحمل
صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات ، ثم
دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين ،
وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المعتمد
في يوم دخولها . ثم وجه سير بن أبى بكر
إلى إشبيلية فدخلها في يوم الأحد عشر بقين
من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة
وأخرج عنها ابن عباد ، وحمل هو وولده إلى
أغمات ، وتوفي بها في سنة ثمان وثمانين
وأربعمئة .

واتصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى
أن قام عليهم [الثوَّار] بقرطبة في يوم الخميس
الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين
وخمسائة ، وقام عليهم [الثوَّار] بمالقة في يوم
السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ،
وقاموا عليهم بمرساة في السابع عشر لرمضان
المذكور ، وقاموا عليهم في جميع أقطار
الأندلس .

فأما أهل قرطبة فبايعوا في ذلك اليوم
حمدين بن محمد بن حمدين (٢) وتسمى
بالنصور بالله . ودامت ولايته أربعة
عشر يوماً ، ثم خلع . وبُويع سيف الدولة
أحمد بن عبد الملك بن هود .
ودامت ولايته ثمانية أيام ، ثم خلع ،
ورد ابن حمدين ، ودامت ولايته
إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة
إحدى وأربعين وخمسائة (٣) ، ودخلها ابن
غانية ، ودامت ولايته إلى أن تُوِّفَى بغرناطة

(١) هذه الزيادة منقولة عن الجذوة ط الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٣٦ .

(٢) [أبو جعفر . وذلك في الخامس من رمضان سنة ٥٣٩ هـ ، مارس ١١٤٥ م] انظر تاريخ الأندلس

في عهد المرابطين والموحدين : ٢٠٩ ترجمة محمد عبد الله عنان .

(٣) ديسمبر سنة ١١٤٨ م . تاريخ الأندلس في عصر المرابطين والموحدين ص ٢٢٩ .

بها والياً عليها إلى أن قُتِلَ بَغْرَ نَاطَةِ في ربيع
الآخر من عام أربعين (٦).

ثم ولى أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقى
بمُرسية إلى أن دخل عليه بن عِيَاض في
آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين ، وبقى ابن
عياض إلى أن وَصَلَ المُسْتَنْصِرُ بنُ هُود في
العشر الأخير لِرَجَب من السنة ، وبقى معه
يسيراً ، وخرجا معاً إلى غزوة البسيط واستشهد
بها المُسْتَنْصِرُ في نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عياض بمُرسية ،
وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومشى
ابن عِيَاض إلى بلنسية ، ثم دخل مُرسية

في عقب شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وأما أهل مالقة فإن المنصور بن محمد بن
الهادي (١) كان واليها ، فتحصن في قصبتها ،
وحُوصِر بها سبعة أشهر ، وافتتحت صلحاً في
ربيع الآخر عام أربعين وخمسمائة (٢) .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن
حشون في شعبان من العام

وأما مُرسية فإن أبا محمد بن الحاج (٣) من
أهل لورقة وليها إثر قيامه فيها بثورة . ثم
دخلها عبد الله الثغري (٤) في نصف شوال
من العام .

ثم دخل على عبد الله الثغري ابن
أبي جعفر (٥) في آخر شوال المذكور ، وبقى

(١) في الأصل « ابن الحاج » وما نقلناه عن تاريخ الأندلس في عصر المرابطين والموحدين تأليف
أشباح ترجمة محمد عبد الله عنان ص ٢١٠ .

(٢) أربعين وخمسمائة : انظر تاريخ الأندلس . ص ٢١٠ .

(٣) عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم قدمه أهلها للولاية في رمضان عام تسع وخمسين وثلاثمائة [انظر :
الحلة السيرة ج ٢] ، ص ٢٢٧ .

(٤) هو عبد الله بن فتوح سمي الثغري لأنه كان قائداً لحصن من أمنع حصون الثغر الأدنى . انظر
الحلة السيرة . ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٥) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الحشني ، الفقيه . انظر المصدر السابق . ص ٢٢٨ .

(٦) في الترجمة التي أختصه بها ابن الآثار في التكملة [رقم ٦٣٤ ص ١٨٠] يقول ان مقتله كان في صفر
سنة ٥٤٠ ومولده كان مع الخمسمائة .

عبدُ الله الثَّغْرِيُّ على محمد بن سعدٍ في أول
ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنسية ،
وبقى بها عبدُ الله الثَّغْرِيُّ إلى رجب سنة إحدى
وأربعين ، ثم دخل عليه ابنُ عياض في السابع
من رجب من السنة ، وخرج عبد الله الثَّغْرِيُّ
على باب القرينة (١) من مرسية ، فطرح عليه
حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به
في النهر وقتله هنالك رجل يعرف بابن
فاضة وبقي ابن عياض بمرسية إلى أن أصابه
سهم في بعض سراياه ببني جميل ، من أحواز
إقليمش أعادها الله فبقى أياماً . ومات في ربيع
الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة - فقدم
الناس بعده بمرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن
ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بني
جميل وقدم أهل بلنسية على أنفسهم . أبا عبد الله
محمد بن سعد (٢) المذكور ، لأن ابن
عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشى ابن هُمُشْك من بلنسية إلى ابن سوار
إلى شقورة وكانت مدينة نواله في طاعة
أبي عبد الله محمد بن سعد وهو ببلنسية ، ولم
تزل على ذلك حتى جاء إلى مرسية ، فخرج
إليه أبو الحسن ابن عبيد المقدَّم بها وقال له :
إنما دخلت في هذا لأقوم مرسية لك وامسكها
عليك . فحصل ابن سعد على مرسية في أول
جُمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين . وجاء
صهره ابن هُمُشْك من شقورة وبُوع بمرسية
أبو عبد الله محمد بن سعد ومشى إلى بلنسية
في رجب في السنة المذكورة ، واستخلف ابن
هُمُشْك على مرسية وبقي ابن هُمُشْك تحت
طاعة ابن سعد المذكور بشقورة أعواماً جمّة
إلى أن قام عليه بعد عام ستين وخمسة مائة (٣) .

ولم يزل ابن سعد والياً مستولياً على
شرق الأندلس كله وبعض الغرب إلى أن
توفي في سنة سبعٍ وستين وخمسة مائة ، وكان
قد جعل ابنه أبا القمر هلالاً ولي عهده فوقه

(١) كذا بالأصل ولم نجد لها وجهاً .

(٢) ابن مردنيش : انظر الحلة السيرة ص ٢٣٢ / ٢٣٣ .

(٣) انظر : الحلة السيرة ج ٢ ص ٢٦٠ بتحقيق الدكتور حسين مؤنس .

الله تعالى الأمر العالى
ادامه الله شرق الأندلس
كله ولطف الله سبحانه بأهله وكان جوار
عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة
الخضراء فى عام تسعة وثلاثين وخمسمائة .
وكان النصرارى وقفهم الله قد استجاش بهم
ابن غانية ودخل بهم قرطبة ، وغلبوا عليها
وأدخلوا دوابهم فى جامعها للعظم ، ومزقت
أيدي الكفار به مصحف أمير المؤمنين
عثمان (١) ابن عفان رضى الله عنه ، وجمع
بعد جهد ولما سمع النصرارى وزعيمهم
الامبراطور بأن عسكر الموحدين قد جاز
إلى الجزيرة . حار ، وخار وجمع الأعوان
والأنصار ، واستشارهم فأشاروا عليه بأن
يرجع إلى بلاده ، وينظر فى حمايتها

فخذله الله .

وتوافق مع ابن غانية على أن يتركه
بقرطبة ، وينصرف ، فتركها ثم خدعه وطاب
منه بياسة (٢) فدفعها إليه مخافة أن يستقر
بقرطبة ، واستولى الأمر العالى أدامه الله بعد
ذلك على جميع ما كان بأيدي المسامين من
الأندلس ، وارتفعت الحن والفتن والجور
والجزية واجتمعت الكلمة ، وجرت على
الروم ، دمرهم الله هزائم جمّة آخرها هزيمة
أذفونش بن شانجه (٣) ، قصمه الله عند
الأركة (٤) على مقربة من قلعة رباح (٥) ،
فى التاسع لشعبان المكرم عام إحدى
وتسعين وخمسمائة ، وكان عسكره الذميم ينيف
على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتى ألف
رجل وكان معه جماعات من تجار اليهود قد

(١) انظر تاريخ الأندلس فى عهد المرابين والموحدين : تأليف . . أشباح ترجمة محمد عبد الله عنان .
ص ٢٢٠ الطبعة الثانية .

(٢) انظر الحلة السيرة لابن الأبار : ج ٢ هامش ٢٥٣

(٣) شانجه Sancho وأذفونش هذا هو المعروف بأذفونش بن رمند (ريموند كره) انظر الحلة السيرة
ج ٢ ص ٢٤٩ / ٢٥٠

(٤) هى المعروفة فى الرواية النصرانية بمعركة « ألكوس » Alarcos انظر تاريخ الأندلس فى
عهد المرابين والموحدين ترجمة محمد عبد الله عنان ص ٢٩٦

(٥) مدينة تابعه لمدينة طليطلة فى التقسيم الإدارى الأندلسى : انظر الحلة السيرة هامش ص ١٧٧ ج ٢ .

اللَّعِينُ الْحِمَامَ . وكانت هزيمة شنيعة على
الشرك وأهله لم يسمع . بمثلها والحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين .

وصلوا لاشتراء أسرى المسلمين وأسلابهم
وأعدوا لذلك أموالا فهزمتهم الله تعالى ،
واستوعب القتل أكثرهم (١) وحاز الموحدون
جميع ما احتوت عليه محلاتهم الذميمة . وعان

(١) تقدمه بعض الروايات بثلاثين ألفا : أنظر ابن خلكان ج ٢ ص ٤٣٠ ، ابن خلدون ج ٦ ص ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر برحمتك وصل وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

من اسمه محمد :

- ١ — محمد بن محمد الصدفي . محدث
أندلسي ، مشهور سمع أبا خالد مالك بن
علي ابن مالك [القطيبي] (١) مات بالأندلس .
- ٢ — محمد بن محمد بن عبد السلام بن
ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب الخشني
يكنى أبا الحسن ، يروي عن أبيه وعن غيره
روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم
الرصاصي مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

- ٣ — محمد بن محمد بن أبي دآيم محدث
يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد، وعبد الله
ابن يونس المرادي ، ومحمد بن محمد بن
عبد السلام الخشني وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد

- ابن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرزي
وغیره ذكره الحافظ أبو عمر [يوسف بن
عبد الله بن محمد] بن عبد البر [القمي] (١) .
- ٤ — محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي
أبو الوليد من أهل الأدب والرياسة ،
ذكره الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
الفقيه . وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا
باشبيلية في تدبير الأمور على ما قدمنا قبل ، ثم
أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن
المرية ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الحميدي في تاريخه :
وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمئة
وسمعتة يقول إنه سمع كتاب مختصر العين
من ابنه قال وأخرجه إلينا وقرأه عليه بعض
أصحابنا .

٥ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشي ، أبو عبد الله فقيه مقرر ، محدث مشهور ، يروي عن أبي داود سليمان بن نجاح .

مولى المؤيد بالله ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع ، وأبي مروان ابن سراج وأبي علي الغساني والعبسي وابن غلبون المقرئ وغيرهم ، يروي عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خاف ، عرف بابن الفخار أحد أشياخي ، وأبو عبد الله ابن عبد الرحيم ، وغيرها مولده في سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٦ — محمد بن محمد بن عبيد الله العثماني أبو عامر ، محدث يروي عن أبي علي بن سكرة وغيره .

٧ — محمد بن محمد بن محمد بن سكرة أبو بكر ، فقيه توفي بقرطبة سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٨ — محمد بن محمد بن ينيق من أهل مرسية ، فقيه سمع علي ابن وزيد وعلي أبيه محمد وكان يكتب الشروط بمرسية وبها توفي بعد سنة سبعين وخمسمائة .

٩ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة [بن حميد بن عتبة أندلسي فقيه يعرف بالعتبي] (١) منسوب إلى ولاء عتبة « بن أبي يعيش (٢) » يروي عن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ، وله رحلة سمع فيها من جماعة بالشرق ، وحدث وألف في الفقه كتباً كثيرة منها العتبية وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك ابن أنس رحمه الله . توفي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

١٠ — محمد بن أحمد الجبلي محدث سمع من أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد وأبي عبد الله محمد بن وضاح بن قريع ، ومات ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(١) التكملة من « جذوة المقتبس » ٣٩/ الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٢) في الجذوة ص ٣٩ : ابن أبي سفيان .

١١ — محمد بن أحمد بن الزرّاد، يروى
عن محمد بن وضاح، روى عنه أبو عمير أحمد
ابن سعيد بن حزم الصدفيّ .

١٢ — محمد بن أحمد بن حزم بن تمام
ابن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن
محمد بن مسامة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله
أندلسيّ محدّث مات قريباً من سنة عشرين
وثلاثمائة ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد
الصدفيّ .

١٣ — محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد
يروى عنه أبو محمد مسامة بن محمد بن البتري
شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر روى
عن أبيه أحمد بن خالد .

١٤ — محمد (١) بن يحيى بن مفرّج القاضي
أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ، وهو أصح
محدّث حافظ جليل ، سمع بالأندلس من أبي
محمد قاسم بن أصبغ البياني وطبقته ، وله رحلة
سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيّوب بن

حبيب الرّقّي الصّموت صاحب أحمد بن عمرو
ابن عبد الخالق البزاز (٢) البصري ، سمع
منه بمصر، ومن أحمد بن بهزاد السّيرافي
المصري ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد
وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الإعرابي
وخيشمة بن سليمان ، وأبي يعقوب بن حمدان
صاحب أبي يحيى زكريا بن يحيى السّاجي
وغيرهم ، وحدّث بالأندلس وصنّف كتباً في
فقه الحديث وفي فقه التابعين ، منها فقه الحسن
البصريّ في سبع مجلدات ، وفقه الزّهريّ
في أجزاء كثيرة ، وجمع مسند حديث قاسم بن
أصبغ للحكم المستنصر ، روى عنه بمصر أبو سعيد
ابن يونس وبالأندلس أبو الوليد بن الفرّضيّ
وأبو عمر الطّلمنكي وغيرهم ، قدم من رحلته
سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة
ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن
يَبْقَى ، ودفن بمقبرة الرّبض (يوم الجمعة)
لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب وعِدّة

(١) في الجذوة : بن أحمد .

(٢) كذا بخط المؤلف البزاز وفي الجذوة البزاز .

شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ
وثلاثون شيخاً .

١٥ — محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي

فقيه محدث مشهور يروي عن جده عبد الله
ابن محمد بن محمد بن محمد بن فطيس عن محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم ، روى عنه الحافظ
أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وغيره .

١٦ — محمد بن أحمد بن سعيد (١)

يروي عن أبي بكر محمد بن طرخان بن
يأتكن ، تاريخ الحميدى عنه ، سمعه عليه مع
أبي الحجاج القضاى الأندى .

١٧ — محمد بن أحمد بن مسعود

أبو عبد الله يروي عن محمد بن فطيس بن
واصل الألبيرى ، روى عنه أبو الوليد
ابن الفرضى .

١٨ — محمد بن أحمد بن عدل ، فقيه

محدث سمع (على) أبي محمد الشنتجى إلى بقراءته
عليه بمدينة طليطلة كتاب مسلم وغيره .

١٩ — محمد بن أحمد بن قاسم بن

هلال ، أبو عبد الله ، يروي عن عبيد الله بن
يحيى بن يحيى الليثى روى عنه أحمد بن فتح
ابن عبد الله التاجر .

٢٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب ،

طليطلى يروي عن الشنتجى إلى أبي محمد وغيره .

٢١ — محمد بن أحمد بن محمد المكتب

روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله
ابن عبد الله البراز ، روى عنه أبو عمر بن
عبد البر .

٢٢ — محمد بن أحمد بن الخلاص البجاني

فقيه محدث ، من أهل بجانة رحل وسمع محمد
ابن القاسم بن شعبان القرطبي وغيره ، مات
في حدود الأربعمائة .

٢٣ — محمد بن أحمد بن إسحق بن

طاهر أديب كاتب ، من أهل بيت أدب
ورياسة وجلالة يكنى أبا عبد الرحمن ومن
شعره يخاطب أبا أحمد بن [عبد الله] (٢) عند
قتله القادر بالله يحيى بن ذى النون :

(١) بياض بالأصل .

(٢) أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جفاف المعافى انظر الحلة السيرة ج ٢ ص ١٢٥ .

أَيُّهَا الْأَخِيْفُ مَهْلًا

فَلَقَدْ جِئْتُ عَوِيصًا

إِذْ قَتَلْتَ الْمَلِكَ يَحْيَى

يَ وَي وَي تَقَمَّصْتَ الْقَمِيصَا

رَبِّ يَوْمٍ فِيهِ تَجْزَى

لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصَا

وَاشْتَهَارَهُ بِالنَّظْمِ أَكْثَرُ مِنْهُ بِالنَّثْرِ، تُوَفِّي

سنة ثمان وخمسمائة .

٢٤ — محمد بن أحمد بن محمد (١) بن

رشد، أبو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة، مؤلف

المقدمات وغيرها، يروي عن أبي جعفر بن

رزق وغيره ومن تأليفه كتاب البيان والتحصيل

والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل «العُتْبِيَّة»

وهو كتاب كبير ظمرفيه، وكان أواخر زمانه

في طريقة الفقه، حدثني عنه غير واحد منهم

ابن أبي الزاهد أبو العباس أحمد بن عبد الملك

ابن عميرة، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن

الأزدى وأبو الحجاج الثعري توفي سنة ثلاثين (٢)

وخمسمائة بقرطبة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم

ودفن بمقبرة عباس ومولده في سنة خمسين

[وأربعمائة] (٣) .

٢٥ — محمد بن أحمد بن خلف بن

إبراهيم التجيبي، يُعرف يا بن الحاج، قاضي

الجماعة بقرطبة، المقتول في الصلاة، يروي عن

أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني

روي عنه غير واحد منهم الحافظ أبو الوليد

ابن الدِّبَّاع، وأبو الحسن بن النعمة وأبو عبد الله

محمد بن عبد الرحيم، استشهد رحمه الله في الجامع

بقرطبة في يوم الجمعة وهو ساجد، في الركعة

الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من

صفر سنة تسع وعشرون وخمسمائة ومولده

في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

٢٦ — محمد بن مخلد (بن عبد الرحمن بن

أحمد بن بَقِيٍّ بن مخلد) فقيه يروي كتاب

التفسير لجدّه بَقِيٍّ بن مخلد عن أبيه أحمد بن

مخلد عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد

عن أبيه أحمد بن بقي عن أبيه بقي بن مخلد

وكذلك يروي المسند لجدّه (بَقِيٍّ) بهذا

(١) صوابه محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد .

(٢) في الصلاة ج ٢ : الترجمة ١٢٧٠ = سنة عشرين .

(٣) انظر الصلاة ج ٢ الترجمة رقم ١٢٧٠

السند يروى عنه ابنه عبد الرحمن وأحمد
وغيرهما .

٢٧— محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو عامر
القاضي الطائفي، فقيه عارف مشهور (يروي)
عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
ابن البيروني وأبي بكر جاهر بن عبد الرحمن
ابن جاهر، ومحمد بن خلف المعروف بابن
السقاط يروى عنه أبو الحسن بن النعمة *

٢٨ — محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور
الأشبيلي القاضي بها فقيه محدث عارف راوية
توفي سنة تسع وستين وأربعمائة وله سبعون
سنة وأربعة أشهر، يروي عن جماعة منهم أبو ذر
الهروي يروي عنه كتاب المعجم له ويروي عن أبي
محمد عبد الله بن سعيد الشنتجبالي كتاب مسلم
وغيره وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد
ابن مغيث وأبو الحسن شريح بن محمد بن
شريح . (١)

٢٩ — محمد بن أحمد [بن محمد (٢)] بن طالب
ابن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسي

أبو عبد الله القبري المؤدب رحل إلى المشرق
سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع بمصر
من أبي محمد بن الورد وأبي قتيبة سلم (٣) بن
الفضل البغدادي وجماعة، وسمع بالاسكندرية
من العلاف وغيره، وكان رجلاً صالحاً خيراً
سمع منه الناس كثيراً، وكان ضعيف الخط توفي
يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين
وثلاثمائة ودفن في مقبرة الربض .

٣٠ — محمد بن أحمد بن دحيم أبو بكر
أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة
أنشدت من شعره مما كتب به إلى أبي
الحسن بن الحاج :

سلامٌ كما نمت بروضٍ أزاهرُ
وذكرٌ كما قامت عيونٌ سواهرُ
تحيةٌ من شطتٍ به عنك دارهُ
وأنتَ له عينٌ وسمعٌ وناظرُ
فيا سيدَ الساداتِ غيرِ مدافعِ
ويا واحدَ الدُّنيا ولا مَنْ يفاخرُ
لك الشرفَ الأسنى الذي لاحَ وجههُ
كما لاحَ وجهُ الصبحِ والصبحُ سافرُ

(١) لزيادة العلم به انظر الصلة : الترجمة رقم : ١٢٠٠ .

(٢) انظر تاريخ علماء الأندلس : الترجمة رقم ١٣٠٣ .

(٣) في تاريخ العلماء : سالم .

لَيْسَ شُهْرَتُ فِي الْمَعْلُوفَاتِ أَوَّلُ
لَقَدْ شَرُفْتُ بِالْمُؤَرَّاتِ أَوَّاهُ
سَجَابَا [بَدَتْ] (١) مِنْهُنَّ فِيهِ [مَفَاخِرُ] (١)
أَقَامَتْ عَلَيْهِنَّ الدَّلِيلَ ظَوَاهِرُ
حَرَمْتُ نَدَى تِلْكَ الظَّلَالِ فَأَحْرَقْتُ
فَوَادِي سَمُومٍ لِلْهَوَى وَهُوَ أَجْرُ
وَإِنِّي عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ لَجَازِعُ
عَلَى أَنْ قَلْبِي لِلْحَوَادِثِ صَابِرُ
حَنَانُكَ أَصَيْبَتِ الْعِلَاءَ فَجِئْتُهُ
أَذْكَرُهُ عَهْدِي فَهَلْ أَنْتِ ذَا كَرِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْلَلْتُ بِالْفَضْلِ ظَاهِرُ
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَصَرْتُ بِالْمَجْدِ غَادِرُ
أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا خَلَائِقُكَ الرَّضَى
لَمَا كَانَ لِي عَذْرٌ وَلَا قَامَ نَاضِرُ
فَمَدَّ يَدَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ فَإِنِّي
عَلَى كُلِّ مَا تُؤَلِّى وَأُولَيْتَ شَاكِرُ
وَلَهُ مِنْ قِطْعَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْقَاضِي أَبِي
أُمِيَّةَ بْنِ عَصَامٍ :

(١) زيادة اقتضاها تقويم السياق .

هِيَ السِّيَادَةُ حَلَّتْ مَنْزِلَ الْقَمَرِ
وَأَنْتِ مِنْهَا سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ
وَهِيَ الْجَلَالَةُ لَا تَدْرِي لَهَا صِفَةٌ
لَكِنَّهَا عِبْرَةٌ جَاءَتْ مِنَ الْعِبَرِ
أَمَّا الْمَعَالَى فَقَدْ خَطَّتْ رَوَاحِلَهَا
لَدَيْكَ وَالْخَيْرُ قَدْ يُغْنِي عَنْ الْخَيْرِ
وَمِنْهَا :

طَرَّزْتَ ثَوْبَ الْمَعَالَى بَعْدَمَا دَرَسَتْ
تُ رَسُومُهُ فَأَتَانَا مُعَلِّمُ الطَّرَرِ
رَقَّتْ فِرَاقَتُ سِنَاءٍ لِلْعَلَى شَيْمِ
كَأَنَّهَا قَطَعَتْ مِنْ رَقَّةِ السَّحَرِ
٣١ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلَوِي، ثُمَّ السَّالِي
فَقِيهٌ أَدِيبٌ لَهُ كِتَابٌ جَمَعَ فِيهِ عُلُومًا وَجَدَدَ
مِنَ الدَّهْرِ آثَارًا وَرَسُومًا سَمَاءَ كِتَابِ السَّلَاةِ
الْمَنْظُومِ وَالْمَسْكُوتِ الْخَتْمِ .

٣٢ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمَزِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْفَقْهِ وَالْمَعْرِفَةِ تَوَفَّى بِالْمَرْيَةِ
بِلَدِّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
٣٣ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ

وضَّاح، أبو عبد الله التدميري نزيل المرية
فقيه محدث توفي بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

٣٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن أبي
العافية الأحمي أبو عبد الله فقيه مشهور من
أهل الفضل والمعرفة والصلابة في الدين كان
يفتي بمرسية مدة وبها توفي في شهر ذي
الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة يروي
عن القاضي أبي علي الصدي .

٣٥ — محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر
الشاطبي لغوي أديب محدث نحوي ألف
كتبها كثيرة في اللغة والأدب والشعر
والتواريخ والحديث وغير ذلك . حدثني عنه
أبو محمد عبد المنعم بن محمد قال : جالسته
وناولني بعضها .

٣٦ — محمد بن أحمد بن محمود فقيه يروي
عن القاضي [أبي علي] بن سُكْرَةَ وغيره .

٣٧ — محمد بن أحمد بن عمران بن

نمارة فقيه مقرئ مجود فاضل زاهد من أهل
بيت جلالة يكنى أبا بكر روى (١) .

٣٨ — محمد بن أحمد البزرياني شاعر
أنشد له الرشاطي أبو محمد في كتابه ، في مطر
أتى قبيل الغروب :

كأن الأصيل سقيمٌ بكت
جفون السحاب على سُقمه
رأى الشمس تودعه فالقرا

ق يُفاض دُجى الليل من غمه

٣٩ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن محمد (٢) بن رشد قاضي قرطبة أبو الوليد
فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جمة وله
توايف تدل على مسرفته توفي بحضرة
مراكش في سنة خمس وتسعين وخمسمائة

٤٠ — محمد بن أحمد بن عبيد السكسكي
فقيه محدث ضابط شذوني توفي بعد التسعين (٣)
 وخمسمائة .

(١) بياض بالأصل .
(٢) في ش صوابه ابن أحمد .
(٣) صح الثمانين .

٤١ — محمد بن أبي جعفر بن سعيد بن
عفرال السبائي أبو عبد الله فقيه محدث
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٢ — محمد بن إسماعيل بن الزُّنْحَانِي (١)
أبو بكر فقيه حافظ أشبيلي مشهور .

٤٣ — محمد بن إبراهيم بن حنّون
الحجاري كان إماماً في الحديث عالماً به
حافظاً لعلله بصيراً بطرقه لم يكن بالأندلس
في وقته أبصر به منه سمع من أبي عبد الله
الخشني وابن وضاح وعبد الله بن مسرة
ومحمد بن عبد الله بن الغاز وجماعة من
نظرائهم بالأندلس رحل إلى المشرق فتردد
هناك نحو من خمس عشرة سنة سمع بصنعاء
من أبي يعقوب الدَّبريّ، وعبيد بن محمد
الكشوري وغيرها وسمع بمكة من علي بن
عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي، ومحمد بن علي
الصابع، وأبي علي محمد بن عيسى عُرِفَ بالبياضيّ .
ودخل بغداد وسمع بها من جماعة منهم عبد

الله بن حنبل ، وسمع من ابن قتيبة بعض
كتبه، وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن
عبد السلام الخفاف ، وإبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني (٢) ، وإبراهيم بن موسى بن جميل
وروى عن جماعة غيرهم منهم القاضي أبو عبد
الرحمن أحمد بن حماد بن سُفْيَان الكوفي . لقيه
بالمصيصة سنة ثلاث وتسعين ومائتين
روى عنه خالد بن سعد ، ومحمد بن
عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ،
وسعيد بن جابر الأشبيلي ، ووهب بن مسرة
وأحمد بن سعيد بن حزم ، وكان شاعراً
توفي بقرطبة يوم الاثنين عقب ذي القعدة
سنة خمس وثلاثمائة .

٤٤ — محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز
التشجيبى أبو بكر ، صهرُ الحافظ أبي محمد
عبد الله بن عليّ الرّشّاطيّ فقيه يروى عن صهره
كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأذهار
في أنساب الصحابة ورواة الآثار » تأليفه .

(١) في ش كذا كتبه المؤلف بزاي معجمة وهو وهم وصوابه براء مهملة .

(٢) كذا بخط المؤلف .

٤٥ — محمد بن ابراهيم بن سليمان يُعرفُ
بابن أَلَمَة مَالَة، أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج
الجلياني صاحب كتاب الحقائق ومن شعره .

خَلِيلِي شَيْمًا عَارِضًا لَاحَ بَرَقَهُ
إِلَى أَيْنَ يَهْوِي وَدَقُّهُ الْمَتَّبَعُ
رُكَّامٌ إِذَا انْحَوَى وَقَطَّبَ وَجْهَهُ
تَبَسَّمُ فِيهِ بَرَقُهُ الْمَتَّالِقُ
حَرَامٌ عَلَى ذِي خَلَّةٍ شَامَ مِثْلَهُ
سَنَى بَارِقٍ أَنْ لَا يُرَى يَتَشَوَّقُ

٤٦ — محمد بن ابراهيم بن سعيد . أبو عبد
الله، يعرف بابن أبي القَرَامِيد، روى عن محمد
ابن معاوية القرشي وابن مفرج القاضي وابن (١)
مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم روى عنه
أبو عمر بن عبد البر (٢) و(قال): كان من أَضْبَطِ
الناس لكتبه، وَأَفْهَمِهِمْ لِمَعَانِي الرِّوَايَةِ . له
تأليفٌ جمع فيه كلام يحيى بن معين في ثلاثين

جزءاً يرويه أبو عمر عنه .

٤٧ — محمد بن ابراهيم بن يزيد بن
محمود أبو عبد الله يروى عن عمر بن مؤمل (٣)
روى عنه أبو عمر .

٤٨ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن معاذ
الشَّعْبَانِي، قاضي جيان، فيلسوف زمانه، توفي
سنة خمس وثمانين وأربعمائة (٤) .

٤٩ — محمد بن ابراهيم بن أسود أبو
بكر، فقيه محدث من أهل بيت جلاله (توفي
سنة ست وثلاثين وخمسمائة) (٥) .

٥٠ — محمد بن ابراهيم الجَذَامِيُّ أبو عبد الله
فقيه، أَصُولِيٌّ من أهل الإِيتْقَان والفَهْم، روى
عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم وقال
إن مولده في الثمانين وأربعمائة .

٥١ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن

(١) في الجذوة : وأحمد بن مطرف .

(٢) » : النمرى .

(٣) عن أبي الفرج عمر بن محمد المالكي تأليفه : « الحادي » « واللمع » . انظر الجذوة طبع

الدار المصرية سنة ١٩٦٦ ص ٤٢ .

(٤) لتكملة الترجمة أنظر الصلة ج ٢ الترجمة رقم ١٢٢٦

(٥) لتكملة الترجمة أنظر الصلة ج ٢ ط أوربا ص ٥٢٦ .

سعيد الأزدى المشتهر بابن الصنّاع ، يكنى
أبا بكر، مقرئاً متّقين مجوداً فاضل روى عن
أبي داود وغيره ، روى عنه محمد بن يحيى بن
محمد أبي اسحاق الليربى وغيره .

٥٢ — محمد بن ابراهيم [بن موسى] (١)

ابن عبد السلام ابن شقّ الليل توفى
[بطلبيرة] (١) سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

٥٣ — محمد بن ابراهيم بن خلف بن [أحمد] (٢)

الأنصارى ، المعروف بابن الفخّار المائقيّ
أبو عبد الله ، فقيهٌ حافظ ، محدثٌ متّقدم في
الحفظ للحديث ، والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك

من أخبار الناس ما رأيت (أحفظ منه لكتاب
مسلم . قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله
بحضرة مراکش و[كان قد] (٣) حضر قراءتي
عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده قال

لي : لو أُضيف (٤) هذا الكتاب إلى الفقيه أبي
عبد الله لكان أحقّ بالإضافة إليه منه إلى مسلم
.....
..... في ما أسأله عنه (٥)

تعطيل قراءتي عليه توفي عفا الله عنه وبرّ دّ ضريحه
في سنة تسعين وحمسمائة روى عن جماعة منهم
أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي ، وأبو عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن بن مَعمر ، وأبو مروان بن
عبد الملك بن مسرة ، والحافظ أبو بكر بن
العربي ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُوّنة ،
وأبو مروان عبد الملك بن مخبر البكري ، وأبو
بكر بن عبد العزيز .

حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد
ابن ابراهيم وهو أوّل ما سمعته منه
قال : نا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله

(١) التكملة من نفح الطيب ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر التكملة ج [٢ الترجمة رقم ١٤٨٠] .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل أُصيب والصواب ما أثبتناه عن التكملة ج ٢ ص ٥٤٩ .

(٥) هكذا بالأصل .

قال : لما وصلت بغدادَ صحبةَ أبي ، أقمت بها مدة ، وكان لهم يومٌ لا تبقى فيه مخدرة ولا صاحب دكان إلا خرجوا إلى متنزهااتهم فأقاموا بها عامةً ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن لا مُتَنَزَّهَ له قعد على شاطئ دجلة ينظر إلى الناس يمرون عليه ، وكان معنا من أهل الأندلس أديبٌ شاعرٌ يحضر معنا في المدرسة فخرجنا ، وخرج صحبتنا إلى ربوة تقرب من الطريق ، وقعدنا هناك والناس يمرون ، إلى أن مرَّت جماعةُ نساءٍ وبينهم امرأةٌ قد فرَعَتْهم طولاً وبهرَّتْهم حسناً وجالاً فقام ذلك الفتي لما أبصرها وقال : لا بد لي من معارضة هذه المرأة . فقالتا له اتق الله تعالى ، وقفنا إليه لنمسكه فشذَّ عنا ، ورأينا قد خطر عليها وكلمها فأجابته ، ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشياً عليه فقلنا له ما الذي دهاك فأقام ساعة ثم سرَّي عنه فقال لنا : خطرتُ على المرأة حين رأيتموني وقلت :

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَا الْغَزَالِ الَّذِي

قَدْ كُجِّلَتْ بِالسَّحَرِ عَيْنَاهُ

فوالله ما أتممتُ الكلامَ حتى قالت :

مِنْ دُوْحَةِ الْمَجْدِ وَدَارِ الثُّقَى

وَسَعْيَةٍ يَرْضَى بِهَا اللَّهُ

فلم أملك نفسي من سرعة الجواب وجزالة اللفظ أن بهتُ وأصابني ما ترون ، فسار النسوة مع المرأة غير بعيد ثم انصرفت منهن جارية فقالت لنا : تقول لكم السيدة : إلحقوا بها تنالوا من برِّكِتها ، فشيدنا حتى انتهينا إلى بستانٍ حسنٍ فكنا في طائفةٍ منه من خارجه عامة ذلك اليوم يطاف علينا بكل فاكهة إلى أن مضى النهار ، فخرجت إلينا جارية ومعهما جملةٌ دناير فقالت : تعذرا لكم السيدة إذ لم تجدوا عندها أكثر من هذا فاقبلوا عذرهما واستمعينوا بهذا على ما أنتم بسبيله من الطلب . فانصرفنا فرحين وسألنا عنها فقيل لنا هي من ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٤ — محمد بن إبراهيم بن سليمان

ابن سفيان ، أبو الحسن ، مقرئ ، يروى عن

أبي محمد عبد الله بن علي الرضا طي تآليفه .

٥٥ — محمد بن أبان بن عثمان
ابن محمد بن يحيى بن عبد العزيز أبو بكر
شيخ من شيوخ الحديث روى عنه أبو عمر
النمرى الحافظ .

٥٦ — محمد بن إسحق أندلسي^(١) روى
عن إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه سايان بن
سامة بن عبد الجبار الجبالي^(٢) قال نا غالب
ابن عبد الله الفرقساني نا سعيد بن المسيب^(٣)
قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصنع إذا أوى إلى بيته؟ قالت
يرقع ثوبه، ويخسف نعله، ويعرج سلالحه
قال ابن عدي^(٤) محمد بن إسحق بن إبراهيم
ابن محمد الأندلسي عن الأوزاعي منكر
الحديث قال : سمعت ابن حماد يذكره عن
البخاري. قال ابن عدي ومحمد بن إسحق
هذا الذي ذكره البخاري ليس له عن

الأوزاعي إلا الشيء اليسير، وهو رجل مجهول
لا يعرف . هذا آخر كلام ابن عدي . قال
الحمدي . وهو عندي الذي روى عن ابن أبي
عبلة والله أعلم .

٥٧ — محمد بن إسحق بن السليم أبو بكر
« قاضي » الجماعة بقرطبة، ويقال في اسم جده سليم
بغير التعريف . كان من العدول المرضيين ،
والفقهاء المشهورين، وله عند أهل بلاده جلالة
مذكورة ومنزلة في العلم والفضل معروفة ،
وكان مع هيئته ورياسته حسن العشرة والأنس
كريم النفس . سمع قاسم بن أصبغ بن يوسف
ابن ناصح البياني وأحمد بن خالد بن يزيد
وغيرهما، روى عنه غير واحد، مات في رجب
سنة سبع وستين وثلاثمائة .

حدث القاضي أبو الوليد يونس بن
عبد الله بن مغيث يعرف^(٥) بابن الصفار:
أن رجلا من أهل المشرق يعرف بالشيباني

(١) في الجذوة ط : الدار المصرية ٦٦ ص ٤٢ « الأندلسي » .

(٢) نسبة إلى خباير من سواد بن عمرو . انظر تاج العروس وأنساب السمعاني .

(٣) لتكملة السند ، أنظر الجذوة ص ٤٢ .

(٤) أبو أحمد عبد الله .

(٥) في الجذوة : « المعروف » .

دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ الوادى بالميون ، فخرج قاضى الجماعة ابن السليم يوماً لحاجة فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل « بدابته » فى دهليز الشيبانى ، فوافقه فيه ، فرحب بالقاضى وسأله النزول فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا فى الحديث فقال له :

أصلح الله القاضى ، عندى جاريةٌ مدنية لم يسمع بأطيب من صوتها فإن أذنت أسمعك عشرًا من كتاب الله عز وجل وأبياتًا فقال له : إفعل . فأمر الجارية فقرأت ، ثم أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضى وعجب منه ، وكان على كعبه دنانير فأخرجها ، وجعلها تحت الفرش الذى جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل . فلما ارتفع المطر ركب القاضى ، وودَّعه الشيبانى فدعا القاضى له ولجاريته وقال له : [قد تركتُ هنالك شيئًا للجارية تستعين به فى بعض حوائجها فقال . فقال الشيبانى : سبحان الله أيها القاضى ! فقال : لا بد من ذلك

أقسمتُ عليك لتفعلنَّ (١)] .

فدخل الشيبانى فأخذ الصرة فوجد فيها عشرين ديناراً .

٥٨ — محمد بن اسحق بن عبد الله بن إدريس بن خالد ، أبو عبد الله . كان رجلاً صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محققة ، وله كلامٌ يدلُّ على إخلاصه وصدق طويته ، سُمِعَ وهو يقول لأحمد بن سعيد ابن حزم على سبيل الوعظ فى بعض مناجاته إياه :

إحرص على أن لا تعمل شيئاً إلا بنية فإنك تُؤجر فى جميع أعمالك « إذا أكلت فانور بذلك التقوى اطاعة الله ، وكذلك فى نومك وتفرُّجك وسائر أعمالك فإنك ترى ذلك فى ميزان حسناتك . قال : أبو محمد ابن حزم : سمعته يقول ذلك لأبى فانتفعت به ولم أزل منتفعاً به منذ سمعته ، كما أنى انتفعت بما رويت عن الخليل رحمه الله من قوله :

ينبغي المرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع أهل طبقة، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقة، وعند نفسه من أقلهم وأدناهم بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل .

٥٩ — محمد بن إسحق المهبلي أبو بكر الإسحاقى [وزير] (١) من أهل الأدب والفضائل، وهو الذى خاطبه أبو محمد على ابن أحمد برسائله فى فضل الأندلس .

٦٠ — محمد بن أسلم اللاردي، من أهل لاردة (٢) من ثغور الأندلس يروى، عن يونس (٣) بن عبد الأعلى مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

٦١ — محمد بن أسامة بن صخر سرقسطى فقيه توفى سنة سبع وثمانين ومائتين (٤) .

٦٢ — محمد بن أبى الأسعد محدث

أندلسى مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٦٣ — محمد بن الأشعث أندلسى مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة، قال الحميدى: هكذا وجدته، وأخاف أن يكون الأول صحف الأشعث بالأسعد .

٦٤ — محمد بن أبى الأسود البلسى فقيه محدث، سمع من فضل بن سلامة، ذكره أبو الوليد الفرضى .

٦٥ — محمد بن أصبغ البيانى من أهل بيانة قرية من قرى الأندلس مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثمائة . ذكره أبو سعيد ابن يونس .

٦٦ — محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد ابن أصبغ الأزدي القرطبى الفاضل أبو عبد الله يعرف بابن المناصف، فقيه محدث مشهور يروى عن أبى على الغسانى، وأبى عبد الله

(١) التكملة من الجنوة: ط الدار المصرية ص ٤٣ / ٤٤ .

(٢) انظر معجم البلدان ج ٧ / ٣١٣ .

(٣) انظر حسن المحاضرة ج ١ / ١٣٩ .

(٤) انظر تاريخ العلماء الرواة ج ٢ ص ١٧ — ١٨ .

محمد بن فرج مولى الطلاع، حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٧ — محمد بن أوش بن ثابت الأنصاري من التابعين يروي عن [أبي هريرة] (١) روى عنه [الحارث] (١) ابن يزيد بن محمد [ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي وكان] (١) من أهل والفضل معروفًا بالفقه ولي بحر أفريقيا سنة ثلاث وسبعين وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة على ما حكاه ابن عبد الحكم (١) .

٦٨ — محمد بن أيوب العكفي أندلسي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٦٩ — محمد بن بشير (٢) قاضي الجماعة بقرطبة ، خرج حاجًا فلقى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .

ولما أشير على الحكم بن هشام بتقديمه إلى خطة القضاء بقرطبة وجه فيه إلى باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لما أتاه رسول أمير المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دعى إليه ، فلما كان بسملة المدور عمد إلى صديق له كان بها من العباد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء فإن قاضي قرطبة مات وهي الآن دون قاض . فقال له فما تأسرنى به إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن ثلاث ، و [أ] (٣) عزيم عليك [أن] (٣) تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال له : ما هي ؟ قال له كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس الالين ، وركوب الفاره ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعي وسترت به عورتني وحملت به رجلي ، قال : هذه واحدة ثم قال له : كيف حبك للوجوه الحسان ، قال : وهذه ما استشرفت لها قط .

(١) انظر الجذوة ط : الدار المصرية ص ٤٥ ، وانظر حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

(٢) هو القاضي محمد بن بشير المعافري : انظر قضاة قرطبة ط : الدار المصرية ص ٢٨ — ٣٨ .

(٣) زيادة يقتضيها تقويم السياق .

قال له العابد : وهذه ثمانية ، ثم قال : كيف حبك لمدح الناس وذمهم وللولاية والعزل ؟ فقال : ما أبالي في الحق من لا مَنى مَن مدحني ، ولا أسرُّ للولاية ولا أستوحشُ (من) العزل فقال له العابد : فقبل القضاء فلا بأس (عليك) . فلما قدم قرطبة قدمه الحكم للقضاء والصلاة قال أحمد بن خالد : كان أول ما نقدّه محمد ابن بشير في قضائه هذا من أحكامه التسجيل على أمير المؤمنين الحكم في أر [ض] القنطرة إذ قيم عليه فيها ، وثبت عنده حق المدعى وسمع من بينته وأعذر إلى الأمير الحكم فلم يكن عنده مدفع فسجل فيها وأشهد على نفسه ، فلما مضت مديدة إبتاعها إبتاعاً صحيحاً وسرَّ [الأمير] بذلك وقال : رحم الله محمد ابن بشير ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كره منا . [كان في أيدينا شيء مشتبّه] (١) فصحيحه لنا ، وصار حلالاً طيب الملك في أعقابنا وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشير

على ابن فطيس الوزير ، ولم يعرفه بالشهود فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم [رحمه الله] (١) فأرسل الأمير إلى ابن بشير أن ابن فطيس ذكر أنك حكمت [عليه بشهادة قوم ولم يعرفه] (١) بهم وأهل العلم يقولون [إن ذلك له] فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه لأنه إن لم يجد سبيلاً إلى تجريحهم لم يتخرج عن طلبهم في أنفسهم وأموالهم بالأذية لهم فيدعون الشهادة هم ومن ايتسر بهم وتضيع أمور الناس .

وذكر بعض الرواة أن موسى بن سماعة صاحب الحكم أكثر على الحكم في محمد بن بشير ، وشكا إليه أنه يجور عليه فقال له الحكم : أنا أمتحن قولك فيه الساعة أخرج من فورك هذا ، وسر إليه فإن أذن لك دون خصمك عزاته وإن لم يأذن لك عرفت أنه على الحق وأرددت فيه بصيرة

(١) الزيادة من : قضاة قرطبة . ط : الدار المصرية سنة ٦٦ ص ٣٠ .

(٢) انظر تاريخ العلماء والرواة ط : الدار المصرية سنة ٦٦ ج ٢ ص ٧٦ .

(٣) ما بين المعقوفين دون ترقيم مأخوذ عن : قضاة قرطبة ط : الدار المصرية ص ٣٠ وما بعدها :

فخرج ابن سماعة حتى أتى دار ابن بشير
فأستأذن عليه فخرج الإذن : إن كانت لك
حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضي في مجلس
القضاء . فأعلم الحكم بذلك فتبسم وقال إن ابن
بشير صاحب حق .

وله مع سعد الخير عم الحكم أمير
المؤمنين حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم
ولم يقبلها وهذه غاية في الصلابة في الدين توفي
ابن بشير رحمه الله سنة ثمانية وتسعين ومائة .
٧٠ — محمد بن باشة^(١) بن أحمد الزهرى
الاندلسى المقرئ روى عن خلف بن ابراهيم
وأبى بكر الصايغ مولده سنة ست وخمسين
وأربع مائة وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة
 وخمسمائة .

٧١ — محمد بن بكر الكلاعى أندلسى
محدث مات سنة خمس وثلاثمائة .
٧٢ — محمد بن بطال بن وهب اللورى
توفي سنة ست وستين وثلاثمائة .

٧٣ — محمد بن باز أبو عبد الله من
أهل بلس أديب شاعر فقيه كان قاضياً ببلده
وبه مات في سنة سبع وثمانين وخمسمائة
أنشدنى رحمه الله من قوله فى لابس ثوب أخضر :

وكم قائل لم يدرِ وجدى ولو عتى
أرى لك فى خضر الملابس مذهباً
فقلت له بل قاض دمعى صباهة
فعاذت ثيابى من بكائى طحلباً
وصل الحضرة الإمامية فى سنة سبع
وستين وخمسمائة ومدحها بقصائد مطولة
وقال من بركاتها المباركة أنشدنى منها
قصيدة منها :

نهضوا ليوم الفتح فى صيابة
باغوا من الأبطال ألف [مُلاًم^(٢)]
لم يجتمع لقبيلة أمثالهم
فهم الرجاء لمنجد أو مُشترهم
إن الأصول إذا [زكت أعرافها^(٣)]
[وافتك^(٣)] طيبة الجناء والمطعم

(١) فى الصلة : ابن باسة بالسين المهملة .

(٢) انظر اللسان مادة « لأم » .

(٣) زيادة يقتضيهما تقويم السياق .

٧٤ — محمد بن [تليد] مولى المعافى
اندلسى كان فقيهاً محدثاً مات بالاندلس .

٧٥ — (*) محمد بن جنادة بن عبد الله
ابن أبي جنادة بن يزيد بن عمرو الأهلبي
أشبيلي يروى عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو
ابن السرح ويونس بن عبد الأعلى مات
بالاندلس سنة خمس وتسعين ومائتين، وقيل
سنة ست، وفيها غلب الشيعة على القيروان .

٧٦ — محمد بن جهور بن عبيد الله بن
أبي عبدة: أبو الوليد، الوزير، من أهل الأدب
والشعر، ومن بيت جلالة ووزارة، ذكره
أبو محمد بن حزم وغيره ومن شعره :

أَبْلَغْتُ فِي حَبِّكَ أَشْمَاعِي

فَصُرْتُ لَا أَصْغِي إِلَى الدَّاعِي

مِنْ صَمَمٍ أَوْ رَنْذِيهِ الْآسِي

وَحَرْقَةٍ تُشْعَلُ أَوْ جَاعِي

كَفَفْتَنِي الصَّبْرَ وَأَنَّى بِهِ

وَكَيْفَ بِالصَّبْرِ لِمُرْتَاعِ

جَزَعْتُ فِي الْحَبِّ عَلَى أَنِّي

فِي الْخُطْبِ جَلْدٌ غَيْرُ مَجْزَاعِ

٧٧ — محمد بن جعفر بن شروية

أبو عامر الخطيب ببلنسية، فقيه فاضل محدث.
أخبرني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد
بكتاب السيرة، قرأه عليه عن القاضي أبي
الوليد هشام الكنانى الوقشى بسنده (توفي)
في سنة ست وأربعين وخمسمائة .

٧٨ — محمد بن جعفر بن صافٍ المقرئ

أبو عبد الله، وقيل أبو بكر يروى عن ابن
شعيب عن مكي، أقرأ بجامع قرطبة، وأقرأ
أيضاً بغرناطة وكان من المقرئين المجيدين
توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٧٩ — محمد بن جعفر بن أحمد بن

حميد أبو عبد الله قاضى ببلنسية مقرئ لا نحوى
أديب، متقدم، فاضل، أقرأ القرآن
والعربية بمرسية مدة، وهو أول من قرأت عليه

وسني دون العشر، روى عن جماعة منهم أبو الحسن شريح « بن » محمد بن شريح وأبو بكر بن مسعود بن أبي عتبة، وكان رحمه الله ممن يرغب في العمل ويدأوم على ورده، قال لي صاحبه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد: ما علمت أن الفقيه أباعبد الله بن حميد ترك ورده قط مذ عرفته إلى الآن. وحدثني أبو عبد الله بن جعفر بن حميد قال: قرأت على شيخى^(١) ... حزني من القرآن فوقفت فيه في موضعين فخبجت وقلت له معتذراً اشتغلت ولم أنظر في هذا الحزب، فقال لي يا بني: [من يشغل عن القرآن]^(٢) لا يقوم بالقرآن، إنه لا يحفظ القرآن من لا يقوم به قال ينفعى الله بقوله. الحمل وكتاب وكان يصل بهما ويعاد. روى عنه بعض أصحابنا أيام كونه ببليسية أنه قال له: لو ددت أن أمير المؤمنين كلفني شرح كتاب سيبويه حتى كنت

(١) بياض بالأصل .

(٢) زيادة اقتضاها تقوم السيان .

(٣) هكذا بأصل .

أخلف في تفسيره شرحاً يقطع أوراق الأستاذين، ولا يحتاج معه إلى معلم. قال لي: فقلت له: ولم لا تفعل أنت ذلك؟ فقال: لا يمكنني ذلك بسبب الشغل، ولا يمكنني أن أجرد لذلك وقتاً، ولو دخلت تحت الأمر كنت أعذر في تجردى وانفرادى. توفي رحمه الله سنة ست وثمانين وخمسمائة بمروسة ودفن بأزاء صاحبه القاضي أبي القاسم ببيق مسجد الجرف .

٨٠ — محمد بن الحسن الزبيدي

أبو بكر، كان من الأئمة في اللغة والعربية ألف في النحو كتاباً سماه « الواضح » واختصر كتاب « العين » اختصاراً حسناً وجمع في الأبنية، وفي لحن العامة، وفي أخبار النحويين كتباً مشهورة، وفي غير نوع من الأدب، وكان شاعراً كثير الشعر. أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر

قال كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
إلى أبي مسلم بن فهد :

أبا مسلم إن القتي مجنانه
ومقوله ، لا بالمرأكب واللبس
وليس ثياب المرء تُغنى قلامة
إذا كان مقصوراً على قصر النفس
وليس يفيد العلم ، والحلم والحجاء

أبا مسلم طول القعود على الكرسي
وله وقد استأذن الحكم المستنصر
في الرجوع إلى أهله بإشبيلية فلم يأذن له
فكتب إلى جارية له هناك (تدعى) سلمى :

وَيَحْك يا سَلْم لا تُراعى
لا بدَّ للبين من زماع
لا تَحْسَبيني صَبْرْتُ إِلَّا
كصبر مَيِّتٍ على النزاع
ما خلق الله من عذاب
أشدَّ من وقعة الوداع
ما بينها والجسام فرق
لولا المناسحات والنواصي

إن يفترق شملنا وشيكاً
من بعد ما كان ذا اجتماع

فكل شمل إلى افتراق
وكل شعب إلى انصداع
وكل قرب إلى بعاد
وكل وصل إلى انقطاع

توفي أبو بكر الزبيدي قريباً من
الثلاثين^(١) ، وثلاثمائة روى عنه غير واحد
منهم ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري
المعروف بابن الأفلح .

٨١ — (*) محمد بن الحسن أبو عبد الله
المذحجي . يعرف بابن الكتاني ، له مشاركة
قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم
الطب والمنطق ، وكلام في الحكم ، ورسائل
في كل ذلك ، وكتب معروفة ، وكتاب سماه
« كتاب محمد وسعدى » مليح في معناه ،
وعاش بعد الأربعائة بمدة ومن شعره :

(١) في الجذوة ط الدار المصرية ص ٤٨ الثمانين .

أَلَا قَدْ هَجَرْنَا الْهَجَرَ وَاتَّصَلَ الْوَصْلُ
وَبَانَتْ لِيَالِي الْبَيْنِ وَاشْتَمَلَ الشَّمْلُ
فُسْعِدَى نَدِيٍّ وَالْمَدَامَةُ رِيْقُهَا
وَوَجَنَّتْهَا رَوْضَى وَقَبَلَتْهَا النَّقْلُ

وله أيضاً :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بَلَاً صَبْرٍ وَلَا جَلَدٍ
وَصَحْتُ وَابْكَيْتُ حَتَّى مَضَتْ كِبْدِي
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي
بِالْبَعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ
وَبِالْوَجُوهِ الَّتِي تَبْدُو فَأَنْشُدُهَا
وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَيَّ بِيَدِي
إِذَا رَأَيْتُ وَجُوهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغُرَبَانِ وَالصَّرِدِ

٨٢ — محمد بن الحسن الرازي أبو بكر
سمع بمصر . أباه محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
ابن سعيد بن النحاس البزاز وطبقته وسمع أبانعيم
أحمد بن عبد الله بن مهران الأصمبهماني (١)
بأصبهان وطبقته ودخل الأندلس وحدث

بها، سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الحمدى وغيره ومات [بعد] (٢) التحسين
وأربع مائة غرقاً فيما يذكر .

٨٣ — محمد بن الحسن الجبلي (٣) النحوى
أديب شاعر كثير القول، كان يُقرأ عليه الأدب.
ذكره الحميدى وقال أنشدنى من شعره :

وما الأنس بالأنس الذين عهدتهم
بأنس ولكن فقد أنسهم أنسى
إِذَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَدِينِي مِنْهُمْ
فَحَسْبِي أَنْ الْعَرْضَ مِنْهُمْ تُرْسِي

٨٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن

أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب
ابن مالك التميمي الحصاني الطنبى الزابى
وطبقة (٤) بلد من أرض الزاب فى عدوة الأندلس
شاعر مكثر، وأديب مُفَتَن، ومن بيت أدب
وشعر وجماله ورياسة كان فى أيام الحكم المستنصر
قدم الأندلس فى سنة واحدة وثلاثين وثلاثمائة
وكان حافظاً للأخبار عالماً بالأنساب، ولى الشرطة

(١) وفيات الأعيان ١ / ٣٢

(٢) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٣٦

(٣) انظر أنساب السمعاني ١٢١ ب .

(٤) معجم البلدان ٦ / ٢٨

وتوفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. ومولده
سنة ثلاثمائة وصلى عليه القاضي عبد الرحمن
ابن محمد بن فطيس وله أولاد نجباء
مشهورة في الأدب والفضل ومن شعره :

وَوَغْدٍ إِنْ أَرَدْتُ لَهُ عِقَابًا

عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبِي وَدِينِي

يُؤَنِّدُنِي بَغِيْبَةً مُسْتَطِيلِ

وَيَلْقَانِي بِصَفْحَةٍ مُسْتَكِينِ

وَلَوْلَا الْحِلْمُ إِنْ لَهُ الْجَامَا

لَدَاسَ الْفَحْلُ بَطْنُ ابْنِ اللَّبُونِ

وَقَالُوا: قَدْ هَجَاكَ فَقُلْتُ كَلْبٌ

عَوَى جَهْلًا إِلَى لَيْثِ الْعَرِينِ

٨٥ — محمد بن الحسن . على الخولاني

ثم البلغيثي . أبو عبد الله فقيه محدث مشهور
مُسْنِدٌ ، له رحلة ، روى بمصر عن أبي عبد الله
محمد بن منصور الحضرمي عن القضاء عن وعن
أبي الحسن علي بن مشرف الأنماطي ، وروى
بغير مصر عن أبي حامد الغزالي وعن
أبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني ، ونصر
ابن إبراهيم بن نصر ، وأبي البركات أحمد بن

عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي . يروي
عنه أبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد
ابن عبد الرحيم ، وغيرها مولده في سنة
إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في شوال
سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٨٦ — محمد بن الحسن بن سُرُنباق . فقيه محدث

يروي عن أبي علي بن سكرة وغيره .

٨٧ — محمد بن حسين بن أحمد

ابن محمد أبو عبد الله يعرف بابن إحدى
عشرة ، من أهل الفضل والزهد والفقه ،
محدث يروي عن أبي علي الغساني وغيره ،
روى عنه غير واحد من أشياخي منهم : القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والراوية
أبو محمد عبد الله بن محمد ، أخبرني عنه القاضي
أبو القاسم قال كان مؤدبي وكان أستاذي
وكان فاضلاً ورعاً ، وكان إذا مشى في الطريق
لم يُسَلِّمْ على أحد لأنه كان لا يرفع عينيه من
الأرض ، قال لي : وكنا نهابةً لدينه وورعه
ومعرفته ، وكنا نخرج معه في كل عام إلى بحانة
في أيام العصير للنزهة ولا يتخلف طالب من
طلابه . فخر جنازة ، فحلبنا في موضع لم نر أحسن

منه ، قد اجتمع فيه كل ما يشتهى ، فلما
عَينَ ذلك بعض أصحابنا ، استَفَزَّه الطَرَبُ
حتى قامَ يمشى على رجلٍ واحدةٍ يدرُجُ فرحاً
فلما رأينا ذلك فزعنا خوفاً من الفقيه إذ لم
يكن مجلسُ أحدٍ أَوْقَرَ من مجلسه فلما رأى
ذلك رفع رأسه إلينا وقال: أين جاء مثل فعلِ
صاحبكم هذا في الحديث؟ فسُرِّي عنا وجعلنا
نلتمس ما سألنا عنه ساعة ، ثم قال لنا: جاء هذا
في الحديث حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (*)
لا يوجد مثله في الحديث ^(١) ، وكان رحمه الله
ورعاً فاضلاً ، كانت معيشتُه من نَسَخٍ بيده
وله توألف حدثني بها عنه القاضي أبو القاسم
عبيد الرحمن بن محمد ، والراوية أبو محمد بن
عبيد الله توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٨٨ — محمد ^(٢) بن الحسن بن محمد بن
سعيد المقرئ بجامع دانية ، فقيه مقرئ بمجود
ضابط متقن يُعرف بابن غلام القرص ،

وكان زاهداً ورعاً مقدماً في الإقراء والضبط
والإتقان توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة
يروي عن أبي داود وغيره .

٨٩ — محمد ^(٣) بن حسن بن محمد
الأموي . أبو عبد الله ، فقيه مقرئ بمجود
نحوي أديب يروي عنه الحافظ أبو عبد الله
محمد بن إبراهيم وغيره .

٩٠ — محمد بن الحسن بن كامل
الحضرمي الملقب ، أبو عبد الله ، يُعرف
بابن الفخار فقيه أديب اشتهر بالأدب ،
وله شعر يدون ، وترسيل يفوق ، غلبت عليه
البادية توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٩١ — محمد بن الحسن بن يحيى
الأموي ، أبو بكر ، يُعرف بابن برنجال
من أهل دانية ، فقيه عارف مشهور ، متقدم في
الفقه والمعرفة ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٩٢ — محمد بن الحسين بن عبيد الله ،

(١) هكذا في الأصل ، ولم نجد حديثاً يحكى مثل هذا الموقف . وإمل عبارة [لا يوجد مثله في الحديث

من تعقيب صاحب البغية] .

(٢) مؤخره في (خ) .

(٣) مقدم في (ق) .

أبو عامر ، فقيه عارف ، توفي في شهر ربيع
الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

٩٣ — محمد بن الحسن بن أحمد بن
بشر الأنصاري ، أبو بكر ، فقيه محدث
يروى عن أبي عبد الله الرازي الأحاديث
السداسيات له ، أخبرني عنه القاضي أبو محمد
عبد المنعم بن محمد .

٩٤ — محمد بن أبي الحسين ، رئيس
جليل عالم بالغة والأدب ، كان في أيام
الحكم المستنصر بالله أثيراً بالعلم عنده ، وقد
أمره الحكم بمقابلة كتاب (العين) للخليل مع
أبي علي البغدادي وابني سيد في دار الملك
التي بقصر قرطبة وذكر ابنه أبو الحسن (١)
على ما اتفق في مقابلة الكتاب بينهم وبين
القاضي منذر بن سعيد بسبب نسخة كتابه
المختصرة في جملة ما أحضر من الكتب
للمقابلة فأضربت عن ذكره .

٩٥ — محمد بن أبي حنيفة ، أبو
عبد الله ، أندلسي محدث ، له رحلة يروى عن

يونس بن عبد الأعلى مات بمصر سنة ثلاث
وتسعين ومائتين قال (٢) ابن سعيد بن يونس .

٩٦ — محمد (٣) بن حارث الخشني من
أهل العلم والفضل . فقيه محدث ، روى عن ابن
وضاح ونحوه ، جمع كتاباً في « أخبار القضاة
بالأندلس » وكتاباً آخر في « أخبار الفقهاء
والمحدثين » وكتاباً في الاتفاق [والاختلاف] (٤)

لمالك بن أنس وأصحابه ، ذكره أبو عمر بن
عبد البر [النعمري] روى عنه (٥) أبو سعيد
ابن يونس في تاريخه وفيات جماعة من أهل
الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها
بمدة وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في
موضعين من التاريخ في باب السين وفي
باب النون وما أراه لقيه ولكنه عاصره
وكان في زمانه ، ووقف على كتابه وإنما
يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الخشني
في كتابه . كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

٩٧ — محمد بن حبيب بن كسرى
اليحصبي أندلسي محدث معروف قاله أبو سعيد .

(١) انظر تفصيل ذلك في الجذوة ، الترجمة رقم ٣٩ .

(٢) في الجذوة : قاله وهو الصواب .

(٣) في النسخة المطبوعة من البغية : أدخل ترجمة الخشني ضمن ترجمة ابن أبي حنيفة وقد أفردناها برقم

خاص كما في الجذوة .

(٤) أنظر الجذوة ، الترجمة رقم ٤١ . (٥) في الجذوة [وأورد عنه] .

٩٨ — محمد بن حبيب بن عبيد الله
ابن مسعود الشاطبي أبو عمر (١). يروى
عن أبي الحسن طاهر بن مفوز، وأبي عبد الله
ابن سعدون، وأبي داود، وأبي الحسن عليّ
ابن عبد الله المقرئ. يروى عنه أبو الحسن
ابن النعمة وغيره.

٩٩ — محمد بن حبيب النفزي، أبو بكر
الخطيب، مقرئ مجوّد يروى عن محمد بن
شريح حدثني عنه الحافظ أبو عبد الله محمد
ابن إبراهيم.

١٠٠ — محمد بن حيدرة [بن أحمد]
ابن مفوز شاطبي فقيه أديب من أهل بيت
جلالة وتقدم وأدب توفي سنة خمس وخمسة
مئة. — ١٠١ — محمد بن حبيب الله الزاهد،
أبو عبد الله فقيه مشهور.

١٠٢ — محمد بن خالد من أعيان أهل
الأندلس تفقه بآب وهب وابن القاسم، قال
أبو عبد الله بن محمد بن فتوح هكذا رأيت له بعض

فقهاء العراق وقرأته عليه في كتاب جمعه في
طبقات الفقهاء ولم أكن أعلمه وظننته وهماً
وأنه أراد أحمد بن خالد المشهور فرأيت في
تاريخ المصريّين محمد بن خالد بن مرتذيل
الأندلسي مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك يعرف بالأشجج يروى عن
ابن القاسم، وأشهب، وابن نافع، ونظر أئمتهم.
مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين فله
أراد هذا على أنه لم يذكر بالفقه والله
أعلم، وقال غيره هو مذكور بالفقه والورع
ولم يكن له علم بالحديث.

١٠٣ — محمد بن خالد بن وهب، مولى
بنى تميم من قريش، وقيل مولى بنى تميم
أندلسي يروى عن مطرف بن عبد الرحمن
ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن
وضّاح وغيرهم مات بالأندلس سنة سبع
عشرة وثلاثمائة.

١٠٤ — محمد بن خلف بن سعيد بن

(١) في الصلاة: أبو عامر.

(٢) انظر ترجمته في الصلاة: رقم ١٢٤٩

وَهَبُ بْنُ الْمَرَّاطِ ، توفى بالمربة ، سنة ،
خمس وثمانين وأربعمائة .

يروي عن أبي عمرو المقرئ وغيره (١) .

١٠٥ — محمد بن خلف الأنصاري
أبو عبد الله يعرف (٢)

يروي عن أبي محمد الرشاطي تأليفه (٣) .

١٠٦ — محمد بن خلف بن مسعود
[بن شعيب يعرف با] (٤) بن السقاط ،
قاضي قرطبة . توفى بشاطبة في سنة
خمس وثمانين وأربعمائة ، وقيل في سبع وسبعين
وأربعمائة .

١٠٧ — محمد بن بن محمد الجباني
فقيه محدث ، يروي عن القاضي أبي علي بن
سكرة وغيره .

١٠٨ — محمد بن خلف بن سليمان بن
فتحون الأوزيوي ، أبو بكر : فقيه حافظ

محدث متقدم في الحفظ والذكاء عني بطريقة
الحديث وذيل كتاب الصحابة لأبي عمر بن
عبد البر ، وله كتاب التنبيه على أوهام أبي عمر
وكان كثير الانقباض ، دعاه شيخه قاضي
القضاة أن يوليّه قضاء دانية فأبى من ذلك
وعزّم عليه في أمرها ، وأشهد بتقديمه ،
وأخرج إليها مع أعلام أهل دانية فهرب
عنهم في أول ليلة ، وبقي مختفياً لا يعلم مكانه
حتى أعفى ، وحينئذ خرج وألف (أبوه
خلف (٥)) كتاباً في الشروط لم يسبق إليه ،
ويقال إنه لم يكلمه تورعاً قيل له إن كتابك
يعلم الخصاص ويثيب الحكم فأمسك عن
إتمامه ، توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .
وصلى عليه القاضي أبو محمد بن أبي عرجون ،
وصل إلى ذلك قاصداً من مرسية .

١٠٩ — محمد بن خثرون ، أبو جعفر ،
أندلسي ، رحل ووصل العراق ، وسمع بها

(١) انظر الصلاة : ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٤

(٢) بياض بالأصل .

(٣) اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(٤) الزيادة عن الصلاة : ج ٢ ترجمة رقم ١٢٢٧

(٥) كذا بخط المؤلف في الطرة .

من صَحْبِ يَعْلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ،
يَسْمَى مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ وَرَجَعَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ
فَاسْتَوَطَنَهَا وَحَدَّثَ بِهَا ، وَسَكَنَ بِمَوْضِعٍ مِنْهَا
يَعْرِفُ بِالزَّيَّادِيَّةِ وَبَنَى هُنَاكَ مَسْجِدًا يُنسَبُ
إِلَيْهِ قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ .

١١٠ — مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
النَّحْوِيُّ الْأَزْدِيُّ ، كَانَ مِنَ الْأَدْبَاءِ الْمَشْهُورِينَ
وَالنُّحَاةِ الْمَذْكُورِينَ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ
الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ أَوْلَادُ الْأَكْبَرِ وَذَوِي
الْجَلَالَةِ ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ شَعْرٌ مَأْثُورٌ كَانَ قَبْلَ
الْأَرْبَعِمِائَةِ .

١١١ — مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ فَسَمِعَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَاسْتَكْثَرَ
مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ فَسَمِعَ
مِنْهُ كِتَابًا جَمَّةً مِنْ تَوَالِيْفِهِ ، رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنَ الْخَزَاعِيِّ تَأْلِيْفَهُ
فِي فُضَائِلِ مَكَّةَ حَدَّثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍ عَنْهُ قَالَ
أَبُو عَمْرٍ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مَنِ يَتَبَرَّكَ بِهِ (١) .

١١٢ — مُحَمَّدُ بْنُ خَلِصَةَ الشَّذَوْنِيُّ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصِيرُ كَانَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ
الْمُتَصَدِّرِينَ وَالْأَسَاتِيذَ الْمَشْهُورِينَ ، وَالشُّعْرَاءَ
الْمُجِيدِينَ ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : أَنْشَدَتْ لَهُ
مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ .

[أَمْدَنْفُ نَفْسٍ ذُو هَوًى] (٢) أُمُّ جَالِيدُهَا
غَدَاةٌ غَدَّتْ فِي حُلْبَةِ [الْبَيْنِ] (٢) غَيْدُهَا
[وَقَدْ كَنَفَتْ مِنْهُنَّ أَكْنَافُ مُنْعَجٍ
عَبَادِيدَ سَادَاتِ الرِّجَالِ عَبِيدُهَا] (٢)
تَبَادَرْنَ أَسْتَارَ الْقِبَابِ كَمَا بَدَتْ
بِدُورٍ وَلَكِنَّ الْبُرُوجَ عُقُودُهَا
تَخُذُ بِالْحَاطِظِ الْعُيُونِ خَدُودُهَا
وَتَذْهَبُ أَنْ تَنْقَدَّ لَيْنًا قُدُودُهَا
فِيَا لِدِمَاءِ الْأَسَدِ تَسْفِكُهَا الدِّمَا
وَاللِّصِيدِ مِنْ عَفْرِ الظُّبَاءِ تَصِيدُهَا
وَفَوْقَ الْحَشَايَا كُلِّ مَرْهَقَةِ الْحَشَا
حَشَتْ كَعْبِدَى نَارًا بَطِيئًا خُودُهَا
تَحُلُّ لَوًى خَبْتٍ وَقَلْبِي تَحْكُمُهَا
وَتَحْلُبُنِي غَدْرًا وَقَلْبِي وَحِيدُهَا

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٤٨

(٢) كل ما بين المعقوفتين مأخوذ عن الجذوة ، الترجمة رقم ٤٩

لئن زعموا أني سَلَوْتُ لَقَدْ بَدَتْ
دَلَالُ مِنْ شَكْوَايَ عَدْلٍ شُهُودُهَا
نَحُولُ كَرَقَرَاكِ السَّرَابِ وَعَبْرَةُ
كَمَا انْهَمَتْ غُرُ السَّحَابِ وَسُودُهَا
تَغْيِضُ وَلَوَاعَاتُ الْفِرَاقِ تَمْدَحُهَا
وَتَنْقُصُ وَالشَّجْوُ الْأَيْمُ يُزِيدُهَا
وَمَهْجَةُ صَبٍّ لَمْ تَزَلْ صَبَّةً بِهَا
يَدُ الْوَجْدِ حَتَّى عَادَ عَدَمًا وَجُودُهَا
ضَنَى جَسَدِي إِنْ كَانَ يَرْضِيكَ بُرُوءُهُ
وَإِتْلَافُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ خُلُودُهَا
وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْضَ نَفْسٌ نَفِيسَةً
هَوَانًا وَلَكِنْ حَبُّ نَفْسٍ فَوُودُهَا

١١٣ — مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
خَلِيفَةَ قُرْطُبِي يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ فَتِيهِ مَحْدَثٌ مِنْ
مَنْ أَهْلُ الْإِتْقَانِ وَجُودَةُ الضَّبِطِ مَقْرَى
مَجُودٌ .

١١٤ — مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيسٍ زَاهِدٌ نَاسِكٌ
فَاضِلٌ ، أَوْصَى الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ

ابن شبرين عند وفاته أن يُصَلِّيَ عليه ، فصلَّى
باشبيلية في سنة ثلاث وخمسمائة .

١١٥ — مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَلِيمٍ حَدَّثَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ وَطَبَقَتْهُ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ
بْنِ سَفْيَانَ وَكَانَ جَلِيلًا .

١١٦ — مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ بِلَالِ بْنِ
زِيَادٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُ زِيَادًا عَلَى بِلَالٍ . مَوْلَى
بَنِي عَامِرٍ ، الْأَنْدَلُسِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَرْوَى
عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى وَأَبِي مُصْعَبٍ الزَّهْرِيِّ
وَحُبَيْشٍ (١) بْنُ سُلَيْمَانَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لُهِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ : نَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الرَّبِيعِ بْنِ بِلَالِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمَعْمَرٍ تَوَفَّى
فِي الْحَرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١١٧ — مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيقٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمَكْتَبِيُّ ، يُعْرَفُ بِالسَّرَّاجِ ، مَحْدَثٌ ،
رَحَلَ فَكُتِبَ بِمَعْمَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ،
وَالْكِنْدِيِّ وَجَمَاعَةٍ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ

(١) بخط المؤلف حبش .

أبو عبد الله ، سمع على جماعة من أشياخي
بالأندلس . وكان حسن القراءة وأقرأ
بمروسة مدة ، توفي بأشبيلية في سنة
اثنين وتسعين وخمسمائة .

١٢٠ - محمد بن زكريا ، بن قطام ،
أندلسي محدث ، مات بالأندلس سنة
ست وسبعين ومائتين .

١٢١ - محمد بن زياد بن عبد الرحمن
اللخمي ، أندلسي يروي عن معاوية بن
صالح ، ولي القضاء بالأندلس في إمارة
عبد الرحمن بن الحكم ، وولي الصلاة في
إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن ، مات
هنالك بعد الأربعين ومائتين ببسيرة ، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

١٢٢ - محمد بن زيد التميمي ، محدث
أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف
السين (٣) .

ابن عبد البر الحافظ وأثنى عليه وقال : كان
ثقة فاضلا من أحسن الناس قراءة [وأطيبهم
صوتا] (١) .

١١٨ - محمد بن رزق القرطبي أديب
شاعر [أنشدت له] (٢) .

إذا قفلت من نحو أرضك رفقة
تلقيت من أقصى مسالكها الركب
أسألهم عمن براني بحبه
وصير قلبي للأسي بعده نهبا
فإن بشروني من إيايك بالني
ذعرت لأحزاني بما زعموا سربا
وإن أياسوني من إيايك عاجلا
تضاعف حزني ثم ناديت ياربا
وإني لأستهدي الرياح سلامكم
إذا ما نسيم من بلادكم هبا
سأبكي على وصل كأن لم أفز به
وعيش كأي كنت أقطعه وثبا

١١٩ - محمد بن رافع القيسي

(١) الزيادة عن الجذوة : الترجمة رقم ٥٢
(٢) الزيادة عن الجذوة : الترجمة رقم ٥٣
(٣) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٦٠

١٢٣ — محمد بن سليمان بن تليد
وشقي ، ولي القضاء بسرقسطة ووشقة ،
يروى عن محمد بن أحمد العتيبي ومحمد بن
يوسف بن مطروح الرابي ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ومائتين .

١٢٤ — محمد بن سليمان بن أحمد بن
حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن
عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان ابن الحكم الأموي ، يعرف
بالحبيبي أندلسي يروى عن أهل بلده ،
مات بالأندلس في الحرم سنة ثمان أو سبع
وعشرين وثلاثمائة .

١٢٥ — محمد بن سليمان الرعيني
أبو عبد الله البصير يعرف بابن الحنّاط كان
متقدما في الأدب والبلاغة والشعر ، وشعره
كثير مجموع مدح الملوك [والوزراء] (١)

والرؤساء وكان ينادى أبا عامر أحمد بن
عبد الملك بن شهيد [بايع وقتله] (١)
ويعارضه (٢) وله معه أخبار مذكورة
ومناقضات مشهورة ، ذكره الحميدي
وقال : أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن
ابن راشد الراشدي قال : لما نعت
أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط
وقد عرفت ما كان بينهما من المناقضة
بكي وانشدني لنفسه بديهة .

لما نعى الناعي أبا عامر
أيقنت أني لست بالصابر
أودى فتى الظرف وترب الندى
وسيد الأول والآخر

ولا بن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح
أبي عامر بن شهيد [أولها] (٣) .

أما الفراق فلي من يومه فرق
وقد أرقنت له لو ينفع الأرق

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ٦٠

(٢) في الأصل : ويعرضه ، والصواب ما أبحثناه عن الجذوة .

(٣) انظر الجذوة

أَظْعَانُهُمْ سَابِقَتْ عَيْنِي الَّتِي انْهَمَكْتَ
 أُمُّ الدَّمُوعِ مَعَ الْأَظْعَانِ تَسْتَبِقُ
 غَاقِ الْعَقِيقُ^(١) عَنِ السُّسْلَوَاقِ وَاتَّضَحَتْ
 فِي «تَوْضِيحٍ» لِي^(٢) مِنْ نَهْجِ الْهَوَى الطَّرْقُ^(٣)
 لَوْ لَا النَّسِيمُ الَّذِي تَأْتِي الرِّيَّاحُ بِهِ
 إِذَا تَضَوَّعَ مِنْ عَرَفِ الْحَمَى الْأَفْقُ
 لَمْ أَذِرْ أَنْ يَمُوتَ الْحَيُّ نَازِلَةً
 نَجْدًا وَلَا اعْتَادَنِي نَحْوَ الْحَيِّ الْقَلْقُ
 مَا فِي الْهَوَادِجِ إِلَّا الشَّمْسُ طَالِعَةً
 وَمَا بِقَلْبِي إِلَّا الشَّوْقُ وَالْأَرْقُ
 مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَنَاطُ قَرِيبًا مِنْ
 الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٢٦ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّفَرِيِّ
 (؟ الميالي؟) (٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ
 أُخْتِ غَانِمِ (٥) فَكِيهٌ أَدِيبٌ نَحْوِيٌّ مُقَرَّبِيٌّ

مُحَدَّثٌ ، يَرُوي عَنْ خَالِهِ وَغَيْرِهِ ، مَوْلَدُهُ
 فِي سَنَةِ (ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ) (٦)
 وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
 وَكَانَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْإِقْرَاءِ إِكْتِبَ
 الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ .

١٢٧ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلِيفَةَ
 الْمَالِقِيِّ الْقَاضِي ، فَكِيهٌ مَشْهُورٌ ، مُحَدَّثٌ ،
 تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ
 وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٢٨ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ
 الْقَيْسِيِّ الْبُونِيَّيَّ فَكِيهٌ مَشْهُورٌ ، تَوَفَّى سَنَةَ
 سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

١٢٩ — مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرُّطَلَه
 فَكِيهٌ تَدْمِيرِيٌّ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ

(١) اسم مكان : انظر معجم البلدان ١٩٨/٦

(٢) اسم مكان : انظر معجم البلدان ٤٣٠ / ٢

(٣) في الجذوة « طرق » .

(٤) في طبعة أوروبا من الصلة : « النضري » .

(٥) غانم بن وليد الأمين : الأديب : انظر الصلة الترجمة رقم ١٢٧٤

(٦) في الأصل : مولده سنة أربع و ثلاثين وأربعمئة ، وما أثبتناه عن الصلة .

أهل الفضل والورع توفي سنة ثلاث وستين وخمسة .

١٣٠ — محمد بن سعد الرباحي ويقال له الجياني أصله من جيان ، وسكن قلعة رباح ، وكان صاحب حديث ولغة وشعر ، ذكره أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ .

١٣١ — محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموي ، أندلسي روى عن أشهب وعبد الله بن صائغ (١) مات بالأندلس سنة [ستين ومائتين] قاله أبو سعيد بن يونس .

١٣٢ — محمد بن سعيد [الملوّن ، من الفقهاء] (٢) المشهورين (و) من أصحاب الشورى في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

١٣٣ — محمد بن سعيد بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن مسلم بن خشخاش بن أبي وعلة السباني (٣) قرطبي كان فقيهاً وكان المفتي في أيامه مات قديماً . قاله عبد الرحمن بن أحمد ، ولعله الذي قبله .

١٣٤ — محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١٣٥ — محمد بن سعيد بن عمر بن نبات (٤) أبو عبد الله ، شيخ من شيوخ الحديث ، روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج وغيره ، مات بعد الأربعمائة .

١٣٦ — محمد بن سعيد المعروف بابن الأعوج أبو عبد الله صاحب الصلاة بطليطلة فقيه محدث مشهور يروي عن أحمد بن محمد

(١) في تاريخ العلماء والرواة « ابن نافع » . انظر الترجمة رقم ١١٠٦ . ومنها أخذت الزيادة .

(٢) التكملة من الجذوة الترجمة رقم ٦٣

(٣) في الجذوة : « السباه » .

(٤) كذا بخط المؤلف . وفي الجذوة ابن سعيد بن نبات .

ابن أبي الموت روى عنه عبد الرحمن بن محمد
ابن عباس صاحب الصلاة بطليطلة أيضا .

١٣٧ — محمد بن سعيد بن جرج أبو عبد
الله ، فقيه مشهور من أهل قرطبة ، حدث
عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٣٨ — محمد بن سعيد أبو عامر (٢)
التآكروني الكاتب ، كان من أهل الأدب
والبلاغة والشعر ، ذكره أبو عامر بن
شهيد ، سكن بطنسية وخدم صاحبها
عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعمائة .

١٣٩ — محمد بن أبي الطيب سعيد بن
أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري
عرف بابن زرقون توفي في رجب سنة
ست وثمانين وخمسمائة أجازة أبو عبد الله
الخلولاني وابن شبرين وروى عن جماعة
غيرها .

١٤٠ — محمد بن سعيد بن محمد بن

سعيد بن أحمد بن مدرك الغساني أبو عبد
الله فقيه محدث عارف يروى عن ابن معمر
وابن أخت غنم ، وأبي علي الأحذب وأبي
الوليد بن رشد وأبي الحسين بن الطراوة
وغيرهم .

١٤١ — محمد بن سابق الصقلي المتكلم
أبو بكر فقيه عارف أصولي يروى عن كريمة
بنت أحمد المروزيّة ، وعن عبد الباقي بن فارس
ابن أحمد وغيرهما يروى عنه أبو الحسن
أحمد بن أحمد الأزدي عرف بابن القصير
وغيره .

١٤٢ — محمد بن سويد بن قيس ،
أندلسي محدث ، مات سنة ثلاثمائة .

١٤٣ — محمد بن أبي سهولة ، كان
فقيها محدثا ، قاله أبو محمد عبد الغني
ابن سعيد .

١٤٤ — محمد بن السري أبو عبد الله ،

يروى عن الانطاكى المقرئ السبأى ،
حدث عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان
الخلولانى .

١٤٤ — محمد بن السراج المالى منسوب
إلى مالقة شاعر أديب مشهور ، ذكره
أبو عامر بن شهيد وذكر من شعره :
وكم عن يوم النحر من نحر شادن
لعينى بأطواق الجمال مطوق^(١)

١٤٥ — محمد بن شريح الرعينى المقرئ
إشبيلي فقيه مقرئ محدث نحوى أديب
رئيس وقته فى صنعته ، مولده فى سنة ثنتين
وتسعين وثلاثمئة وتوفى سنة ست وسبعين
وأربعمائة ، وفيه — تغلب الم رابط على
سبته ، أخبرنى المقرئ أبو الحسن نجبة بن
يحيى بن خلف بن نجبة ، وقرأت عليه فى
داره بحضرة مرا كس — حُرست — حزب
« وما أبرئ نفسى فى سورة يوسف^(٢) » فلما
انتهيت فى سورة الرعد إلى قوله : « كذلك

يضرب الله الأمثال^(٣) » ، وقفت عليه فرفع
رأسه إلى وقال لى :

أخبرنى شريح عن أبيه محمد بن شريح
أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة فى شهر رمضان ،
فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت ، فلما كان
يوم آخر وجه عنه المعتضد وقال له : والله
ما فهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة
فى سورة الرعد إلا من قراءتك ، كُنت
أجعل الحسنى صفة للأمثال ، فجزاك الله
خيراً ، ووجه [إليه] بكسوة ومركوب حسن
وألف دينار وجارية .

١٤٦ — محمد بن شجاع محدث أندلسى
ق[تل]^(٤) بالأندلس سنة إحدى وثلاثمئة .

١٤٧ — محمد بن شجاع الصوفى
أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على
طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى السياحة
المتجولين ، ثم أقام على ذلك إلى أن مات

(١) فى الأصل بياض سطر .

(٣) الآية رقم ١٧

(٢) الآية رقم ٣٠

(٤) التكملة من الجذوة ط : الدار المصرية ص ٦١

(م ٦ — بغية)

في حدود ثلاثين وثلاثمائة ، حدث عنه أحمد
ابن رشيقي أنه قال :

كنت بمصر أيام سياحتي فتأقت نفسي
إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني
فقال لي : ها هنا امرأة صوفية لها بنتٌ مثلها
جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال فخطبتها
وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلةً
القبلة تصلي ، قال فاستحييت أن تكون
صبية في مثل سنّها تصلي وأنا لا أصلي ،
فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لي ، حتى
غلبتني عيني ، فنامت في مصلاها ونمت في
مصلاي .

فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك
أيضاً ، فلما طال علي ، قلت يا هذه ألا اجتماعنا
معنى ؟ قال : قالت لي : أنا في خدمة مولاي ،
ومن له حقّ فما أمنعه . قال : فاستحييت من
كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ،
ثم بدا لي في السفر فقلت لها : يا هذه ، قالت :
ليبك قلت : إني أردت السفر فقالت : مصاحباً
يا عافية ، قال : ففقت فلما صرت عند الباب

قامت فقالت : ياسيدي كان بيننا في الدنيا
عهدٌ لم يقض الله بتمامه عسى في الجنة إن شاء
الله ، فقلت لها عسى الله ، فقالت أستودعك
الله خير مستودع ، قال فتودعت منها
وخرجت ، قال ثم عدت إلي مصر بعد
سنتين فسألت عنها ، فقيل لي هي على أفضل
ما تركتها من العبادة والاجتهاد .

١٤٨ — محمد بن شاهد أبو عبد الله
الحمصي مقيماً ، مجوّد ، رحل إلى المشرق ،
واستقر بالشّام بحلب وقرأ بها مدة ، يروي
عن محمد بن ياسر الجيّاف وغيره ، لقينته إلى
ظهر البحر منصرفاً إلى الأندلس ، وأقمنا
مُستَينَ بِجزيرة سرّدانية ، واستقر بعد وصوله
بمدينة فاس ، وبها توفي ، بعد الثمانين وخمسة مائة .

١٤٩ — محمد بن أبي صفرة أبو عبد الله
وهو أخو المهلب فقيه مشهور وكلاهما
بالفضل مذكور توفي قبل العشرين وأربعمائة
قاله أبو محمد الحفصوني .

١٥٠ — محمد بن الطّائيف من أهل الأدب

والبلاغة ذكره أبو عامر بن شهيد وكان
في أيام ابن أبي عامر (١) .

١٥١ — محمد بن طاهر القيسى الأشبيلي
أبو بكر يروى عنه شيخاى أبو محمد بن عبيد
الله ، وأبو عبد الله بن الفخار وغيرهما .

١٥٢ — محمد بن طرافش الهاشمي :
أبو عبد الله ، فقيه مقرر ، فاضل ، تولى
الأحكام بمرسية ، وتوفى وهو خطيب
جامعها وصاحب الصلاة به في سنة ثنتين
وتسعين وخمسة وفيها قطعت ؟ نهاره ؟
طليطلة وطلبيرة .

١٥٣ — محمد بن الطيب العتقى أبو بكر
تدميرى فقيه كان قاضيا بلورقة ، وتوفى وهو
خطيب جامع مرسية وصاحب الصلاة به بعد
ابن طرافش في سنة خمس وتسعين وخمسة .

١٥٤ — محمد بن أبي الحسام طاهر

القيسى أبو عبد الله التدميرى الزاهد
المعروف بالشهد ، ورع فاضل من أهل بيت
جلالة وصلاح ، برع بمخصاله الحمودة فكان
في نفسه فقيها عالما زاهدا خيرا ناسكاً متبذلاً
طلب العلم في حدائنه سنة في بلده ، ورحل
في التماسه إلى قرطبة فروى الحديث بها ،
وتفقه بأهل الشورى المفتين ، وناظرهم وأخذ
بخط وافر من العلم ناقش أهل الورع من
علماء قرطبة في أحوال بلده تدمير ، وسقاهم
ووجوه مستغلاتهم ، وأخذ فيها أجوبة تتم
فجاءت مفيدة نافعة ، ورسخ في علم السنة
ونافس في صالح العمل والحسبة ثم ارتحل
إلى المشرق عند إتمام ثلاثين
سنة ، فسكن الحرّمين ثمانية أعوام
يتعيش فيها من عمل يده [بالنسخ] وكان
يرحل إلى بيت المقدس أيضاً ويلقى
..... (*) ثم [رحل] إلى العراق ليلقى

(١) ذكره صاحب الجذوة : الترجمة رقم ٧٦ .

(٢) نفح الطيب . ج ٣ ص ٤ .

(٣) كل ما ترك دون تعليق لم نثر لها على بيانات في المصادر التي رجعنا إليها .

الشيخ أبا بكر الأبهري الفقيه المالكي فلقية
وأخذ بأوْفَر حَظِّ مِنْهُ، ودخل مدينة «واسط»،
واستكثر من لقاء العلماء والفقهاء، وصحب
الأخيار والنسك وتألَّفَهُمْ واقتدى بِهِمْ،
وليس الصُّوف، وقنع بالقرْص، وتورَّع
جداً، وأعرض عن شهوات الدنيا، فأصبح
عالمًا عاملاً، منقطع القرين، قد جربت منه
دعوات مجابة^(١) وحفظت له كرامات ظاهرة
يطول القول في تعدادها، حملها عنه رواية
صدق، ثم انصرف مجيباً دعوة والده أبي
الحسام إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج
الأندلس، فقدم تَدْمِير في سنة ست أو سبع
وثلاثمائة فتنكَّب أبو عبد الله رحمه الله النزول
بمدينة مَرْسِيَّة قاعدة تَدْمِير وطنه، ونزل خارجاً
منها بالقرية المنسوبة إلى بني طاهر.

وكان لا يرى سُكْنَى مَرْسِيَّة ولا الصَّلَاة
في مسجدِها الجامع لداخلة تتبعها فيه، وابتنى

هناك لنفسه بيتاً سقَّفه بِحَطَبِ الشَّعْرِ^(٢)
أو الطَّرْفاء يأوى إليه وكانت له هناك جنيذة
يعمرها بيده ويقتات بما يتخذها فيها من
البقل والتمر.

وكان لا يدع في خلال ذلك الجهاد مع
محمد بن أبي عامر وقواده، وشهد معه فتح
مدينة سمورة، وفتح مدينة قلورية، من قواعد
جليقية، ثم ترك سكْنَى قريته هذه ورحل إلى
الشَّعْر، وواصل الرِّبَاط بفرْجِه الخَوْفَة.

وكان له بأسٌ وشدةٌ وشجاعةٌ وثقافةٌ
تحدث عنه فيها أهل الشَّعْر بحكايات عجيبة،
ولم يزل مرابطاً بطليبة إلى أن استشهد مقبلاً
غير مُدْبِر، حميد المقام وذلك في سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة أو سنة ثمان قبلها.

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن
الغرضي التَّدْمِيرِي قال سمعت أبا عبد الله بن

(١) كذا بخطه.

(٢) في النسخ «بحطب السدر». وفي هامش النسخ «بحطب الشعراء» والسدر بالكسر شجر النبق،
والشعراء شجرة ليس لها ورق، ولها هذب، والإبل تحرم عليها أشد الحرم. أنظر النسخ، ج ٣ ص ٤.
نشر المكتبة التجارية سنة ١٩٤٩ م.

طاهر الزاهد أيام جاورنا في قرينته يقول :
 حَدَّثَنِي الثَّقَةُ وَكُنَّا إِنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُهَا حَسْبُنَا
 يريد نفسه قال :

رأى رجل من الصالحين كان مجاوراً
 بمكة [أنه] يُحْشِرُ مع فلان اليهودي — يهودي
 معروف من خدمة السلطان من أهل مصر —
 فانتبه الرجل مذعوراً فزعاً من رؤياه، واستغفر
 الله واستعاذه، وشغل باله بقبح رؤياه، وكتّمها
 ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة فطار فؤاده
 وأشفق على دينه وتعبّل الأنصراف فلما
 وردّها لم يقدر شيئاً على السؤال عن ذلك
 اليهودي (١)
 ضياع السلطان وله لديه حال ومنزلة . . .
 . . . (*) فأصاب على بابه بشراً كثيراً
 ممن يعامله من معتمري الضياع وغيرهم [وأراد]
 الدخول فمنعه البواب، وقال أصبر قليلاً فله عادة
 حسنة أنه إذا خف شغله يقول لي: أدخل من
 له إلينا حاجة، فسوف تدخل سهلاً. فقال
 له الرجل صاحب الرؤيا: نعم ما قلت، واصطبر

ساعة إلى أن كان ما قاله، فدخل (٢) إلى
 مجلس اليهودي، ووقف (٢) قائماً على قدمه
 لم يسلم ولم يجلس وفاتحه القول .

أنت يا هذا فلان اليهودي؟ فقال: نعم فقال
 له: أخبرني بالله تعالى، وبما تعتقده من شرعتك
 هل عملت عملاً من الخير قط أردت به وجه
 الله ربك خالصاً لم ترد به رياء ولا سمعة فقال
 له اليهودي :

والله إني لكثير الصدقات مؤاسٍ
 للضعفاء من أهل ملتي وغيرهم سرايها بذلك
 أطلب به السمعة والصيت ليقال إني متصدق
 ويثنى على فاشتد ذلك على الرجل الصالح
 وقال في نفسه :

الآن عظمت مصيبتى، وحبّط أجرى، ثم
 راجع اليهودي فقال له يا هذا فكّر في
 نفسك، وأصدقني عما عساه أسألك إن كنت
 عملت قط خيراً أردت به وجه الله خالصاً
 فإن عندي لك نبأ. قال فأطرق اليهودي

(١) بياض بالأصل، ولم نجد

(٢) كذا بخطه .

مفكراً حيناً ثم قال: بلى والله لقد تذكرت شيئاً صنعتَه الله وحده وذلك أني ختنت مولوداً وُلد لي يوم أسبوعه على سنتنا. وكان ذلك في شهر صوم. المسلمين فصنعت لختانه صنيعةً أنفقت عليه مالاً عظيماً، وأعددت طعاماً واسعاً كثيراً طيباً، [و] آذنتي الطباخ بالفراغ منه وقت المغرب، فخطر ببالي مكان بنات رجل من المسلمين يتامى، كن بقربي، وكان أبوهن من خيار المسلمين، مات عنهن وتركهن في مسغبة، فقلت: والله لا [يا] كل أحد من هذا الطعام شيئاً حتى أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيرات فاخترت لهن من أطيبه، وأنظف خبزه وأرسلت به إليهن وكذلك أطعمت من حضرنى. فهذا والله شيء قصدت به وجه الله مخاصماً وقد علم مغزاي فيه.

قال فتملأ الرجل صاحب الرؤيا وقال له: فرجت عني يا هذا، وأذهبت ما بنفسى، وهكذا عرفت الله ربى عز وجهه فقال له اليهودى: وما السبب الذى واصلك؟ أصدقنى عنه كما صدقتك. فقال: نعم، وخبره برؤيا أنه كان

يحشر معه وما دخل على من همها وقوله... الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعبادتي إياه ومجاورتى..... صلى الله عليه وسلم..... (١) (*) احشر مع يهودى كافر بالملة الحنيفية.

قال: فلم يكذب^(٢) يستكمل كلامه حتى تطاق وجه اليهودى للذى نزل عليه من الرحمة وقال: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبد الله ورسوله إلى جميع خلقه ونبيه الخاتم لأنبياؤه، ولا أفرق بين أحد من رسله، وأخلع الأديان. وأتقلاً دينه الحق، فخذ على الإسلام وأعظمى الدخول فيه رحمتك الله.

قال: ففعل الرجل الصالح ذلك وصح إسلام هذا الإسرائيلي وإخلاصه، وتخلي عن عمل السلطان، وانخاع من ماله ونبذ ما اكتسبه من سُخْته وصار مع هذا الصالح إلى مكة يعلمه العبادوة ويفقهه فى الدين، فبقى معه مجاوراً إلى أن أتاه أجله بعد مُدِدة فمضى سعيداً فائزاً والله الحمد.

(١) هكذا فى ط أوربا: ولم نعثَر له على ما يكمله فى المراجع المشابهة موضوعياً أو الموازية زمنياً.

(٢) فى ط: أوربا يكن، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

١٥٥ — محمد بن طاهر الحاج أبو عبد الله
القاضي صاحبنا، سمع بمصر من محمود بن أحمد
ابن علي الحمودي الصابوني بقراءتي عليه،
وبالاسكندرية من أبي عبد الله الحضرمي
توفي بمصرية سنة إحدى وستين وخمسة.

١٥٦ — محمد بن عبد الله بن فنون
الأموي محدث أندلسي مات سنة إحدى
وستين ومائتين، كتبه بعضهم بالقاف^(٢)
وهو أصح والله أعلم.

١٥٧ — محمد بن عبد الله بن حيون
الأموي الألبيري^(١) محدث، مات بالأندلس
سنة خمس وستين ومائتين.

١٥٨ — محمد بن عبد الله بن الرّفاع^(٢)
أندلسي رحل وسمع وحدث، مات في سنة
إحدى وثمانين ومائتين.

١٥٩ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد

سمع بقي بن مخلد يذهب إلى أنه لا يقتل
الزنديق حتى يستتاب وكان الأمير عبد الله
ابن محمد شاور في ذلك فأفتاه بقي بالاستتابة
ووافقه على ذلك محمد بن سعيد الملقب بالمتقدم
ذكره آتفاً وخالفهما قاسم بن محمد فأفتى بترك
الاستتابة، قال محمد بن عبد الله بن قاسم
فسمعت بقي بن مخلد ينكر ذلك على قاسم
ابن محمد وقال: فارق مذهبه ووافقتني على
مذهبي محمد بن سعيد، وإنما مذهبه الرأي
أو كما قال، روى عنه خالد بن سعد.

١٦٠ — محمد بن عبد الله بن أبي زمنين
أبو عبد الله الألبيري فقيه مقدم، وزاهد
متبتل، له تواليف متداولة في الوعظ والزهد
وأخبار الصالحين، على طريقة كتب ابن أبي
الديناو أشعار كثيرة في نحو ذلك وله كتاب في
الشروط على مذهب مالك بن أنس روى
عنه أبو عبد الله بن عوف الفقيه

(١) في الجذوة: هو بالغاء بخط أبي عبد الله بن محمد بن الثلاث في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس.
(٢) في الجذوة: في نسخة بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف، وهو أصح. انظر الترجمة رقم ٧٧.
(١) في الجذوة: بالأصل كبيرى، وعلى اللام فتحة. وانظر الروض المعطار ص ٢٩ — ٣٠.
(٢) تحتل عند قراءتها أن تكون (الدفاع) بالدال.

وأبو عمرو وعثمان بن سعيد الأموي [ومن شعره] (*)

الموتُ في كل حين ينشُرُ الكَفَنَا
ونحن في غفلة عما يُراد بنا
لا تطمئن إلى [الدنيا وازهد بها] (١)

وإن توشجت من أثوابها الحسنَا
أين الأحبة والجيران ما فعلوا
أين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الدهر كأساً غير صافية

فصيرتهم لأطباق الثرى رهنا

١٦١ — محمد بن عبد الله ، نسبته في
موالي خولان ، أندلسي محدث مات بالأندلس
سنة سبع وثلاثمائة .

١٦٢ — محمد بن عبد الله الليثي أندلسي
محدث دخل المشرق وروى عنه أبو سعيد
ابن يونس .

١٦٣ — محمد بن عبد الله بن مسرة
أبو عبد الله كان على طريقة من الزهد والعبادة
فسق فيها ، وافتتن به جماعة من أهلها وله طريقة

في البلاغة ، وتدقيق ، في غوامض إشارات
الصوفية ، وتوآليف في المعاني ، نسبت إليه
بذلك مقالات نعوذ بالله منها والله أعلم به .
ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه حدث ومات
سنة تسع عشر وثلاثمائة ، روى عنه أنه كتب
إلى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم
مطروطين :

أقبل فإن اليوم يوم دجن
إلى مكان كالضمير المكني
لعلنا نحكم أذن فن
فأنت عند الطين أمشي مني

١٦٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن
بدرون الحضرمي . أندلسي يحدث عن أهل
بلاده . مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين
وماثنتين .

١٦٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث
الفهري . أندلسي محدث ، مات بالأندلس
ذكره أبو سعيد .

(١) في ط أوربا : إلى الدنيا وازهد بها . ويأباه وزن الشعر ، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

(٢) ذكره صاحب الجذوة ، وأضاف قوله : « كذا قال ابن يونس » .

١٦٦ — محمد بن عبد الله بن سعيد أبو عبد الله . بَجَانِيٍّ فقيهٌ مشهور بوبِ المستخرجة للحكم توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

١٦٧ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن مَعْمَر بن لُبَابَةَ . يروى عن حمّاس بن مرّوان . مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة هكذا بخط أبي عبد الله الصّوري في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي أخرى بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله التّلاج (٢) : محمد بن عمر بن لُبَابَةَ ، لم يذكر ابن عبد الله ، وفيها أنه مات بالأسكندرية سنة ثلاثين وثلاثمائة . ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حمّاس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه ابن أخيه ، ويجوز أن يروى عن رجل واحد . هذا آخر كلام أبي عبد الله بن فتوح فيه . قال والذي حققه لنا أبو محمد علي بن

أحمد وغيره : محمد بن يحيى . فأما محمد بن عبد الله بن يحيى فلا نعلمه والله أعلم [وسياتى] ذكر محمد بن يحيى في موضعه من [الترتيب] إن شاء الله .

١٦٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله من [العلماء المذكورين] والحفاظ والمؤرخين ، ألف في الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس كتباً ، وسمع جماعة منهم عبيد الله بن يحيى اللّيثي الأندلسي ، روى عنه غير واحد منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد (٤) البزاز المعروف بابن النّحاش المصّري ، وأبو حفص ابن مَعْمَر بن نمارة الأندلسي .

حدثني الثّقّة أبو الثّناء حماد بن هبة الله عن أبي منصور عبد الرحمن بن خَيْرُون قال : نا : الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : نا : أبو عبد الله محمد بن يوسف

(١) هذه الترجمة ليست في الجذوة .

(٢) في الجذوة : التّلاج بالثاء المتلثة .

(٣) الزيادة فيما بين المعقوفتين دون ترقيم من الجذوة : الترجمة رقم ٨٦ ، ٨٧ .

(٤) في الجذوة : (ابن سعيد) انظر الترجمة رقم ٨٧ .

النَّيْسَابُورِي ، قال : نا : عبد الرحمن بن عمر
المصري قال : نا : محمد بن عبد الله بن عبد
البرِّ الأندلسي ، نا : عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى (١) .

وهكذا ذكره الحميدي في غير حديث
أسنده إليه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك (٢) أحمد
ابن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن أحمد
ابن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله
ابن عبد البر آخر يروى أيضاً عن أحمد بن
خالد ويعرف بالكشكيني (٣) وكشكينان
قرية في قنباية (٤) قرطبة وليس فيهما من
يروى عن عبيد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الفرضي : أبو عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد البر (بن عبد
الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق
التجيبى المعروف بالكشكيني) وسمع من
جماعة ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة
منهم محمد بن زبآن وغيره (٥) .

١٦٩ — محمد بن عبد الله بن حَكَم
أبو عبد الله . سمع أبا بكر محمد بن معاوية
القرشي المعروف بابن الأحرر صاحب أبي
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وله
رحلة لقي فيها محمد بن محمد بن بدر ، وحدث
عنه أبو عمر بن البر وقال فيه أبو محمد بن
حزم كان ثقة يعرف بابن البقرى .

١٧٠ — محمد بن عبد الله بن محمد بن
مسلمة : أبو عامر ، الوزير أديب عالم شاعر
من بيت أدب ورياسة ، سكن أشبيلية وله
كتاب سماه كتاب « الارتياح فوصف (٦)

(١) انظر التكملة في الجذوة : الترجمة رقم ٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس رقم ١٢٠ ط . الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ٦٦ .

(٣) انظر تاريخ علماء الأندلس : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٤) انظر معجم البلدان ٤/٦٣ .

(٥) انظر تاريخ العلماء : الترجمة رقم ١٢٥٩ .

(٦) في الجذوة : (كتاب الارتياح بوصف الراح) انظر الترجمة ٨٩ .

الراح « ذكر ما قيل فيها وفي الرِّياض
والبسّاتين واحتفل في ذلك . ومن
شعره فيه :

وَسَوَسَنٍ رَاقٍ مَرَاهُ وَمَخْبَرُهُ
وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَّارِ (١) مَنَظَرُهُ
كَأَنَّهُ أَكْوَاسُ الْبَلُورِ قَدْ وُضِعَتْ (٢)
مُسَدَّسَاتُ تَعَالَى اللَّهِ مُظْهِرُهُ
وَيَذْنُهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُرِّقَتْ ذَهَبًا
مِنْ بَيْنِهَا قَائِمٌ بِالْمَلِكِ تَوَثَّرُهُ
وله :

حَبَجَّ الْحَبِيبُجُ مَنَى فَفَازُوا بِالْمَنَى
وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهُادُ
وَلَنَا بِوَجْهِكَ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْتَضِي وَتُعَادُ

١٧١ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
أَبِي عَامِرٍ (أَبُو عَامِرٍ) مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ

والفضل [ومن أبناء البيت العامري أمراء
الأندلس] (٣) في دولة هشام المؤيد ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٧٢ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
اللَّخْمِيُّ مَرْسِيُّ حَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ أَصْبَغٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيُّ .

١٧٣ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ
أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَيْشُونَ . حَدَّثَ
عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَنَسٍ الْعَذْرِيُّ وَقَالَ : إِنَّهُ
يَعْرِفُ بَابَنَ نَيْقُلَ بِالنُّونِ ، وَرَأَيْتُ بِحُطِّ شَيْخِي
أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْرِفُ
بَابَنَ مَيْقُلَ بِالْمِيمِ . وَقَالَ رَوَى عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

١٧٤ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ
حَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ .

(١) في الأصل : الناظر ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الجذوة : « صنعت » انظر الترجمة رقم ٨٢ .

(٣) في ط أوربا : وشي أبياتا .. وبعدها بياض ، وما أثبتناه عن الجذوة ط : الدار المصرية .

الترجمة رقم ٩٠ .

ابن عَوْسَجَةَ حَدَّثَ عَنْهُ الْعَدْرِيُّ وَقَالَ :
لَقِيتَهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

١٧٥ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنِ الْحَاسِبِ أَبُو بَكْرٍ الْمَشْرُورِيُّ فُقِيهِ حَدَّثَ .
يُرْوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
نَصْرِ الْمَالِكِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيءِ
وَالْفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزَّازِ . رَوَى عَنْهُ حَاتِمُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ .

١٧٦ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفُوزَ بْنِ
غُفُولٍ^(١) بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ صَوَّابِ بْنِ مُدْرِكٍ
ابْنِ سَلَّامٍ بْنِ جَعْفَرٍ [الْمَعْفَرِيُّ ، وَجَعْفَرٌ] هُوَ
الِدَاخِلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فَقْهِ وَأَدَبٍ وَجَلَالَةٍ
مَشْهُورٌ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٢) .

١٧٧ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

عَابِدِ الْقُرْطُبِيِّ فُقِيهِ حَدَّثَ تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٧٨ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ الْقُرْطُبِيِّ
فُقِيهِ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ تَوَفَّى بِزَبِيدَ سَنَةِ إِحْدَى
وِخَمْسِمِائَةٍ .

١٧٩ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ الْعَرَبِيِّ
الْمَعْفَرِيِّ^(٤) الْأَشْبِيلِيُّ الْقَاضِي فُقِيهِ حَافِظُ عَالَمِ
مُتَفَنِّ أَصُولِي حَدَّثَ مَشْهُورٌ أَدِيبٌ رَاقٍ
الشَّعْرَ رُئِيسٌ وَقْتَهُ . رَحَلَ فِي أَحْوَازِ الْخَمْسِمِائَةِ^(٥)
وَصَحْبُهُ ابْنُهُ وَأَقَامَ بِالْعِرَاقِ مَدَّةً وَبِالشَّامِ
وَمِصْرَ وَتَفَقَّهَ هُنَاكَ . وَرَوَى فَأَكْثَرَ . يُرْوَى
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيِّ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ
الْمُبَرَّكَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرِ فِي ، وَالشَّرِيفِ أَبِي
الْفَوَارِسِ طَرَادَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ^(٦) وَأَبِي مُحَمَّدٍ

(١) كَذَا بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي الصَّلَةِ كَذَلِكَ « ابْنُ غُفُولٍ » وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ عَنِ الصَّلَةِ ط أَوْ رُبَا انْظُرِ
الترجمة ، رقم ١٠٧٤ .

(٢) فِي الصَّلَةِ : وَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةٍ : ٤١٠ أَرْبَعِمِائَةٍ وَعَشْرَةٍ . انْظُرِ ط أَوْ رُبَا التَّرْجُمَةُ رَقْمُ ١٠٧٤

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي الصَّلَةِ ، انْظُرِ الصَّلَةَ ط أَوْ رُبَا التَّرْجُمَةُ رَقْمُ ١١٨١ .

(٤) فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ : الْمَعْفَرِيُّ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . انْظُرِ ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) بَدَأَتْ رِحْلَتُهُ إِلَى الشَّرْقِ سَنَةَ ٤٨٥ . خَمْسٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِمِائَةٌ : انْظُرِ تَارِيخَ قَضَاةِ الْأَنْدَلُسِ لِلْمَالِقِيِّ

(٦) فِي الصَّلَةِ الزَّيْنِيُّ بِالْقَافِ . انْظُرِ التَّرْجُمَةَ رَقْمُ ١١٨١ ط : أَوْ رُبَا

هبة الله بن أحمد الأصفهاني وأبي عبد الله
الحسن بن علي الطبري المكي وأبي عامر
محمد بن سعدون ابن مرجي العبدي وأبي
بكر أحمد بن علي بن بدران^(١) الحلواني
وأبي حامد محمد بن محمد الطوسي وأبي
الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعى
وأبي عبد الله محمد بن عمار الكلاعي وأبي
سعد محمد بن طاهر الزنجاني، وأبي الفتح نصر
ابن إبراهيم المقدسي وأبي الفوارس شجاع
ابن فارس الذهلي [وأبي الوفاء]^(٢) علي بن
عقيل الحنبلي وجماعة غيرهم . وتواليفه كثيرة
نافعة منها . كتاب أنوار الفجر . وهو ديوان
كبير جداً أورد فيه النبي صلى الله عليه
وسلم ومنها (كتاب^(٣)) « أحكام
القرآن » في ستة أسفار وكتاب التلخيص^(٤)
في مسائل الخلاف « ومليحة المتفقيين إلى
معرفة غوامك النحويين » وكتاب « القبس

في شرح موطأ مالك بن أنس » أملاه من
لفظه بقرطبة في عدة مجالس . حدثني به
جماعة من أشياخي شاهدوا إملاءه إياه وعدة
تواليفه نحو الأربعين^(٥) . تأليفاً . أخبرني القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال : لما
رحلت إلى قرطبة قرأت على الحافظ أبي
بكر ولزمته فسمعت ذات يوم أذكر
الانصراف إلى وطني بالمرية فقال لي : ما هذا
القلق ؟ أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة
أعوام كما كان لي . وحدثني عنه قال : قال لي الحافظ
أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكت
كتاب سيديويه ، وكنت أحفظ بالعراق في كل
يوم سبع عشرة ورقة وكان يقول عندي
مسائل ألفية ، درست في كل يوم مسألة ألف
مرة بعد أن حفظتها ، انصرف إلى الأندلس
من رحلته في سنة ثلثي عشرة وخمسمائة ،
ثم ولي قضاء إشبيلية بلده ، وجرت هناك

(١) كذا ضبطه المؤلف بضم الباء الموحدة .

(٢) الزيادة من نفح الطيب ط : ١٩٤٩ ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٣) ساقطة من ترجمته في نفح الطيب .

(٤) في نفح الطيب : « الإلصاف في مسائل الخلاف » .

(٥) ذكر صاحب نفح الطيب في ترجمته منها أربعة وثلاثين : انظر ترجمته ص ٢٤٢ ج ٢ .

أمر ثم انتقل إلى قرطبة وحدث بها مدة
قال لي القاضي أبو القاسم : كان يقول لنا :
إن القاضي إذا ولى القضاء عامين نسي
أكثر ما كان يحفظ فينبغي له أن يعزل
وأن يتدارك نفسه قال لي : وكنا نبيت معه
في منزله بقرطبة فكانت الكتب عن يمين
وشمال وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له
ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا
غابه النوم فهما استيقظ مدّ يده إلى كتاب
والمصباح لا يطفأ ومما أنشدت من شعره
قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد
أولها :

صَبَرْتُ وَصَبْرِي فِي الْمَمَاتِ أَعْجَبُ
وَلِلصَّبْرِ فِي ظَهْرِ الثَّوَائِبِ مَرْكَبُ
ذَكَرْتُ أَصْطَبَارِي فِي الْمَمَاتِ عِدَّة
وَمَلَجَأُ مِنْ فَاتِ الطَّيِّبِ التَّطَيَّبُ

ولما رأيت الذلّ في القوم سبّةً
وجاء من الأهوال يومٌ عَصَبَصَبُ
تَغَرَّبْتُ أَنْسًا بِالتَّبَاعِدِ عَنْهُمْ
وَلَا أَنْسَ لِلرُّثْبَالِ إِلَّا التَّغَرُّبُ
ومنها .

فله سيري في البلاد بهمة
لها يضيء بين الدياجين كوكبُ
جريئاً إذا استأف^(١) الدليل تراه
حريئاً إذا كع^(٢) الكمي^(٣) المذرب
بعزم كأن الشمس

.....

(*) ومنها :

وَلَيْلُ كَيْبِهَا الْحَبَارِي^(١) وَصَلْتُهُ
بِیَوْمِ كِیَوْمِ الْهَجْرِ فِي الطَّوْلِ يُحْسَبُ

(١) بمعنى أكل : انظر اللسان مادة : سفف .

(٢) بمعنى جبن وضعف : انظر اللسان مادة : كعم .

(٣) في الأصل : الكسي والصواب ما أثبتناه .

(٤) المذرب هنا بمعنى حامل السيف المتقوع في السم . انظر اللسان مادة : ذرب .

(٥) الحباري : طائر ، انظر اللسان مادة : حبر .

بَدَا وَهُوَ مُصْقُولُ الرَّدَاءِ فَلَمْ أَزَالْ
 أُسَايِرُهُ حَتَّى مَضَى وَهُوَ أَكْهَبُ^(١)
 بِمَجْهَلَةٍ فِيهِ صَبَتْ فَوْقَهَا الصَّبَا
 بِرِيعَانِهَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ أَشْهَبُ^(٢)
 كَانَ الْفَلَالُ اللَّيْلُ يُرْخِي سُدُولَهُ
 فَتَاةٌ لَهَا فِي الصَّوْنِ بَيْتٌ مُحْجَبٌ
 كَانَ سَرَابَ الْقَفْرِ بِحَرٍّ غَطَا مَط^(٣)
 لَهُ الْآلُ مُوجٌّ وَالْعَرَّافُ طَحْلُبُ
 كَانَ رُكَّابَ الْقَوْمِ فِيهِ سَفَايْنُ
 تُقَادُ بِأَيْدِي السَّيْرِ طَوْرًا وَتُجَذَّبُ
 كَانَ رَمُوسَ الرَّكْبِ وَدَعَّ يَحْمَهُ
 مَدَافِعُ سَيْلٍ فَهِيَ تَطْفُو وَتَرْسُبُ
 كَانَ رَاذَايَا مُبْدِعَاتٍ تَسَاقَطَتْ
 هَدَايَا إِلَى الْبَيْبِ الْمُعْظَمِ تَجُنَّبُ
 ومنها :
 تقول ابنة العمرى : مَا لَكَ مَوْضِعًا
 وَقَدْ رَاقَ مَلْهَى لِلْسُرُورِ وَمُلْعَبُ

أَفِي كُلِّ عَامٍ رَائِعِ الْقَلْبِ رَوْعَةٌ
 مِنَ الْبَيْنِ لَا تُخْطِئُ وَلَا تَتَكَذَّبُ
 فَقُلْتُ : دَعِينِي لَا أَبَالِكَ وَأَنْظُرِي
 فَقَدْ يَخْسِرُ الْبَادِي وَيَخْطِئُ الْمَعْتَبُ
 وَكُنِّي عَنْ التَّائِبِ شَيْئًا فَرُبَّمَا
 تَبَيَّنَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ الْمُؤَنَّبُ
 هَبْنِي أَمْرًا أَقْصُرْتَ فِي نَيْلِ لَذِي
 فَحَقِّي فِي الطَّاعَاتِ أَوْفَى وَأَجْنُبْ
 وَمَا أَنَا بِالْذَّارِ الْخَلَاءِ بِوَأَقِفِ
 أَكْفُ عِدَى الْأَجْفَانِ فِيهَا وَأَنْدُبُ
 وَلَا أَنَا عَنْ شَرِّ الْجَوَارِ بِيَا حِثْ
 وَلَا أَنَا فِي ثَوْبِ الْخَنَاءِ أَتَقَلَّبُ
 ومنها :

وَقَدْ قِيلَ يَشْقَى الْحَاسِدُونَ بِسُغْيِهِمْ
 إِلَّا إِنَّمَا الْحَسُودُ أَشْقَى وَأَنْصَبُ
 يُرِيدُ بِي الْأَعْدَاءُ مَا اللَّهُ دَافِعُ
 وَفَيْضُ الْمَعَالَى وَالْجَلَالِ الْمَهْذَبُ

(١) الكهبة : غبرة مشربة سواداً . انظر اللسان مادة : كهب .
 (٢) الشبهة : لون يباض يخالطه سواد . انظر اللسان مادة : شهب .
 (٣) بحر غطامط : عظيم كثير الأمواج ، انظر اللسان مادة غطامط .

ودونَ الَّذِي يَبْتَغُونَ عِلْمَهُ يَحْفَهُ
 خِلَالُهَا فِي الْمَجْدِ سُبُلٌ وَمَكْسَبٌ
 إِذَا طَلَبُوا مَجْدِي فَرَرْتُ^(١) أَمَامَهُمْ
 وَإِنْ طَلَبُوا عَلَمِي غَدَاً وَهُوَ مَنُوبٌ
 وَبِأَذْلِ مُحَضِّ الْوَدِّ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عِنْدَ مُغْرَبِ^(٢)
 إِيْسَرٍ لَكَ الْبَغْضَاءُ نَارًا يَحْشُشُهَا
 عَلَيْكَ لِسَانٌ بَارِدٌ الْعِظَمُ أَشْنَبُ

 (*) وَيَأْسَفُ أَنْ فَاتَتْ مِنَ الْجَاهِ رَتْبَةٌ
 وَلِي مَنْزِلٌ فَوْقَ السَّمَاءِ مَرْتَبٌ
 وَمِنْهَا يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمْ :
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبْيَتَنَ لَيْلَةً
 مِنَ الدَّهْرِ لَا أَخْشَى وَلَا أَتَقَرَّبُ
 وَبِي ظُلْمًا بَرَحَ إِلَى وَرْدٍ مِنْهُلٍ
 يَطِيبُ بِهِ طَرَقَ الْمِيَاهِ وَيَعَذِبُ
 بِمَشْرَعَةِ الْكَرْنِخِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ بِهَا

يَلِذْ لَنَا شَرْخُ الشَّبَابِ وَيَعْجَبُ
 وَكَمْ شَارِبٍ لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ
 وَمَذْغِبَتْ عَنْهَا مَاءَ عَيْنِي أَشْرَبُ
 وَفِي سِدَّةِ الْبَشَرِ إِلَى الدَّفْعَةِ الْأُولَى
 إِلَى الْقِمَّةِ الْعُلْيَا مَعَ التَّاجِ مَنْصَبُ
 مَنَازِلُ عَزْ طَالَ فِيهِمْ مَفْخَرُ
 وَمَنْظَرُ حَسَنِ حَارٍ فِيهِ التَّعْجِبُ
 قَطَعْنَا أَيَّامَ الْقَطِيعَةِ دَهْرَنَا
 نَوَالِي سَمَاعِ الْعِلْمِ فِيهَا وَنَكْتَبُ
 وَنَهْرٌ مَعْلَى أَعْشَبَتْ فِيهِ أَرْبُؤِي
 وَغَرْدُ أَطْيَارِي فَأَصْبَحْتُ أَطْرِبُ
 جَمَالٌ وَإِجْمَالٌ وَدِينٌ وَعَفَّةٌ
 فِي مِثْلِهَا يَرْعَى الْأَدِيبُ وَيُوعِبُ
 سَلَامٌ عَلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 وَحَقٌّ لَهَا مِنْ السَّلَامِ الْمَطِيبِ
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قَلْبِي لَهَا
 وَكَيْفَ وَلِي فِيهَا مَجَالٌ وَمَوْجِبُ
 وَكَانَتْ كَحُبِّ كُنْتُ أَهْوَى
 وَصَالَهُ وَإِنْصَافَهُ يَدْنُو بِهِ وَيَقْرَبُ
 وَلَكِنَّا الْأَقْدَارُ يَوْمًا إِلَى الْفَتْحِ

(١) فِي طَ أَوْ رَبَا : [مَحْزِي فَرْتُ] وَمَا أَتَبْتَنَاهُ أَقْرَبَ إِلَى اسْتِقَامَةِ السِّيَاقِ .

(٢) مَغْرَبُ : مَعْنَى فِي الْغُرَابَةِ .

بما ظل يهواه ويوماً تنكَّب
 بدا موشياً ثم استقر عقيقه
 له من جمال اللون برد مقشب
 كأن على الخلفاء ثوباً مدنرا
 على خصرها منه نطاق مذهب
 كأن الدجى زنجى قوم وفجره
 دم مہراق والعقيقة مقضب
 فوافى علينا صادق الوعد موهباً
 وكم لامع أبصرته وهو خلب
 فيا برق ان الكرخ همى وهمتى
 وأنت إليه اليوم أدنى وأقرب
 عسى فيك من ماء الصراة صباية
 تبل غليلا غل قلبى فيذهب
 وهل قوت من ماء المراتب مزنة
 ففيها سحاب الجود يندى ويسكب
 وأنشدنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن محمد قال أنشدنى الحافظ :

[يهز على الرمح ظبي متهف
 ولوع بالباب البرية عابث^(١)
 ولو كان رحماً واحداً لا تقيته
 ولكنه رمح وثن وثالث
 وأنشدنى له أيضاً وقد نظر إلى المصلى
 يوم العيد ورأى كثرة الناس فيه واحتفالهم
 وتضرعهم فأنشد :

إليك إله الخلق قاموا تعبداً
 وذلوا خضوضاً يرفعون لك اليدا
 بإخلاص قلب وانتصاب جوارح
 يخرون للأذقان يكون سجداً
 نهارهم ليل وليلهم هدى
 ودينهم رعى ودنياهم سدى
 فبالحكم اللائى تولت نظامهم
 وبالسنن اللائى أراءتهم الهدى
 أزل حسد الحساد عنى بكتبهم
 فأنت الذى صيرتهم لى حسدا

(١) من شعر ابن العربى وكان قد ركب مع أحد الأمراء الملتزمين ، وكان الأمير صغيراً ، فبرز على القاضى رحمه مداعباً له . انظر نفح الطيب ج ٢ ص ٢٣٣ .

أخبرني العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى
ابن نجبة بحضرة مرا كش حرس قال لي:
لم يكن أحد أفصح ولا أخطب من الحافظ
أبي بكر بن العربي، وكان أبو الحسن شريح
ابن محمد بن شريح الخطيب بجامع اشبيلية
فأصابه عذر منعه من الخطبة يوم الجمعة وكان
الحافظ أبو بكر هو القاضي بأشبيلية فلما لم
يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسور على
الخطبة غير القاضي أبي بكر فصعد المنبر وهو
الخطيب المصقع فلما سككت المؤذن قام
ليخطب فلم يجد حرفاً من الخطبة وأرتج
عليه فقال: أيها الناس قولوا لا إله إلا الله
فقالوها فقال: رويانا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا قال العبد لا إله إلا
الله اهتز عمود من نور، أوله تحت العرش
وأخره تحت الأرض السابعة فيقول له الجليل
جل جلاله أسكن فيقول أي رب وكيف
أسكن وأنت لم تغفر لقائلها فيقول الجليل
جل جلاله أشهدكم يا ملائكتي وحمة عرشي

أنى قد غفرت لقائلها فقال الرسول صلى الله
عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود.
ثم قال إن أفضل ما وعظ به واعظ ونطق
به حافظ كتاب الله الحكيم، يقول الله العظيم
« فإذا قرأت القرآن فاستعِذ بالله من
الشيطان الرجيم »، ثم تلا آية الكرسي إلى
عليه، ثم قال: رويانا عن عكرمة وابن
عباس رضي الله عنهما أنهما قالوا العروة الوثقى
لا إله إلا الله ثم تلا إن الله يأمر بالعدل
والإحسان إلى آخر الآية ثم قال: اذكروا
الله يذكركم وأقيمت الصلاة، فقال الحافظ
أبو بكر بن اسماعيل بن الرنجاني (١) لما
قضيت الصلاة: يا أهل هذا المجلس
أعيدوا صلاتكم فقال أبو بكر
ابن الجد: يا أهل أشبيلية صلاتكم عامة
وجمعتكم؟ وحديث
رسول الله صلى الله (*) عليه وسلم وأى
كلام له بال أعظم من هذين فانصرف
الناس عن جمعة، توفي رحمة الله قرب مدينة

(١) خطه المؤلف هنا براء مهمة وهو وهم .

فاس مؤخرقة من سراكش سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وستين وأربعمائة .

١٨٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد الشلبي أبو القاسم يعرف بابن القنطري فقيه توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

١٨١ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري أبو بكر فقيه حافظ متقدم في الحفظ والأدب من أهل بيت جلالة أشبيلي يروي عن ابن الأخضر (كتاب سيبويه) عن الأعم كُتب إلى بخط يده وكان أوحـد زمانه في الفقه ولد عام واحد وتسعين وأربعمائة وتوفي ست وثمانين وخمسمائة .

١٨٢ — محمد (بن عبد الله التلمساني أبو عبد الله فقيه يروي عن الحافظ أبي علي بن سكرة .

١٨٣ — محمد بن عبد الله (١) بن شبرين القاضي فقيه محدث توفي سنة ثلاث وخمسمائة وفيها قتل المستعين ابن هود وفيها كانت غزوة طليـرة .

١٨٤ — محمد بن عبد الله بن عصام تدميري يروي عن القاضي أبي علي .

١٨٥ — محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الحشني تدميري من أهل بيت فقه وجمالة ورياسة توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٨٦ — محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسون القاضي توفي بمالقة سنة تسع عشرة وخمسمائة في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة منها، يكنى أبا عبد الله وكان عارفاً فرداً في جلاله وجماله ، ولي قضاء غرناطة وتوفي وهو قاضيهـا .

(١) انظر : تاريخ قضاة الأندلس للمالقي . نشر . بروفسال من ١٠٦ .

١٨٧ — محمد بن أبي عبدة أديب

شاعر من أهل بيت أدب وشعر ورياسة
وبنو أبي عبدة ينتمون إلى كلب وكانوا
مع سروان يوم المرج ومن شعره إلى أبي
عامر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

أَعِدْهَا فِي تَصَايِبِهَا جِرَاعَا

[فقد فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا نَزَاعَا]^(١)

قُلُوبٌ يَسْتَخِفُّ بِهَا التَّصَابِي

إِذَا سَكَبَتْ لَهَا طَارَتْ شَعَاعَا

فأجابه أبو عمر :

حَقِيقُ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعَا

وَأَنْ يُعْصَى الْعَذُولُ وَأَنْ تُطَاعَا

مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتَّصَابِي

فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا

مَتَى يَمْشِ الصَّدِيقُ إِلَى فِتْرَا^(٢)

مَشَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعَا

فَجَدَّ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى

وَلَا تُذْهِبُ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

١٨٨ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن كليب بن ثعلبة بن عبد [الجذامي]
أندلسي فقيه مات في سنة ثمانى وثلاثمائة .

١٨٩ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

التجيبى أبو عبد الله أديب شاعر ومن
شعره في مدح فقيه يذكره ما^(٣) [رواه]
أبو محمد بن حزم :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ

مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ

لِئِنْ غَدَا الْمَرْءُ مُسْتَدِلًّا

فَأَنْتَ الْمَرْءُ كَالدَّلِيلِ

أَيْنَ نَهَاقَ الْحَمِيرُ يَوْمًا

فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهِيلِ

(١) التكملة عن الجذوة .

(٢) في هامش ط أوربا شهرا .

(٣) يياض بالأصل . وما بين المعقوفين زيادة لتقوم السياق .

١٩٠ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف ، أبو عبد الله تفقه بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة ، ولقي أبا عبد الله [محمد] ^(١) بن عبد الله بن أبي زَمَنِينَ الفقيه الزاهد وسمع منه ومن غيره ، ودخل الجزائر وكان في الفقه إماماً ، ومن بيت رياسة وجمالة في الدنيا ، وتصرف مع السلاطين ، وكف بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه وكان يقول: ذهب بصرى فخير ^(٢) لي ولولا ذلك سلكت طريقاً أبي وأهلي توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

١٩١ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السرقسطي ، فقيه مقرر يروي عنه الحافظ أبو بكر بن العربي وغيره يروي عن محمد بن مهلب وغيره .

١٩٢ — محمد بن عبد الرحمن الوزان قرطبي فقيه محدث يروي عن أبي الوليد بن رشد وغيره توفي بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

١٩٣ — محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشاطبي (أبو عبد الله) فقيه محدث يروي عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره .

١٩٤ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي أبو عبد الله أستاذ نحوي أديب لغوي يروي عن مالك بن عبد الله العتيبي وأبي تميم المزني بقرطبة وغيرهما يروي عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

١٩٥ — محمد بن عبد الرحمن (بن سيد بن غالب) بن معمر المذحجي المالقي فقيه محدث زاهد مقرر فاضل ورع يروي عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن هشام المصنف ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغساني وأبو عبد الله بن خليفة وأبو المطرف الشعبي وأبو الحسن العباسي يروي عنه جماعة من أسيادنا توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١) انظر الجذوة الترجمة رقم ٩٥ .

(٢) في الأصل فخير .

وقد قارب التسعين وكانت جنازته مشهودة

١٩٦ — محمد بن عبد الرحيم بن محمد

الخزرجي أبو عبد الله يعرف بابن الفرس

فقيه عارف بحدث كان يفتي بمرسية، وأقرأ بها

مدة، روى عن جماعة أئمة أعلام منهم غالب

ابن عطية، وعلي بن أحمد بن خلف، وأبو بجر

سفيان بن العاصي، وعلي بن أحمد بن كرز

وأبو محمد بن عتاب، وعبد القادر بن محمد

عرف بابن الحنائط، وأبو الوليد محمد

ابن رشد، وموسى بن عبد الرحمن بن خلف

ابن جوشن وأحمد بن . . . وأبو الوليد

هشام بن أحمد، وأبو محمد عبد الله بن

محمد بن أبي جعفر، وأبو بكر بن العربي

وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز

ابن زغبة وغيرهم ذكر في فهرسته أنه روى

عن خمسة وثمانين رجلاً ولم يزل يقرئ الحديث

والفقه إلى أن توفي، وقد أدر كتبه ورأيت

لكني لم أقرأ عليه .

١٩٧ — محمد بن عبد الملك بن أيمن

ابن فرج أبو عبد الله رحل إلى العراق، وسمع

بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن

حنبل وطبقته، وحدث بالمشرق وبالأندلس

وصنف السنن، روى عنه خالد بن سعد وغيره

قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أيمن

مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث

وغريه [ع] إلى ما ليس في كثير من

المصنفات مات أبو عبد الله بن أيمن

سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٩٨ — محمد بن عبد الملك الخولاني، بجاني

فقيه يعرف بالنحوي، اختصر المدونة وهو

فقيه مشهور توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة .

١٩٩ — محمد بن عبد الملك بن ضيفون

الرصافي أبو عبد الله، روى عن أبي سعيد

ابن الأعرابي وغيره، روى عنه أبو عمر بن

عبد البر .

٢٠٠ — محمد بن عبد الملك بن حنوف

العتقي، ثم التدميري فقيه أديب يكنى أبا عبد

الله يروى عن أبي الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاء وغيره .

٢٠١ — محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ابن المرخي الكاتب أبو بكر مشهور في الكتابة والأدب توفي سنة ست وثلاثين وخمسة .

٢٠٢ — محمد بن عبد السلام بن ثعلبة ابن الحسن بن كليب أو كلب الخشني أبو عبد الله ، كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ثم رجع إلى الأندلس وحدث وانتشر علمه ، فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني صاحب سفيان بن عيينة ومحمد بن المثني ، ومحمد بن بشا [و] بندار وسلمة ابن شبيب ، وأبو إبراهيم اسماعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي ، ومحمد بن المغيرة ، ومحمد ابن وهب صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم . ويقال إنه لقي أحمد بن حنبل قال الحميدي : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان

ابن مروان العمري الأديب نقلا عن أبي عبد الله محمد بن يعيش قال : أنشدنا ابن الطحان عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقي فيها أحمد بن حنبل ونظراءه ، أقام خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله في الغربة فقال :

(*) كأن لم يكن بيني ولم تك فرقة

إذا كان من بعد الفراق تلاق

كأن لم تؤرق بالعراقين مقلتي

ولم تمر كفف الشوق ماء مآقي

ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم

بذات اللوى من رامة وبراق

ولم أصطحب لبيد من قهوة النوى

وكأس سقانيها الفراق دهاق

بلى وكأن الموت قد قض مضجعي

فَحَوَّلَ مِنِّي النَّفْسَ بَيْنَ تَرَاقٍ

(١) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .

(٢) انظر الجذوة : الترجمة رقم ١٠٠ .

أخى إنما الدنيا محلة فرقة
 ودار غرور آذنت بفراق
 تزود أخى من قبل أن تسكن الثرى
 وتلتف ساق للنشور بساق
 وكان أبو عبد الله الخشنى عالماً حافظاً
 حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء منهم أسلم
 ابن عبد العزيز بن هاشم القاضى وأحمد بن
 خالد ومحمد بن قاسم^(١) بن محمد البيانى وكان
 من الأكثرين عنه وابنه محمد بن محمد بن
 عبد السلام ومات بالأندلس سنة ست
 وثمانين ومائتين، وذكره أبو محمد عبد الغنى
 ابن سعيد فقال محمد بن عبد السلام الخشنى
 القرطبى صاحب تاريخ الأندلس روى عن
 ابن وضاح فوهم من وجهين : أحدهما أنه
 جعله صاحب التاريخ والخشنى الذى ألف
 التاريخ هو محمد بن حارث الخشنى ولعله لما
 رأى التاريخ منسوباً إلى الخشنى ظنه محمد
 ابن عبد السلام وإنما هو محمد بن حارث،
 والوجه الآخر أنه قال روى عن ابن وضاح

وهو ابن وضاح فى طبقة واحدة والذى روى
 عن ابن وضاح هو محمد بن حارث وإنما
 كتب ذلك كله على ظنه أن الخشنى هو محمد
 ابن عبد السلام والله أعلم فإن كان عول فيما
 ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس فى إيراد
 ما أورده عن الخشنى من وفيات (أهل) تلك
 الناحية وذكرهم فظن أنه محمد بن عبد السلام
 لأنه الأشهر والأقدم زماناً فلو أنعم النظر
 وتتبع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد
 ابن عبد السلام مات فى سنة ست وثمانين
 ومائتين وأن ابن يونس قد حكى عن
 الخشنى وفيات جماعة بعد الثلاثمائة وبعد
 العشر وثلاثمائة فى باب السين وفى أبواب
 بعده فكان بين له أن هذا الخشنى الذى
 يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن
 عبد السلام إذ لا يجوز أن « يحكى على وفاة
 من مات بعد موته بدهر » وإن كانت
 [الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول
 فى ما يورده من ذلك ذكره الخشنى....]^(٢)

(١) فى ط أوربا : صح وأبو محمد قاسم .

(٢) التكملة من الجذوة . انظر الترجمة رقم ١٠٠ .

..... في موضعين من (*) كتابه في باب

السين وفي باب النون فقال ذكره محمد

ابن حارث الخشني في كتابه فصيح أن

الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ولم

يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن

عبد السلام تاريخاً والله الموفق للصواب .

٢٠٣ — محمد بن عبد العزيز بن المعلم

أديب شاعر يروي عنه ابنه عبد العزيز

ذكره أبو محمد بن حزم .

٢٠٤ — محمد بن عبد العزيز بن

أبي الخير الأنصاري ثم الموروري فقيه محدث

مقرى عارف مسند يكنى أبا عبد الله يروي

عن أبي عبد الله (محمد) بن عيسى بن فرج

المغامي، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي

الحسن علي بن عبد الرحمن عرف بابن

الدوش وأبي الوليد الباجي وأبي (العباس)

العذري وأبي عبد الله بن سعدون وغيرهم

حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس

ابن عميرة لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة

وخمسائة وقرأ عليه بها وكان متقدماً في

الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسائة .

٢٠٥ — محمد بن عبد العزيز بن زغبة

الكلابي أبو عبد الله القاضي فقيه محدث

يروي عن أبي العباس العذري وغيره أخبرني

عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن

عبيد الله بكتاب مسلم قرأه عليه لجميعه عن

العذري بسنده مولده في سنة خمس وأربعين

وخمسائة وتوفي ثمان وعشرين وخمسائة

وفيها كانت واقعة أفراغة الكبرى .

٢٠٦ — محمد بن عبد الجبار النظام

شاعر مشهور ذكره أبو عامر بن مسامة

وأورد له قطعة يخاطب بها حرقوصاً ويمارحه:

مضى عنا زمان الور

د لم نظرب ولم ننعم

فبادر قبل أن يذوى

وعجل قبل أن تندم

ولا تأسف على إنفا

قك الدينار والدرهم

بحظ المرء من دنيـ

اه ما أفنى وما قدم

٢٠٧ — محمد بن عبد الأعلى بن هاشم
أبو عبد الله يعرف بابن الغليظ من أهل
العلم والأدب ولى قضاء ما لقة روى عنه
أبو محمد علي بن أحمد .

٢٠٨ — محمد بن عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير الزيرى
أبو البركات مولده بمكة سنة سبع وثلاثين
وخمسائه ودخل العراق والشام ومصر وسمع
بها ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة
منهم القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجراحي
ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفي (وأبو سعيد
الحسن) بن محمد بن عبد الله بن [المرزبان
السيرافي] وأبو الحسن علي بن عيسى الرمانى
النحوى صاحب التفسير وأبو بكر الذارع
أحمد بن محمد بن اسماعيل صاحب ابى بشر
الدولابى وأبو اسحق ابراهيم بن حيان
ونحوهم حدث عنه أبو العباس العذرى حدثني

غير واحد عن شريح بن محمد علي بن أحمد
ابن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى الفقيه
قال : أنا أبو البركات محمد بن عبد الواحد
الزيرى قال أنا أبو علي حسن بن الأسكرى
المصرى قال : كنت من جلاس تميم بن أبى
تميم وعمن يخف عليه جداً قال : فارسل إلى
بغداد فابتيعت له جارية رائعة فائقة الغناء
فلما وصلت إليه دعا جلساءه قال : فكنتم
فيهم ثم مدت الستارة وأمرها بالغناء فغنت .
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى

برق تألق موهبا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه
صعب الذرى متمنع أركان
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه

والماء . ما سمحت به اجفانه
قال فطرب تميم وكل من حضر (ثم غنت)
(سَيْسَلِيك) ^(١) عَمَّافَات (دولة) ^(٢) مَفْضِل
^(٣) أَوَائِلَه مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ

(١) فى الجذوة « سَيْسَلِيك » ٧١ ط الدار المصرية .

(٢) فى الأصل « دولته » والصواب من الجذوة .

(٣) التكملة من الجذوة ص ٧١ ، ٧٢ .

قال فطرب تميم ومن حضر^(١) طرباً
شديداً قال ثم غنت :

أستودعُ اللهَ في بغدادَ لي قرأً
بالكرخ من فلكِ الأزرار مطلقه

قال فاشتدَّ طربُ تميم وأفرطَ جداً ، ثم
قال لها تمنى ما شئتِ فلكِ هناك . فقالت :
أتمنى عافية الأمير وسعادته ، فقال : والله لا بدَّ
لك أن تتمنى . فقالت على الوفاء أيها
الأمير بما أتمنى ! ؟ فقال نعم . فقالت :
أتمنى أن أغنى بهذه النوبة ببغداد ، قال
قامت مع لون تميم وتغير وجهه ، وتكدر
الجلوس ، وقاموا وقمنا . قال ابن الأسكري
فاحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالأمير
يدعوك ، فرجعت فوجدته جالساً ينتظرني
فسلمت وقت بين يديه فقال ويحك أرايت
ما امتحنا به فقلت نعم أيها الأمير فقال لا بد
من الوفاء لها وما أثق في هذا بغيرك فتأهب

لتحملها إلى بغداد فإذا غنت هناك فاصرفها .
فقلت سمعاً وطاعة قال ثم قمت وتأهببت
وأمرها بالتأهب واصحبها جارية له سوداء
تعالها^(٢) وتخدمها وأمر بناقة ومحمل فدخلت
فيه وجعلها معي وصرت إلى مكة مع القافلة
فقضينا حجنا ثم دخلنا قافلة العراق وسرنا
فلما وردنا القادسية أتقنى السوداء عنها
فقلت تقول لك سيدتي أين نحن ؟ فقلت
لما نحن نزول بالقادسية وانصرفت إليها
(وأخبرتها فلم انشب)^(٣) : . . إن سمعت
صوتها (قد ارتفع بالغناء)^(٤) :

لما وردنا القادسية
حيث مجتمع الرفاق^(١)
وشممت من أرض الحجاز
(شميم)^(٢) أنفاس^(٣) العراق
(أيقنت)^(٤) لي ولبن أحب
بجمع شمل وانفاق

(١) التكملة من الجذوة ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) لعلها : تعاونها

(٣) في الأصل « نسيم » وما أثبتناه من الجذوة ص ٧٢ .

(٤) في الأصل (ابقيت) .

وَصَبَّحْتُ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا
كَمَا بَكَيتُ مِنَ الْفَرَاقِ

فتصايح الناس من أقطار القافلة أعيدى
بالله أعيدى بالله أعيدى : فما سمع لها كلمة
قال : ثم نزلنا الياسرية وبينها وبين بغداد
نحو خمسة أميال في بساتين متصلة ينزل
الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يسكرون
لدخول بغداد فلما كان قرب الصباح إذا
بالسوداء قد أتتني مذعورة فقلت : مالك
فقلت : إن سيدتي ليست بحاضرة فقلت :
ويلك أين هي ؟ قالت والله ما أدرى
قال : فلم أحس لها أثراً بعد ودخلت بغداد
وقضيت حوائجي بها وانصرفت إلى تميم
فأخبرته خبرها فعظم ذلك عليه، واغتم له غما
شديداً ثم ما زال بعد ذلك ذاكراً لها
واجماً عليها .

٢٠٩ — محمد بن عبد الواحد بن

عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث
ابن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل
التميمي بغدادى سمع من أبي طاهر محمد بن
عبد الرحمن الخالص ومن أبي الصلت المجبر ومن
بعده . مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو من
أهل بيت علم وأدب . خرج إلى القيروان في أيام
المعز بن باديس فدعاه إلى دولة بنى العباس
فاستجاب له ثم وقعت الفتن واستولت
العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس
ولقى ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه ،
واستقر بطليطلة فكانت وفاته بها في سنة أربع
 وخمسين وأربعمائة ومن شعره من قصيدة
طويلة أولها .

أبعد ارتحال الحى من جَوِّ بارقٍ
تؤمِّلُ أن يسلو الهوى قلبَ عاشقٍ
وفيها :

إذا اظلماتنى الحادثات ولم أجذ
سوى أسنٍ من (مائها)^(١) تماذك

(١) في الجذوة « مائها » ص ٧٤ .

شَرِبْتُ سُلَافَ السَّيْرِ (تَقَطَّب) ^(١) كَأْسَهُ
بَعَقْدِ خَلِيلٍ ، أَوْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ
أَنَا ابْنُ (السُّرَى) ^(٢) لَا بَلَّ أَبُوهَا كَأَنَّمَا
رَكَابِي عَلَى قَلْبٍ مِنَ الدَّهْرِ خَافِقٍ
صَفَا تَحْتَ كَفِّ الْبَيْنِ إِنْ ظَلَّ غَامِزِي
وَصَابَا زَعَا فَا أَنْ (غَدَا) ^(٣) الْبَيْنِ ذَائِقِ
أَلِفْتُ الْفِيَا فِي فَهِي تَحْسَبُ ^(٤) أَنِّي
صَوَاهَا وَعَيْشِي مِنْ رِيَالِ النِّقَاقِ
(وَعَلَقْتُ أُمَالِي فَايِيضُ صَارِم) ^(٥)
(وَأَسْمَر) ^(٦) خَطِّي وَأَجْرَدُ سَابِقِ
فَقْرَبِنْ مِنْ نِيلِ (الْعَلَى كُلِّ شَاسِعِ
وَادِنِينَ مِنْ بَعْدِ الْمَنَى كُلِّ بَاسِقِ
فَلَا تَعْذِلْنِي فِي تَسْرَعِ مَهْجَتِي
إِلَى حَتْفِهَا بَيْنَ الْقَنَا وَالْفِيَالِقِ) ^(٦)
فَلَسْتُ مَرِيحًا مِنْ قَنَى الْخَطِّ رَاحَتِي
وَلَا مَعْتَقًا عَنْ مَحْمَلِ السَّيْفِ عَاتِقِي

٢١٠ — محمد بن عبد الغنى بن محمد بن
عبد الله بن فندله أبو بكر امام في اللغة
والأدب مشهور متقدم يروى عن
أبي الحجاج الأعلم وغيره روى عنه جماعة
توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة روى
عن الأعلام جميع تواليقه ورواياته .

٢١١ — محمد بن عبد الرزاق بن يوسف
أبو بكر الكلبي الحاج فقيه توفي بإشبيلية
سنة ٥٦٣

٢١٢ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد
ابن نجيح المَعَاوِرِيُّ أُنْدَلُسِيُّ بِالْأَعَشَى ،
فقيه روى عن أصحاب مالك بن أنس ،
وتفقه عليهم ومات بالأندلس سنة إحدى
وعشرين ومائتين .

٣١٣ — محمد بن عيسى الدَّانِي، المعروف

(١) في الجذوة « تعطب » .
(٢) في الأصل « السدى » وما أثبتناه من الجذوة ص ٧٤ .
(٣) في الجذوة « عرى » .
(٤) في الأصل « تهسب » وما أثبتناه من الجذوة .
(٥) في الأصل « سادم » والصواب من الجذوة .
(٦) التكملة من الجذوة .

بابن الأمانة ، أديب شاعر ، محسن
وكان المعتمد على الله يميزه بالتقريب
ويستغرب ما يأتي به من النادر والغريب
فمن شعره فيه .

رأت بك أوجه العليا منها
وعاد على لوحها كراها
وجاءت فيك السنة المعاني
بآيات تشرف من تلاها
سواك يسير في أرض فأما
خطاك فبالجرة لا سواها
كان الشهب إذ تجرى لسعد
تخط لك الطريق على ذراها
وله عند ما فارق المتوكل ببطلينوس .

يرضى المتوكل فارقه
فلم يرضى بعده العالم
وكانت بطليوس لى جنة
فجئت بما جاءه آدم
وله فى صاحب خيلان :

لحظ النجوم بمقاتيه فراعها
ما أبصرت من حسنه فتردت

فتساقطت فى خده فنظرتها
عمدا بمقلة حاسد فاسودت
وله :

أبصرته يقصد فى المشيه
لما بدت فى خده اللحيه
قد كتب الشعر على خده
أو كالذى مر على قريه
وله :

غناء يلذ ولا أكؤس
تسكن من لوعة طائشة
وأعجب كيف شدا طائر

بروض منافته عاطشه
٢١٤ — محمد بن عيسى بن عثمان
اليحصبي المعروف .. أبو عمرو فقيه
(.....) بمالقة رجب سنة تسع وخمسين
وخمسائة (١)

٢١٥ — محمد بن عيسى بن حارث
الشعباني فقيه) محدث يروى عن وغيره
٢١٦ — محمد بن عيسى بن فرح بن أبي
العباس ، بن اسحق التجيبي أبو عبد الله

الطليطلي المغامى المقرئ توفى بأشبيلية في
سنة خمس وثمانين وأربعمائة يروى عن
أبي عمرو المقرئ، وأبي محمد مكي وغيرها
يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي بالاجازة

٢١٧ — محمد بن عيسى بن محمد

البسطى الوراق من أهل قرطبة سمع من
أحمد بن محمد بن مسور وابن عون الله
وغيرهما وحدث فسمع منه جماعة توفى سنة
ست عشرة وثلاثمائة ذكره ابن الفرضي

٢١٨ — محمد بن أبي عيسى من بني يحيى بن

يحيى الليثي ولي قضاء الجماعة بقرطبة، وله رحلة
وكان فقيها جليلا عالما موصوفا بالعقل والدين
ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والظرف
حدثني غير واحد عن شريح عن أبي محمد
علي بن أحمد قال أنا: القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله عن أبيه أنه شاهد قاضي
الجماعة محمد بن أبي عيسى في دار رجل من
بني حدير مع أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر
قريش وقد خرجوا لحضور جنازة، وجارية
للحديري تغنيهم بهذه الأبيات :

طابت بطيب لثاتك الأقداح

ووهت بخمرة خدك التفاح

وإذا الربيع تَنَسَّمت أرواحه

طابت بطيب نسيمك الأرواح

وإذا الحنادس البست ظلماءها

فضياء وجهك في الدجى مصباح

قال : فكتبها قاضي الجماعة في يده ثم

خرجوا فلقد رأيت يديه يكبر للصلاة على الجنازة

والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

٣١٩ — محمد بن عمر بن يخامر

المعافري أندلسي محدث مات بالأندلس

سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٢٠ — محمد بن عمر بن يوسف

ابن عامر الأندلسي مولى بني أمية يكنى

أبا عبد الله حدث عن الحارث بن مسكين وأبي

الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن

عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وإبراهيم بن

أبي الفياض صاحب أشهب وعن جماعة من

أهل المغرب وعن أخيه يحيى روى عنه أبو

سعيد بن يونس وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصريان ومحمد بن يحيى الأسواني، وأبو أحمد عبد الله ابن عدي الجرجاني وخالد بن سعد الأندلسي مات بمصر في يوم الخميس لثلاث خاون من شوال سنة عشرو ثلاثمائة .

٢٢١ — محمد بن عمر بن الفخار أبو عبد الله فقيه حافظ محدث قرطبي مشهور يروي كتاب الموطأ عن أبي عيسى عن عبيد الله عن يحيى بن يحيى . . رواه عنه حاتم بن محمد الظرابلسي عن السند

٢٢٢ — محمد بن عمر بن لبابة يكنى أبا عبد الله وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة كان من طبقة في الفقه روى عن مالك ابن علي القرشي الزاهد، وأبي زيد عبد الرحمن ابن ابراهيم العافري المعروف بابن تارك الفرس ، ومحمد بن أحمد العتيبي ، وابان بن عيسى بن دينار، ويحيى بن ابراهيم بن مزين روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى وخالد بن سعيد وغيرها ذكره أبو

محمد علي بن أحمد واثني عليه وقال وإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة وعمه محمد بن عمر وفضل بن سلامة لم تناطج بهم إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس مات محمد (بن عمر) بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : انا عبد الرحمن ابن سلامة الكناني قال أخبرني أحمد بن خليل قال انا خالد بن سعيد قال سمعت محمد بن عمر ابن لبابة يقول الحق الذي لاشك فيه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الرأي فمرة يصيب، ومرة كالذي يتكاهن أو كما قال .

٢٢٣ — محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية أبو بكر كان إماما في العربية وله كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله سمع قاسم بن أصبغ وطبقته روى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقي

٢٢٤ — محمد بن عمر الصديفي أبو

عبد الله صاحب أحكام القضاء بمرسية فقيه
يروى عن أبي علي بن سكرة وغيره .

٢٢٥ — محمد بن عمر بن مضاء، من أهل الأدب
مشهور بالفضل ذكره أبو محمد بن حزم .

٢٢٦ — محمد بن عمر بن خيرون
الأندلسي؛ المقرئ المجود توفي يسوسة
سنة ست وثلاثمائة .

٢٢٧ — محمد (بن عمار) أبو بكر،
شاعر أديب من أهل التقدم في الذكاء والثناء
أنشدت من شعره يتغزل في غلام رومي
للمؤتمن، قد لبس درعاً :

وأغيد من ظباء الروم عاطر
بِسَالِفَتِيهِ من دَمْعِي فَرِيدُ
قَسَا قَلْبَا وَسَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَا
فَبَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ حَدِيدُ
بَكَتْ وَقَدْ دَنَا وَنَأَى رِضَاهُ

وقد يبتكي من الطرب الجليل
وَإِنْ فَتَى تَمَلَّكَهُ بِنَقْدِ
[وَأَحْرَزَ رَقَّةً ^(١) لَفَتَى سَعِيدُ

رَشَا يَرْنُو بِنَرَجْسَةٍ ^(٢) وَيَهْطُو

بَسَوَسَانٍ وَيُبْسِمُ عَنْ أَقَاخِ

تُشِيرُ إِلَى قُرْ [طَاه] ^(٣) وَتُصْغِي

خَلَاخِلُهُ إِلَى نَعِيمِ الْوِشَاحِ

وله [من رسالة] ^(٣) إلى المعتمد

الناس في هذا ياهم يقال
ثِيَابُهُ

٢٢٨ — (*) محمد بن علي الأصمعي،
أبو جعفر، ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد
عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .
كَلَامُ اللَّيْلِ مَقَالِي يَزِيدُ
إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابَا

٢٢٩ — محمد بن علي المياضي، أبو عبد
الله شاعر متأدب .

٢٣٠ — محمد بن علي بن عبد العزيز
ابن حمليْن التغلبي القاضي كان رحمه الله من
أفرد الرجال جلاله، وعلمه، ومعرفة وصلاحه في
الحق، ونفوذاً في منافع المسلمين، توفي يوم الخميس
السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة

(١) في الأصل « واحد ورقة . » وما أثبتناه لتقويم السياق . (٢) في الأصل (بند جسة)

(٤) زيادة يقتضيها النص

(٣) في الأصل (توطاه)

٣٣١ — محمد بن علي بن الحسن بن عبد
العظيم، فقيه مشهور مشهور، توفي في ربيع
الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة وسنة ثمانون
سنة (كانت) جنازته مشهودة وصلى
الفقيه القاضي أبو عبد الله .

٣٣٢ — محمد بن علي بن مطرف (عليه)
على شفير قبره (١) .

٣٣٣ — محمد بن علي بن محمد بن أحمد
السكسكي فقيه يروي عن أبي علي بن سكرة .

٣٣٤ — محمد بن علي بن أحمد يعرف
بإبن القزاز يروي عنه أبو القاسم عبد الرحيم
ابن محمد الخزرجي وغيره .

٣٣٥ — محمد بن علي بن البراق الهمداني،
أبو القاسم، فقيه أديب شاعر مجيد، رأيت
من شعره مجموعاً يشهد له بتقدمه في الأدب
وانتقل أخيراً إلى طريقة الزهد في شعره فما
أنشدت له قوله :

يَا مُرْسِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَدَامَعَهُ
لَمَّا تَأَنَّقَتْ الْأَيَّامُ فِي مَحَنِهِ

ذُذُّ مَنْ دُمُوعِكَ وَكَفَفَ غَرْبِ سَائِلِهَا
فَالِدَمْعَ لَا يَنْصِفُ الْمَوْتُورُ مِنْ زَمَنِهِ
سَيَانٍ عِنْدَ الْأَيَّامِ مِنْ بَكِي طَرِبَا
أَوْ مِنْ بَكِي أَسْفًا وَانْقَدَّ مِنْ شَجَنِهِ
نَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ انْصَافًا وَمَعْدَلَةً
وَعُدُّرَهُ بِالْوَرَى جَارٍ عَلَى سَنَنِهِ
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مَمْتَلِءٍ
وَعَادَةً ، وَانْتَبِذْ مِنْهُ ، وَمِنْ وَطَنِهِ
وله :

مَنْ عَرَفَ الْبَارِيَّ لَا ضَرَّهَ
أَنْ جَهَلَ الْكُوفَ وَأَدْنَاهُ
وَمَنْ يُحِطُ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى
فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَهُ
بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتُلُ أَنْوَاعَهُ
خُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَهُ
تُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ [وخمسمائة]
ومولده سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٢)

(١) هكذا بالأصل .

(٢) ما بين المعقوفتين عن التكملة لكتاب الصلاة الترجمة رقم : ١٥٠١ ، وفيها إضافات .

٢٣٦ — محمد بن عميرة (المفتي) ^(١) اندلسي
محدث (يكنى أبا مروان) ^(٢) يروى عن
يحيى بن كثير وأصبع بن الفرغ وقال
بعضهم يروى عن يحيى بن كثير بدل بكير
ولعل الأول أصوب والله أعلم؛ مات بالأندلس
سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٧ — محمد بن عامر الأندلسي يروى
عن ابن وهب مات بقفصه وقيل بسوسة
سنة تسع وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين

٢٣٨ — محمد بن عزرة حجارى من
وادي الحجارة ، سمع محمد بن وضاح وغيره
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٢٣٩ — محمد بن عبدوس بن مسرة
أندلسي مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٤٠ — محمد بن عوف العكي أندلسي
محدث مات في حدود العشرين وثلاثمائة .

٢٤١ — محمد بن عقاب بن محسن

أبو عبد الله ، فقيه حافظ محدث متقدم قرطبي
مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي
في سنة ثنتين وستين وأربعمائة ، يروى
عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان
ويونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبي عمر
الطلمنكي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ،
وأبي عثمان سعيد بن رشيق ، وأبي القاسم
خلف بن يحيى وغيرهم ، يروى عنه ابنه أبو محمد
عبد الرحمن وغيره .

٢٤٢ — محمد بن أبي عامر أبو عامر أمير
الأندلس في دولة هشام المؤيد كان أصله فيما
يقال من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوة
وورد شاباً إلى قرطبة فطلب العلم والأب
وسمع الحديث وتميز في ذلك ، وكانت له همة
يحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور ، وتزيد
في ذلك حتى كان يحدث من يختص له بما
يقع له من ذلك ، وله في ذلك أخبار عجيبة
أورد الحميدى ما اتفق منها في كتاب له سماه
بالأسماء السابقة ثم علت حالة وتعلق بوكالة

(١) في الجذوة وتاريخ العلماء والرواة « العتق »

(٢) التكملة من الجذوة ص ٧٧ والدار المصرية

صبح أم هشام المؤيد بن الحكم المستنصر والنظار في أموالها ، وضياعها وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر ، وكان هشام صغيراً وخيف الاضطراب فضمن لصباح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها ، وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال واستمال العساكر ، وجرت أحوال علت فيها قدمه حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمور ، وصحب هشاماً المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهيئة فدانت أقطار الأندلس كلها وآمنت به ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته لعظام هيئته (وسياسته) ^(١) كان (محباً) ^(٢) للعلم مؤثراً للأدب (مقدماً) ^(٣) في إكرام من ينسب إليهما ويفد عليه متوسلاً بهما ^(٤) حظه منهما وطلبه لهما ومشاركته فيهما . وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ما كان مقبلاً بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان

ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فتقع له نية في ذلك اليوم فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتدبعه العساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً فيصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزانياً وخمسين غزوة ذكرت في المآثر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ووصل إلى معاقل جهة امتنعت على من كان قبله وملاً الأندلس بالغنائم والسبي ، وكان في أكثر زمانه لا يخل بغزوتين في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن ينقض غبار ثيابه التي حضر فيها معركة القتال وأن يجمع ويتحفظ به فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن ينثر على كفيه إذا وضع في قبره ، وتوفي في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته في الإمارة بضعا وعشرين سنة وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد فجري في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابه مجرى

(١) التكملة من كتاب الجنوة

(٢) في الهجمة (مفرطاً)

عَذْلُ الْعَزُولِ عَلَى الْهَوَى الْعَشَّاقَا
عَذْلٌ (يَهْتِجُ مِنْهُمْ) ^(١) الْأَشْوَاقَا
وفيها :

وإذا الشباب إلى (المشيب أضفته)
عاد المشيب لدى الشباب محاقا
والشيب أوعظ واعظ عاينته
للقاس يفضل صمته النطاقا ^(٢)

٢٤٥ — محمد بن عيشون (أبو عبد) ^(٣)
أندلسي من أهل طليطلة متأخر يعرف
بأين السلاج غلب عليه الفقه وله فيه كتاب
وهو من المشهورين وقد ذكره عبد الغنى
في المؤلف والمختلف .

٢٤٦ — محمد بن عمرو بن عيشون آخر
أندلسي متأخر يروى عن أبي سعيد بن
لأعرابي يكنى أبا عبد الله ذكره عبد الغنى
ابن سعيد بعد الذي قبله .

٢٤٧ — محمد بن عباد أبو القاسم القاضي

أبيه وكانت أيامه أعيادا دامت سبع سنين
إلى أن مات وثار الفتن بعده وكان
المنصور أبوه معافى النسب من خير وأمه
تميمة بريهة بنت يحيى بن زكريا التميمي
المعروف بابن مبرطل ولذلك قال فيه أحمد
ابن دراج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم ويعرب
شموس تلالا في الملى وبدور
من الحميريين الذين أكتنهم
سحائب تهمل بالندى وبحور

٢٤٣ — محمد بن عاصم أبو عبد الله
نحوى مشهور أمام في العربية ذكره أبو محمد
ابن حزم واثني عليه وقال كان لا ينضر عن
أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

٢٤٤ — محمد بن عسكر شاعر متصرف
في القول وله قصيدة التزم أطراح الرأ في
جميعها أولها :

(١) في ط أوربا «هم منهم» وما أثبتناه عن الجذوة ص ٨٠

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ٨٠

(٣) هكذا بالأصل وبمراجعة هذا العلم مع تربيته في الجذوة وجدت هذه الكلمة زائدة .

ذو الوزارتين صاحب أشبيلية غيب عليها أيام
الفتن سياسها وانقادت له هكذا قال فيه محمد
ابن فتوح الحميدى محمد بن عبادورأيت بخط
شيخى أبى القاسم عند الرحمن بن محمد بن محمد
بن إسماعيل بن عباد فامل الحميدى نسبة إلى
جده كان له فى العلم والأدب باع ولذوى
المعارف بها عنده سوق وارتقاع وكذلك
عند جميع آله وكان يشارك الشعراء والبلغاء
فى صنعة الشعراء وحوك البلاغة والرسائل
بسطا لهم وإقامة لهمهم وبما فى طبعه من ذلك
وبالجملة فهو وبنوه ودووه رياض آداب
وعلوم وقد رأيت له الشعر شذورا كثيرة
منها قوله فى النيلوفر :

ياحسن منظر ذا النيلوفر^(١) الأرج
وحسن منظره فى الفرح والأرج
كأنه جام درّ فى تألفه
قد أحكموا وسطه فصا من السبج
توفى قريبا من الثلاثين وأربعائة .

٢٤٨ — محمد بن عباد بن محمد بن عباد
أبو القاسم الملقب بالمعتمد على الله ويلقب
أبوه بالمعتمد هذا حذو أبيه وجطه ولم يحل
قاصد من نيله ورفده كانت أيامه مواسم
وثغوره فواسم برع فى الشفر والأدب فمن
شعره يخاطب ابن عمار :

أَلَا حَيَّ أَوْطَانِي بِشَابِ أَبَا بَكْرٍ
وسلمن هل عهد الوصال كما أدرى
وسلم على قصر الشراجيب عن فتى
له أبدا شوق إلى ذلك القصر
منازل أساد ونيض نواعم
فناهيك من غيل وناهيك من حذر
وبيض وسمر باعلات بمهجتي
فعال الصفاح البيض والأسل السمر^(٢)
وكم ليلة قد بت أنعم جنحها
بمخضبة الأرداف مجدبة الخصر^(٣)

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) مؤخر .

(٣) مقدم .

٢٤٩ — محمد بن غالب المعروف بابن
الصفار أندلسي محدث مات بالأندلس سنة
خمس وتسعين وقليل سبعين ومائتين .

٢٥٠ — محمد بن غالب أبو عبد الله
من أهل الأدب وذكره الحميدى وقال لقيته
بالمرية وأنشدنى قال أنشدنى أبو على إدريس
ابن اليمان لنفسه إلى صديق له وعده بوعده
فأبطأ به فقال :

عِدْتُ الْحُرَّ خَيْلٍ فِي رَهَانٍ
تُكَيِّحُ بِلْنِي حَقِّ الْأَمَانِ
وَكُنْتَ مِنْكَ لِي عِدَّةٌ أَطْلَتْ
كَمَا غَنَّتْ صَبُوحٌ فِي عَنَانٍ
وَقَدْ حَرَرْتُ^(١) فَعَاوَدَا بِسُوطٍ
مِنَ الْإِنْبَازِ عَنْ ذَاكَ الْحِرَانِ
وَلَا يَكُ جَيِّدُ جُودِكَ جَذْعُ نَخْلٍ

وَطَرْفُكَ يَنْسَى كَالْخَيْزِرَانِ

٢٥١ — محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله

شاعر أديب أنشدنى أبو عبد الله محمد بن باز

.. .. .

.. .. .

(٠) وله وقد وجه إلى ابن اللبابة بقطيع
وكأس بلار قد اترعا بصرف العقار ومعهما

جاءك ليلا في بنات نهار

من نورها وغلالة البلار

كالشترى قد لف في مريخه

إذ لقه في الماء جذوة نار

لطف الجلود إذا وذا فتالفا

لم يلق صد ضده بنفار

يتحير الراوون في نعتيهما

أصفاء ماء أم صفاء درارى

وله في ساق وسيم :

لله سباق مهفوف غنج قا

م ليسقى فجاء بالمعجب

أهدى لنا من لطيف حكمته

في جامد الماء ذائب الذهب

(١) في الأصل « حرقت » والصواب من الجذوة ص ٨١ ط الدار المصرية

قال أنشدني أبو عبد الله الرصافي لنفسه من
قطعة يصف فيها حائكاً وسياً :

غَزِيلٌ لَمْ تَزَلْ فِي الْغَزْلِ حَائِلَةٌ

بنانه جولان الفكر في الغزل

جَذْلَانُ تَلْعَبُ بِالْمَحْوَاكِ أَمَلُهُ

على السدى لعب الأيام بالأمل

مَا إِنْ زَيْنَى تَعَبِ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا

أفديه من تعب الأطراف مُشْتَغِلًا

جَذْبًا يَكْفِيهِ ، أَوْ فَخَصًا بِأَخْصِهِ

تَخَبَّطَ الظُّبَى فِي أَشْرَاكِ نُخْتَبِلِ

وله في وسيم صغير :

عَذِيرَى مِنْ

.....

(١٠) أَمِيلِدُ مَيَّاسٍ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا

إلى ماح الأذلال أيده السحر

يَبْلُ مَا قَى زَهْرَتِيهِ بَرَبَقَةً وَيَحْكِي

البسكى عمداً كما ابتسم الزهر

أَيُّوْهُمُ أَنْ الدَّمْعَ بَلَّ جَفُونَهُ

وهل عصرت يوماً من النرجس الخمر

وله في جميل نأثم قد تحجب العرق
على خده :

وَمَهْفُفٌ كَالْفَصْنِ إِلَّا أَنَّهُ

سأب التثني النوم عن إثنائه

أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَجَبَّبَ خَدَهُ

عرقاً فقات الورد رُشَّ بِمَائِهِ

وله من قصيدة طويلة أولها :

أَيُّهَا الْأَمَلُ خِيَاةَ النِّقَا

خف على قلبك تلك الحدقا

إِنَّ سِرْبًا حَشَى الْخَلِيمِ بِهِ

ربما غرك حتى ترمقا

لا تثرها فتنة من ربرب

ترعد الأسد لديهم برقاً

وانتج منها لحظة سهمية

طال ما قات رداى علقا

وإذا قيل نجا الركب فقل

كيف ما سالم تلك الطرqa

يارماة الحى موهوب الكم

ما سفكتم من دمي يوم النقا

نما تعمدتم ولكن سبب

قرب الحين وأمره سبقا

٢٥٢ — محمد بن فطيس بن واصل

الغافقي الألبيري الزاهد من أهل الحديث

والفهم والحفظ والبحث عن الرجال، وله رحلة

سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ويونس بن عبد الأعلى، وأبا عبيد الله أحمد

ابن عبد الرحمن بن وهب بن أخي عبد الله

ابن وهب، وإبراهيم بن مرزوق، ونصر بن

مرزوق المصري، ومحمد بن خلف العسقلاني

ويوسف بن يحيى المغمي، وحدث بالأندلس

قروى عنه جماعة من أهلها منهم خالد بن سعد،

ومحمد بن أحمد بن مسعود، وكانت وفاته

بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين ذكره

أبو سعيد بن يونس، وقال كتبت عنه.

وحكى ابن الفرضي أن سنة تسع عشرة هذه

يقال لها سنة الأشراف لكثرة من مات فيها منهم.

أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن أبي

عمر بن عبد البر قال: أنا قاسم بن محمد بن

(عامر) (١) (ابن عسلون) قال: خالد

ابن سعد قال: نا محمد بن فطيس قال:

نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت

أشهب يقول: سئل مالك بن أنس رحمه الله

عن اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال: خطأ وصواب فانظر في ذلك.

وقال الحميدي أنا أبو محمد علي بن أحمد

الحافظ قال: نا عبد الرحمن بن سملة الكنعاني

قال أخبرني أحمد بن خليل قال: نا خالد

ابن سعد قال: سمعت سعيد بن عثمان وسعد

ابن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء

على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو

ابن أخي ابن وهب ويوثقونه وكان محمد

ابن فطيس يعنف أحمد بن شعيب في تحامله

عليه وقال سعد بن معاذ إنه سمع محمد بن

عبد الله بن عبد الحكيم يحسن الثناء عليه

وقال لنا سعيد بن عثمان: لما قدمنا مصر

(١) في الجذوة « قاسم »

(٢) التكملة من الجذوة ص ٨٤ ط الدار المصرية سنة ١٩٦٦

وجدنا يونس أمره صعباً، ووجدنا ابن أخى
ابن وهب أسهل فجعلنا له دنائير، وأعطيناها
إياه فقرأ لنا موطأ عمه وجامعه قال خالد:
فسمعت محمد بن فطيس يقول وقد ذكر هذا
الخبر قال فصار في نفسي من ذلك شيء
فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك
وكنت أقرأ عليه رأى أشهب نخشيت إن
سألته في أول المجلس عن ذلك أن يخرج عليَّ
إذ كانت فيه حدة فلما قرأت عليه بعض
الكتاب قلت له : أصابحك الله العالم . يأخذ
الأجرة على قراءة العلم قال : فضرب الدفتر
الذى كان بيدي من أسفله حتى ارتفع إلى
وجهي وشعر فيما ظهر لي أنني إنما سألته
عن ابن أخى بن وهب فقال لي : جائز، عافاك
الله، حلال أن لا أقرأ لك إلا ورقة بدرهم،
ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار وأدع
ما يلزمني من أسبابي، ونفقة عيالي . !!

٢٥٣ — محمد بن فطيس آخر، دون
الأول في الطبقة يروى عن محمد بن أحمد

ابن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن أحمد
ابن إبراهيم شيخ من شيوخ العذري .

٢٥٤ — محمد بن فرقد بن عون
العَدَوَانِي وفي موضع آخر المعافري سرقسطي
محدث ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٥٥ — محمد بن الفرّج بن عبد الولي
الأنصاري أبو عبد الله بن أبي الفتح
الصواف من أهل طليطلة رحل وسمع
بالقيروان من جماعة منهم أبو محمد الحسن
ابن القاسم القرشي وأبو عبد الله محمد بن
يحيى بن مناس، وأبو إسحاق إبراهيم بن
قاسم بن يونس بن محمد المعافري، وبمصر
من جماعة منهم أبو محمد بن النحاس وبمكة
من جماعة منهم أبو العباس أحمد بن الحسن
الرازي ولقيناه بمصر وقرأنا عليه كتاب
« مسلم بن الحجاج في الصحيح » وكتاب
« الشريعة لأبي بكر الأجرى وكتباجه »^(١)
وكان رجلاً صالحاً كثيراً ثقة ضابطاً

(١) التكملة من كتاب الجندوة ص ٨٦ ط الدار المصرية

(وبالفسطاط) كانت وفاته بعد الخمسين وأربعمائة (أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان قال : حدثنا محمد بن مسامة الواسطي أبو جعفر ببغداد إملاء قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم المكي سنة ثلاث ومائتين قال : حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نايل صاحب العباء عن ابن عمر عن جهيب : أنه سمع أن أبا هريرة يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل على هذا الشيخ حديث في حديث لأن بهذا الإسناد . ابن عمر عن جهيب « أن الناس كانوا يسمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرد عليهم إشارة » . وأما

هذا الحديث الآخر : حديث الدعاء رواه الليث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يَا مُسْتَعِيرَ كِتَابِي أَنَّهُ عَمَلِي

بِمَهْجَتِي وَكَذَاكَ الْكِتَابُ بِالْمَهْجِ

فَأَنْتَ فِي سَعَةِ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ

وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَاقِ الْحَرْجِ

٢٥٦ — محمد بن فرج مولى الطلاع

فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدم في الفتوى

بقرطبة من أهل الثقة والفضل ، يروى عن

يونس بن عبد الله بن مغيث وغيره وله

كتاب في الشروط يروى عنه أبو الحسن

ابن مغيث وغيره مولده في سنة أربع وأربعمائة

وفيهما بُنِيَّتْ شَنْتَمَرِيَّةٌ بَنَاهَا الْأَصْلَحُ ابْنُ رَزِينِ

وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٢٥٧ — محمد بن فتوح ، أبو عبد الله

الحميدى وأبوه يكنى أبا نصر فقيه عالم محدث

عارف حافظ أمام متقدم في الحفظ والإتقان

غيره مات بالأندلس سنة إحدى عشرة
ومائتين ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٦٠ — محمد بن قاسم بن محمد بن

القاسم بن سيار مولى هشام بن عبد الملك
يكنى أبا عبد الله ويقال له البياني، روى عن
العباس بن الفضل البصري، وأبي عبد الله
مالك بن عيسى القعصي^(١) وبقى بن مخلد،
وقاسم بن محمد أبيه، ومحمد بن وضاح، ومحمد
ابن عبد السلام الخشني وغيرهم، روى عنه
ابنه أحمد، وخلف بن سعد، وأبو أيوب سليمان
ابن أيوب وغيرهم مات بالأندلس سنة ثمان
وعشرين وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد
قال نا: العباس بن الفضل البصري قال: سمعت
أحمد بن صالح المصري يقول أثبت الناس في مالك
ابن أنس عبد الله بن نافع لأنه جالسه أربعين سنة.

٢٦١ — محمد بن قاسم بن محمد الجالطي

أبو عبد الله أصله من جالطة قرية من أقليم
أولية من قنباية من قرطبة، من أهل العلم

روى بالأندلس عن جماعة منهم أبو عمر بن
عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد، وأبو العباس
المذري، ثم رحل بعد الأربعين وأربعمئة فروى
بمصر عن جماعة منهم أبو عبد الله بن أبي
الفتح، وببغداد عن جماعة منهم الخطيب
أبو بكر صاحب التاريخ، وله توالييف تدل
على معرفته وحفظه منها: كتاب الجمع بين
الصحيحين، ومنها كتاب جذوة المتنبس في
تاريخ الأندلس وعاليه اعتمدت، ومنه نقلت
وكان رحمه الله نسيج وحده حفظاً ومعرفة
بالحديث ورجاله توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمئة
بالمشرق ورأيت في بعض توالييفه أنه رحل
عام ثمان وأربعين وأربعمئة .

٢٥٨ — (محمد بن فتحون بن غلبون

الأنصاري أبو عبد الله، فقيه محدث يروى
عن القاضي أبي علي بن سكرة) .

٢٥٩ — محمد بن قاسم بن هلال بن

يزيد بن عمران القيسي، سمع أباه، ورحل إلى
العراق، وسمع بها وعاد وحدث عن أبيه وعن

والأدب وله مع أبي الحسن القابسي قصة
طريقة، روى بالأندلس عن أبي بكر الزبيدي
وأبي عبد الله الرباحي، وأبي عبيد الجبيري
وغيرهم ثم رحل وحج سنة سبعين وثلاثمائة ولقي
بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، وتقلد الصلاة
بجامع الزهراء، وهو آخر خطيب قام على
منبرها إلى [أن] عطلته البربر وختم الله له بالشهادة
قتلته البربر في بيته يوم تغشهم على قرطبة
في شوال سنة ثلاث وأربعمائة.

٢٦٢ — محمد بن قاسم بن وهب بن
خير، شاعر مذكور في كتاب «الحدائق»
ومن شعره :

أين فؤادي عن الختوف إذا
كانت جفوني إلى تجلبها
رأيت بين الأستار شمس ضحى
ليس بغير الستور مغربها
كاملة لا النهار يُكسبها
نوراً ولا ليله يغيبها

٢٥٣ — محمد بن قاسم بن شعبة الضبي،

فقيه مقرر، مجود، يروي عن حسن بن محمد
الحضرمي، عن ابن بدهن عن ابن مجاهد،
وعن أحمد بن محمد بن الحصن، عن السامري
عن (ابن) مجاهد. توفي بالمرية يوم الاثنين
لثلاث بقين من ذي القعدة من عام ثنتين
وأربعين وأربعمائة روى عنه أبو عمران
المقرئ شيخ عبد الرحيم بن الفرس.

٢٦٤ — محمد بن قادم من الشعراء
الذين ذكرهم أحمد بن فرج وأورد له :

لاضطرام البرق قلبي يضطرم
ولمسراه جفوني لم تنم
بت أرعاه بعيني مغرم
في دجى ليل دجوى أحم
فكان الليل في حضرته
ووميض البرق زنج تبسم
عاد بالقدره ماء ساكبا
بعد ما كان شهاباً يحتم
فكان البرق في وبل الحيا
نار شوقى ، ودموعى تنسجم

٢٦٥ — محمد الفوز راني ، أديب شاعر
بحيد ، ذكره الفتح في المطمح ، وأورد من
شعره ما كتب به إليه من قصيدة أولها :

مضاء عزمك عنه الصَّارمُ الذَّكرُ
يُنْبُو وَيَذْعر منه الضَّيغمُ الهِصرُ

والناس

.. .. .

.. .. .

.. .. .

(*) فلا عدا القطر أرضاً أنت نازلها

ولا أَلَمَّ بها من حادثٍ ضررُ

يا كاتباً تضرع الكتاب عن ضرع

لنعله ، وبه العلياءُ تَفْتَحِرُ

إذا كسا الطرس من آدابه

حُللاً ظلت تدين لها الأفوافُ والحبرُ

يغدو إليها جمالُ الرّوضِ مفتقراً

إذا تبدّت لها من قتره فقرُ

وأنشد له أيضاً من قصيدة أولها :

بك الدهرُ إن يفخر فمَنكَ له نُخرُ

وأنت أبا نصر لا بنائه نصرُ

خلالك تاج زاهر في جبينه
وأفعالك الحسنى لظلماته زهر
ومنها :

وما الناس إلا روضة قد^(١) تَضَوَّعت

فأنفاسها عما بذلت لهم عطرُ

أحامل تاج الخطتين حقيقة

تخير فيك الوهم واستغرق الفكرُ

وجدناك للدنيا ، وللدن عِدَّة

وبينهما سود لك الذكرو والأجرُ

ومنها :

ظلمناك إن قلنا الأجل ، ولم نُقل

هو الواحد الفضالُ والأوحد البرُّ

٢٦٦ — محمد بن ليث الأستجى منسوب

إلى أستجة بلده ، محدث مات سنة ثمان

وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد .

٢٦٧ — محمد بن موسى بن تغلب

الكناني ، أندلسي مات سنة أربع وتسعين

ومائتين .

(١) في ط أوربا : قد تضرعت بالداء .

٢٦٨ — محمد بن موسى بن هشام
النحوى. يعرف بالأفشتين له كتاب في
طبقات الكتاب بالأندلس، ذكره أبو محمد
على بن أحمد.

٢٦٩ — محمد بن موسى بن معلى
الطليطلى، أبو عبد الله فقيه موثق، ممت
محدث يروى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى
ابن عبد العزيز، عرف بابن الحزاز، وعن
يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر، يروى
عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن
ابن حاتم وغيره.

٢٧٠ — محمد بن موسى بن محمد بن طاهر
القيسى فقيه يروى عن أبي على بن سكرة
وغيره.

٢٧١ — محمد بن معاوية بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن اسحاق بن
عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم، أبو بكر، يعرف
بابن الأحمر رحل قبل الثلاثمائة ودخل
العراق وغيرها سمع محمد بن يحيى بن سليمان
المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب
(المنجم) ^(١) وأبا القاسم عبد الله بن محمد
عبد العزيز (البغوى) ^(٢) وإسحاق بن أبي
حسان (الأنماطى) ^(٣) وإبراهيم بن موسى
ابن جويل الأنلسى (*) صاحب ابن أبي الدنيا
وغيرهم، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن
شعيب النسوى، وهو أول من أدخل
الأنلس مصنفة في السنن، وحدث به،
وانتشر عنه، وذكره أبو سعيد بن يونس
فقال: محمد ابن معاوية الهاشمى دخل العراق،
ورأيت به بمصر فى مجلس عبد الرحمن النسائى،
وعند المحدثين سنة ثلاثمائة. وقيل لى إنه باق
بالأنلس إلى الآن هذا آخر كلام أبى سعيد
ابن يونس، وكانت وفاة أبى سعيد ^(٤) فى جمادى
الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وقال

(١) فى الجذوة « الجى » ص ٨٩

(٢) التكملة من الجذوة ص ٨٩

(٣) الجذوة ص ٨٩

(٤) وفاة أبى سعيد بن يونس .

أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد ابن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثر ثقة جليلاً ولم أزل أسمع المشايخ يقولون إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له ربما ترقى وتوسعت فأدت إلى الهلاك ، فأسرع (في) الخروج إلى المشرق فقيل له لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هنالك فقال له أدوايها على أنه إن تم بروك وصح شفاؤك قاسمتك جميع مالك فقال رضيت ، فداواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته وأخرج ابنه جميع ماله وقال له : دونك المقاسمة المشروطة فقال له الطبيب الهندي أليست نفسك طيبة بذلك قال بلى والله . قال فوالله لا أرزؤك شيئاً من مالك ، ولكني آخذ هذا الشيء لشيء استحسنه من آلات بيته وقال له إنما جرتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت مداويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تداوها لهلك ، فإنما قد كانت قاربت الخطر [شفيت] بحمد الله عز وجل وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ،

فحصل له علم جم وبورك له فيه ، حدث عنه جماعة نبلاء منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن الحسور ، والقاضي أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله ابن الربيع بن عبد الله التميمي ، ويوسف ابن محمد بن يوسف بن عمروش الأستجي ، وأبو الأصبع عبد العزيز بن بخت وغيرهم وبقي إلى قريب من أيام الحكم المنتصر .

٢٧٢ — محمد بن المسور بن عمر بن محمد ابن علي بن المشرر ، بن ناجية ، بن عبد الله بن يسار مولى الفصل بن العباس بن عبد المطلب أندلسي كان فقيهاً مقدماً سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ، مات بالأندلس سنة (اثنيتين وعشرين وثلاثمائة قال أبو محمد علي بن أسد) (*) نا عبد الرحمن بن سلامة السكناني نا أحمد بن خليل ، نا خالد بن سعد ، نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور قالوا : نا ابن وضاح قال : نا محمد بن أبي سريم قال نا نعيم بن حماد نا عبد الرازق عن معمر قال سمعت الزهري يحدث بحديث فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا فقال

أحدثهم بما سمعت فكما وسعنا أن نأخذ بغير هذا يسع غيرنا أن يأخذ بهذا .

٢٧٣ — محمد بن مهمل أندلسي محدث دخل مصر وحدث بها ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال أبو سعيد ابن يونس كتبت عنه .

٢٧٤ — محمد بن مهلب الزهري مقرر مجود يروي عن أبي عمرو المقرئ وغيره .
٢٧٥ — محمد بن مسرور الجبائي أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج وأورد من شعره في الياسمين :

اغتبط بالياسمين ولياً
فستؤتي منه خلاً وفياً
يفدر الروض فيمضي ويبقى

نورهُ طلقاً وغصناً جنيماً
وإذا أبصرت في الروض شيئاً

مثله في الحسن فارجع علياً
حلة خضراء تبصر فيها

جوهراً نظماً ودرأً سرياً

وكان الرياح تهدي إلينا
[منه] (١) مسكاً خالصاً تبتياً

صاحبي إن كنت ترغب حباً
طف بعش الياسمين ملياً
واستلم أركانه فهو حجج
ليس يخطيه القبول لذياً

٢٧٦ — محمد بن مطرف بن شحيص أبو عبد الله كان من أهل الأدب المشهورين ومن أعيان الشعراء المقدمين متصرفاً في القول سالكا في أساليب الجذ والهزل . قال على لسان رجل يعرف بأبي الفوث أشعاراً مشهورة في أنواع الهزل أغناه بها بعد فقر، ورفع بعد خمول مات قبل الأربعمائة وشعره كثير مشهور منه ما أنشد أبو محمد ابن حزم :

ومعتلة الأجفان ما زلت مشفقاً
عليها ولكني ألد اعتلاها
جفون أجال الحسن فيهن فترة
فحل عرى الأجال منذ أجالها

(١) التكملة من الجندوة ص ٩١

فهل من شفيع عند ليلى إلى الكرى
(لعلّي) ^(١) إذا مانت ألقى خيالها
يقولون لي صبراً على مطل وعدّها
وما (وعدت ليلى) فأشكو (مطلها)
وما كان (ذنبى غير حفظ عهدّها
ومطلّى هواها واحتمالى دلالها) ^(٢)

٢٧٧ — محمد بن مطرف أبو عبد الله
فقيه فاضل مشهور قدم القيروان في حياة
أبي محمد بن أبي زيد وكان أبو محمد يعظمه
ويثني عليه وهو ممن رحل إلى العراق
وسافر في طلب العلم قاله أبو محمد بن حزم .
٢٧٨ — محمد بن موهب القبرى والد
الحكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد ، وجد
أبي الوليد سليمان بن خلف الباجى لأمه
كان فقيهاً عالماً تفقه بالقيروان على أبي محمد
عبد الله بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسى
ومن كان هنالك ، وطالع علوماً من المعانى
والكلام ورجع إلى الأندلس في الأيام

العامة فأظهر شيئاً من ذلك كالكلام
في نبوة النساء ونحو هذه المسائل التي
لا يعرفها العوام فشنع بذلك عليه واتفق له
بذلك أسباب اختلاف وفرقة : مات قريباً
من الأربعائة .

٢٧٩ — محمد بن مروان بن حرب
شاعر أديب ومن شعره :
طوبى لروضة جنة لك قد نديت ورودها
نظمت على لباتها أيدي الغمام عقودها
ورمت على حرق البهار جمانها وفريدها
وسقت بماء الورد والمسك الفتيت صعيدها
والطير تنشد في الغصون المرففات قصيدها
وتعير سمع المستعير بسيطها ونشيدها .

٢٨٠ — محمد بن مروان بن زهر
الأشبيلي ، أبو بكر حدث بطليلة روى عنه
بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن
النسائي حدثه به عن ابن الأحرر أبي بكر
محمد بن معاوية القرشي عن النسائي .

(١) التكملة من الجذوة ص ٩١

(٢) في الأصل « مطلها » وما اثبتناه من الجذوة

٢٨١ — محمد بن مسعود أبو عبد الله

البجاني الغساني أصله من بجانة وسكن
قرطبة فنسب إليها وكان شاعراً مشهوراً
منتجعاً للملوك، كثير الشعر، مليح الغزل طيب
القول، كان في حدود الأربعمئة. ومن شعره :
على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما ينوبه

وعاقبة الصبر (الجميل) ^(١) من الفتي

إلى فرج من (ذي) ^(١) الجلال يُثيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيله

ولم تعترك بالحوادث جنوبه ^(١)

فقد خس (في الدنيا من المال حظّه

وقل من الأخرى لعمرى نصيبه) ^(١)

وله من أخرى في الغزل :

خليلي في الأظمان نورد جنة

أعار سناه مغرب الشمس مشرقا

فلا تنكروا شقي جيوبى فإنه

يقل لقلبي بعده أن يشققا

٢٨٢ — محمد بن مسعود أبو عبد الله

ابن أبي الخصال متقدم في اللغة والآداب
والكتابة والخطابة والشعر، حدث وروى
عن أبي بكر بن عطية، وأبي الحسن بن أحمد
وغيرهما روى عنه جماعة أعلام منهم: القاضي
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وأبو عبد الله
محمد بن عبد الرحيم وأبو جعفر أحمد بن أحمد
عرف بابن القصير وغيرهم توفي سنة أربعين
وخمسمئة مقتولاً من شعره السائر قوله في
مغن زار بعد ما أغب وشط منه المزار :

وافى وقد عظمت على ذنوبه

في غيبة قبحت بها آثاره

فما إساءته بها إحسانه

واستغفرت لذنوبه أوتاره

٢٨٣ — محمد بن مسعود أبو بكر يعرف

بابن أبي ركب، إمام في النحو والأدب، روى

عنه جماعة من أشياخه كان بجنان، وأقرأ بها

العربية مدة توفي سنة أربع وأربعين وخمسمئة.

٢٨٤ — محمد بن ميمون الأديب

النحوى المعروف بمركوش كان مشهوراً
فى الأدب أنشد له أبو محمد بن حزم قال
أنشدنى أبو محمد بن أزهر قال أنشدنى
عبادة بن ماء السماء لمركوش النحوى وقد
رأى غلاماً يقص من شعره :

تبسم عن مثل نور الاقاح

واقصدنا بمراض صحاح

ومن [ذا] يمس كما مس غصن

تلاعب عطفيه هوج الرياح

وقصر من ليله ساعة

فأعقب ذلك ضوء الصباح

و[إني] وان رغم العاذلون

من خمر أجفانه غير صاح

٢٨٥ — محمد بن محمود الكفوف

القبرى، أديب شاعر ذكره أبو محمد بن حزم
وأنشد له فى حلبة السباق .

ترى من يرى الميدان يجهل أنه

لأهل التبارى فى الشطارة ميدان

كأن الجياد الصافنات وقد عدت

[سُطُورُ] كتاب والمقدم عنوان

٢٨٦ — محمد بن محمود القاضى أبو بكر،

فقيه عارف، أديب شروطى، كان حافظاً للفقه
والشعر قال لى ذات يوم ما اشتريت كتاباً
قط حتى أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من
القرآن [سكن] المرية ورحل إلى قرطبة
وتفقه فيها .

٢٨٧ — محمد بن مالك بن محمد الغافقى

أبو عبد الله القاضى فقيه عارف رحل إلى
قرطبة وتفقه بها وروى عن القاضى أبى بكر
ابن العربى وحضر إمامه لكتاب «القبس»
فى شرح موطأ مالك بن أنس» وكان يكتب
الشروط بمرسية وبها توفى سنة ست وثمانين
 وخمسة .

٢٨٨ — محمد بن مفرج بن أبى العافية

أبو عبد الله كان يكتب الشروط بمرسية
وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب
أهل مرسية بلده كلهم وأخبارهم ، وكان
عارفاً بأملاك مرسية كلها حافظاً لكتاب
الله تالياً، أديباً سمع حديثاً كثيراً، وقيد وروى

عن أكثر أشيأه وعن مدرك وغيره توفي
بمرسية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

٢٨٩ — محمد بن عيسون بالسين

المهلة القيسي محدث أندلسي ذكره أبوسعيد
ابن يونس وقال إنه مات سنة خمس عشرة
وثلاثمائة .

٢٩٠ — محمد بن نجاح الذهبي

القرطبي أبو عبد الله فقيه متقدم في علم الأحكام
وحفظ المسائل محدث يروي عن أبي العباس
العذري وأبي الوليد الباجي، وأبي القاسم حاتم
ابن محمد وغيرهم أنشدت عنه وقد شكاه
يوماً وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها
وقلة وباهم قال، ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني
السميسر الشاعر لنفسه :

حققت مذ كنت في أموري

ولم أداهن ولم أرائي

وَضِعَتْ في الأرض بين قوم

غدا يضيعون في السماء

توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة

اثنيتين وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه ابنه
حمّد وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة
خمس وخمسين وأربعمائة .

٢٩١ — محمد بن وضاح بن بزيع أبو

عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن مروان من الرواة
الكثيرين والأئمة المشهورين، رحل إلى
المشرق وطوف البلاد في طلب العلم، سمع آدم
ابن أبي إياس ويحيى بن معين وأبا بكر بن
أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد
رمح، وحامد بن يحيى البلخي، ومحمد بن
مسعود صاحب يحيى بن سعيد القطان، وهشام
ابن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي
دمشق المعروف بدحيم وموسم بن معاوية
الصمادحي، وهرون بن عبد الله الجمال
وعبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب أبي

إسحق الفزاري، وإبراهيم بن (طيفور صاحب) ^(١)

إسحق (الفزاري) ^(١) ومحمد بن عمر (والعزّي) ^(١)

وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن عيسى

بموت الأجساد، فقال: معاذ الله هذا قول
أهل البدع.

٢٩٢ — محمد بن وضاح أبو القاسم
الحاج، خطيب جزيرة شقر، كان رحمه الله
فاضلاً ورعاً مقرئاً مجوداً حسن التلاوة
لكتاب الله تعالى، قرأ على ابن العرجا أمام
المقام بمكة القراءات السبع [صحبه]؟ بمرسية.
وأول مالقيته في مجلس القاضي أبي القاسم
ابن حيش فلما خرج من عنده قال لي: هذا
رجل لم يكذب قط فأحببته وصحبته إلى أن
مات في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢٩٣ — محمد بن وهيب الكاتب من
أهل الأدب والبلاغة والشعر ذكره أبو عامر
ابن شهيد ومن شعره:

بأربعة هذا الغزال يسومنا

لواعج مامننا سليم بسالم

بشعر، ووجه، وابتسام، وناظر

كليل، وبدر، وانفجار وصارم

٢٩٤ — محمد (بن الوليد بن محمد)

صاحب وكيع وإبراهيم بن حسان ومحمد
ابن سعيد بن أبي مريم.

وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد
التنوخى، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي
صاحب مالك بن أنس ويقال إنه سمع بالمدينة
من أبي مصعب.

وحدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر
بها عنه علم جم وروى عنه بها من أهلها
جماعة رفقاء مشهورون كوهب بن مسرة
وابن أبي دليم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن
خالد بن يزيد ومحمد بن المسور وعلي بن
عبد القادر بن أبي شيبة وأحمد بن زياد بن
محمد بن زياد شبطون وغيرهم، ومات في سنة
ست وثمانين ومائتين حدثني غير واحد عن
شريح بن محمد عن أبي محمد علي بن أحمد قال:
نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى قال أخبرنى
(أحمد) بن خليل قال: أنا خالد بن سعد قال:
أخبرنى أحمد بن زياد قال: أنا محمد بن وضاح
قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول وقد ذكر له
عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت

ابن عبد الله بن عبيد، وقيل: عبد: يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب روى عنه خالد بن سعد مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة قال خالد بن سعد: نا محمد بن الوليد قال: نا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب قال: شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تخليل أصابع الرجلين عند الوضوء فأفتاه بترك ذلك قال ابن وهب: فلما زال السائل حدثته بحديث المستورد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخلل أصابع رجله تخنصره فأفتاه بالتخلل وقال: جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أثر أو كما قال .

٢٩٥ — محمد^(١) بن الوليد بن محمد بن خاف بن سليمان بن أيوب القهري^(٢) بن رندقة؟ الطرطوشي أبو بكر^(٣) فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل عالم عامل رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس وصحب أبا الوليد الباجي مدة أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي قال: سمعت الحافظ

أبا بكر الطرطوشي يقول: لم أرحل من الأندلس حتى تفقعت ولزمت الباجي مدة فلما وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية فسمعت المدرس بها يقول: مسألة إذا تعارض أصل وظاهر فأيهما يحكم؟ فما علمت ما يقول ولا دريت إلى ما يشير حتى فتح الله وبلغ بي ما بلغ أقام في رحلته مدة ثم انصرف يريد مصر وكان له غرض في الاجتماع مع أبي حامد الغزالي يجعل طريقه على البيت المقدس .

فلما تحقق أبو حامد أنه يومه حاد عنه ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده فقصده جبل لبنان وأقام هناك مدة وصحب به رجلا يعرف بعبد الله السايح من أولياء الله المنقطعين إلى الله تعالى .

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر فعرض على أبي محمد السائح صحبته والمشى معه وقال له: أنت هاهنا بمعزل لا تلقى أحداً ولا يلتصقوك وإن مت لم تجد من يواريك

(١) يوجد تشابه كبير بين هذا العلم والعلم من ١٢٦٩ في كتاب الصلة وقد رجح لنا ذلك تشابه الاسماء وكونهما « فقيه حافظ إمام محدث ثقة زاهد فاضل » وكلاهما ذهب إلى بغداد وصحب القاضي أبا الوليد الباجي كما يشابهان إلى حد كبير في تاريخ الوفاة لذلك آثرنا إجراء بعض التكميلات .

(٢) التكملة من كتاب الصلة القسم الثاني ٥٧٥ .

(٣) في الصلة « يكنى أبا بكر ويعرف بابن أبي رندقة .

وفي مخالطة الناس [ومقابلتهم] ونشر العلم وحضور الجماعة في الجمعة مالا يخفى عليك . فقال له عبد الله : أنا هاهنا آكل الحلال ، وأعيش في المباح دون تقلف من ثمر هذه الأشجار ، ولا أجد في غير هذا الموضع من المباح ما أجد فيه فقال له الحافظ أبو بكر : إن تنظر مصر موضعاً يعرف برشيد فيه شيئان مباحان : الملح والخطب تقيم به ويكون عيشنا من هذين المباحين .

فقال له عبد الله : أنت لا تتركك الناس ، وأفارق موضعي وأفارقك ، فعاهده أن لا يفارقه وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوجا من خطب أو ملح فباعا ما يحملانه من ذلك على ظهورهما وتقوتا بثمنه ، وبقياهناك مدة إلى أن قتل العبيدي صاحب مصر جماعة من فقهاء أهل الإسكندرية لسبب يطول شرحه ولم يبق بها من يشار إليه ، وسمع أهل الإسكندرية بكون الفقيه برشيد فركب إليه قاضيها ابن حديدة وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد سألوا عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض الفقراء هناك قال

(١) هكذا بالأصل .

لهم : أنا أدلكم عليه اقعدوا هنا فكأنني به قد وصل نقعدوا ساعة وصل الفقيه من الشعرا وعلى ظهره حزمة خطب وصاحبه معه فقال لهم هذا هو . ، ووضع الحزمة بالأرض و [أخبروه] بما طرأ عليهم (١) ولا تعليم وباحتياج أهلها إليه وبما له في قصدهم من الأجر فقال لهم قد علمت ذلك ولكني لأفارق صاحبي هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح لأنني سقته من موضعه وعاهدته أن لا أفارقه فدوونكم فإن ساعدني فأنا ناهض معكم فكلموه فقال : أنا لا أمنعه لكني أقيم هنا . فقال الحافظ أبو بكر : وأنا لا أفارقه فتضرعوا إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش في الحلال وآكل المباح ولا أجد هذا عندكم فقال له القاضي : إن صاحب صقلية دمره الله يؤدي جزية في كل عام لأهل الاسكندرية ثلثمائة قفيز من الشعير وكذا وكذا نخذ الشعير تتقوت به وتصرفه في منافعك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف في كل ليلة فضمنوا له ذلك وأقبل معهم إلى الاسكندرية ووفوا لأبي محمد

السائح بما قالوه وصنعوا له من الشعر عدة
أرغفة ووضعوها له في حبل فكان يفطر كل
ليلة منها على رغيف ويلزم بيته لا يبرح منه
واشتمل أهل الاسكندرية على الحافظ
أبي بكر، وقعد للتدريس، ونفع الله به كل من
قرأ عليه وانتشر عامه .

وكانت بالاسكندرية امرأة متعبدة هي
خالة أبي الطاهر بن عوف نخطبته وتزوجها
وبنى بها في المدرسة، وكان لها ابن من أهل
الدنيا كثير التخليط فصعب ذلك عليه وعمد
إلى خنجر واستتر في المدرسة .

فلما أقبل الليل قصد البيت الذي
كانت فيه أمه مع الفقيه فلم يجد فيه أحداً
ووجد كل واحد منهما قد قام إلى ورده،
وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة، فأمر الصوت
وخنجره في يده، فلما قرب منه وهو عازم
على قتله حالت بينه وبينه سارية من سواري
مساكن المدرسة، وضرب فيها بوجهه وخر
مغشياً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى

(١) في ط أوربا : وانسخ .

الصبح ودرس وتصرفت زوجه في أثناء ذلك
فوجدت ابنها متجنحاً لا يعقل فكلمته
فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد
إلى منزله فأعلمته زوجه بمكان ابنها، فصعد
نحوه فوجده على تلك الحال فجرد يده على
وجهه، وتقل وتكلم بكلمات ففتح عينيه فلما
أبصر الفقيه قال له هات يدك فأنا نائب إلى
الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبداً، ولا
تركتك في هذا الموضع، انتقل إلى دار أهلك
فاسكنها بالفعل وحسنت توبة الابن
بعد ذلك .

أخبرني شيخ أبي الفضل عبد الحميد
ابن دليل قال كنت: أبيت أكثر الليالي
بمدرسة الحافظ أبي بكر فسمعت ذات ليلة
قد قام إلى ورده على عادته وأفتتح^(١) من
سورة الصافات حتى [باغ إلى قوله تعالى :
وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتُولُونَ ، ولم يزل يردد هذه
الآية ويبكي إلى أن طلع الفجر .

وحدثني أيضاً قال : أصاب الفقيه مرض

[فزاره] قاضى الاسكندرية ابن حديدة وكان رفيع القدر عظيم الجاه وسأله عن شكايته فأخبره فوجه [إلى] طبيب عارف كان قد وصل الاسكندرية فلبى دعوته وفرح بأن وجه القاضى [إليه] وقال له: حاجتى عندك أن تصنع للفقير ما يكون سبباً لبرئه قال نعم فصنع له معجوناً ووجه به إلى الفقير .

فلما خرج [ليو] صله قال الفقير لمن حضره من أهله خذوا هذا الإِناء، واغسلوا ما فيه من المعجون فى مجرى الدار حتى يذهب ففعلوا ثم أصابت القاضى شكاية .

وكان الفقير إذا لقيه فى طريق سلك أخرى فأوصى أن يُغسله الفقير ويصلى عليه قال ففعل وكنا نجتمع على قبره فى كل يوم ونحتم القرآن عليه .

فلما كان فى اليوم السابع أنشدنا الحافظ أبو بكر عند قبر القاضى قصيدة منها قوله يرثيه :

نسجت عليه العنكبوت ملاءة

ما قد من زواره الخيطان

هذى قبورهم وتلك قصورهم
واعلم بأن كما تدين تدان
ولقد أخبرنى أنه رآه فى اليوم الذى
توفى فيه وعليه فروته التى ساقها معه
من طرطوشة .

وكانت وفاته فى سنة خمس وعشرين
وخمسة روى عنه جماعة من الحفاظ منهم :
الحافظ أبو بكر بن العربى، وأبو على الصدفى،
وأبو الطاهر بن عوف وغيرهم .

وتواليفه كثيرة منها التعليقة فى
الخلافيات فى خمسة أسفار .

وله كتاب كبير يعارض به كتاب
« الأحياء » رأيت منه قطعة يسيرة .

وألف سراج الملوك فى مجلس كان يئنه
وبين صاحب مصر يطول ذكره .

وكان أواخر زمانه عالماً وورعاً وزهداً
لم يقشبت من الدنيا بشيء، إلى أن توفى وصلى
عليه ابن عوف، حدثنى عنه أبو الطاهر بن
عوف، وأبو الفضل عبيد المجيد بن دليل .

القرطبي وغيره، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة ست وثلاثمائة .

٢٩٨ — محمد بن هشام بن عبد العزيز بن

محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن

هشام أبو بكر، من بني مروان، أديب مشهور

بالتقدم في الأدب، يقول الشعر، يفضل أدبه

فيكثر ويحسن .

ورأيت ذكر نسبته في مواضع محمد بن هشام

ابن سعيد الخير فلعله نسب إلى جده، كان في أيام

الناصر عبد الرحمن بن محمد، وله كتاب ألفه

في أخبار الشعراء بالأندلس ومن شعره :

وروضة من رياض الحزن حالها

طلَّ أطلت به في أفقها الحلل

كأنمـا الورد فيما بينها ملك

موفٍ ونوارها من حوله خول

٢٩٩ — محمد بن هشام بن محمد بن

هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله

ابن حميد بن سامة بن عباد بن يونس القيسي

بكتاب السنن لأبي داود، قرأه عليهما، إن أبا

علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر

التستري بالبصرة قال: نا أبو عمر القاسم بن

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: نا أبو علي

محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا

أبو داود (١)

٢٩٦ — محمد بن واجب بن عمر بن

واجب القاضي أبو الحسن فقيه محدث من

أهل بيت جلالة وتقدم .

يروى عن أبي العباس العذري، وأبي

الفتح، وأبي الليث نصر بن الحسن بن القاسم

السمرقندي، وكان سماعه لكتاب مسلم على

العذري بقراءة أبي الحسن طاهر بن مفلح في

عام ثلاث وستين وأربعمائة يروى عنه

أبو الحسن بن . . . وغيره توفي سنة تسع

عشرة وخمسمائة .

٢٩٧ — محمد بن هارون بن

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي يكنى

أبا هارون: رحل وسمع بمصر من أبي يزيد

يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم

(١) هكذا في ط أوربا ولم نجد له تكملة .

أبو بكر المصنفى، فقيه أديب لغوى من أهل
بيت جلالة ووزارة.

يروى عن أبي الحسن على بن إبراهيم
التبريزى، وأبى الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني،
وأبى عبد الله محمد بن فتحون النحوى، وأبى
الحسن على بن محمد بن متوكل وأبى بكر
ابن خشخاش.

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد
وهو آخر من حدث عنه، وأبو الحسن على بن
أحمد النحوى وغيرهما.

توفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ومولده
فى شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة، وكان من جلة شيوخ
الأندلس.

٣٠٠ — محمد بن هشام بن أبى حمزة
القاضى، أبو القاسم، فقيه متقدم مشهور بالصلافة
فى الدين، والنفاذ فى الحكم، والعقل الراجح
مذكور بالفضل والمعرفة يدمرى.

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة، روى
عن أبى على ابن سكرة وغيره.

٣٠١ — محمد بن هانىء شاعر أندلسى
خرج من الأندلس فشهّر شعره فى الغرب
وصحب المعز أبا تميم معد بن إسماعيل صاحب
المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه وغالى
(بأوصاف استجازها) ^(١) أنكرت واستعظمت
وهو كثير الشعر محسن (مجيد) ^(٢) إلا أن
قعقعة الألفاظ أغلب على شعره ومن شعره فى
جعفر القائد المعروف بابن الأندلسية :

المدنفان من البرية كلها
جسمى وطرف بابلئ أهور
والمشرقات النيرات ثلاثة

الشمس ^(٣) والقمر ^(٤) المنير ^(٥) (جعفر) ^(٦)
ومما (استحسنوا قوله) : ^(٧)
(٠) ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
وأعان شق ^(٨) الوشى ما الوشى كاتم

(١) فى جذوة المقتبس « باستيجاز أوصاف » ص ٩٦

(٢) فى الجذوة « مجود »

(٣) فى الجذوة « والبدر »

(٤) التكملة من الجذوة

(٥) فى الديون ابن هانىء سر الوشى .

تنفس (١) إنسى من الخدر ناشر (٢)

فأسعد وحشى من الصدر باغم
وقالت قطاً سار سمعت حقيقه

فقات قلوب العاشقين الحوام (٣)

عشية (٤) لا آوى إلى غير ساجع

بينك حتى كل شىء حمائم

٣٠٢ — محمد بن يوسف بن مطروح

ابن عبد الملك الربعى نسيبه فى بنى قيس بن

ثعلبة (ن) (٥) ربيعة وهو مذكور فى أهل البيرة

يروى عن عيسى بن دينار مات بالأندلس

سنة (١٢٢٢ وستين ومائتين) (٦)

٣٠٣ — محمد بن يوسف بن أحمد بن

أبى العطاء بن عبد الواحد بن ثابت بن

سعد مولى هشام بن عبد الملك أندلسى يروى

عن ابن مزين وابن وضاح مات بالأندلس

فى سنة ست وسبعين ومائتين .

٣٠٤ — محمد بن يوسف أبو عبد الله

التاريخى الوراق، ألف بالأندلس للحكم

المستنصر كتاباً ضخماً فى « مسالك إفريقية

وممالكها » وألف فى أخبار ملوكها وحروبهم

(والقائمين) (٧) عليهم كتباً جمة .

وكذلك أيضاً ألف فى أخبار (تبهرت) (٨)

وهران، وتنس، وسجل ماسة ونكور، والبصرة.

هنالك وغيرها تواليف حسانا .

قال (أبو محمد بن حزم) (٩) ومحمد هذا

أندلسى الأصل والفرع، أباه من وادى

الحجارة، ومدفنه قرطبة وهجرته إليها وإن

كانت نشأته بالقيروان .

٣٠٥ — محمد بن يوسف بن مروانجوش

أبو مروان سرقسطى فقيه توفى سنة تسع

عشرة وخمسمائة يكنى أبا مروان .

٣٠٦ — محمد بن يوسف بن عطاء

الأزدى فقيه مشاور، حافظ .

(١) فى ديوان ابن هانى (تأوة)

(٣) فى ديوان هانى (أبيات حبل البيت)

(٥) فى الجذوة (من)

(٧) فى الجذوة (والغاليين)

(٩) فى الجذوة « أبو محمد على بن أحمد » ص ٩٧

(٢) فى ديوان هانى (ناعم)

(٤) فى ديوان هانى (ليالى لا آوى)

(٦) فى الجذوة (أحدى ستين ومائتين)

(٨) يقابلها تاهرت. معجمة البلدان ٢ ص ٣٥٤، ٤٤٦

٣٠٧ — محمد بن يوسف ؟ النجاحمال ؟

أبو عمرو مقيّ توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٠٨ — محمد بن يوسف بن سعادة

أبو عبد الله القاضي فقيه، محدث، خطيب عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبي علي الصديقي، وأبي

محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر، وأبي

بكر بن العربي، وأبي محمد عبد الرحمن بن

عتاب، وأبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي

الوليد محمد بن رشد، وأبي عبد بن الحاج

المقتول في الصلاة، وأبي عبد الله أحمد بن

محمد الخولاني، وأحمد بن طريف، وغيرهم من

أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق في عام عشرين وخمسمائة

فروى بالأسكندرية عن أبي الحجاج يوسف

ابن عبد العزيز بن نادر الميوري، وأبي الطاهر

ابن عوف، ولقي بها الأصولي المتكلم أبا عبد

الله محمد بن مسلم بن محمد القرشي المازري

الصقلي :

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد

وليس بالمازري الفقيه القيرواني .

أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد . . .

. . المياشي (١) بمكة زادها الله شرفاً

قال :

لما فارقت أبا عبد الله محمد بن علي بن

عمر التيمي المازري بالمهدية بعد أن صحبتته

مدة طويلة، وصلت الأسكندرية وأقامت بها

فدخلت جامعها ذات يوم فإذا جماعة من

أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم في مقصورة

الجامع جلوس فركت، وقعدت إلى سارية

بالقرب منهم، فتواجد منهم رجل وكان

يلبس قميصين أحدهما خلق بلي جلده، والثاني

جديد فترك الجديد ومد يده إلى الخلق

فمزقه فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك

الشيخ وقالوا :

يا شيخنا إن هذا كاذب في تواجده فقال :
ومن أين تحققت كذبه؟ قالوا لأنه ميز بين
الخلق والجديد ولو كان صادقاً ماميز بينهما.
فقال لهم اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد
فقد حكمته في هذا قال : فأتوا إلى وهم يمسون
فقلت لهم خلوا عنه فسألوني فقلت لهم لا شيء
عليه فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه فقال لهم :
على به فأتوا إلى فقالوا الشيخ يدعوك فنهضت
إليه فقال لي من أين حكمت أن هذا لا شيء
عليه؟ فقلت له : تواجد فوجد فمد يده ليمزق
قلبه فلم يصل إليه فمزق ما يليه ، فاستحسن
ذلك هو ومن حضره وقال لي أراك أخذت
هذا من قول الشاعر :

يبدى قصرت عن أن يمزق جيبها
ولم يك قلبي حاضراً فيمزقها
فقلت له :

والله ما سمعت بهذا البيت قط فأخبرني أنه
صحب المازريين : هذا بالاسكندرية ، وذاك
بالمهدية ، ثم طلع أبو عبد الله إلى الحجاز

في عام واحد وعشرين ، ولقي هناك جماعة
حدث عنهم بالأندلس ثم صار إلى المغرب
فدخل المهدي فلقى بها المازري أبا عبد الله
وصحبه وأقام ؟ فقرأ عليه كتاب المعلم بفوائد
مسلم من تأليفه وسمع عليه وذلك في سنة
ست وعشرين .

وفي هذه السنة دخل الأندلس وحدث
بها إلى أن توفي عفا الله عنه .

وأخبرت عن أخيه أبي عمران موسى
وكان أديباً حافظاً أنه قال جدي سعادة هو
مولى سعيد بن نصر .

٣٠٩ — محمد بن اليسع أديب شاعر في
الدولة العامرية ذكره الوزير أبو عامر بن
مسلمة وذكر له أبياتاً سببها أنه كان في داره
روضة ورد يهدي بنوره في كل عام إلى
العارض أحمد بن سعد فغاب العارض
في زمن الورد فقال :

قال لي (الورد وقد لا «حظته في روضته»
وهو قد أينع طيباً » جمع الحسن لديه) (١)

(١) التكملة من الجذوة ص ٩٧ ويقابها في البغية ١١٠٠٠٠ العوام في كل الورد فقال قال (. . . .)

(في روضته)

(أين مولاي الذي) (١)

قد كنت تهديني (٢) إليه

(٣) قلت غاب العام فأياس

أن ترى بين يديه

فبدا يذبل (٤) حتى

ظهر الحزن عليه

٣١٠ — محمد بن يحيى الساجي (٥) قرطبي

سمع من مالك أنس .

٣١١ — محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة

كان فقيهاً مقدماً يميل إلى مذهب مالك بن

أنس وله فيه كتاب سماه «المنتخب» (قال أبو محمد

ابن حزم) (٦) ومارأيت للملكي كتاباً أنبل

منه في (جميع) (٧) روايات المذهب وتأليفها

وشرح مستغلقها، وتقرير وجوها يروى عن

حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقيروان

وغيره مات بالاسكندرية سنة ثلاثين وقليل

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٣١٢ — محمد بن يحيى بن عبد السلام (٨)

الرباحي نحوي مشهور ذكره أبو محمد بن

حزم (٩) وقال كان لا يقصر عن أكابر أصحاب

المبرد توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

٣١٣ — محمد بن يحيى بن فورث

قاضي سرقسطة من أهل المعرفة والدين كان

إذا عرض عليه من وجبت عليه يمين الصالح

فيأبى من ذلك قال لخصمه : احمله إلى

الحراب الذي بناه التابعون فحلفه هناك ترهيباً

فربما أناب إلى الصلح عند ذلك .

٣١٤ — محمد بن يحيى النحوي أبو عبد الله

يعرف بالقيفاط شاعر مشهور ذكر له

أبو عامر بن مسامة شعراً في الرياض ومنه :

مُزَنٌ تغنيه الصبا فإذا هما

لبت حياةً روضة غناء

والأرض من ذاك الحيا موشية

والروض من تلك السماء سما

ما إن وشت كفاصناع ماوشى

ذاك الغناء بها وذاك الماء

(١) التكملة من الجذوة ص ٩٧

(٢) في البغية « تهدي »

(٣) في البغية « يذبل »

(٤) في البغية « قال لنا أبو محمد علي بن أحمد »

(٥) في البغية « محمد بن يحيى الرباحي »

(٦) في البغية « تهدي »

(٧) في البغية « السائي »

(٨) في البغية « جم »

(٩) في البغية « أبو محمد علي بن أحمد »

زهر لها مقل جوا حظ تارة

ترنو^(١) وتارات لها إغضاء

ذكره الحميدى وقال أظنه كان في أيام

الحكم المستنصر ولعله الذى قبله .

٣١٥ — محمد بن يحيى بن عبد العزيز

يعرف بابن الخراز ، روى عن أسلم بن

عبد العزيز القاضى ، روى عنه أبو إسحاق

إبراهيم بن شاكر ، وأبو الوليد عبد الله بن

محمد بن يوسف بن الفرضى^(١) .

٣١٦ — محمد بن يحيى بن محمد بن

الحسين الجمانى السعدى الطنبى أبو عبد الله

من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة .

وهم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم

ابن مَرَبْنِ أَدَدَ، رأيت من شعره إلى أبى محمد

على بن أحمد أبياتاً منها :

ليت شعرى عن حفل وُدِّك هل يم

سى جديداً كدَى غير رثيث

وأرانى [أرى محياك]^(٣) يوماً

[وأناجيك]^(٣) فى بلاط مغيث

فلو ان [القلوب تشطيع سيراً]^(٣)

[سار قابى إليك سير الحثيث]^(٣)

^(١٠) ولو ان الديار يُنهضها الشو

ق أتاك البلاطُ كالمستغيث

كن كما شئت لى فإنى [محب]^(٣)

ليس لى غير ذكر كم من حديث

لك عندى وإن تناسيت عهد

فى صميم الفؤاد غير نَكِيثِ

٣١٧ — محمد بن يحيى بن عوانة صاحب

الصلاة بجامع قرطبة ، فقيه فاضل ، توفى

سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

(١) فى البغية « تدنو »

(٢) ما بين الأقواس من الجدوة ص ٩٨ ، ٩٩ ط الدار المصرية للتأليف .

٣١٨ — محمد بن يحيى بن هاشم أبو عبد الله الهاشمي، سرقسطي، سمع بها من أبي عبد الله ابن فورتش، وله رحلة سمع فيها بمصر من ابن نفيس، يروي عنه الحافظ أبو علي الصدي، وغيره .

٣١٩ — محمد بن يحيى القاضي، عرف بابن الحذاء فقيه محدث حافظ، له رحلة يروي عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد، ومحمد بن أحمد بن مفرج القاضي، ومحمد بن يحيى بن الخراز، روى عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة، أعلام توفي سنة ست عشر وأربعمائة^(١).

٣٢٠ — محمد بن يحيى بن الفراء قاضي المرية من أهل الفقه والفضل والزهد والورع، كان مجاب الدعوة متقللاً من الدنيا حدثني الثقة أبو الفضل عبد المجيد بن دليل بثغر الإسكندرية قال: دخلت المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقد حفرتني [إلى] السفر فجالسته

ودعا لي وسافرت، فلم أعدم ببركة دعائه خيراً، توفي شهيداً سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٣٢١ — محمد بن القاضي أبي بكر يحيى ابن سميدع، يكنى أبا القاسم من أهل بيت جلالة يروي عن القاضي أبي علي بن سكرة .

٣٢٢ — محمد بن أبي خالد بن يزيد البجاني فقيه مشهور توفي سنة تسع عشر وثلاثمائة .

٣٢٣ — محمد بن يونس بن محمد بن مغيث فقيه من أهل بيت فقه وجمالة وحديث توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٣٢٤ — محمد بن يعيش أبو عبد الله يروي عن ابن الطحان، حدث عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي .

٣٢٥ — محمد بن يبي بن زرب قاضي الجماعة بقرطبة، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ البيانى وغيره، وكان فقيهاً نبيلاً فاضلاً جليلاً وله كتاب في الفقه سماه «الخصال»

(١) توجد في الجذوة ص ٩٩ تكملة وهي (أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال: حدثني إبراهيم بن شاكر بكتاب «الرسالة» للشافعي عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز عن أسلم بن عبد العزيز عن الربيع بن سليمان عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عنه)

كان في أوائل الدولة العامرية ، روى عنه
القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن
مغيث، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن
حوبيل وغيرها .

٣٢٦ — محمد بن يبي الأمل من أهل
مرسية فقيه حافظ عارف متقن ، كان له

مجلس بمرسية في طريقة الوعظ مشهور

.....

الحافظ أبا بكر بن القرباقى^(١) حضر

مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ

بمرسية مدة وبها توفي .

(١) لعل الصواب : القرباقى .

باب الألف

من أسمه أحمد :

٣٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربه
ابن حبيب بن حدير بن سالم، مولى هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان، أبو عمر، من أهل العلم
والأدب والشعر .

وله الكتاب الكبير المسمى كتاب
«العقد» في الأخبار وهو مقسم على معانٍ
وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء نظام
العقد كالواسطة ونحرها، وشعره كثير مجموع .

قال الحميدى رأيت منه نيفاً وعشرين
جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن
الناصر .

وفي بعضها بخطه توفي أبو عمر أحمد بن
محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة،
لاثنى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر
خلون من شهر رمضان، وتوفي [عن] إحدى
وسبعين سنة، وثمانية أشهر، وثمانية أيام،
مدح الأمير محمد، والمنذر، وعبد الله
الناصر .

قال الحميدى : هذا آخر ما رأيت بخط
الحكم المستنصر، وخطه حجة عند أهل العلم
وعندنا لأنه كان عالماً ثبته، وكان لأبى عمر
بالعلم جلالة وبالأدب رياسة وشهرة مع ديانتته
وصيانتته واتفقت له أيام وولايات للعلم
فيها نفاق، شاد بعد خمول، وأثرى بعد
فقر، وأشير إليه بالتفصيل، إلا أنه غلب
الشعر عليه .

أنشد له أبو محمد بن حزم، وأخبر أن
بعض من كان يألفه أزمع على الرحيل في
غداة ذكرها فأتت السماء في تلك الغداة

بمطر حال بينه وبين الرحيل فكتب
إليه أبو عمر :

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر
هيات بأبي عليل الله والقدر
(مازلت أبكى حذار البين ملتفها
حتى رنى لى فيك الريح والمطر)
يا برده من حيا مزن على كبد
نيرانها بعليل الشوق تستعر
آليت أن لا [أرى] شمساً ولا قرأ
حتى أراك فأنت الشمس والقمر
ومن شعره السائر :

الجسم فى بلد والروح فى بلد
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
إن تبك عيناك لى يامن كلقت به
من رحمة فهما سهمالك فى كبدى
وأخبر أبو محمد أيضاً أخبرنى بعض
الشيوخ أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبدربه
وقف تحت روشن لبعض (الوزارة) وقد سمع
[غناء حسناً . فرش بماء ، ولم يعرف من

هو ، فقال إلى مسجد قريب من ^(١)
المكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان
وكتب :

يامن يضمن بصوت الطائر الغرد
ما كنت أحسب هذا البخل فى أحد
لو أن أسمع أهل الأرض قاطبة
أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد
فلا تضمن على سمعى تقلده
صوتاً يحول مجال الروح فى الجسد
لو كان زرياب حياً ثم أسمع
لذاب من حسداً أو مات من [كمد] ^(٢)

أما النبذ فإنى لست أشربه
ولست آتيك إلا كسرتى بيدى
وزرياب عندهم كان يجرى مجرى
الموصلى فى الغناء وله طريق أخذت عنه ،
وأصوات استفيدت منه ، وألفت الكتب بها
وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه
فيها علواً مفرطاً ، وشهر شهرة ضرب بها
المثل فى ذلك .

(١) التكملة عن الجذوة ص ١٠٢ ط الدار المصرية .

(٢) فى الأصل : كهذ ، وهو خطأ .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار كثيرة جداً سماها المحصّصات ، وذلك أنه نقض كل قطعة قالها في الصبا والغزل بقطعة في المواعظ والزهد محصها بها كالتوبة منها والندم عليها ، فمن ذلك قطعة محص بها القطعة المذكورة أولاً وهي :

يا عاجزاً ليس يعفو حين يقتدر
ولا يقضى له من غيشه وطر
عائن بقلبك إن العين غافلة
عن الحقيقة واعلم أنها سقر
سوداه تسفر عن غيظ إذا سقرت
للظالمين فلا تبقى ولا تذر
لو لم يكن لك غير الموت موعظة^(١)
لكان فيه عن اللذات مزدجر
أنت المقول له ما قلت مبتدئاً
هلا ابتكرت لبين أنت مبشكر
ومن شعره في طريقة الزهد :
إلا إنما الدنيا غضارة أيكّة
إذا خضر منها جانب جف جانب

هي الدار ما الآمال إلا فجائع
عليها ولا اللذات إلا مصائب
وكم سخنت بالأمس عين قريّة
وقرّت عيون دمعها اليوم ساكب
فلا تكتحل عينك فيها بعبرة
على ذاهب منها فإنك ذاهب
وحدث أبو محمد بن حزم قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف أن سعيد بن القزاز أخبره أن ابن عبد ربه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً وهو آخر شعر قاله وفيه بيان مبلغ سسنه (*) بليت وأبليتني الليالي وكرهاها
[كلاني لما بي عاذلي كفاني
طويت زمانى برهة وطوانى]^(٢)
وصرفان للأيام معتمران
وما لى لا أبلى لسبعين حجة
وعشر أتت من بعدها سنتان
فلا تسألانى عن تباريح علّى
ودونكما منى الذى تريان
ولانى بحمد الله راج لفضله
ولى من ضمان الله خير ضمان

(١) في الأصل : إن لم . وهو خطأ .

(٢) ما بين الأقواس زيادة عن الجذوة . ص ١٠٣ ط الدار المصرية .

ولست أبالي من تباريح علتى^(١)

إذا كان عقلى باقياً ولسانى
مهما ما هما في كل حال تلمّ بي

فذا صارمى فيها وذاك سنانى

٣٢٨ — أحمد بن محمد الرّعيني حدث

عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك .

٣٢٩ — أحمد بن محمد التاريخى عالم

بالأخبار ألف في ما أثر المغرب كتباً جمّة، منها

كتاب ضخّم ذكر فيه مسالك الأندلس

ومراسيمها وأمّهات مدنها وأجنادها الستة

وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس في

غيره، ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

٣٣٠ — أحمد بن محمد بن موسى

الرازى أندلسى أصله من الرّى له في أخبار

ملوك الأندلس وخدمتهم ونكباتهم

وغزواتهم كتاب كبير . وألف في صفة

قرطبة وخططها ومنازل العطاء بها كتاباً

على نحو ما بدأ به أحمد بن أبى طاهر في

أخبار بغداد وذكره [لمنازل]^(٢) صحابة
النصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم قال : ولأحمد بن

موسى كتاب في أنساب مشاهير الأندلس

في خمس مجلدات ضخمة من أحسن كتاب

وأوسع .

كذا قال ابن حزم ولم يبين إن كان

هو الأول غيره لأنه ذكر ذلك في موضعين

قال الحميدى : وأنا أظنه الذى قيل والله

أعلم .

٣٣١ — أحمد بن محمد بن فرح الجياني

أبو عمر ، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد

ابن فرح وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب كثير الشعر معدود

في العلماء وفي الشعراء وله الكتاب المعروف

بكتاب « الحقائق » ألفه للحكم المستنصر

وعارض فيه كتاب « الزهرة » لأبى بكر

محمد بن داود بن على الأصبهاني إلا أن

(١) في الأصل : عن تباريح . وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين زيادة عن الجذوة ص ١٠٤ طبع الدار المصرية .

أبا بكر إنما ذكر مائة باب في كل باب
مائة بيت .

وأبو عمر أورد مائتي باب في كل باب
مائتي بيت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي
بكر ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً قال
أبو محمد بن حزم وأحسن الاختيار ما شاء
وأجاد فبلغ الغاية فأتى الكتاب فرداً^(١)
في معناه ولأحمد بن فرح أيضاً كتاب في
[المنتزين والقائمين]^(٢) بالأندلس وأخبارهم
وأنشده :

بأيهما أنا في الشكر بادي^(٣)

بشكر الطيف أم شكر الرقاد

سرى وأراد بي أملى ولكن

عففت فلم أنل منه مرادى

وما في الذم من حرج ولكن

جريت من العفاف على اعتيادى

ومن شعره أيضاً يتغزل :

تبسم عن دُرِّ كدرٍ كلامها
فله سبطاً دُرّها وابتسامها

إذا ضحكك أوحدت قلت هذه
جواهر فضت من حلى نظامها
وكم خلطنا سكرى بخمر جفونها
إذا مال بالأعطاف^(٤) حسن قوامها
وله في مثله .

وضعيفة الخصرين تشنّيبها الصبا
ثملاً ويلقأها الكمي فيضرع
تصف الهوى فيريق درّ حديثها
دراً يرف وأقحواناً ينصع
ومن قوله أيضاً :

وطائفة الوصال عدوت عنها
وما الشيطان فيها بالمطاع
بدت في الليل سافرة فباتت
دياجى الليل سافرة القناع

(١) في الأصل : في فرد ؟ .

(٢) الزيادة بين القوسين عن الجذوة صفحة ١٠٥ طبع الدار المصرية .

(٣) في الأصل : فادى .

(٤) في الأصل : إذا عال بالأعصاب

وما من لحظة إلا وفيها
إلى فتن القلوب لها دواع
فما كنت النهي جمحات شوق

لأجرى في العفاف على طباعى
وبت بها مبيت السقب يظماً

فيمنعه الكعام من الرضاع
كذلك الرّوض ما فيه ليثلى

سوى نظر وشيم من متاع
ولست من السّوآثم مهملات

فاتخذ الرياض من المراعى

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر
نقمه عليه، ويقال إنه مات في سجنه وله في
السجن أشعار كثيرة مشهورة .

٢٢٢ — أحمد بن محمد بن قاسم يروى
عن أبيه عن جده، وقد ينسبون إلى بيانة،
روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن
عبد الرحمن التاهرتى شيخ من شيوخ أبي
عمر بن عبد البر . وكان قاسم بن محمد جد

أحمد بن محمد هذا من أهل العلم والفقه
والاختيار فيه يميل إلى مذهب عبد الله
الشافعى وله كتاب فى الرد على المقلدين
ويعرف بصاحب الوثائق .

٣٣٣ — أحمد بن أبى بكر بن محمد بن
الحسن الزبيدى أبو القاسم من أهل الأدب
والفضل، ولى قضاء إشبيلية بعد أبيه، وكان
شديد العجب كتب إلى الوزير أبى عمر
أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرغب فيه
إليه [أن يحسن العناية به فى بعض] الأمور
وكتب فى آخر الكتاب :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

قال أبو محمد بن حزم فأخبرنى ابن عمى
قال فحول أبوك أبو عمر الكتاب ووقع
على ظهره ولم يزد .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
صديقاً له ما من عداوته بد

كبير يتهادى إلى المسجد وقد دخل والصلاة
تقام قال فسمعتة ينشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبَّهَا أَبَدًا
وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ
قَالَ فَلَمْ أَشْكُ أَنَّهُ يَرِيدُ الصَّلَاةَ .

٣٣٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن
سعيد أبو عمر ، يعرف بابن الجسور الأموى
مولى لهم محدث مكث ، سمع أبا على الحسن
ابن سلمة بن سالمون صاحب أبي الرحمن
النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن
العباس الدينورى حدث عنه بكتاب التاريخ
لمحمد بن جرير الطبرى ، حدثه به عن
الطبرى أخبرنى غير واحد عن أبي الحسن
ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال :
أخبرنا بالتاريخ المعروف « بذيلى المذيل »
أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور عن أبي
بكر أحمد بن الفضل الدينورى عن الطبرى
وسمع من الأندلسيين وهب بن مسرة ومحمد
ابن معاوية القرشى وقاسم بن أصبغ وابن

٣٣٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن بدر أبو بكر ، وقيل أبو مروان من
أهل بيت أدب وشعر ورياسة وكان فى أيام
المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر أثيراً
عنده ، ذكره أبو محمد بن حزم وكناه
أبا بكر ، وقال أنشدنى له أبو الوليد محمد بن
محمد بن الحسن الزبيدى مما كتب به إلى
أبى الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن
مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم
فى عتاب كان بينه وبينه .

يَا ذَا الَّذِى لَا يَصُونُ عِرْضِى
وَمَذْهَبِى فِيهِ أَنْ أَصُونَهُ
رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا
فِى سَوْرَةِ الْفَيْظِ أَنْ أَكُونَهُ

٣٣٥ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث ،
كان من أهل الأدب والفضل ، قال
أبو محمد على بن أحمد كان معلماً ، وأخبرنى
أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ

٣٣٩ — أحمد بن محمد بن خلف بن
أبي حنيفة^(٢) فقيه قرطبي مشهور توفي
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وفيها
توفي أبو علي القالي بقرطبة *

٣٤٠ — أحمد بن محمد بن الحجاج بن
يحيى أبو العباس الأشبيلي سكن مصر وحدث
بها وكان مكثراً خرج عنه أبو نصر
السجستاني الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء
كثيرة عن عدة مشايخ منهم أبو بكر أحمد
ابن محمد بن أبي الموت، ومحمد بن جعفر بن
درّان المعروف بغندر وغيرها حدث عنه
القاضي أبو الحسن الخلعى، والحافظ أبو إسحق
إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال وأثنى عليه
وقال : مات في اليوم الثالث عشر من صفر
سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط .

٣٤١ — أحمد بن محمد بن سعدى أبو عمر فقيه
فاضل محدث رحل قبل الأربعمائة بمدة فلقى

أبي دليم وطبقتهم وسمع منه جماعة منهم :
أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم
حدث عنه أيضاً بكتاب التاريخ وقال : إنه
أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة وأنه مات في
منزله ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء
أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة
سنة إحدى وأربعمائة ومولده سنة عشرين
وثلاثمائة أو سنة تسع عشرة .

٣٣٧ — أحمد بن محمد بن عافية
الرباحي القاسم ذكره أبو محمد عبد الغنى
ابن سعيد الحافظ المصرى وقال سمع منا
وسمعنا منه .

٣٣٨ — أحمد بن محمد الأشبيلي
أبو عمر يعرف بابن الحرار^(١) رجل صالح
محدث روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد
ابن حزم الصدفي كتابه الكبير في التاريخ
ذكره أبو عمر النمرى توفي سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة .

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) صح .

أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق وغيرها ، ورجع إلى الأندلس وحدث قال عبد الله ابن الوليد سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القيروان من ديار المشرق وكان أبو عمر دخل بغداد في حياة أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري فقال له يوما هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ فقال بلى حضرتهم مرتين ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها فقال له أبو محمد : ولم؟ قال : أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها المسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من المجوس والدهرية والزنادقة واليهود والنصارى وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ويجادل عنه فإذا جاء رئيس من أى فرقة كان قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم حتى يجلس فيجلسون بجلوسه ، فإذا غص المجلس بأهله ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه .

قال قائل من الكفار [قد اجتمعتم للمناظرة] ^(١) شاكره فلا يحتج علينا [المسلمون] ^(١) كتابهم ولا بقول نبيهم فإننا لا نصدق ذلك ولا نقربه ، وإنما نتناظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ثم قيل لى ثم مجالس آخر للكلام فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها . فقال أبو محمد ابن أبي زيد : ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل قال أبو عمر : هذا الذى شاهدت منهم فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك وقال : ذهب العلماء وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويقرون بالإسلام وبمحمد عليه السلام ، وإنما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة فإن رجع قبل

(١) ما بين القوسين زيادة عن الجذوة ص ١٠٩ طبع الدار المصرية

منه، وإن أبى ضربت عنقه. وأما الكفار فإنما يدعون إلى الإسلام فإن قبلوا كف عنهم وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز قبولها كف عنهم وقبل منهم، وإما أن يناظروا على لا يحتج عليهم بكتابنا ولا بنبينا فهذا لا يجوز، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

أخبرني غير واحد من أشياخي منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، والزاهد أبو محمد بن عبيد الله والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي وغيرهم عن أبي موهب عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال : أجمع أهل الفقه والآثار في جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيف ولا يعدون عند الجميع في طبقات العلماء وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ويتفاضلون فيه في الاتفاق والميز والفهم. وقال أبو عمر في كتاب «بيان العلم» له أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً كان أو غير أشعري ولا تقبل له شهادة في الإسلام ويفجرو ويؤدب

على بدعته فإن تمادى عليها استتيب منها قال أبو عمر ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اجتمعت عليه الأمة وما جاء من أخبار الأحاد في ذلك كله أو نحوه يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب «بيان العلم» قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يوم ناظره حفص القرطبي قال لي يا أبا موسى لا يلتقي الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك وحكي عن . . . (١) لا يفلح صاحب كلام أبداً ولا تكاد ترى أحداً انظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل وقال قال مالك : رأيت أن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد ؟ ! .

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

أأقعد بعدما رجعت عظامي
وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خبيم
وأجعل دينه غرضاً لديني

(١) مكان الأصفار بياض الأصل .

قال الحميدى : وبقى أبو عمر بن سعدى
بعد الأربعائة ، وقد رأيت سماعه فى بعض
الكتب المصرية من أبى محمد عبد الرحمن
ابن عمر بن النحاس المصرى سنة تسع
وأربعائة بخط أبى محمد بن النحاس فدل على
أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة
أيام الفتن الكائنة بالمغرب.

٣٤٢ — أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر
الكاتب المعروف بالقسطلى ، ودراج كان
كاتباً من كتاب الإنشاء فى أيام المنصور أبى
عمر وهو معدود فى جملة العلماء والمقدمين
من الشعراء المذكورين من البلاغاء ، وشعره
كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى
البلاغة والرسائل فدل على اتساعه وقوته .
وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عمر
محمد بن أبى عامر مدبر دولة هشام المؤيد
وأول شعر مدحه به فقوله يعارض أبا العلاء
صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة أولها :

فأترك ما علمت لرأى غيرى
وليس الرأى كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهى ليست
تصرف فى الشمال وفى اليمين
وقد سئلت لنا سنن قوام
يلحن بكل فج أو وحين
وكان الحق ليس به خفاء
أغر كفرة الفاق المبين
وما عوض لنا منهاج جهنم
بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفانى
وأما ما جهلت فجنبونى
فلمست بمكفر أحداً يصلى
ولم أجرمكم أن تكفرونى
وكنا أخوة نرى جميعاً
ففرمى كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن رمتنا
بشأن واحد فرق الشئون

أضاء لها فجر النهى فنهاها
عن المدنف المضى بحرّ هواها

[وضلّ لها صبح جلا ليلة الدجى

وقد كان يهديها إلى دجاها] (١)

وهى طويلة مستحسنة فساء الظن
بجودة ما أتى به من الشعر، واتهم فيه وكان
الشعراء فى أيام المنصور أبى عامر ديوان
يرزقون منه على مراتبهم ولا يخلون بالخدمة
بالشعر فى مظانها، فسعى به إلى المنصور
وأنه منتحل سارق لا يستحق أن يثبت فى
ديوان العطاء فاستحضره المنصور عشى يوم
الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين
وثمانين وثلاثمائة واختبره واقترح عليه
فبرز وسبق وزالت التهمة عنه فوصله بمائة
دينار، وأجرى عليه الرزق وأثبتته فى جملة
الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويجود شعره فيها بعد

وفى ذلك المجلس بين يدى المنصور أبى عامر
قال القصيدة المشهورة التى أولها :

حسبى رضاك من الدهر الذى عتبا
وعطف نعاك للحظ الذى انقلبا
وهى طويلة حسنة كرر فيها المعنى الذى
استحضر من أجله وتكذيب الدعوى
التي قرب بها، ومنها :

ولست أول من أعيت بدايته
فاستدعت القول ممن ظن أو حسبا
أن امرأ القيس فى بعض كتمهم
وفى يديه لواء الشعر إن ركبا
والشعر قد أسر الأعشى وقيده
دهراً وقد قيل والأعشى إذا سربا
وكيف أظما وبحرى زاخر وظما (٢)
إلى خيال من الضحضاح قد نضبا
فإن نأى الشك عنى أو فها أنذا
مهياً لجلي الخبر مرتقبا

(١) التكملة من الجذوة ١١١ ط الدار المصرية (٢) فى الأصل : فظنا .

عبد لنعماك في فكيه نجم هدى
 سار بمدحك يجلو الشك والريبا
 إن شئت أملى بديع الشعر أو كتب
 أو شئت خاطب بالمنتور أو خطبا
 كروضة الحزن أهدي الوشى منظرها
 والماء والزهر والأنوار والعشبا
 أو سابق الخيل أعطى الحضر متئداً
 والشد والكر والتقريب والخبيا
 وأكثر ما حكينا في هذا ، فعن جماعة
 من أشياخي عن شريح بن محمد عن أبي محمد
 ابن حزم وأخبر أبو محمد أن المنصور أبا عامر
 لما فتح شنت ياق أو غيرها من القلاع
 الحصينة التي يقال إن أحداً لم يصل إليها
 قبله استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج
 وأبو مروان عبد الملك بن ادريس المعروف
 بابن الحريري^(١) [وأمر بإنشاء]^(٢) كتب
 الفتح إلى الحضرة وإلى [سائر]^(٣) الأعمال
 فأما ابن الحريري فقال سمعاً وطاعة ، وأما

عمر بن دراج فقال لا [يتم لي ذلك في أقل
 من يومين أو ثلاثة وكان معروفاً]^(١)
 بالتنقيح والتجويد والتؤدة فنخرج الأمر
 إلى ابن الحريري بالشروع في ذلك مجلس
 في ظل السراوق ، ولم يبرح حتى إكمل
 الكتب في ذلك .

وقيل لابن دراج : اعمل ذلك على
 اختيارك فقد فسح لك فيه ، ثم جاء بعد ذلك
 بنسخة الفتح وقد وصف الغزاة من أولها
 إلى آخرها ومشاهدة القتال وكيفية الحال
 بأحسن وصف وأبدع وصف ، واستحسننت
 ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل منقولة متداولة
 إلى الآن وما بقي من نسخ ابن الحريري
 في ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .
 ومن مذهبات شعره في ذى الرياستين
 منذر بن يحيى صاحب سرقسطة قصيدة
 طويلة أولها :

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١١٢ ط الدار المصرية .

(١) كذا ضبطه المؤلف واعتنى به .

قل للربيع اسحب مُلأء سحائب
واجرُرْ ذبولك في تجرَّرْ ذَوَائِي
لا تكذبن ومن ورائك أدمعي
مدداً اليك بفيض دمع ساكب
وامزج بطيب تنحيني غدق الحيا
واجعله سقى أَحَبَّتِي وحبائِي
واجنح لقرطبة فعانق تربها
عني بمثل جوانحي وترائي
وانشر على تلك الأباطح والربي
زهراً يخبر عنك أنك كاتبي
ووجه إليه بعض الأدباء بأبيات لُغْزٍ
سأله أن يفسرها فلم يتعب خاطره فيها وكتب
على ظهر الرقعة بديهاً .

إذا شئت عن العرب المعاني
فليس إلى تعرفها سبيل
وما يحويه هذا الدهر ناء
وأبعد من شبا فكر يجول

وربما بطول الفكر يدرى
ولكن عاجل الفكر الرسول
وله في منذر بن يحيى المذكور :
يا عاكفين على المدام تنبهوا
وسلوا لساني عن مكارم منذر
ملك لو استوهبت حبة قلبه
كرمًا لجاد بها ولم يتعذر
قال أبو محمد بن حزم وكان عالماً بنقد
الشعر لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر
من ابن دراج لم أبعد ، وقال مرة أخرى :
لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد
ابن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمتنبي .
مات ابن دراج قريباً من العشرين
وأربعائة

٣٤٣ — أحمد بن محمد بن أبي الحصن
الجدلي ، يكنى أبا القاسم ، بجاني مقرئ متقدم
في الإقراء يروى عن السامري عن ابن مجاهد ،
يروى عنه محمد بن القاسم بن شعبة الضبي

وكان أساساً في القراءات مذكوراً،
وثقة في الرواية مشهوراً .

رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن
عمار الدمياطى صاحب أبي بكر بن المنذر،
وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون،
وأبا بكر محمد بن علي بن أحمد، يعرف
بابن الأذفوى وغيرهم .

وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى
ابن مفرج القاضي، وأبا جعفر أحمد بن عون
الله وطبقتهما، مات بعد العشرين وأربعمائة،
ذكر أنه توفي في ذى الحجة سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة، وله تسع وثمانون
سنة .

مولده سنة أربعين وثلاثمائة روى عنه
أبو محمد بن حزم، وأبو عمر بن عبد البر
وغيرهما .

٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى البلوى

المقرئ ببلدة بجانة سنة خمس وأربعمائة .

٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عفيف،
أبو عمر فقيه محدث تاريخي مشهور يروى
عن محمد بن رفاعه (*) عن أحمد بن محمد
ابن عبد البر تاريخه في فقهاء الأندلس؟
يروى عنه حاتم بن محمد كتاب التاريخ
المذكور بالسند المذكور .

٣٤٥ — أحمد بن محمد بن معروف
فقيه قرطبي محدث، توفي بطرطوشة سنة
الثلثين وسبعين وثلاثمائة .

٣٤٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن
إسحق فقيه باجى، توفي سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة .

٣٤٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن
(لب بن يحيى بن محمد) المقرئ الطائفي
أبو عمر .

فقيه حافظ محدث منسوب إلى بلده .

أبو بكر المعروف بابن اليراثي^(١) .
يلقب غندراً، محدث حافظ، حدث بالأندلس
عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن
أبي الفتح . مولى الأمير عبد الرحمن بن
محمد، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي البزار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد
ابن عمر بن أنس العذري الدلاي
وحدث عنه

٣٤٩ — أحمد بن محمد بن يحيى بن
الحذاء أبو عمر، فقيه قرطبي محدث، حافظ
مشهور، يروي عن أبي محمد بن أسد، عن أبي
علي بن السكن، عن القريري كتاب البخاري .
روى عنه أبو الحسن بن مغيث
شيخ أشياخي، توفي سنة سبع وستين

وأربعائة ومولد ابن العربي سنة ثمان، بعدها
بسنة، وفي سنة ثمان هذه تغلب المقتدر على
ابن مجاهد بدانية

وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب
البخاري بقراءة أبي علي الغساني .

٣٥٠ — أحمد بن محمد أبو العباس
المهدوي المقرئ . أصله من المهديّة من بلاد
القيروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين
وأربعائة أو نحوها

وكان عالماً بالقراءات والأدب متقدماً
أماماً ألف في التفسير كتاباً حسناً ومن شعره
في ظاءات القرآن .

(ظنت) عظيمة ظمنا من حظها
فظلت أوقظها لأكظم غيظها
وظعننت (أنظر في الظلام وظله
ظمان أنتظر الظهور لو عظها)^(٢)

(١) اليراثي كذا ضبطه المؤلف مبيناً

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ١١٥ ط الدار المصرية

(*) ظهري وظفري ثم عظمي في لظي

لأَظَاهِرْنَ لِحَظَّهَا وَ لِحِفْظِهَا^(١)

لفظي شواظ أو كشمس ظهيرة

ظفر لدى غلظ القلوب وفظها

٣٥١ — أحمد بن محمد بن مله

الهمداني الغرناطي ، يكنى أبا القاسم ، سمع
من محمد بن عبدالله بن دليم وغيره ، ذكره
ابن القرضي وقال كتبت عنه وكان شيخا فاضلا
توفي نحو سنة ثمانين وثلاثمائة .

٣٥٢ — أحمد بن محمد الحلواني

المعروف بابن الأتار ، أبو جعفر ، شاعر من
شعراء إشبيلية كثير الشعر ، أنشده أبو محمد
ابن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد
إسماعيل بن حبيب يعزيه في جارية ماتت
عنده ، ويهنيه بمولد ولده :

أو ما رأيت الدهر أقبل معتبا

متنصلا بالعذر لما أذنا

بالأمس أذوى في رياضك أيكّة

واليوم أطلع في رياضك كوكبا

ذكره الحميدي وقال : كان حيا في حدود

الثلاثين وأربعمائة .

٣٣٥ — أحمد بن محمد الجياني ،

المعروف بتيس الجن شاعر خليع يجري في
وصف الخمر مجرى الحسن بن هاني .
لم أجد من شعره إلا فيها ومنه قوله :

أمزجى يا مدام كاس المدام

قد مضى وانقضى ذمام الصيام

و[أبي] العيدان [ندين] بدين

غير دين الصبا ودين المدام

حبذا مية تعود حياة

بين غض البهار والنمام

٣٥٤ — أحمد بن محمد بن أحمد

ابن برد ، مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر

(١) في ظ أوربا : ولأحفظها ويأباه الوزن .

ابن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .
مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت
أدب ورياسة .

وله « رسالة في السيف والقلم والمفاخرة
بينهما » .

وهو أول من سبق بالقول في ذلك
بالأندلس .

قال الحميدى وقد رأيت بالمرية بعد
الأربعين وأربعمائة زائراً لأبي محمد بن حزم
غير مرة ومن شعره .

تأمل فقد شق البهار مغلساً
كأمية عن نواره الخِضِلِ الندى
مداهنُ تَبْرِ في أناملِ فضّةٍ
على أذرع مخروطة من زبرجَدٍ
وله :

لما بدى في لازوردى
الحرير وقد بهر

كبرت من فرط الجمال
وقلت ما هذا بشر
فأجانبى لا تنكرن

ثوب السماء على القمر

ومن شعره :

قلبي (وقلبك لا محالة) ^(١) واحد

شهدت بذلك بيننا الألفاظ
(فتعال فلنغظ الحسود بوصلنا

إن الحسود يمثل ذاك يُغَاطُ) ^(١)

٣٥٥ — (*) أحمد بن محمد بن محمد بن المسور
قرطبي فقيه توفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٣٥٦ — أحمد بن محمد الجذامى ، أبو العباسى
متقدم فى علم الكلام له فيه مسائل قرأ عليه
بعضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأنشده :

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١١٦ ط الدار المصرية

من شعره وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته
ويعرف بابن الزنقي *

٣٥٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن
عبد الله الخولاني، عرف بابن الحصار، ثقة
مقرئ، مجود مشهور، مولده في سنة ثمان عشرة
وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسمائة .

٣٥٨ — أحمد بن محمد بن عمر التيمي
يكنى أبا القاسم، فقيه مشهور يروي عن القاضي
أبي علي بن سكرة وغيره .

٣٥٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي
ابن مخلد أبو القاسم، قرطبي فقيه محدث مشهور
من أهل بيت فقه وجلالة وحديث، مولده
في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة،
وتوفي في سلخ ذي حجة عام ثنتين وثلاثين
 وخمسمائة، يروي عن أبيه وعن أبي العباس
العذري، ومحمد بن فرج مولى الطلاع، وغيرهم .

يروي عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٣٦٠ — أحمد بن محمد بن موسى بن
العريف أبو العباس، فقيه زاهد إمام في الزهد
عارف بمحقق صحبه ابن عم أبي، الزاهد أبو
جعفر، قال لي عنه القاضي أبو القاسم بلديه : إنه
كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بعضها
بعضاً، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة،
وشعره في طريقة الزهد كثير ومما
أنشدت منه :

شدوا الركاب، وقد نالوا المني بمنى
وكلهم بألم الشوق قد باحاً
راحت ركبهم تندي روائحها
طيباً بما طاب ذاك الوفد أشباحاً
يا واصلين إلى المختار من مضر
زرتم جسوماً وزرناً نحن أرواحاً
أنا أقمتنا على شوق وعن قدر
ومن أقام على عذر كمن راحاً

٣٦١ — أحمد بن محمد بن عبيد الله الفقيه أبو الحسين كان رحمه الله عارفاً جميل الحياء منتعلاً بالثريا، توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢٦٢ — أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي أبو القاسم، فقيه حافظ مشهور محدث ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً ظهر علمه فيه، وكان أوحداً زمانه فقهاً وعالماً ومعرفة وفهماً، وذكاءً، مولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعمائة، وتوفي في عام أربعين وخمسمائة، يروي عن أبي علي الغساني وأبي علي بن سكرة وغيرهما، روى عنه جماعة من أشياخه، قال لي القاضي أبو القاسم: تكلمنا عنده يوماً [في أرى] . . . بالفتح وأرى [بالضم] فقال لنا أرى بفتح الهمزة في الرأي المعتقد وبضمها في الظن المنتقد.

٣٦٣ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر، فقيه فاضل محدث إمام توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، عن سن عالية

ومولده في رجب [سنة] ثمان وخمسين وأربعمائة وكان أبو علي الغساني يعظمه ويفضله، يروي عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره.

٣٦٤ — أحمد بن محمد الخولاني أبو عبد الله، محدث مشهور متقدم حافظ يروي عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة، أجازته سنة ست وخمسمائة.

٣٦٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الأشبيلي، قاضي أشبيلية فقيه محدث مشهور، توفي سنة عشرين وخمسمائة، يروي أبوه عن أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروي، يروي عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره.

٣٦٦ — أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر، فقيه مشاور (محدث مشهور) يروي عن محمد بن عتاب، سمع بقراءته أبو علي الغساني، وأبو محمد بن عتاب على أبيه محمد بن عتاب في وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

٣٦٧ — أحمد بن محمد بن زيادة الله
الثقفي المعروف بالخلال، قاضي قضاة الشرق
فقيه، محدث من أهل بيت جلالة ورياسة
وفضل واشتهر على الغرباء، سمع على الحافظ
أبي علي الصدفي وغيره، وحدث بمروسة وكان
كهنفاً للغرباء في وقته، توفي سنة أربع
 وخمسين وخمسمائة، ومولد [هـ] عام ثمان
 وتسعين وأربعمائة.

٣٦٨ — أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي
فقيه محدث، يروي عن أبي علي الصدفي.

٣٦٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد،
أبو القاسم، من أهل بيت فقه وعلم، توفي
سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٣٧٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله
الأنصاري، ثم البلسي، عرف بابن اليتيم، سكن
مالقة وحدث بها عن ابن ورد وابن أبي
أحمد عشر وابن وضاح أبي عبد الله وغيرهم.

٣٧١ — أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان

الخرزومي، أبو بكر، من أهل جزيرة شقر، زاهد
ورع فاضل أديب، من أهل بيت جلالة
ورياسة وتقدم، كان ملجأ للفقراء والمساكين،
أخبرني ابنه الفقيه: قال وقع إلى تسمية
الأملاك التي باعها أبي في الفقراء والمساكين
فدفعت أثمانها فوجدت أربعة وعشرين
ألف دينار سوى ما أغفل منها فلم يكتب.
وأخبر بعض أصحابنا عنه أنه رحل إلى قرطبة
واستفتى جميع من بها هل يخرج من جميع
ماله وينقطع إلى الله عز وجل أم يبقى فيه
وكيلاً للفقراء والمساكين..... وكان
قد صحب أبا العباس الأقلشي... فلما كان
الغلاء المفرط (*) في سنة أربعين وخمسمائة
كان أبو العباس قد أعد ستين ديناراً نفقة
للحج فقدمها على طعام، ووجه أبو بكر وكيله
بعد أن أنفذ ما عدده وقال له: خذ لي ديناراً
على طعام فأخذ له ستة دنانير على الفقير فرد
أبو بكر القمح وهو يساوي دون الأربعة
دنانير وصارت الستون ديناراً التي كانت
لأبي العباس أربعين وانفق أبو بكر ما أخذه

ديناراً، وكان أكثر من ألفي دينار على الضعفاء
والمساكين، فقال ذات يوم لأبي العباس
إذا شغلك طلب خبره كما يشغل الفجّال فلا
أعطي في علمك هذه، وأخذ تبنة من الأرض
فقال له أبو العباس يا وزير - وكان لا يناديه
أحد بهذا الاسم غيره [لأنه] كان يكرهه: بيني
وبينك كُتِبَ القوم هذه رسالة القشيري كم
عاش الجنيد، كم عاش ابن آدم، كم عاش الفضيل،
لأنجد (في ذكر) مناقبهم أكثر من ورقة
أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر
فلم توجد لهم في طول أعمارهم منقبة أكثر
من تلك الورقة، والله يا وزير ما كان القوم
إلا بشرّاً يخطئون ويصيبون، والخطأ أكثر،
فتعمد إلى شيء قد سقطت في فعله تُعيرني
به، وأنا أستغفر الله منه، والله لو شئت يا وزير
أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان
جزءاً فلا تؤاخذني. توفي في حدود الثمانين
وخمسة، وقد جالسته بمرسية، ورأيت من
مكتوبه عند بعض الأخوان على طريقة القوم
ما يشهد له بمعرفته وفضله.

٣٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن مفرج، عرف
بالملاح يكنى أبا العباس، مقرئ نحوي قيد
حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمرسية، ولم
يزل يقرئ القرآن بجامعها، والعربية إلى أن
توفي بها في سنة إحدى وثمانين وخمسة.

٣٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة
من أهل لورقة، يروي عن الحافظ أبي علي
ابن سكرة.

٣٧٤ - أحمد بن إبراهيم بن عجنس
من أسباط الزبدي بالبلاء المعجمة بواحدة، محدث
أندلسي، يكنى أبا الفضل، والزباد ولد كعب
ابن حجر بن الأسود بن الكلاع. مات سنة
ثنتين وعشرين وثلاثمائة، وله أخ اسمه
عبد الرحمن ذكرهما أبو سعيد المصري.

٣٧٥ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو
العباس يعرف بابن السقاء من أهل المرية، فقيه
مقرئ مجود، يروي عن موسى بن سليمان
اللمخي، عن أحمد بن أبي الربيع، عن علي بن

عياش، عن أبي فضل بن مجاهد، أخبرني عنه
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد
قرأ عليه .

٣٧٦ — أحمد بن إبراهيم بن محمد بن
خلف، بن إبراهيم، بن محمد، بن أبي ليلى، أبو
القاسم، تدميرى قاضى شلاب، فقيه محدث توفى
بها عام أربعة عشر وخمسة، يروى عن أبي
الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وأبي
الحسن طاهر بن مفوز، وأبي القاسم
خلف بن مدير قرأ عليه القراءات السبع .

٣٧٧ — أحمد بن إسماعيل بن دأيم أبو
عمر القاضي الجزيري سمع محمد بن أحمد بن
الخلاص وغيره، سمع منه الحميدى، توفى قبل
أربعين وأربعمائة .

٣٧٨ — أحمد بن أيمن الطرطوشى فقيه
مشهور، رحل إلى المشرق وسمع من محمد
ابن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى، وغيره
ذكر أبو الوليد بن الفرصى .

٣٧٩ — أحمد بن أفلح أبو عمر، مولى
حبيب، ذكره أبو محمد بن حزم وقال: رأيت
وكان محدثاً أديباً شاعراً مقبولاً في الشهادة،
عند الحكم وأنشدني من شعره :

يا من شقيتُ على بُعد الديار به
كما شقيت به إذ كان مقتربا
ما أستريحُ إلى حال فأحدها
بالبين قلبي وقبل البين قد ذهباً
إن كان لى لى أرب في العيش بعدكم
فلا قضيتُ إذن من حبكم أرباً

٣٨٠ — أحمد بن أبان بن سيد، اللغوى،
روى عن أبي على القالى، روى عنه أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب.
النحوى، قاله أبو الحسن العابدى .

٣٨١ — أحمد بن أسحق بن طاهر،
أبو بكر، والد أبي عبد الرحمن، من أهل
بيت جلالة، وأدب ورياسة، كان رأساً بمروسة

وغلب عليها قبل ولده ، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٣٨٢ — أحمد (بن أبي عمر أحمد) بن محمد الأزدي القاضي ، أبو الحسن يعرف بابن القصير غرناطي فقيه مشاور محدث عارف بالفتنة ، يروي عن أبي الأصمغ عيسى بن سهل ، وأبي علي الغساني ، وأبي بكر محمد بن سابق الصقلي المتكلم ، وأبي عبد الله محمد بن فرج وأبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين ، وأبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، قيدت فهرسته بخط يدي ، وقرأتها بمرسية على ابنه الفقيه الأديب أبي جعفر ، قدمها علينا .

٣٨٣ — أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي أبو جعفر ، فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق ، قدم علينا مرسية في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وحدث بها ، يروي عن أبي الحسن ابن دري ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش وابنه أحمد وأبي محمد

عبد الحق بن عطية ، وأبي القاسم أحمد بن بقي . وأبي الحسن يونس بن مغيث والحافظ أبي بكر بن العربي ، وأبي القاسم أحمد بن ورد . وأبي الحسن علي بن موهب وأبي إسحق إبراهيم بن قلقل وأبي عبد الله بن أبي الخصال قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية فمنحني تفقهها ، توفي قبل الثمانين وخمسمائة .

٣٨٤ — أحمد بن أحمد القرطبي أبو العباس أديب شاعر محسن أنشدت [شعر] . كتب به إلى محمد بن رحيم .

(*) يأسر يا تَحْتَالُ منه الوزارة
في الحلي تارة وفي الحلي تارة
بك تزدان خطة حمات منك
على شخصها بهاء وشارة
ظهرت فيه للجلال خلال
وعلى النذب للسناء اماره
يا أبا بكر الوحيـدُ بعصر
لم يزل جاعلاً عليك مداره .

زرت بالفضيل والفضائل تَقْضَى
أَنْ نَوَالِي إِلَى ذَوَاكَ الزَّيَارَةِ
فَرَاغَهُ ابْنُ رَحِيمٍ :

يَا زَكِيَا غَدَا يُشِيدُ فَخَارَهُ
مَذْ شَدَا لِلْعَلَى يَشُدُّ إِزَارَهُ
وَحَسَامًا بِرَاحَةِ الْمَجْدِ عَضْبًا
شَحَذَتْ رَاحَةُ الزَّكَاةِ غَرَارَهُ
سَامِرَ الْفَضِيلِ مِنْكَ رَوْضُ وِفَاءٍ
هَصَرْتُ لِي يَدُ الْعَلَى أَزْهَارَهُ
وَهَمْتُ دِيمَةً الصَّفَاءِ فَرَوَّتْ
مَرْبَعُ الْوَدِّ بَيْنَنَا وَثِمَارَهُ
يَا سَنَا مَقَلَّةَ الزَّمَانِ أَبَا الْعَبِّ
سَاسِ يَا حَلِي جِيدِهِ يَافَخَارَهُ

فَإِذَا قِيلَ مِنْ فَتَى الْفَضْلِ يَوْمًا
وَأَشَارُوا فَأَنْتَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ

٣٨٥ — أَحْمَدُ بْنُ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ يَكْنَى
أَبَا عَمْرٍ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ

بِالْأَنْدَلُسِ فَقِيهٌ مَحْدَثٌ عَارِفٌ مَاتَ بِهَا سَنَةٌ
أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةً فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ .

٣٨٦ — أَحْمَدُ بْنُ بَشَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَرٍ التَّجِيْبِيِّ (أَبُو عَمْرٍ) ،
قُرْطُبِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَعْبَسِ مَحْدَثٌ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةً .

٣٨٧ — أَحْمَدُ بْنُ بُرْدٍ، أَبُو حَفْصٍ
الْوَزِيرُ، جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، كَانَ ذَا حِظٍّ وَافِرًا مِنَ الْأَدَبِ
وَالْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرِ ، رَئِيسًا مُقَدِّمًا فِي الدَّوْلَةِ
الْعَامِرِيَّةِ وَبَعْدَهَا ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ .

٣٨٨ — أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ
أَنْبِيلِ الْيَحْصَبِيِّ ، الشَّنْتَمَرِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، فَقِيهٌ
مَحْدَثٌ يَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ وَغَيْرِهِ .

٣٨٩ — أَحْمَدُ بْنُ تَلِيدٍ الْكَاتِبُ

أندلسي شاعر أديب ذكره أبو محمد بن حزم
ومن شعره :

لَمْ أَرْضَ بِالذِّلِّ وَإِنْ قَلَّ
وَالْحَرُّ لَا يَحْتَمِلُ الذَّلَّ
يَا رَبِّ خَيْلٍ كَانَ لِي خَامِلٍ
صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاحْوَلًا
حَرَمْتُ لِلْمَاهِي^(١) عَلَى بَابِهِ
وَوَصَلَهُ لَمْ أَرَهُ حِلًّا
تَأْبَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ أَنْ أُرَى
يَوْمًا عَلَى مُسْتَثْقَلٍ كَلًّا^(٢)

٣٩٠ — (*) أحمد بن ثابت أبو جعفر،
فقيه توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٣٩١ — أحمد بن جهور شاعر أديب
في الدولة العامرية ، كتب من شعره أبياتًا
إلى الحاكم الخطيب أبي إسحق إبراهيم بن
محمد الشَّرَفِي مع هدية العزيز ذكرها وهي :

عذراء حُبْلَى مِنْ بَنَاتِ عَدَدٍ
مَتَى أَرَدْتَ الْوَضْعَ مِنْهَا تَلِدُ
يَشُقُّ عَنْ أَوْلَادِهَا جِلْدُهَا
وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُبْدِي الْجِلْدَ
دَمٌ [إِذَا] يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا
حَلَّ بِهَا يَشْفِي غَلِيلَ السَّكْدِ
مَا أَنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا مِثْلَهَا
أُمُّ حَلَالٍ قَتَلَهَا وَالْوَلَدُ
أَرْسَلَتْ مِنْهَا عَدَدًا فَاسْتَجَزَ
قَلِيلَهُ مِنْ شَاكِرٍ لَوْ وَجَدَ
لَأَرْسَلَ الدُّنْيَا وَقَلَّتْ لَمَّا

أوليته من نعم لا تحمد

٣٩٢ — أحمد بن الحباب، أبو عمر
قرطبي من أهل العربية والأدب، كان أستاذًا
مقدمًا ، قال أبو محمد بن حزم ، وكان مع
حذقه بالأدب، وتصرفه في العربية شديد الغفلة
في غير ذلك من أموره، وكان حيًّا في الدولة

(١) في ط أوربا : للماهي . والصواب ما أثبتناه .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة / ١١٩ ط الدار المصرية .

العامرية ، قال وقد رأيت له رواية عن يحيى
ابن مالك بن عائذ (*)

٣٩٣ — أحمد بن حبرون^(١) بالخاء المهملة
والبا المعجمة بواحدة أبو عمر من أهل العلم
والأدب والجلالة كان في أيام الدولة
العامرية .

٣٩٤ — أحمد بن الحسن القاضي
أبو عمر المعروف بابن أبي ربال فقيه محدث
مشهور ، يروى عنه أبو داود المقرئ .

٣٩٥ — أحمد بن خازم الماعزى بالخاء
المعجمة ، مصرى انتقل إلى الأندلس ، ومات
بها ، حدث عن محمد بن المنكدر وعمر
ابن دينار وعبد الله بن دينار مولى عبد الله
ابن عمر وعطاء وصفوان بن سليم وصالح
مولى التوأمة وعمر بن شراحيل العفارى ،
وقيل الماعزى ، روى عنه عبد الله بن لهيعة
نسخة يروىها عن صالح مولى التوأمة ومحمد

ابن عمر الواقدى ، ذكره أبو سعيد بن
يونس وصدر به في المصريين ثم قال توفي
بالأندلس وفيها ولده ، وقال أبو محمد عبد الغنى
ابن سعيد الحافظ فيما أخبر عنه أبو الحسن
على بن بقاء الوراق المصرى وغيره أحمد بن
خازم مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس
وأخرج له أبو الحسن الدارقطنى حديثاً في
السنن نسبته فيه إلى الأندلس ، وحدثنى
الحافظ أبو . . . حماد بن هبة الله عن ابن
حبرون قال نا (الخطيب)^(٢) أبو بكر أحمد
ابن على أنا عمر بن (*) إبراهيم أنا على بن
محمد قال نا محمد بن الفتح القلانسى قال نا
أحمد بن عبيد هو ابن ناصح قال نا محمد بن
عمر الواقدى نا أحمد بن خازم الأندلسى عن
عمرو بن شراحيل العفارى عن أبي عبد الرحمن
الجبلى عن عبد الله بن عمرو قال : سئل النبى
صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال :
« يقضيه تباعاً وإن فرقته أجزاءه » وذكر

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١٢٠ ط الدر المصرية

(٢) ضبطة بفتح الخاء

أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني مؤلف كتاب «الكامل في رجال الحديث» أحمد ابن خازم ، فقال أظنه مدينياً قال : ويقال معافى مصرى ليس بالمعروف يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ : وقد ذكر كلام ابن عدى هذا متعجباً منه ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مدينى ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن وقد عرفه ابن يونس وعبد الغنى وغيرهما أو كما قال .

٣٩٦ — أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب^(١) كنيته أبو عمر جيانى الأصل سكن قرطبة ، كان حافظاً متقناً وراويته للحديث مكثراً ، ورحل فسمع جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الدبرى صاحب عبد الرزاق بن همام وعلى بن عبد العزيز صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، ومن

أهل الأندلس محمد بن وضاح وإبراهيم بن محمد القزاز ويحيى بن عمر بن يوسف وبقي ابن مخلد ومحمد بن عبد السلام الحشنى وقاسم ابن محمد وغيرهم ، وقال أبو عمر بن عبد البر : إنه سمع من عبيد بن محمد الكشورى شيئاً فاته من مصنف عبد الرزاق فاستدركه منه عن الخذأقى عن عبد الرزاق ، وحدث بالأندلس دهرأ . وألف فى مسند حديث مالك بن أنس وغيره .

قال أبو محمد بن حزم مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة . روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، ومحمد بن محمد بن أبى دليم ، وخالد ابن سعد وغيرهم ، حدث أحمد بن خالد عن يحيى بن عمر قال أنا الحرث بن مسكين قال أنا بن وهب قال قال لى مالك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين يسأل

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١٢٠ ط الدار المصرية

عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

٣٩٧ — أحمد بن خليل ، من رواة الحديث حدث عن خالد بن سعد عن أحمد ابن خالد المتقدم ذكره آنفاً ، روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكنانى عن أحمد بن خالد قال : قلت لأحمد من أثبت الناس عندك فى تلك ؟ قال : ابن وهب .

٣٩٨ — أحمد بن خلف بن عيشون . .

يعرف بابن النحاس^(١) (*) فقيه مقرأ مجتهد ، يروى عن محمد بن شريح ، كان أبو الحسن بن الأخضر تلميذ الأعمى شيخ ابن الحذاء ، وشيخ ابن الرماك يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو . أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف ابن نجبة ، قال : كان شيخى أبو العباس أحمد ابن عيشون يقرأ على أبى الحسن بن الأخضر

التنوخى تلميذ الأعمى (النحو) ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه فى حزب « وَإِذْ نَتَقْنَا » « وَأُمْلِ لَهُمْ إِن كَيْدَى مَتِين » « أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ »^(٢) فردده وأمره أن يقف على قوله « وَأُمْلِ لَهُمْ » ثم يقرأ ويقف على قوله « أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا » ويبتدىء « مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » فقال له أبو الحسن بن الأخضر حين نظر فى ذلك : لا يؤخذ كل علم إلا عن أهله .

ونا أيضاً قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازه . فبينما هو يمشى ذات يوم بإشبيلية وبيده قفة دقيق إذ وقف على أبى عامر السرقسطى . أمام مسجد أبى الحكم بن حجاج وطالب يقرأ عليه ، فسمع صوت أبى عامر وإتقانه . وردّه على الطالب ، فذهل ووقف مدة والقفة فى يده وهو لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ

أن يدخل، وكان واقفاً على باب المسجد اشفاقاً عليه ، فدخل وقال له: يا بني مالك أتعبت نفسك بهذه الجمولة ؟ فقال : ياسيدي أعجبني ما سمعت وأنا أريد أن أقرأ عليك ولا بدّ ، فقال له : إن كنت عازماً فاشتر لو حاك ودواة، وتكتب، وتتعلم المواقف، (ومواضع الهمزات والنطق بالحروف وتقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه مما قال له فاشترى ذلك، وكل من في داره يسخف رأيّه، ويقول: بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال: فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرني به وقرأت عليه، فبلغ ذلك أستاذي فغضب وهم أن يوقع به. وكان الأمير يحكمه فبلغه ذلك وقيل له: ما هذا الذي فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازته الفقيه وترده إلى اللوح؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال: فمشى إلى محمد بن شريح وقال له : أريد أن أقرأ عليك وأن تعين لي وقتاً، فقال: نعم إذا سمعت أول الأذان فأتني: قال فقرأ عليه أول يوم. حزبا، فاجتمع الناس وكثروا ثم يوماً آخر، فلما كان

في الثالث قرأ عليه حزب «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ (١) فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ «فَلَا تَخْشَوْهُمْ» (٢) وَاخْشَوْنِي» وقف بحذف النون فاستأسر الشيخ ، وقال هي مثبتة سواء في الوقف والابتداء لا خلاف في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول: إنه إنما فعل ذلك تعمداً وتصنعاً ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول: إنه لم يتعمد ذلك عليه إلى أن أجازته ، وفي اليوم الذي كتب إجازته كتب هو إجازة أبي العباس ، توفي أحمد بن خلف سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

٣٩٩ — أحمد بن دُحَيم بن خليل أبو عمر سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ابن أخى إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبا عبد الله الزيرى ، روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى . أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد عن أبي الحسن بن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : نا سعيد بن نصر وسعيد بن

عثمان النحوى بكتب السنة لأبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزيرى عن أحمد (ابن دحيم بن خليل عن الزبير بن أحمد) قال الحميدى: وأنا أظنه والذي قبله واحداً نسب أولاً إلى جده، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى والله أعلم، توفى أحمد بن دحيم بن خليل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

٤٠٠ — أحمد بن رشيق الكاتب أبو العباس كان أبوه من موالى بنى شهيد ونشأ هو «بمصرية»، وانتقل إلى «قرطبة»، وطلب الأدب فبرز فيه وبسقى فى صناعة الرسائل مع حسن الخط المتقن على نهايته، وتقدم فيهما وشارك فى سائر العلوم، ومال إلى الفقه والحديث، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع منزلة، وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد ابن عبد الله العامرى على كل من فى دولته، لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة، فكان ينظر فى أمور الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة،

ويشتغل بالفقه والحديث، ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم، ويصلح الأمور جهده.

قال الحميدى: وما رأينا من أهل الرئاسة من يجرى مجراه مع هيئة مفرطة وتواضع وحلم عرف به، مع القدرة، مات بعيد الأربعين وأربعمئة عن سن عالية، وله رسائل مجموعة متداولة، منها الرسالة إلى أبي عمران موسى ابن عيسى بن أبي حاج الفاسى، وأبى بكر بن عبد الرحمن فقيهى القيروان فى الإصلاح بينهما، وله كلام مدوّن على تراجم كتاب «الصحيح» لأبى عبد الله البخارى، ومعانى ما أشكل من ذلك، قال الحميدى: وقد رأيت غير مرة إذا غضب فى مجلس الحكم أطرق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين، فظننته كان يذهب إلى حديث أبى بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَا يَحْكُمُ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

قال الحميدى: نا الرئيس أبو العباس أحمد

ابن رشيق الكاتب قال : كنت في سن
المراهقة بتدمير أول طلبي للنحو إذ دخل
إلينا على البحر رجل أسمر، ذكر أنه من بني
شعبة (حجة البيت)، وأنه يقول الشعر على
طبعه ولا يقرأ ولا يكتب، وكان يقول : إنه
دخل عليه اللحن بدخيل الحضر، وكان
يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن، ويسألني
كثيراً أن أكتب أشعاره بمدائح القائد
(ووجوه البلد) ^(١) مما بقي (*) في حفظي
من شعره :

يَا خَلِيلِي مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلٍ
لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
إِنِّي لِي مُهْجَةٌ يَكْنَفُهَا الشَّوْ
قُ وَعَيْنًا قَدْ وَكَّلتُ بِالْهُمُومِ
كَلِمًا غَرَّدَتْ ^(٢) هَتُوفُ الْعَشَايَا
وَالضُّحَى هَيَّجَتْ كَمِينَ غَلِيلِي

ذَاتُ فَرْخَيْنِ فِي ذُرَى أَثَلَاتٍ
هَدَلَاتٍ غُضِفَ الذَّوَائِبِ مِيلِ
لَمْ يَغِيْبَا عَنْ عَيْنَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي
حَذَرَ الْبَيْنِ وَالْفِرَاقِ الْمُدِيلِ
أَنَا أَوْلَى لِعُرْبَتِي وَأَنْتَ أَحْيِ
وَاشْتِيَاقِي مِنْهَا بِطُولِ الْعَوِيلِ
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْطَحِينَ وَأَصْبَحَ
تُ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَفْوَلِ

٤٠١ — أحمد بن زكريا بن يحيى بن
عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن ،
أندلسي محدث سمع وعنى وحمل عنه ، ولم
تطل حياته ، مات بالأندلس سنة ثمان
عشر ومائتين .

٤٠٢ — أحمد بن زياد بن عبد الرحمن
قاضي قرطبة مشهور، وأبوه هو صاحب مالک
ابن أنس رحمه الله توفي سنة خمسة ومائتين .

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٢٤ ط الدار المصرية

(٢) في الأصل : عودت والكلام لا يستقيم بها .

٤٠٣ — أحمد بن زياد بن محمد بن زياد
ابن عبد الرحمن اللخمي القاضي أندلسي ،
روى عن ابن وضاح وغيره ، ومات سنة
ستة وعشرين وثلثمائة روى عنه خالد بن سعد
وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن هو الذي
يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك
ابن أنس .

٤٠٤ — أحمد بن طريف بن الخطاب^(١)
قرطبي ، فقيه توفى بميورة سنة ستة عشر
وأربعمائة .

٤٠٥ — أحمد بن طاهر [بن علي] بن
عيسى فقيه مشهور ، يروى عن القاضي أبي
علي بن سكرة وغيره ، توفى « بدائية » سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة .

٤٠٦ — أحمد بن سليمان بن نصر المرف
محدث أندلسي مات بهاسنة عشرة وثلثمائة .

٤٠٧ — أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد
الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر
أبو بكر المرواني ، من أهل الأدب أنشد
لنفسه في أبي محمد بن حزم على طريقة البستي :

لَمَّا تَحَلَّى بِخُلُقٍ

كَالْمِسْكِ أَوْ نَشْرِ عُودٍ

نَجَلُ الْكَرَامِ ابْنُ حَزْمٍ

وَبَاتَ فِي الْعِلْمِ عُودِي

فَشَوَاهُ جَدَّدَ دِينِي

جَذَوَاهُ أَوْزَقَ عُودِي

أَقُولُ إِذْ غَبْتُ عَنْهُ

يَا سَاعَةَ السَّعْدِ عُودِي

٤٠٨ — أحمد بن سليمان الباجي فقيه

يروى عنه أبو علي بن سكرة وغيره ، وهو مع
ذلك أديب أنشد أبو علي بن سكرة ،

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان
الباجي لنفسه :

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
فَاتْرِكِ الْمَيْلَ إِلَيْهِ
مَنْ بِأَمْرٍ يَتَعْنَى
يَحْسَبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

٤٠٩ — أحمد بن سعيد بن مسعدة
الحجاري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث
مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة .

٤١٠ — أحمد بن سعيد بن مسرة
الفقاري طرطوشي ، فقيه توفي سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة .

٤١١ — أحمد بن سعيد بن حزم
الصدفي (المنتجيلي) أبو عمر . سمع بالأندلس
جماعة منهم : محمد بن أحمد الزرّاد وأبو عثمان
سعيد بن عثمان بن سعيد الأعناق ، ومحمد
ابن قاسم ، ورحل فسمع إسحاق بن إبراهيم

ابن النّعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن
موسى العقيلي ، وأبا بكر أحمد بن عيسى
ابن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن
أبي عَجِينَةَ صاحب عبد الله بن أحمد بن
حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر وغيرهم ، وألف
في «تاريخ الرجال» كتاباً كبيراً جمع فيه
ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة
والتجريح ؛ سمعه منه خلف بن أحمد المعروف
بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي المعروف
بابن الحراز ، قال أبو عمر بن عبد البر :
ويقال : إنه لم يكمل إلا لها سماعة منه ، ومن
روى عنه بأكثر أبو زيد عبد الرحمن
ابن يحيى العطار . هكذا قال أبو عمر بن عبد
البر في اسم الحضرمي الذي روى عنه أحمد
ابن سعيد كما أوردنا آنفاً . ورأيت في موضع
آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى
الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي
داود البرلسي والله أعلم :

وكانت وفاة أبي عمر الصدفي سنة خمسين

وثلاثمائة فيما قاله أبو محمد علي بن أحمد .

٤١٢ — أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر الوزير والد الفقيه أبي محمد وزير الدولة العاصرية ، ومن أهل العلم والأدب والخير ، وكان له في البلاغة يد قوية ، قال أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير أبو عمر بن حزم يقول : إني لأعجب ممن يلحن في مخاطبة أو يجيء بلفظة قلقة في مكاتبة ، لأنه لا ينبغي له إذا شك في شيء إلا أن يتركه ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم .

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد قال :
أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :

إذا شئت أن تحيا ^(١) غنيا فلا تكن

على حالة إلا رضىيت بدونها

(١) في الأصل : تبجى .

(٢) نسبة إلى قرييد « بشن » بفتح الباء وكسر الثاء وتشديد النون

وحدث أبو محمد بن حزم قال : نا أبو تمام ابن عيسى وهشام بن محمد بن هشام بن محمد ابن عثمان المعروف بابن البشتني ^(٢) ، من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي ، عن الوزير أبي رحمة الله عليه ، أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسته للعامة ، فدفعت إليه رقعة استعطاف لأم رجل مسجون كان ابن أبي عامر حنقاً عليه لجرم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه وقال : ذكررتني والله به ، وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب « يصلب » فكتب « يطلق » ، ورمى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ أبوك القلم وتناول رقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة ، فقال له ابن أبي عامر : ما هذا الذي تكتب ؟ قال : باطلاق فلان قال : فخرذ وقال من أمر

بهذا؟ فنأوله التوقيع فلما رآه قال . وهتت
والله ليصلبن . ثم خط على ما كتب، وأراد
أن يكتب «يُصَلَّب» فكتب «يُطَلَّق» قال:
فأخذ والدك الرقعة، فلما رأى التوقيع تمادى
على ما بدأ به من الأمر باطلاقه ، ونظر إليه
المنصور متمادياً على الكتاب، فقال: مات كتب؟
قال: باطلاق الرجل، فغضب غضباً أشد من
الأول، وقال: من أمر بهذا؟ فنأوله الرقعة،
فرأى خطه فخط على ما كتب وأراد أن
يكتب «يصلب» فكتب «يطلق»
وأخذ والدك الكتاب، فنظر ما وقع به ثم
تمادى فيما كان بدأ به، فقال: ماذا تكتب؟
فقال: باطلاق الرجل وهذا الخط ثالثاً، فلما
رآه عجب، وقال: نعم «يطلق» على رغمي
فمن أراد الله اطلاقه لا أقدر أنا على صلبيه
أو كما قال، مات الوزير أبو عمر بن حزم قريباً
من الأربعائة .

٤١٣ — أحمد بن سعيد بن خلف بن

بشتغير اللخمي: لورقي فقيه محدث أديب من
أهل بيت جلالة توفي سنة ستة عشر وخمسمائة
(يروى عن العذري والباجي وأبي عمر بن
عبد البر) .

٤١٤ — أحمد بن سهل بن الحداد طليطلي
فقيه مقرئ توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
وفيها مات عبد المنعم بن غلبون المقرئ .

٤١٥ — أحمد^(١) بن سعيد بن مسعدة
الحجاري من أهل وادي الحجارة .

٤١٦ — أحمد بن أبي صفوان المرواني
أديب شاعر ذكره: أحمد بن فرج وأنشدله:

لِهَذَا الْيَاسِمِينَ عَلَى حَقٍّ

أنا لشبيبه في الحُسْنِ رِقْ

فَلَا زَالَتْ عَرَائِشُهُ تَحْيَا

بَغَادِيَّةٍ لَهَا طَلٌّ وَوَدُقُ

غَيَامُ كَالْعَرِيشِ أَجْمُ غَضُّ

يَنُورُ مِنْهُ فِي الْجَنَبَاتِ بَرَقُ

وَلَوْ سَقَيْنَهُ مِنْ مَاءٍ وَجَّهِي

لَمَا وَفَّيْتَهُ مَا يَسْتَحِقُّ

٤١٧— أحمد بن عبد الله بن الفرغ النميرى

أندلسى ، سمع من ابن وضاح وغيره مات
بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة .

٤١٨ — أحمد بن عبد الله بن الحجاج

الأنصارى ، محدث مات بالأندلس .

٤١٩ -- أحمد بن عبد الله الأنصارى ،

صاحب الصلاة بالأندلس ، ذكره ابن يونس
بعد الذى قبله ولعله هو .

٤٢٠ — أحمد بن عبد الله بن أبى طالب

الأصبغى ، قاضى الجماعة بالأندلس ، يكنى
أبا عمر محدث مات بها سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

٤٢١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن

الرك^(١) بن حبيب بن عبد الملك بن عمر

ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

(الحنفى قرطبى) روى عن بقى بن مخلد

وغيره مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

٤٢٢— أحمد بن عبد الله اللؤلؤى . روى

عن أبى صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر

ابن لبابة مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٤٢٣ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن

على أبو عمر الفقيه ، يعرف بابن الباجى

(سمع أباه وجماعة وسكن هو وأبوه إشبيلية .

روى عنه جماعة أكابر منهم فقيه أبو

عمر بن عبد البر .

أنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن

محمد ، قال : نا ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر ، قال كان أبو عمر الباجي إمام عصره وفقه زمانه ، جمع الحديث والرأي والبيت الحسن والهدى والفضل ، ولم أر بقرطبة ولا بغيرها من كور الأندلس رجلا يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفقه ويذاكر بالحديث والرجال ويحفظ غريب الحديث لأبي عبيد ، ولأبي محمد بن قتيبة حفظاً حسناً .

وشاوره القاضي ابن الفوارس وهو ابن ثمانية عشر عاماً بإشبيلية ، وهي موضع مولده ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم يحتاج إلى أحد إلا أنه رحل متأخراً للحج ، فكتب بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن

زريق الحرثي البغدادي من ولد عمرو بن حريث ، وأبي محمد والحسن بن إسماعيل ابن الصراب ، وأبي العلاء عبد الوهاب ابن عيسى بن ماهان وغيرهم (وكتب عنه وكان من أضبط الناس لكتبه وأعلمهم (بما فيها)^(١) من روايته هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في المؤلف : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم ، كتبت عنه وكتب عني ، ووالد أبي عمر هذا من جلة الحديثين ، وكان يسكن إشبيلية هكذا ، قال عبد الغني .

أخبرنا القاضي أبو القاسم وغيره عن ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : قرأت على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي كتاب المنتقى لأبي محمد الجارود ، أخبرني به عن أبيه

(١) التكملة من الجذوة ص ١٢٩ ط الدار المصرية

عن الحسن بن عبد الله الزبيدي عن ابن
الجارود ، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن
الجارود ، وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود ،
وكتاب الأحاد لابن الجارود ، وكلها .
(بهذا الاسناد)^(١) مات أبو عمر الباجي
قريباً من الأربعائة .

٤٢٤ — أحمد بن عبد الله الرحيم ،
يعرف بابن العنان كان ثقة خياراً ، يروى
عن محمد بن قاسم ، يروى عنه محمد بن عتاب
وعبد الرحمن بن أحمد الأشج وغيرهما .

٤٢٥ — (أحمد بن عبد الله بن ذكوان
أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس من شيوخ
أهل العلم مذكور بالفضل ومن أهل بيت فيهم
علم ورياسة والقضاء يتردد فيهم .

٤٢٦ — أحمد بن عبد الله بن زيدون
أبو الوليد من أهل قرطبة شاعر مقدم وبلغ

مجود كثير الشعر قبيح الهجاء ومن أبياته
السائرة :

بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا لَوْ شِئْتَ لَمْ يَضِيعِ
سِرِّي إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يُدْعَ
يَامَانَعًا حَظَّهُ مِنِّي وَلَوْ بُذِلَتْ
لِيَ الْحَيَاةُ بِحَظِّي مِنْهُ لَمْ أُبْعَ
حَسْبِي بِأَنْكَ إِنْ حَمَلَتْ قَلْبِي مَا
لَا تَسْتَطِيعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِيعُ
تِهَ أَحْتَمِلُ وَأُسْتَطِلُ أَصْبِرُ وَعِزَّ أَهْنُ
وَوَلَّ أَقْبِلُ وَقُلْ أَسْمَعُ وَمُرْ أَطِيعُ
وله من قصيدة طويلة :

بِنَشْمٍ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَاقِينَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تَسْلِينًا عَوَارِضُهُ
وَقَدْ نَسِينَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
نَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٢٩ ط الدار المصرية

حَارَتْ لِقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ
سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِنَا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَقَ مِنِّي تَأْلِفِنَا
وَمَوْرِدُ اللَّهِ وَصَافٍ مِنِّي تَصَافِينَا
وَإِذْ هَضْرُنَا فُنُونُ اللَّهِ دَانِيَةً

قُطُوفُهُ فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا
لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ الشَّرُّورِ فَمَا
كُنْتُمْ لِأَزْوَاحِنَا إِلَّا رِيَا حِينَا

٤٢٧ — أحمد بن عبد الله الكنانى
الألبيرى ، فقيه نحوى أديب يكنى
أبا العباس توفى بقرطبة سنة خمس وتسعين
 وخمسمائة .

٤٢٨ — أحمد بن عبد الله بن طريف
فقيه أديب محدث يكنى أبا الوليد مولده
سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفى صفر
سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصلى

عليه أبو القاسم بن بقی ، ودفن فى مقبرة
أم سلمة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم
ومحمد بن سعادة وابن النعمة وغيرهم ،
ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر وحاتم
ابن محمد وغيرهما .

٤٢٩ — أحمد بن عبد الله القيسى
التطيلي ، أبو العباس الأعمى ، أديب
شاعر محسن ما شاء [ع] بليغ ، ذكره الفتح فى
المطمح ، وقال فيه . كان بالأندلس سرًّا
للاحسان ، ومُبرًّا على زياد وحسان وأنشد
من شعره يتغزل :

جِدُّ مِنَ الشَّوْقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوَّلَهُ
أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتَ أَكْثَرُهُ
وَلِي حَبِيبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنُّهُ
وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ
وَأَنشُدُ لَهُ يَمْدَحَ عَلِيٍّ بِنِ يَوْسَفَ بِقَصِيدَةٍ

منها :

كَمْ مَقْلَةٍ ذَهَبَتْ فِي الْغَنَى مَذْهَبَهَا

بِنَظَرٍ هِيَ شَانٌ أَوْلَهَا شَانٌ

رَهْنٌ بِأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ إِذَا هَجَمَتْ

وَرَبَّمَا حُلِمَتْ وَالرَّهْمُ يَقْظَانُ

فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةٌ

وَاسْمَعْ بِسَمْعِكَ إِنَّ السَّمْعَ خَوَّانٌ

وَلَا تَقُلْ كُلُّ (ذِي) عَيْنٍ لَهُ نَظَرٌ

إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لَا تَرَى الضَّانُ

دَعِ الْغَنَى لِرَجَالٍ يَنْصَتُونَ لَهُ

إِنَّ الْغَنَى لِفَضُولِ الْهَمِّ مِيزَانُ

وَاخْلَعْ لِبُؤْسِكَ مِنْ شُحٍّ وَمِنْ أَمَلٍ

لَا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانُ

وَصَاحِبٌ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ

كَأَنِّي عِلْمٌ غَيْبٍ وَهُوَ حَسَّانُ

أَغْرَاهُ حَظٌّ تَوَخَّاهُ وَأَخْطَأَنِي

أَمَا دَرَى أَنَّ بَعْضَ الرِّزْقِ حِرْمَانُ

وَعَرَّه أَنْ رَأَاهُ قَدْ تَقَدَّمَنِي

كَمَا تَقَدَّمَ بِاسْمِ اللَّهِ عَنَوَانُ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَإِذَا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ لِحَادِثٍ

فَلِتَتَابِعْ يَسْكَى عَلَى مَتَّبُوعٍ

وَإِذَا اعْتَبَرْتَ الْعَمْرَ فَهُوَ ظِلَامَةٌ

وَالْمَوْتُ مِنْهَا مَوْضِعُ التَّوْقِيعِ

وَلَهُ يَتَغَزَلُ :

لِحَيَاةِ عِصْيَانٍ عَلَيْكَ عَوَازٍ لِي

إِنْ كَانَتْ الْقُرْمَاتُ مِمَّا يَنْفَعُ

هَلْ تَذَكِّرِينَ لِيَالِيَا بِنْتَنَا بِهَا

لَا أَنْتِ بَاخِلَةٌ وَلَا أَنَا أَقْنَعُ

وَلَهُ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ يَوْسُفَ مِنْ قَصِيدَةٍ

طَوِيلَةٍ ، أَوْلَهَا :

طَلِيعَةُ جَيْشِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ

وَظَلُّ لَوَائِكَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ

وهزة رحك الظفر المواتى

ورونق سيفك الحق اليقين

وبعض رضاك للآمال دنيا

وشكر قراك للآمال دين

٤٣٠ — أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل

ابن بدر أبو مروان من شيوخ الأدب

المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد

الأربعمائة ، وكان حياً في سنة ست بعدها ،

ذكره أبو محمد بن حزم .

٤٣١ — أحمد بن عبد الرحمن ، قرطبي

سمع ابن وضاح ، وسمع منه ، مات بالأندلس

قاله أبو سعيد بن يونس .

٤٣٢ — (*) أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد

ابن حزم كان من أهل الفضل والعلم ، تولى

الحكم بالجانب الغربي من قرطبة للمهدي

محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ،

ذكره أبو محمد بن حزم ، وهو من بنى عمه

أحمد بن عبد البصير^(١) روى عن قاسم

ابن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله محمد

ابن سعيد بن نبات .

٤٣٣ — أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر

توفي بطليطة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٤٣٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن

عبد الباري أبو جعفر البطروجي ، فقيه

حافظ محدث مشهور ، روى عن أبي علي

الغساني ، والعبسي وابن الطلاع ، وغيرهم يروى

عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقيل

سنة أربع .

٤٣٥ — أحمد بن عبد الرحمن الثقفي

القصبى أبو العباس مقرئ مجود ، قرأ عليه

القاضي أبو القاسم بالمرية .

(١) أحمد بن عبد البصير كذا كتبه المؤلف متصلاً بالريق والصواب أن يكون « ترجمة ساقطة »

٤٣٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس أبو العباس صاحب الأحكام بمرسية فقيه مجتهد عارف ، يروى عن العباسي أبي الحسن ، وأبي محمد بن أبي جعفر وغيرها توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٤٣٧ — أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين ، من أهل الأدب البارع له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

أخبر أبو محمد بن حزم قال : أنا أبو محمد عبد الله ابن جهور . إن ذا الوزارتين أحمد ابن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور ، فوافقه محجوباً فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أتيناك لا عن حاجة عرضت لنا

إليك ولا قلب إليك مشوق

ولكننا زُرنا بضعف عقولنا
حماراً تولى برّنا بعقوب
فأجاب عبد الملك :

حجبناك لما زرتنا غير تائق

بقلب عدوّ في ثياب صديق
وما كان بيطار الشام لموضع

يباشر فيه برّنا بخليق

٤٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن مروان أديب شاعر ذكره أبو محمد بن حزم في المتقدمين من الشعراء فائى عليه وأورد له أحمد بن فرج الجياني في الحقائق أشعاراً ومنها .

حلفتُ بمن رمى فأصاب قلبي
وقلّبه على جمر الصدود
تقد أودى تذكره بجسمى

ولست أشك أن النفس تُودى

تولى (الصبر عنى من) تولى^(١)

(وعاودنى)^(١) من (الأحزان عيذى)^(١)

(فقيدٌ وهو موجودٌ بقلبي

فواعجبا لموجودٍ فقيدٍ)

٤٣٩ — أحمد توفي سنة ثنتين

وأربعمائة حكى (*)

رحمه الله من عند الناس رضى عن سيد

ابن الحسيب وحباله، وأكثرهم كلفاً بمحدثه

وأحرصهم على اقتفاء أثره ، والاقتداء

به ، والحفظ لأخباره ولا يزال يذكره

ويشئ عليه .

فلما احتضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار

باصبعه يتبسم ويسلم ويقول بكلام خفى

أنزل ياسيدى رضى الله عنك إلى وعندى

أقعد رحمتك الله ، الساعة أقدم معك فقيل

له ، وعلى من تسلم وإلى من تشير ، فقال هذا

سعيد بن الحسيب معى حاضرلى، ثم فاضت

نفسه أثر ذلك .

٤٤٠ — أحمد بن عبد الملك بن أحمد

ابن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن

شهيد أبو عامر ، أشجعى النسب من ولد

الوضاح بن رزاح الذى كان مع الضحاك يوم

المرج وهذا الوضاح هو جد بنى وضاح من

أهل مرسية وإليه ينتسبون ، فبنوا وضاح

من أشجع ، وأشجع من قيس عيلان

ابن مضر .

وأسير الوضاح بن رزاح فى يوم

المرج ، ومنّ عليه مروان بن الحكم . ذكر

ذلك الرشاطى .

وأبو عامر هذا من العلماء بالأدب ،

ومعانى الشعر ، وأقسام البلاغة وله حظ

من ذلك بسق فيه ، ولم ير لنفسه فى البلاغة

أحدًا يجاريه ، وله كتاب « حانوت

عطار » فى نحو من ذلك ، وسائر رسائله

وكتبه نافعة الجدة كثيرة الهزل ، وشعره

كثير مشهور وقد ذكره أبو محمد بن على

ابن أحمد مفتخرًا به فقال .

ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن

شهيد ، وله من التصرف في وجوه البلاغة
وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب
من لسان عمرو ، وسهل ومن أبياته
المختارة قوله :

وما ألانَ قناتي غمزُ حادثةٍ
ولا استخفَّ بحلمى قطُ إنسانُ
أَمْضِي عَلَى الْهَوْلِ قِدَمًا لَا يَنْتَهِنِي
وَأَنْتَنِي لَسْفِيهِى وَهُوَ حَزْدَانُ
ولا أَقَارِضُ جَهْلًا بِجَهْلِهِمْ
وَالْأَمْرُ أَمْرِي وَالْأَعْوَانُ أَعْوَانِي
أُهَيْبُ بِالصَّبْرِ وَالشَّحْنَاءُ ثَائِرَةٌ
وَأَكْظِمُ الْغَيْظَ وَالْأَحْقَادُ نِيرَانُ
وما لَسَانِي عِنْدَ الْقَوْمِ ذُو مَلَقٍ
ولا مَقَالِي إِذَا مَا قَلْتُ أَدْهَانُ
ولا أَفْوَهُ بَغِيرَ الْحَقِّ خَوْفَ أَخِي
وإن تَأَخَّرَ عَنِّي وَهُوَ غَضْبَانُ

ولا أَمِيلُ عَلَى خِلِيٍّ فَأَكْلُهُ
إِذَا غَرِثْتُ وَبَعْضُ النَّاسِ ذَوُّ بَانٍ
إنَّ الْفُتُوَّةَ فَأَعْلَمُ حِذَا مَطْلَبُهَا
عَرَضُ نَقِيٍّ وَنَطَقُ فِيهِ تَبْيَانُ
بِالْعِلْمِ يَفْخَرُ يَوْمَ الْحَفْلِ حَامِلُهُ
وَبِالْعَفَافِ غَدَاةُ الْجَمْعِ يَزْدَانُ
وَدَّ الْفَتَى مِنْهُمْ لَوْ مَتَّ مِنْ يَدِهِ
وَأَنَّهُ مِنْكَ ضَخْمُ الْجُوفِ مَلَانُ
وقوله :

أَلَمْتُ بِالْحُبِّ حَتَّى لَوْ دَنَا أَجَلِي
لَمَا وَجَدْتُ لَطْمَ الْمَوْتِ مِنَ أَلَمِ
وَزَادَنِي كَرَمِي عَمَّا وَلِيْتُ بِهِ
وَبَلَى مِنَ الْحَبِّ أَوْ وَبَلَى مِنَ الْكَرَمِ
وقوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَالَتهُ نَخْمَصَةٌ
(أبدى)^(١) إِلَى النَّاسِ شِبَعًا وَهُوَ طَيَّانُ

يَحْنِي الضَّالُوعَ عَلَى مِثْلِ اللَّظَى حَرَقَا
وَالْوَجْهَ تَغْمَرَتْ بِمَاءِ الْبَشْرِ مَلَأَنُ^(١)
(*) وقوله :

كَتَبْتُ لَهَا أَنَّنِي عَاشِقُ
عَلَى مُهْرَقِ الْكَتْمِ بِالنَّاطِرِ
فَرَدَّتْ عَلَى جَوَابِ الْهَوَى
بِأَخْوَرَ فِي مَائِهِ حَائِرِ
مَنْعَمَةً نَطَقَتْ بِالْجُفُونِ
فَدَلَّتْ عَلَى دِقَّةِ الْخَاطِرِ
كَأَنَّ فُؤَادِي إِذَا أُعْرِضَتْ
تَعَلَّقَ (فِي)^(١) مِخْلَبِي طَائِرِ
وقوله :

أَقْلَ كُلِّ قَلِيلٍ جِدُّ ذِي أَدَبٍ
بَيْنَ الْوَرَى وَأَقْلُ النَّاسِ إِخْوَانِ
وَمَا وَجَدْتُ أَخَا فِي الدَّهْرِ يَذْكُرُنِي
إِذَا سَمَا وَعَلَا يَوْمًا بِهِ الشَّانُ

قال أبو محمد علي بن أحمد : توفي أبو عامر
ابن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من
جمادى الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة
بقرطبة ، ودُفِنَ يوم السبت ثانياً يوم وفاته
في مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جهور بن
محمد بن جهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حَامِلَ لواء الشعر
والبلاغة لم يُخْلَفْ لِنَفْسِهِ نَظِيرًا فِي هَذَيْنِ
الْعَالَمَيْنِ . جملة مولده سنة ثنتين وثمانين
وثلاثمائة ولم يعقب . وانقرض عقب الوزير
ابنه بموته : وكان جواداً لا يليق شيئاً ،
ولا يَأْسَى عَلَى فَائِتٍ ، عزيز النفس ما ثلَّ
إِلَى الْهَزْلِ ، وكان له من علم الطب نصيبٌ
وافر ، وكانت علة أبي عامر ضيق النفسِ
والنفخ . ومات في ذهنه وهو يدعو الله
عز وجل . ويتشهد شهادة التوحيد
والإسلام ، وكان أَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ
أبو عمر الحصار الرجل الصالح بتعيب إذ

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٣٥ ط الدار المصرية .

دعى وأوصى أن يُسَوَّى عليه التراب
خون لبن ولا خشب فاغفل ذلك .

٤٤١ — أحمد بن عبد الملك بن عميرة
الضبي ، هو ابن عم أبي يكنى أبا جعفر ،
وكان رحمه الله عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً
مقتلاً من الدنيا ، أُخْبِرْتُ عنه أنه كان
يواصل الصيام خمسة عشر يوماً . وكانت
لأوقاته محفوفة عليه أخبرني رحمه الله قال :

دخلت مرسية بعد العشر وخمسمائة
سمعت بها على الحافظ أبي علي بن سكرة
وعلى الفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي
جعفر فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى
قرطبة وسمعت بها وقرأت على أبي الوليد
ابن رشد ، وأبي محمد بن عتاب والموروري
وجماعة ، ثم انصرفت وقد نلت حظاً وافراً
من العلم ، فلما وصلت مالقة قيل لي تترك
الفقيه أبا علي منصور بن الخير بمالقة وتنصرف
فقصدته وجمعت عليه كتاب الله العزيز

بالقراءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطني
بلس [ورأى] الناس عند [دخوله]
يعظمون العلم وأهله فكتب : أرى من في
بلس ؟ (*) يلقي على مسيرة يوم وأن أهل
لورقة يتجاورون في لقائي بلس فلما وصلت
لم يلق أحد ولا رأيت من الناس ما عهدت
فكان لي في ذلك موعظة ورجعت إلى
نفسى فقلت يا أحمد فكأنك إنما رحلت
في طلب العلم وسهرت الليل ليعظمك
الناس ، لقد خبت وضل سعيك ، فعكفت
على ما ينفعني ولزمت بيتي ، ولم أتعرض
لعرّض دنيأوى . وسأكت سبل القوم
لعل الله أن يجعلني منهم ، وبكتبهم انتفعت .
وكان رحمه الله اماماً في طريقة التصوف ،
وكنت لا تراه من الليل إلا قائماً . وكان
أكثر دهره صائماً توفي وقد أناف على
التسعين توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ومولده بعيد الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شينخي القاضي أبو القاسم

ابن حبيش بلورقه رأيته قد بكى فسأله ممّ
بكائك؟ ذكرتني رؤية ابن غيمّ أبيتك هذا من
تقدم هكذا كان زيهم وسمتهم ، ولقد
بتّ عنده ليالى ذواتِ عددٍ ، فما كان
يوقظني في أكثر الليالى إلا بكاءؤه في السجود
وما كان ينام من الليل إلا قليلاً ، فلما وصلت
من عنده مرسية حدثت بذلك بعض جيرانه
قديماً بلورقة فقال لي هكذا أعرفه منذ أزيد
من ثلاثين عاماً .

٤٤٢ — أحمد بن عبد الولي البتي أبو
جعفر ، ينسب إلى بته قرية من قرى بلنسية
وكاتب شاعر لبيب أحرقة القنبيطور لعنه
الله حين غلب على بلنسية وذلك في سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة ذكره الرشاطي في كتابه .

٤٤٣ — أحمد بن عيسى أندلسي محدث
روى عن يحيى بن إبراهيم ابن مزين روى
عنه عيسى بن محمد الأندلسي .

٤٤٤ — أحمد بن عمر بن أسامة محدث
أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائتين .

٤٤٥ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن
عصفور من شيوخ أبي عمر بن عبد البر
ذكره أبو عمر وأثنى عليه وقال كان رجلاً
صالحاً فاضلاً فقيهاً أدبياً .

حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي
وغیره وكان كثير الشعر في الزهد
والحكم والمواعظ .

٤٤٦ — أحمد بن عمر بن أنس العذري
أبو العباس المرّي ويعرف بابن الدلاي .

رحل مع والده بُعَيْد الأربعمائة إلى مكة
فسمع الكثير من شيوخها ومن القادمين
إليها ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن
عبد الله بن سعيد بن المغيرة ابن عمر بن عثمان بن
عقان العثماني ؛ ومن أبي القاسم عبد الرحمن
بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
العباس بن عبد الله الشافعي ومن أبي بكر
(أحمد بن) محمد بن أحمد البزار المكي ومن
أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن

عبد الرحمن بن جبريل الرازي ؛ ومن أبي
العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحق بن
جعفر بن الحسن الكسائي^(١) كذا قال
في نسبه ؛ وعن أبي حفص عمر بن الخضر
الثماني، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد
الغاري النيسابوري وأبي بكر محمد بن أحمد
ابن نوح الأصبهاني وعن أبي سعيد بن
سحيوية^(٢) الأسفرائني ؛ وعن جماعة كثيرة
من طبقتهم ؛ وكتب هناك قطعة كبيرة من
المصنفات والتواريخ وغير ذلك .

حدثني غير واحد عن ابن موهب عن
أبي العباس العذري قال : نا أبو البركات
محمد بن عبد الواحد الزبيري قال : نا
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان
السيرافي قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن
السري الزجاج قال نا أبو العباس محمد بن

يزيد المبرد قال : لما وصل المأمون إلى
بغداد وقرّبها قال ليحيى بن أكرم : وددت
أنني وجدت رجلا مثل الأصمعي ممن عرف
أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني
كما صحب الأصمعي الرشيد ، فقال له يحيى :
ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له
عتاب بن ورثا من [بني] شيبان قال :
فابعث لنا فيه فبعث فحضر فقال له يحيى :
إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه
ومحادثته فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي
لأنه قد ذهب مني الأطيبان فقال له المأمون
لا بد من ذلك فقال الشيخ : فاسمع ما حضرني
(فقال) اقتضاباً :

أَبَعْدَ سَتَيْنَ أَصْبُو أَوِ الشَّيْبُ لِمَرْءٍ حَرْبُ
شَيْبٍ وَرِسْنٍ وَإِثْمُ أَمْرٍ لَعَمْرِكَ صَعْبُ

(١) كذا ضبطه المؤلف .

(٢) صح .

يا بن الإمام فملاً أيام عَوْدِي رَطْبُ
وَإِذَا شَفَاءُ الْغَوَانِي مَنَى حَدِيثَ وَقُرْبِ
وَإِذَا مَشِيْبِي قَلِيلُ وَمَنْهَلُ الْعَيْشِ عَذْبُ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي عَوَازِلِي مَا أَحَبُّوا
أَلَيْتَ أَشْرَبُ رَاحًا مَا حَجَّ اللَّهُ رَكْبُ
فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَنْبَغِي أَنْ تَكْتُبَ بِالذَّهَبِ
وَأَمْرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَتَرْكُهُ .

توفي أبو العباس في سنة ثمان وسبعين
وأربعمئة ، وفيها دخل الأذفونش قصمه الله
طليطلة في الحرم .

٤٤٧ — أحمد بن عمر بن خلف
الهمداني ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بابن
قَبْلَال .

فقيه مولده في الستين وأربعمئة وتوفي
في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمسمئة

يروى عن محمد بن فرج مولى الطلاع يروى
عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وغيره .

٤٤٨ — أحمد بن عمر بن أفرند
المعافري أبو العباس فقيه محدث زاهد ورع
مجتهد ، رحل وقيد كثيراً وكان متقللاً من
الدنيا أدر كته بسني توفي سنة إحدى^(١) وستين
 وخمسمئة .

٤٤٩ — أحمد بن عمرو بن منصور
الألبيري صاحب صلاة ألبيرة وخطيبها فقيه
محدث عالم(*) يفهم الحديث ويعرف الرجال
ويحفظ وهو من موالى بني أمية ، وله رحله
لقي فيها محمد بن عبد الله بن منبج ،
الجرجاني بمصر ، وروى عنه مسنده ، وسمع
يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات بالأندلس
سنة إثنتي عشر وثلاثمئة ، روى عنه خالد
بن سعد وغيره أخبر أبو محمد علي بن أحمد
قال نا عبد الرحمن بن سلامة أنا محمد بن خليل

نا خالد بن سعد ، أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال أنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع فقال نعم قيل له وبعد ما يرفع رأسه من الركوع قال أنه ليؤمن بذلك قال خالد وصلي بنا أحمد بن عمرو بحاضرة مدينة البيرة وكان من الخطباء فرأيت يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه فكان ربما رفع وربما لم يرفع فكلم في ذلك فقال إني أنسى .

٤٥٠ — أحمد بن عباد بن علكدة

ابن نوح بن اليسع الرعيني أبو محمد محدث أندلس مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة إثنين وثلاثين وثلاثمائة ، روى عن محمد بن وضاح ، محمد بن عبد السلام

الحشتي كان صاحب الصلاة بقرطبة .

٤٥١ — أحمد بن عابد أبو عمر قرطبي

فقيه توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

٤٥٢ — أحمد بن عون الله أبو جعفر

فقيه محدث مشهور يروي عن قاسم بن أصبغ البياني ، وعن أبي سعيد بن الأعرابي وعن بكر بن العلا القاضي وابن الوردي ، يروي عنه أبو عمر الطامني وغيره .

٤٥٣ — أحمد بن الفضل بن العباس

الدينوري أبو بكر الطوسي سمع من جعفر ابن محمد الفريابي ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف « بذيل المذيل » وكتاب « صريح السنة » له و « فضائل الجهاد » له ورسائله إلى أهل طبرستان المعروفة « بالتبصير » وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يعرف بابن أبي الثلج كتابه في الحول وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن

٤٥٤ — أحمد بن علي بن خلف بن
طمرشيل أبو بكر الأستاذ بمرسية نحوي
أديب لغوي توفي سنة ثلاث وسبعين
وأربعمائة .

٤٥٥ — أحمد ^(١) بن فتح بن عبد الله
التاجر رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد
الكناني، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن
عتبة الرازي، وأبي الحسن محمد بن عبد الله
ابن زكريا بن حيوية النيسابوري وأبي العلا
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان، وأبي الفضل
صالح بن عبد الصمد بن معروف الصواف
وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حامد
البغدادي نزيل مصر، وأبي محمد جعفر بن
أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ^(٢) وأبي
الحسن علي بن محمد بن مسرور وإبراهيم
ابن علي بن غالب، وسمع من أبي محمد
عبد الله بن أبي زيد القيروان وحدث بالأندلس

يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء
ابن أسلم العدوي البصري أحاديثه عن خراش
مولى أنس بن مالك، وهي أربعة عشر
حديثاً .

ودخل الأندلس قبل الحسين وثلثمائة
وحدث بهذه الكتب ومن آخر من حدث
عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي وأبو عمر أحمد بن الحسن؟
قال : أخبرني غير واحد عن
... عن أبي عمر (*) بن عبد البر .

قال حدثاني بأحاديث خراش عن
الدينوري عن العدوي عن خراش ، وقد
حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني
الأندلسي في سنة اثنتين وأربعمائة . قال
الحميدي : رأيت سماعة عليه سنة ست
وأربعين ومائتين في جامع قرطبة وهو يومئذ
ابن ثمان وسبعين سنة .

(١) موخر .

(٢) صح .

فروى عنه جماعة من أهلها منهم أبو عمر
ابن عبد البر ، توفي قريباً من الأربعائة ،
حدثني أبو محمد بن عبيد الله عن ابن موهب
عن أبي عمر قال : حدثني أحمد بن فتح
التاجر بكتاب الدار ومقتل عثمان لعمر بن
شبة النمرى فى سبعة أجزاء عن أبي محمد
عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادى بمصر
عن محمد بن سهل بن الفضل الكاتب عن
عمر بن شبة .

٤٥٦ — أحمد^(١) بن على بن أحمد بن
خلف بن الباذش المقرئ ، توفي سنة اثنتين
وأربعين وخمسمائة ، وكان أبوه على من
المتقدمين فى النحو والأدب .

٤٥٧ — أحمد^(٢) بن على بن القاسم القاضى
أبو العباس فقيه أديب شاعر من أهل بيت
وزارة وجلالة ، وقد قال فيه ابن القى
يمدحه من قصيدة :

وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ مَنْ
أَهْوَى الْخَيْلَ أَبَى الْعَبَّاسِ مُعْتَلِقًا
وَيَسْحَبُ الْعِزَّ أَذْيَالًا عَلَى زَحَلٍ
وَرَبَّمَا اخْتَالَ بِالْجُوزَاءِ مُنْتَطِقًا
ومنها :

وَجَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ
مَا لَمْ يَزَلْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَرِقًا

فمن شعر أبي العباس فى النخول ،
ما أنشده له الفتح فى المطمح وهو قوله :

جَنَيْتُ بِالْوَهْمِ وَرَدَ الْخُلْدُ مُجْتَنِبًا
وَنَلْتُ مَا أَشْتَهَى مِنْ رِيْقِهِ الشَّنْبِ
فَعَلْتُ فِعْلَ امْرِئٍ لَا شَيْءَ يَحْجُبُهُ

قد صار مُخْتَرِقَ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ

٤٥٨ — (*) أحمد^(٣) بن على السبتي
المعروف بالطرطوشى أبو العباس فقيه

محدث يروى عن أبي علي الصدفي وغيره .

٤٥٩ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن

(ابن محمد التميمي) التاهرتي البزاز (١)

أبو الفضل، ولد بتاهرت وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء بكر

ابن حماد التاهرتي وممن أخذ عنه قاله أبو محمد

علي بن أحمد ، وقد روى عنه أبو عمران

الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج فقيه

القيرواني ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع

أبو الفضل التاهرتي من (ابن) أبي دليم

وقاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة ومحمد

ابن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري ،

وكان ثقة فاضلاً اختص بالقاضي منذر بن

سعيد ، وسمع منه تواليه كلها ، قال أبو عمر :

وقد لقيته وسمعت كثيراً منه ، قال أبو عمر :

نا أحمد بن قاسم بكتاب « صريح السنة » لأبي

جعفر محمد بن جرير الطبري ، وبكتاب « فضائل

الجهاد » له وبرسالته إلى أهل طبرستان عن

أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري عن

الطبري ، قال أبو الوليد بن الفرضي : قرأت

عليه كثيراً من روايته عن قاسم وغيره ،

وسألته عن سنه ومولده فقال لي : ولدت

سنة تسع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : وتوفي

رحمه الله بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من

جمادى الأولى سنة ست وتسعين وثلاثمائة ،

وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس

ابن ذكران .

٤٦٠ — أحمد بن قاسم بن عيسى

أبو العباس المقرئ ، قال أبو محمد علي بن

أحمد هو المعروف بأبي العباس الإقليشي

منسوب إلى إقليش بلدة من أعمال طليطلة ،

كان يختلف معنا إلى ابن الجصور ، وله رحلة

دخل فيها إلى بغداد وغيرها وهو ثقة فاضل ،

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من

أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة

حديث علي بن الجعد ، وسمعناه منه

وكتبت عنه «منثوراً» كثيراً وكتب عنى
رحمه الله .

٤٦١ — أحمد بن قاسم بن محمد بن
قاسم بن أصبغ البياضى أبو عمرو . محدث من
أهل بيت حديث ، يروى عن أبيه عن جده
قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو محمد على
ابن أحمد . أخبر أبو محمد بن حزم قال :
أنا أبو عمرو أحمد بن قاسم بن محمد قال :
نا أبى قال : نا جدى قاسم بن أصبغ قال :
نا مضر بن محمد قال ^(١) : سألت يحيى بن
معين أى شىء يصح فى إفطار الحاجم
والحجوم؟ فقال : ما يصح فيه شىء .

أنشد أبو محمد على بن أحمد قال : أنشدنا
أبو عمرو البياضى :

إِذَا الْقُرْشَى لَمْ يَشْبَهُ قُرَيْشًا
بِفَعْلِهِمُ الَّذِي بَدَأَ الْفَعَالَا

فتيس من ثيوس بنى تميم
بذى العبلات ^(٢) أحسن منه حالاً ^(٣)

٤٦٢ — * أحمد بن كليب النحوى،
أديب شاعر مشهور الشعر ولا سيما شعره،
فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حبه حتى
أداه ذلك إلى موته، وخبره فى ذلك طريف،
أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا
أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى قال :
كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله
محمد بن خطاب النحوى فى جماعة، وكان معنا
عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد بن .
قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز صاحب
العزنى والربيع قال محمد بن الحسن : وكان
من أجمل من رآته العيون ، وكان يجي
معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب .
وكان من أهل الأدب البارع والشعر
الرائق ، فاشتد كلفه بأسلم وفارق صبره .

(١) فى ط أوربا قالت .

(٢)، (٣) التكملة من كتاب الجفوة ص ١٤٣ ط الدار المصرية .

وصرّف فيه القول مستتراً بذلك إلى أن
فشت أشعاره^(١) فيه ، وجرت على الألسنة
وتنوشدت في الحافل ، فلعمدى بعرس في
بعض الشوارع بقرطبة والنكوري الزامر
قاعد في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة وشي ،
وعليه ثوب خز عبيدي ، وفرسه بالحلبية
الحلاة وغلّامه يمسكه ، وكان فيما مضى يزمر
لعبد الرحمن الناصر وهو يزمر في البوق
بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أَسْلَمَنِي فِي هَوَاهُ أَسْلَمُ هَذَا الرَّشَا
غَزَالٌ لَهُ مَقْلَةٌ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَا
وَشَا يَنْنَا حَاسِدٌ سَيَسْأَلُ^(٢) عَمَّا وَشَا
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشَى
عَلَى الْوَصْلِ دُوحِي ارْتَشَا

ومغن محسن يسايره فيها ، فلما بلغ
هذا المبلغ انقطع أسلم عن جميع مجالس

الطلب ، ولزم بيته والجلوس على بابه ، فكان
أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على
باب دار أسلم سائراً ومقبلاً نهاره كله ؛ فانقطع
أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا
صلى المغرب واختلط الظلام خرج مستروحاً
وجلس على باب داره ، فَعَمِيلَ صَبْرُ أَحْمَدَ
ابن كليب ، فتحيل في بعض الليالي ، ولبس
جبةً من جباب أهل البادية ، واعتمَّ بمثل
عمائمهم ، وأخذ بإحدى يديه دجاجاً وبالأخر
قفصاً فيه بيض وتحين جلوس أسلم عند
اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل
يده وقال : يأمرُ مولايَ بأخذ هذا ، فقال له
أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك في
الضيعة^(٣) الفلانية ، وكان قد تعرف أسماء
ضياعه وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ
ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة ، فلما
جاوبه أنكر الكلام وتأمله فعرفه فقال له :

(١) في ط أوربا : أعشاره .

(٢) في ط أوربا : سييل .

(٣) في ط أوربا : الضياعة .

يا أخى وهنا بلغت بنفسك والى هنا تبعتنى،
أما كفاك انقطاعى عن مجالس الطلب وعن
الخروج جملة^(١) « وعن القعود على بابى
نهاراً ، حتى قطعت على جميع مالى
(وحرمتنى كل) راحة ، فقد صرت
من سجنائك ، والله لا فارقت بعد هذه
الليلة قعر منزلى ، ولا قعدت ليلاً ولا نهاراً
على بابى ، ثم قام ، وانصرف أحمد بن
كليب كثيراً حزينا .

قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك بنا ،
فقلنا لأحمد بن كليب : وخسرت دجاجك
وبيضك ، فقال : هات كل ليلة قبلة يده وأخسر
أضعاف ذلك قال : فلما يئس من رؤيته^(٢)
البتة نهكته العلة ، وأضجعه المرض .

قال محمد بن الحسن : وأخبرني أبو عبد الله

محمد بن خطاب شيخنا قال : فعدته فوجدته
بأسوا حال فقلت له : ولم لا تتداوى ؟ فقال :
دوائى معروف ، وأما الأطباء فلا حيلة لهم
فى البتة . فقلت : له وما دواؤك ؟ قال :
نظرة من أسلم ، ولو سعت فى أن يزورنى
لأعظم الله أجرَكَ بذلك ، وكان هو^(٣) والله
أيضاً يؤجر .

قال فرحمته ، وتقطعت نفسى له ، ونهضت
إلى أسلم ، فاستأذنت عليه فأذن لى ، وتلقانى بما
يجب ، فقلت له : لى حاجة ؟ قال : وما هى ؟
قلت : علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب
من ذمام الطلب عندى ، فقال : نعم ، لكن^(٤)
قد تعلم أنه برح بى ، وشهرأسمى ، وآذانى .
فقلت له : كل ذلك يغتفر فى مثل الحال التى
هو فيها ، والرجل يموت . فتفصل بعيادته ،

فقال : والله ما أقدر على ذلك فلا تكلفنى

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٤٤ ط الدار المصرية .

(٢) فى ط أرربا دويته بالدال والصواب ما أثبتناه .

(٣) يعنى زائر : أسلم .

(٤) فى ط أورربا : لا كن .

هذا: فقلت له لا بدّ ، فليس عليك في ذلك شيء ، وإنما هي عيادة مريض . قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلت : فقم الآن فقال لي : لست والله أفعل ولكن غداً فقلت له : ولا خلف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أحمد بن كليب ، واخبرته بوعده بعد تأبيده ، فسُرَّ بذلك ، وارتاحت نفسه . قال : فلما كان الغدُ بَكَرْتُ إلى أسلم ، وقلت له : الوعد قال : فَرَحَمَ وقال : والله لقد تحمّلتني على خُطّة صعبة علىّ وما أدري كيف أطيق ذلك ، قال : فقلت له : لا بد (من) أن تفي بوعدك . قال : فأخذ رداءه ^(١) ونهض معي راجلاً قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكن في آخر دربٍ طويل . وتوسّط الدرب ، وقفَ واحمرَّ وخجل وقال لي : الساعة والله أموتُ وما أستطيع أن أنقل قدمي ، ولا أن أعرض هذا على نفسي فقلت : لا تفعل

بعد أن بلغت المنزل تنصرف ؟ قال : لا سبيل والله إلى ذلك البتّة . قال : ورجع مسرعاً فاتبعته ، وأخذت بردائه فتماذى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعة منه في يدي لسرعته ، وإمساكي له ومضي ، ولم أدركه ، فرجعت ودخلت إلى أحمد بن كليب ، وقد كان غلامه دخل عليه إذ رأنا من أول الدرب مبشراً ، فلما رآني تغير لونه قال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقضية فاستحال من وقته وجعل يتحسّر (عليه) وأكثر من التراجع (فاستشغلت (*) الحال ، وجعلت أترجع وقت فثاب إليه ذهنه وقال لي : يا أبا عبد الله قلت : نعم فقال : أسمع مني وأحفظ عني ثم انشأ يقول :

أسلم يا راحة العليل
رفقا على الهائم النحيل
وصلك أشهى إلى فؤادي ^(٢)
من رحمة الخالق الجليل

(١) الأصل رداء همز .

(٢) في ط أوربا فرادى . والصواب ما أثبتناه .

قال فقلت له : اتق الله ما هذه العظيمة .
فقال لي : قد كان . قال : فخرجت عنه
فوالله ما توسطتُ الدربَ حتى سمعت
الصُراخ عليه وقد فارق الدنيا^(١) .

قال أبو محمد بن علي بن أحمد . وهذه
قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن
ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلم هذا من
بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور
في أغاني زرياب ، وكان شاعراً أديباً . قال
أبو محمد : ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبي
عبد الله محمد بن سعيد الخولاني الكاتب
فعرفها وقال لي : لقد أخبرني الثقة أنه رأى
أسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد أحد
يمشي في طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد
ابن كليب زائراً له . وقد تحين غفلة الناس
في مثل ذلك الوقت . قال أبو محمد :
وحدثني أبو محمد قاسم بن محمد القرشي قال :
كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعراً

يتغزل فيه بأسلم ، فعرضه ابن خطاب على
أسلم ، فقال^(٢) : هذا ملحون ، وكان ابن
كليب قد أسقط التنوين من لفظة في بيت
من الشعر . قال : فكتب ابن خطاب
بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب
مسرعاً :

أَلْحَقْ لِي التَّنْوِينَ فِي مَطْمَعٍ
فَإِنِّي أَنْسَيْتُ الْخِطَابَةَ
لَا سِيَّامًا إِذْ كَانَ فِي وَصْلٍ مِنْ
كَدَّرَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقَهُ

وأنشد أبو محمد قال : أنشدني محمد بن
عبد الرحمن بن أحمد التجيبي لأحمد بن كليب ،
وقد أهدى إلى أسلم كتاب « الفصيح »
لثعلب :

هذا كتاب الفصيح / بكل لفظٍ مباح

(١) بخط المؤلف في الطرة : هذا قتيل الحب لادية ولاقود .

(٢) في ط أوربا : قال ، والصواب ما أثبتنا .

وهبته لك طوعاً

كما وهبتك روى

٤٦٣ — أحمد بن مروان ، من أهل

قرطبة ، روى عن يحيى بن يحيى بن كثير ،

وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن حبيب ،

مات بها سنة ست وثمانين ومائتين .

٤٦٤ — أحمد بن ميسرة من أهل

طرطوشة مدينة من تَغُور الأندلس ، رحل

وطَلَب ، وحدث ، مات بالأندلس سنة

اثننتين وعشرين وثلاثمائة .

٤٦٥ — أحمد بن مضاء أبو العباس ،

قاضى الجماعة فقيهٌ محدثٌ إمام فى النحوى (١)

مقدمٌ توفى بأشبيلية سنة اثننتين وتسعين

وخمسمائة ، وصلى عليه بعض كتاب الدولة

بمحضرة مراکش . وتوفى عن سنِّ عالية .

٤٦٦ — (*) أحمد بن محارب بن قطن

ابن عبد الواحد قَطَن بن عبد الملك بن قطن

الفهرى أندلسى محدث سمع من محمد

ابن وضاح ، وأبى إسحق القرار ، ومات

بالأندلس .

٤٦٧ — أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن

محدث يعرف بابن المشاط ، كان رجلاً صالحاً

فاضلاً معظماً عند ولاية الأمر بالأندلس

يشاورونه فى من يصلح للأمر ، ويرجعون

إليه فى ذلك ، وكان صاحب الصلاة .

روى عن سعيد بن عثمان الأعناق ،

وسعيد بن خنير ، وأبى صالح أيوب بن سليمان ،

ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى

ابن يحيى الليثى .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

ابن سعيد المعروف بابن القراميدى ، وأبو عمر

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف

بابن الجصور ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن

(١) فى ط أوربا النحوى .

ابن بخت . قال أبو محمد علي بن أحمد: مات
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٤٦٨ — أحمد بن مسعود الأزدي
الشمثاني . أديبٌ شاعرٌ ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، ومن شعرة على طريقة أبي الفتح
البُستي .

يا عاذلين على الفـرام مُتَيِّمًا
ألف الصَّباة ما لكم ولعُتْبِهِ ؟
أى يُفِيقُ عَنِ الهَوَى من نَفْسِهِ
رضيت بِضُرِّ الحبِّ مُذْولِعَتُ بِهِ ؟

٤٦٩ — أحمد بن مسامة بن وضاح
أبو جعفر (يعرف بالبعيرة) أديبٌ شاعرٌ
من فحول الشعراء ، مَرَّسَتِي الأَصْل ، أنشدت
من شعره من قطعة :

وكانتني ^(٢) مما تقسمنى الوغى
بين اعتقالٍ دائِمٍ وتَنَكُّبٍ

أوقفتَ رُحى خوطة فى راحتى
وغرستَ قَوْسى نبعة فى مَنَكِبِ

وله :

ولما شارف الميدانَ أضجَحَى
يَعْلَمُ لحظة شقِّ الصفوف
تَنَى أعطافه قبل العوالى
وسلَّ لحاظُهُ قبل الشُّيوف
وله :

ولما مَرَّ ليس لغير قتلى
وقد مُلِئتُ مُلَاءَتِهِ مِرَاحا
لوى أعطافُهُ ليناً وخلى
ذَوَائِبُهُ يلاعِبْنَ الرِّياحا
وله فى شجر السَّرو :

أيا سَروُ لا يَعطِشُ منابتك الحيا
ولامز عن أغصانك الورق النَّضرُ

(١) فى ط أوربا : السنى .

(٢) فى ط أوربا : وكانى ، يأباه وزن الشعر .

لَقَدْ كَسَيْتَ أُعْطَافَكَ الْمَلِكَ مِثْلَ مَا
تُلَفُّ عَلَى الْخَطِيئِ رَايَاتُهُ الْخَضِرُ

وله يصف : شَفَّةً :

وَمَرْضُوعَةٌ بِثَدْيِ الْغَمَامِ رَف-

ت لنا من زخارف جنه

تَوَقَّوْا عَلَيْهَا يَدَ الْحَادِثَاتِ

فَقَدَّوْا لَهَا بُرْدَةً مِنْ أَسِنَّةٍ

رَأَيْتَ سَمَاعَهُ ثَابِتًا فِي . . . (١) الْحَافِظُ

أَبِي عَلِيٍّ بِنِ سَكْرَةٍ .

٤٧٠ — أَحْمَدُ بْنُ نَابِتٍ التَّغْلَبِيُّ

أَبُو عَمْرِو أُنْدَلُسِيُّ ، رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ الْمَوْطَأُ ذَكَرَهُ

عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ .

٤٧١ — أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْمَقْرِيُّ

بِالْمَرِيَّةِ ، تَوَفَّى بِهَا سَنَةً سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ

وَأَرْبَعًا مِائَةً .

٤٧٢ — أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ

بَعْلَمُ الْعَدَدِ ، الْمَشْهُورِينَ ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ
ابْنُ أَحْمَدٍ وَقَالَ أَنْ لَهُ كِتَابًا فِي الْمَسَاحَةِ
لَمْ يَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ مِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ .

٤٧٣ — أَحْمَدُ بْنُ نَعِيمٍ السَّلْمِيُّ أَدِيبٌ

شَاعِرٌ قَدِيمٌ مَشْهُورٌ الشَّعْرَ قَبِيحَ الْمَجَاءِ أَظْنَهُ
كَانَ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ .

٤٧٤ — أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ

ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ بَشَرٍ وَقِيلَ قَيْسٌ بَدَلَ بَشَرٍ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ

الْبَاهِلِيُّ قَاضِي طَلِيظَلَّةَ ، مُحَدِّثٌ سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ

عِيسَى بْنُ دِينَارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَلَهُ رَحْلَةٌ سَمِعَ

فِيهَا سَجْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ

فَمَاتَ بِهَا قَدِيمًا .

٤٧٥ — أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَيْرِ بْنِ الْأَمِيرِ الْحَكَمِ

أَخُو مُحَمَّدٍ أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ ، ذَكَرَهُ

غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ عَامِرٍ ، وَأُورِدَ

لَهُ فِي الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ مِنْ أَبْيَاتٍ وَهِيَ :

أَنْظُرْ إِلَى الرَّوْضِ فِي جَوَارِنِهِ

أَحْمَرُهُ ضَا حَكٌّ وَأَصْفَرُهُ

إذا هفت فوقه الرياح سرى

بهفوها مسكة وعنبره

ترجسه تستجد صفرته

حتى كأن الحبيب يهجره

والورد يختال في منابته

تطويه أكامه وتشره

٤٧٦ — أحمد بن هشام بن أمية بن

بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل

ابن العباس الدينورى المطوعى ، روى عنه

أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم

وقال توفى أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين

وثلاثمائة .

٤٧٧ — أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى

محدث مات بالأندلس سنة سبع وتسعين

ومائتين . ذكره أبو سعيد بن يونس وفى

بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصورى

الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى

(١) بيان بالأصل .

ثلاث مرات وقد أصاح على الثالث ضبة

علامة الشك ولا نعلم [لـ] يحيى بن يحيى ولداً

إسمه يحيى .

٤٧٨ — أحمد بن يحيى بن زكريا بن

الشامه بالشين المعجمة يروى عن أبيه روى

عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل ،

وقد ذكرنا له خبراً فى باب الخاء فى ذكر

خلف بن القاسم . توفى سنة ثلاث وأربعين

وثلاثمائة .

٤٧٩ — أحمد بن يحيى بن بشتغير ؛

يكنى أبا جعفر من أهل لورقة سمع هو وأخوه

.....^(١) على الحافظ أبي على الصدى .

٤٨٠ — أحمد بن يحيى بن مفرج

الفتورى الراوية كان رجلاً صالحاً نبياً

معدوداً فى الفقهاء والرواة ، روى عن محمد

ابن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرأهمما ،

ووقع فى (كتاب) تسمية أعيان الموالى

بالأندلس : أن مفرجاً جدّهم كان صاحب

الركاب للأمير الحكم بن هشام ، وكان

الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرّق بين اسم ابن مفرج هذا وبين اسم محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين الماعري للأشكال فكان يعرف^(١) ابن مفرج مولاه الفنتوري من أجل سكناه من غربي قرطبة قريباً من « عين فنت أوربة » ويعرف الماعري بالقبشي لسكناه أيضاً من تلك الناحية بالقرب من عين قبش .

من اسمه ابراهيم :

٤٨١ — إبراهيم بن محمد بن بازوفيل يعرف بابن القزاز ، سمع سحنون بن سعيد وعون بن يوسف وسعيد بن حسان ويحيى ابن يحيى ؛ يكنى أبا إسحق مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، روى عنه أحمد بن خالد وحبيب بن أحمد ، أخبر أبو محمد بن حزم . قال نا عبد الرحمن بن سلامة قال أنا أحمد بن خليل . قال نا خالد بن سعد قال نا أحمد بن خالد قال أنا إبراهيم بن محمد

(١) كذا ضبطه .

ابن القزاز قال سمعت سحنون يقول :
(ماعزار بابي)^(٢) هذه الآثار فاما هذه المسائل فالله أعلم بحقيقتها .

٤٨٢ — إبراهيم بن محمد المرادي قرطبي سمع من رجال بلاده ومات بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد ابن يونس .

٤٨٣ — إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي ، سمع من محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني أندلسي المذكور بخير وصلاح ، مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وأظنه ابن أخي إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا .

٤٨٤ — إبراهيم بن محمد الشرفي أبو إسحق الحاكم الخطيب صاحب الشرطة منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية ، كان

(٢) كذا بالأصل .

فقيهاً جليلاً ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر كبيراً وخطيباً بقرطبة ،
مشهوراً وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء
عنده جناب خصيب قال الحميدى رأيت عند
بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا . مجلدات
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ومنها لأبي
المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد من
قصيدة أولها :

فقا [بى] ^(١) قليلاً في رؤسوم المنازل
ولا تُنكر فيفيض الدُموع الهوامل
ومنها :

وَمَنْتَخِلْ مِنْ حُرِّ شِعْرِى انْتَخِلْتَهُ
لَمَنْتَخِلْ غَرَّ الْعُلَى وَالْفَضَائِلِ
وُغَرَّ حَبَوْنَاهَا (أَعْرَ مُحَجَّلَا
طوالب وُدِّ لا طوالب نائل) ^(١)
مرغبة في سماعها كل سامع
مُرَهَّدَةٌ فِي قَوْلِهِ كُلُّ قَائِلٍ

تَرْغَبُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِرَاغِبٍ
وَتَذْهَلُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِذَاهِلٍ
طَلَبْتُ لَهَا أَهْلًا فَأَلْفَيْتُ أَرْوَعًا
جَوَادًا كَرِيمَ الْبَحْرِ عَذْبَ الشَّمَائِلِ
تَخَيَّرْتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ لَوْ أَنَّهُمْ
بِهِ وَزَنُوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَائِلِ
مُضَاءٌ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ كَحَدِّهِ
ثَنَى حَدُّهُ حَدَّ الْخُطُوبِ النَّوَازِلِ
وَعَلِمَ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ كِبَعْضِهِ
لَكَانَتْ بِحَارُ الْأَرْضِ دُونَ سَوَاحِلِ
ومنها لعبادة بن ماء السماء من قصيدة
طويلة :

أَحْلَفُ بِاللَّهِ حَلْفَ مُجْتَمِدٍ
وَالْحَلْفُ بِاللَّهِ غَايَةُ الْحَلْفِ
لَوْ كَانَ إِجْمَاعُنَا بِفَضْلِكَ فِي الْمِ
سَلَةِ لَمْ نُمْتَحَنَ بِمُخْتَلَفِ

(١) التكملة من كتاب جذوة المقتبس ص ١٥١ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٨٥ — إبراهيم بن محمد بن زكريا
الزهري أبو القاسم، يعرف بابن الأفلح،
حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي
بكتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم عنه.

وكان متصديراً في علم الأدب يقرأ عليه
ويختلف فيه إليه، وكان مع علمه بالنحو
واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة
والنقد لهما وله كتاب شرح فيه معاني شعر
المتنبي، قال أبو محمد بن حزم: وهو كتاب
حسن، روى عنه جماعة وحدث بالمشرق
عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي
التميمي الطنبلي اللغوي، وأبو الخطاب العلا
ابن (أبي) المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن
حزم الأندلسي حديثاً معاً عنه، قال أبو
مروان منهما: نا إبراهيم بن محمد بن زكريا
القرشي الزهري قال:

كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون
أن الحرف إذا كتب عليه صح بصاد وحاء

أن ذلك علامة لصحة الحرف لثلاث متوهم
متوهم عليه خلاً ولا نقصاً، فوضع حرف
كامل على حرف صحيح، وإذا كان عليه صاد
ممدودة دون حاء، كان علامة أن الحرف
سقيم إذا وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص
الحرف على اختلال الحرف، ويسمى ذلك
الحرف أيضاً ضبة، أي أن الحرف مقفل بها
لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها، توفي
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

٤٨٦ — إبراهيم بن أحمد بن فتح بن
الحداد قرطبي فقيه حافظ توفي سنة ست
وسبعين وثلاثمائة.

٤٨٧ — إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن
عثمان الشبعمي ابن أخي سعد بن معاذ
المذكور في بابيه، حدث بالأندلس وهو منها
ومات فيها سنة اثنتين وثلاثمائة.

٤٨٨ — إبراهيم بن أحمد بن أسود
أبو إسحق من أهل بيت [فضل] ^(١) وجمالة

(١) زيادة يقتضيها السياق

روى عنه أبو القاسم [سم عید] ^(١) الرحيم بن محمد وغيره . توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، (يروى عن أبي الوليد الباجي وغيره) .

٤٨٩ — إبراهيم بن إدريس العلوي الحسني «المشهور» ^(٢) بالموبل شاعر أديب حسن الشعر خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام الفتنة ، قال الحميدى : رأيت له قصيدة طويلة يمدح بها مؤيد الدولة هذيل بن خلف بن رزين صاحب أحد القلاع ويهجو في درجها غيره أولها :

فَلَا بَيْنَ فِي تَعْذِيبٍ ^(٣) نَفْسِي مَذْهَبٌ

وَلَنَا بَيَاتِ الدَّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبٌ
أَمَّا دُيُونُ الْحَادِثَاتِ فَإِنَّهَا
تَأْتِي لَوْعْدٍ صَادِقٍ لَا يَكْذِبُ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الجذوة : المنبوذ

(٣) في ط أوربا : تذيب .

(٤) في ط أوربا الودايا

(٥) في ط أوربا جوانه

وَالْبَيْنُ مُغْرَى كَيْدِهِ بِأُولَى النِّهْيِ
طَبْعًا تَطْبَعُ وَالطَّبِيعَةُ أَغْلَبُ
ومنها :

أَيَقَنْتُ أَنِّي ^(٤) لِلرَّزَايَا مَطْعَمُ
وَدَمِي لَوَافِدَةِ الْمَكَارِهِ مَشْرَبُ
فَأَنَا مِنَ الْآيَاتِ عَرْضٌ سَالِمُ
وَجَوَانِحُ ^(٥) تُكْوَى وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

٤٩٠ — إبراهيم بن إسحق بن جابر ، محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصايغ أندلسي ، مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

٤٩١ — إبراهيم بن أبان بن عبد الملك ابن عمر بن مروان ؛ يكنى أبا عثمان أندلسي . روى عنه ابن عفر ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٤٩٢ — إبراهيم بن أيمن أبو إسحق
الفيهي ، روى عن الخليل بن أحمد البستي ،
وعن محمد بن عبد الواحد الزيرى . روى
عنه أحمد بن عمر العذرى ، وذكر أنه أنشده
عن البستي :

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ
وَالهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ الْجَارِ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْتَقِرًا
مُعَذَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

٤٩٣ — إبراهيم بن بكر الموصلى ، قدم
الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن
أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
الأزدى الموصلى بكتابه فى الضعفاء والمتروكين .
أنا به غير واحد ، عن ابن موهب عن أبي
عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل
ابن عبد الرحمن القرشى عن إبراهيم بن بكر
عن أبي الفتح الموصلى الأزدى .

٤٩٤ — إبراهيم بن بكر بن عمران
الأليبرى فقيه ، توفى سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة .

٤٩٥ — إبراهيم بن جميل الأندلسى ،
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير اللخمي فى المعجم ، وقال : انه حدثه
بمصر عن عمر بن شبة بن عبيدة ، ولعله إبراهيم
ابن موسى بن جميل بنسبه إلى جده ، ويأتى
ذكره بعد هذا إن شاء الله .

٤٩٦ — إبراهيم بن حسين بن خالد ،
محدث قرطبى مات بها سنة تسع وأربعين
ومائتين .

٤٩٧ — إبراهيم بن حسين بن عاصم
ابن مسلم بن كعب «الثقفى»^(١) وفى موضع
آخر إبراهيم بن عيسى بن^(٢) عاصم
ابن مسلم ، جعل بدل حسين عيسى ، أندلسى ،
يكنى أبا إسحق ، رحل وسمع وحدث وولى

(١) فى الأصل « المفقى » وقد شك فيها الناشر الأوربى ، والتصويب من الجذوة ص ١٥٣

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ١٥٣ ط الدار المصرية

السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في
سنة ست وخمسين ومائتين .

٤٩٨ — إبراهيم بن حمدون، قرطبي ،
سمع من محمد بن وضاح ، ومات بالأندلس
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٤٩٩ — إبراهيم بن خالد الأموي ،
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي وسعيد
ابن حسان ، ليبري يروى عنه ابنه بُسر ،
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٥٠٠ — إبراهيم بن خلاد اللخمي، ليبري
أيضاً، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس
سنة سبعين ومائتين ، ذكرها أبو سعيد
ابن يونس أحدهما بعد الآخر، وكلاهما رحل
وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين
اجتمعوا في البيرة في وقت واحد من رواة
سحنون، وسائر السبعة: عمر بن موسى الكناني
وسعيد بن النمر الغافقي وإبراهيم بن شعيب

وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان بن أبي
الربيع ، ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضي .

٥٠١ — إبراهيم بن خيرة، أبو إسحق ،
يعرف ، بابن الصبّاغ، شاعر من شعراء إشبيلية،
ذكره أبو عامر بن مسلية ، وأورد من
شعره في صفة الغنم :

يَوْمَ كَانَ سَحَابُهُ

لَبَسَتْ غَمَامِي الْمَصَامِتِ

حَجَبَتْ بِهِ شَمْسَ الضُّحَى

بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الْفَوَاحِشِ

فَالْغَيْثُ يَبْكِي فَقْدَهَا

وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ ضَحْكَ شَامِتِ

وَالرَّعْدُ يَخْطُبُ مَقْصِحًا

وَالْجَوُّ كَالْمَحْزُونِ سَاكِتِ

٥٠٢ — إبراهيم بن الفتح بن عبد الله
ابن خفاجة ، أبو إسحق الخفاجي ، شاعر

مشهور متقدم مبرز حسن الشعر جداً ،
خبيث الهجاء، وشعره كثير مجموع، وكانت
له همة رفيعة .

أخبرني بعض أسياسي عنه أنه كان
يخرج من جزيرة شقر، وهي كانت وطنه، في
أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التي
تقرب من الجزيرة وحده، فكان إذا صار بين
جبلين نادى بأعلى صوته يا إبراهيم تموت، يعني
نفسه، فيجيبه الصوت، ولا يزال كذلك حتى
يخر مغشياً عليه ، وكان يأتي بالجزيرة إلى
المعالج الذي يبيع الفاكهة فيساومه فإذا سمى له
عدداً أو وزناً نقصه من ذلك العدد أو
الوزن على شرط أنه يختار ما أحب بيده ،
فمن المستحسن من شعره ، على أنه كله
حسن، يتغزل :

يا نزهة النفس يا مناهي

يا قرة العين يا كراها

[أما ترى لي] ^(١) رضاك أهلاً

وهذه حالتى تراها

فاستدرك الفضل يا أباه

في رمق النفس يا أخاها

قسوت قلباً ولنت عطفاً

وعفت من تمرّة نواها

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ،

لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين
وثمانين سنة، وفيها قال :

أنى بأنسٍ أو غداء أو سِنَّه

لإبن إحدى وثمانين سنة

قلص الشيبُ به ذيل امرئ

وطال ما جرَّ صباهُ زمنه

تارة تخطو به سيِّئة

تسخنُ العين وأخرى حسنه

٥٠٣ — إبراهيم بن داود، أندلسي محدث،

(١) ما أثبتناه من كتاب « شعر بن خفاحه » تحقيق كرم البستاني ط بيروت ١٩٥١ ص ١٤٥

استشهد في غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٥٠٤ — إبراهيم بن زبّان، أبو إسحق، أندلسي من أصحاب سحنون ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ذكره بعد المؤلفين في الفقهاء، وأظنه صحفه أو رآه كذلك، وإنما هو إبراهيم بن محمد بن باز، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة، وفي هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون وإبراهيم بن زبّان غير معروف، على أني قد رأيته في بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا والله أعلم.

٥٠٥ — إبراهيم بن زرعة، مولى قریش، يكنى أبا زياد، أندلسي، يروي عنه سحنون بن سعيد ، مات بإفريقية سنة إثنى عشرة ومائتين ، ذكره أبو سعيد .

٥٠٦ — إبراهيم بن شعيب الباهلي،

أبو إسحق، ليبري، يروي عن يحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

٥٠٧ — إبراهيم بن شاكر، أبو إسحق، قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز صاحب أسلم بن عبد العزيز ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً ، وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم ، وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان وابن مفرج وابن عون الله وابن الخراز وابن أبي دايم ونظراءهم ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات، وكان يختلف معنا إلى الشيخ الحافظ أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل ابن أسود رحمه الله ، هذا آخر كلام ابن عبد البر .

٥٠٨ — إبراهيم بن عيسى المرادى،
أستجى من أهل أستجة، يروى عن محمد
ابن أحمد العتيبي، مات في أيام الأمير عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس.

٥٠٩ — إبراهيم بن عيسى بن عاصم
ابن مسلم بن كعب «الثقفي»^(١) أندلسي،
يكنى أبا إسحق محدث له رحلة وسماع، هكذا
بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ، وقد
ذكرت آنفاً الاختلاف فيه وقول من قال
إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم، وعيسى
أصح والله أعلم.

٥١٠ — إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي،
أبو إسحق، كان يفتى في جامع الزهراء،
سمع من وهب بن مسرة وغيره، توفي
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٥١١ — إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة،

ويقال مسرة، محدث أندلسي، حدث عن محمد
ابن الحسن بن قتيبة العسقلاني وعن من
هو أقدم منه.

٥١٢ — إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم
ابن يعقوب بن أحمد بن عمر، أبو إسحق.
الأنصاري ثم البانسي صاحبنا، محدث ثقة.
ثبت، روى ببانسية عن أبي الحسن بن النعمة
وغيره، ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية
في مدرسة الحافظ السلفي نحو من عشرين
سنة، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي
ما لم يكتب أحد، وكان عالماً بالرجال متقللاً
من الدنيا لم يغير من هيئته التي كانت بها
بالأندلس شيئاً، كنت معه بالمدرسة مدة
فخدمت حاله وزهده وورعه وانقباضه عن
الناس وفراره عن أبناء الدنيا، وكان ينشدني
في أكثر الأحيان:

يَقُولُونَ لِي فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الدَّلِّ أَحْجَبًا^(٢)

(١) في الأصل (المفتي) وقد أثبتنا التصحيح من الجذوة ص ١٥٥ ط الدار المصرية

(٢) الشعر: لعبد العزيز الجرجاني.

تَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا
وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفْزِنِي
وَلَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاهُ مِنْعَمًا
وَمَا زِلْتُ مِنْحَازًا بِعَرَضِي جَانِبًا
عَنِ الذِّلِّ أَعْتَدْتُ الصِّيَانَةَ مَغْنَمًا
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورَدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا
وَلِإِنِّي إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ
أَقْلَبُ كَفِّي أَثَرَهُ مَتَنَّدًا
وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبِلْتَهُ
وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتَّبِعْهُ هَلًا وَلَيْتَمَا
وَأَقْبَضُ خَطْوِي عَنْ حُظُوظٍ كَبِيرَةٍ
إِذَا لَمْ أَنْلَهَا وَإِذَا الْعِرْضُ مُكْرَمًا
وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابَسًا
وَأَنْ أَتَلَقَّى بِالْمَدِيحِ مُذَمَّمًا

أَنْزَهُهَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ يُشِيدُهَا
مَخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى فِيمَ أُولِيَا
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كَلِمًا
[بَدَا] صِيرْتَهُ لِي سُلَمًا
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
لَأَخْدُمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لَأَخْدَمَا^(١)
(*) أَاغْرِسُهُ عِزًّا^(٢) وَأُجْنِيهِ ذِلَّةً
إِذَنْ فَاتَّبَعُ الْجَهْلُ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا
فَإِنْ قُلْتُ جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ فَإِنَّمَا
كَبَا حِينَ لَمْ يُجْمَعْ جَاهُ وَأُسْلَمَا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِمْ
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفُوسِ لِعَظَّمَا
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدَنَسُوا
مَحِيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجَهَّمَا
وَكَانَ يَسْنَدُهَا إِلَى قَائِلِهَا، وَكَنتَ عَلَى أَنْ
أَكْتُبَ سِنْدَهَا فَخَفَزَنِي السَّفَرُ، وَأَنْشَدَنِي

(١) التكملة من : المصنوعون به على غير أهله لابن عبد الكافي .

(٢) في : المصنوعون : أَلَسَقِي بِهِ غَرْسًا ص ٧ وما بعدها

أيضاً قال لما صار الحافظ السلفي رحمه
الله في عشر المائة أنشدنا :

ما كنت أرجو إذ ترعرعـ

ت أن أبلغ من عمري سبعينا

فالآن والحمد لربي فقد

جاوزت من عمري تسعينا

ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا من أهل الحمد

يث وهم خير فئهـ

جزت تسعين وأرجوـ

أن أجوزن مائهـ

ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنا إن بان شبابي ومضى

فبحمد الله ذهني حاضر

ولئن خفت وجفت أعظمي

كبراً غصن علوي ناضر

سمع بقراءتي بالإسكندرية كثيراً وحدث
بها أخيراً، وروى عن كافة أهلها وعن
الواردين عليها واستجاز جميع محدثي أهل
العراق والشام فأجازوه ، رأيت عنده في
جملة الأجازات مكتوباً بخط جارية كانت
لشهادة تكتب لها أسمعة من يقرأ عليها فلما
سئل منها أن تخبر لصاحبنا أبي إسحق ،
كتبت جارتها سؤال الاستيجاز وكتبت
شهادة بعقبه بعد إكمال جارتها ماسئل منها
صحيح ذلك ، وكتبت شهادة بخط ما رأيت
قط مثله لو بيع في الأسواق لاشتراه كل
إنسان ، أخبرني صاحبنا المحدث أبو إسحق ،
قال : حضر السلفي ذات يوم في محفل
عظيم بالإسكندرية عند بعض أهلها فإني وقد
غص المجلس ولم يكن أحد يتعاطى صدر
المجلس للتعود به وهو حاضر ، فلما دخل
أخلى له الصدر ، فقعده ونظر إلى بعض طلبته ،
ممن كانت له المعرفة التامة ، قد قعد عند النعال ،
ورأى في الصدر من كان ذلك الطالب أحق
به منه فأشار إليه وقال :

سَكَنَ سَيِّدًا وَارْضَ بِصَفِّ النَّعَالِ

خَيْرٌ مِنَ الصَّدْرِ بِغَيْرِ الْكَمَالِ

فَإِنْ تَصَدَّرْتَ بِلَا آلَةٍ

صِيرْتُ ذَاكَ الصَّدْرَ صَدْرًا^(١) النَّعَالِ

توفي إبراهيم بن عبد الله في حدود

التسعين وخمسمائة .

٥١٣ — إبراهيم بن عبد الصمد، أبو عبد

الصمد البليسي سكن بليسية وأخذه من أهلها،

شاعر مشهور، فمن شعره يصف قوما .

أَنَاسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَسَ بَيْنَهُمْ

لَأَمْرٍ أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدِي

إِذَا عَصَبُوا كَانَ الْوَعِيدُ انْتِقَامَهُمْ

وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعد

غناء الغواني في الحروب غناؤهم

وإن عهدوا كانوا كذلك في العهد

٥١٤ — إبراهيم بن عجنس بن اسباط

الزيادي الكلاعي وشقي، روى عن يونس

ابن عبد الأعلى وغيره، مات في أيام الأمير

محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين

وكان فاضلا .

٥١٥ — إبراهيم بن عصام، أبو أمية

القاضي بمرسية، فقيه أديب شاعر من أهل

بيت جلالة ووزارة، يروى عن القاضي أبي

علي بن سكرة قراءة عليه، فنقطه كتاب الشمايل

وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان رحمه الله

قطعة أولها :

أمر ببقاضى القضاة إن له

حقا على كل مسلم يجب

وكان عفا الله عنه بليغا متصرفا في أنواع

البلاغة، كتب إليه أبو الحسن بن الحاج

رحمه الله

مَا زِلْتُ أُضْرِبُ فِي عُلَاكَ بِمَقُولِي

دَابَّا وَأُورِدُ فِي رِضَاكَ وَأُصْدِرُ

(١) كذا بخط المؤلف والذي في خطه صف .

«فَالْيَوْمَ أَعِذُّ مَنْ يُطِيلُ مُلَامَةً
وَأَقُولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقَصِّرُ

فراجعه

الْفَخْرُ يَا أَبَى وَالسِّيَادَةُ تَحْجِرُ
أَنْ يَسْتَبِيحَ حِمَى الْوَفَاءِ مُزَوَّرُ

وَلَدَى إِنْ نَفَتْ الصَّدِيقَ لِرَاحَةِ

صَدَقُ الْوَفَاءِ وَشِيْمَةٌ لَا تَعْدُرُ

وَعَالِيكَ إِنْ تَرْضَى فَسَمِعَ مَلَامَةً

عَيْنُ السَّنَاءِ وَعَهْدُهُ لَا تَخْتَرُ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْبَاقِيُّ :

أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ يَا مَلَاذِي

يُحْكِيكَ فِي الْبُشْرِ وَالطَّلَاقِ

وَالْبَحْرُ يَرْتَجُّ مِثْلَ قَلْبِ

رَاقِبٍ مِنْ إِلْفِهِ فِرَاقِهِ

فَإَمِنْ بِمَشَى إِلَيْهِ إِنْ

مَالَى عَلَى الصَّبْرِ عَنْهُ بَاقِهِ

فأجابه :

عَنْدَى لَمَّا تَشْتَهَى بِيَدَارِ

يَشْهَدُ أَنَّى عَلَى عِلَاقِهِ

فَأَخْبِرْ بِمَا شِئْتَ صَدَقَ عَهْدِي

تَجِدُ دَلِيلًا عَلَى الصَّدَاقِ

وَاسْكُنْ إِلَى رَأْيِ ذِي اخْتِ

سَفَاءٍ يَعْجِزُ مِنْ رَامِهِ لِحَاقِهِ

يَصْلُعُ بَرُّ الصَّدِيقِ بَدْرًا

أَمْنُهُ عَمْرُهُ مُحَاقُهُ (١)

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُرْبَاقِيِّ الْمَذْكُورِ :

كَتَبْتُ وَعَنْدَى لِلْإِزَاعِ عَزِيمَةٌ

تُسَهِّلُ تَجَشُّيمَ الْإِقْدَامِ عَلَى بَعْدِ

وَمَعْدِ أَنْسٍ مَا عَهْدَتْ تَحْفِيًا

فَهَلْ مَقْرُضٌ بِرِيٍّ وَمُسْتَقْرَضٌ حَمْدِي

وَإِنْ عَاقَ عَنْ عَهْدٍ لِبَرْكَ عَائِقِ

تَلَطَّفْتُ فِي الْعَذْرِ الْجَمِيلِ إِلَى وَدِيِّ

تَوَفَى أَبُو أُمَيَّةَ سَنَةً سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ

٥١٦ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَصْرِيُّ أَبُو

إسحق، أديب شاعر لغوى من أهل المعرفة
والذكاء توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٥١٧ — إبراهيم بن قاسم بن هلال بن
يزيد بن عمران القيسي، فقيه محدث مذكور
بخير وصلاح، سمع بالأندلس من يحيى بن
يحيى ونحوه، ورحل وسمع من سحنون بن
سعيد وفطيس السبائي وزهير بن عباد، ومات
بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين، روى
عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة، ويقال
إن فطيساً أندلسي، ويشبه أن يكون ذلك،
ذكره الحميدى .

٥١٨ — إبراهيم بن قاسم الأضرابلسي
من المغرب دخل الأندلس وحدث بها روى
عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم .

٥١٩ — إبراهيم بن موسى بن جميل
الأندلسي، أبو إسحق، مولى بني أمية، رحل
وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر
وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأبا بكر
ابن أبي الدنيا بالعراق وغيرها؛ ورجع إلى

مصر فحدث بها، روى عنه أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي وقال هو صدوق،
وسمع منه أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة،
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان
بكتاب القوافي لأبي عمر الجرمي رواه عنه
أبو الحسن علي بن سليمان النحوي، وحدث
عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس
بكتاب القناعة وغيره من كتب ابن أبي
الدنيا، وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني
في ما حكاه أبو بكر المرداني عنه فقال متاخر،
روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرني
القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن يوسف بن حبيش وأبو جعفر
أحمد بن أحمد وأبو محمد بن عبيد الله عن أبي
الحسن بن موهب، عن الحافظ أبي عمر بن
عبد البر رحمه الله قال نا أبو الفضل أحمد بن
قاسم بكتاب القناعة لأبي بكر بن أبي الدنيا
وبكتاب حلم معاوية وبكتاب مواعظ الخلفاء
له عن محمد بن معاوية القرشي عن ابن جميل

عنه^(١) مات إبراهيم بن موسى بن جميل
بمصر سنة ثلاثمائة .

٥٢٠ — إبراهيم بن مسعود الألبيري،
فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في ذم
الدنيا مجيد في ذلك .

٥٢١ — إبراهيم بن مزين، ذكره بعض
علماء العراق في طبقات الفقهاء وقال إنه
أندلسي تفقه بالأصغر من أصحاب مالك رحمه
الله وأصحاب أصحابه، قال الحميدى ولا نعلم
لابراهيم بن مزين رواية ولا تفقهها، ولعله أراد
يحيى بن إبراهيم بن مزين بوهم والله أعلم .

٥٢٢ — إبراهيم بن مروان بن أحمد بن
حييش التجيبي^(٢) توفي بإشبيلية، سنة ست
وأربعين وخمسمائة .

٥٢٣ — إبراهيم بن نصر القرطبي، فقيه

محدث مشهور، مات بها في سنة سبع وثمانين
ومائتين، ذكره ابن يونس .

٥٢٤ — إبراهيم بن نصر السرقسطي،
أبو إسحق، حدث عن أحمد بن عمرو بن
السرّح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ويحيى بن عمر، روى عنه عثمان بن عبد الرحمن
ابن عبد الحميد المعروف بابن أبي زيد،
أخبرني غير واحد عن أبي الحسن شريح
ابن محمد بن شريح قال نا الحافظ أبو محمد علي
ابن أحمد بن حزم إجازة، قال نا الكنانى،
قال أخبرني أحمد بن خليل قال نا خالد بن
سعد قال نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد
ابن أبي زيد، وكان صدوقاً، قال حدثني
أبو إسحق إبراهيم بن نصر السرقسطي،
قال نا أحمد بن عمرو يعني ابن السرّح قال:
قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين
ومائة، فسمعت المنادى ينادى بالمدينة ألا

(١) التكملة من الجذوة ١٥٧ ط الدار المصرية .

(٢) في الأصل بياض يسير

يفتى الناس إلا مالك بن أنس، وعبد العزيز
ابن أبي سامة، قال خالد وكان ذلك عن رأى
الحسن بن زيد خاصة، أراد أن يغيظ بذلك
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب،
لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن أبي
زيد بحضرته بين يدي المنصور بالجوز، وكان
المعروف في ذلك الزمان ابن أبي ذئب ومالك
ابن أنس وغيرهما من علماء المدينة، كانوا إذا
اجتمعوا عند السلطان، كان ابن أبي ذئب
أول من يسأل وأول من يفتى، وذكر
الحميدى في كتابه إبراهيم بن نصر هذا
والذى قبله، ثم قال وأنا أظن هذا الاسم
والذى قبله واحداً ولعله كان من إحدى
البلدين فسكن الأخرى والله أعلم، ونقلت
من خط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن
ابن محمد بن حبيش.

٥٢٥ — إبراهيم بن نصر الجهنى، قرطبي،
توفى بسر قسطة سنة سبع وثمانين ومائتين،

فصح بذلك ما ظنه الحميدى والله أعلم.

٥٢٦ — إبراهيم بن هارون بن سهل،
قاضى سر قسطة من ثغور الأندلس، فقيه
محدث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين
٥٢٧ — إبراهيم بن هشام بن أحمد
الفسانى، أبو إسحق، من أهل المرية، من
أهل بيت جلالة يروى عن الحافظ أبى على
الصدفى وغيره.

٥٢٨ — إبراهيم بن أبى الوليد
العبدري، كان يكتب الشروط، وكان أديباً
كاتباً من أهل الذكاء صحبتة مدة، يكنى
أبا إسحق، توفى بعد الثمانين وأربعمائة.

٥٢٩ — إبراهيم بن هارون بن خلف
ابن عبد الكريم بن سعيد المصمودى من
البربر من أهل أشبونة، يعرف بالزاهد، يكنى
أبا إسحق، سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن

أبا مروان عبد الملك بن زيادة الله بهذين
البيتين .

صِنَوَاكَ فِي رَبِّمِي فَتَلَّهْمَا
غَيْثَ السَّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ
صَلَّنِي فَلَقِيَاكَ الَّتِي أَبْتَغِي
أَصْلِكَ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

وأنشده أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة
طويلة في مدح أبي العاصي حكم بن سعيد
ابن حكم القيسي وزير دولة المتمدن ، قال
أبو محمد بن حزم ، وسمعتة ينشده
إياها ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اغْتَبَرْتَ نَوَاطِقُ
فَسَلِ الرُّبُوعَ تُجْبِكُ عِنْدَ سُؤَالِهَا
يَا أَبِي الْفَنَاءِ [يُرَى] (١) فَنَاءَ عَامِراً
وَيَدُومُ نَقْصُ الْحَالِ عِنْدَ كَلَامِهَا
قَدْ أَجَلَّتْ جِلٌّ وَلَكِنْ ضِيعَتْ
إِجْمَالُهَا يَوْمَ ارْتِحَالِهَا

وقاسم بن أصبغ وغيرها ، ذكره ابن الفرضي
وقال حدثت أنه أقام بقرطبة في طلب العلم
أربعين سنة ، وكان ضابطاً لما كتب ثقة
فيما روى ، توفي سنة ستين وثلاثمائة ، قال
أخبرني بذلك من أثق به .

٥٣٠ — إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن
أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر بن
عبد العزيز ، أندلسي ، رحل فسمع سحنون
ابن سعيد وغيره ، ومات بالأندلس سنة
ثمان وستين ومائتين .

٥٣١ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التميمي الطنبلي ، أبو بكر الوزير ، أديب
شاعر من أهل بيت أدب ، وعلم وجلالة ،
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف
ابن نجبة وغيره ، عن أبي الحسن شريح بن
محمد بن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال
بانت عندي أبو بكر إبراهيم بن يحيى بن محمد
ابن الحسين في ليلة مطرة فاستدعيت ابن عمه

(١) في ط أوربا : وفي ، والصواب عن الجذوة .

٥٣٢ — إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم
ابن الأمين، أبو إسحق، قرطبي، فقيه توفى
سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٥٣٣ — إبراهيم بن ساجان بن خليفة
المالقي، فقيه مشهور، توفى بمدينة إشبيلية في
ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة وسبق في
تابوت إلى مالقة ودفن ببيقيها .

من اسمه اسماعيل :

٥٣٤ — اسماعيل بن محمد بن عامر بن
حبيب، أبو الوليد، الوزير الكاتب بإشبيلية
له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة وله شعر
كثير يقوله بفضل أدبه، وقد جمع كتاباً في
فصل الربيع ومن شعره فيه :

أُبشِرْ فقد سفر الثرى عَنْ بَشْرِهِ
وَأَتَاكَ يَنْشُرُ مَا طَوَى مِنْ نَشْرِهِ
مُتَّحَصِّنًا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَعْقِلِ
قَفَلِ الْعَيُونِ عَلَى رِعَايَةِ زَهْرِهِ

فَضَّ الرَّبِيعُ خِتَامَهُ فَبَدَا لَنَا
مَا كَانَ مِنْ سَرَائِهِ فِي سَرِّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا سَحَبَ السَّحَابُ ذِيُولَهُ

فِيهِ وَدَرَّ عَلَيْهِ أَنْفَسَ دُرِّهِ
وَأَشْكُرُ لِأَذَارِ بَدَائِعِ مَا تَرَى
مِنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ النَّضِيرِ وَخَيْرِهِ

شهره كَانَ الْحَاجِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَلْقَى عَلَيْهِ مِسْحَةً مِنْ بَشْرِهِ

مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة
أربعين وأربعمائة بإشبيلية .

٥٣٥ — اسماعيل بن محمد بن أبي
الفوارس، فقيه قرطبي، توفى سنة سبع وخمسين
وثلاثمائة .

٥٣٦ — اسماعيل بن محمد بن فورثش،
السرقي، توفى بمصر سنة ثلث عشرة
وأربعمائة .

٥٣٧ — اسماعيل بن أحمد الأسلمي
القاضي، يكنى أبا الوليد، أُلشِي، يعرف بابن

قنطرة ، فقيه محدث ، توفي سنة (١) وخمسمائة .

٥٣٨ — إسماعيل بن أحمد بن أفرند
المعافري ، فقيه زاهد فاضل عارف ، سمع على
أبيه وغيره ، توفي في طريق الحجاز في حدود
السبعين وخمسمائة ، وكتب إلى أن أمشي صحبته
إلى الحجاز فمنعتني (أختي) عن ذلك [وكان] (٢)
أبو محمد عبد الحق المحدث ببجاية يثنى عليه
ويقول إنه لم ير مثله في بابيه ، وحدثني عنه
قال : حدثني (٣) في بعض أصحاب أبي رحمه الله
قرأ على قبره (بإياله) من قبلي مرسية حزبا من
القرآن ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس هذا
[الحزب] هديته لك ، قال : فهبت على نفحة
مسك غشيتني وأقامت معي ساعة ثم انصرفت
وهي معي حتى قاربت المدينة منصرفا من القبر .

٥٣٩ — إسماعيل بن أحمد الحجاري ،
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القيروان ،
قال وكان فاضلا من أهل العلم والحديث ،
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث
الخشني في مشايخ القيروان وكتبه عنه ولم
يحفظ أسناده فيه .

٥٤٠ — إسماعيل بن إسحاق المنادي ،
شاعر قديم مشهور ذكره أبو محمد علي بن
أحمد ومن شعره :

وما الأخ بالصنو الشقيق وإنما
أخوك الذي يعظيك حبة قلبه

٥٤١ — إسماعيل بن أمية من أهل
طليطلة ، حدث بالأندلس ومات بها سنة
ثلاث وثلاثمائة .

(١) بياض

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : نى .

٥٤٢ — اسماعيل بن بشر وقيل بشير
التجيبى، أبو محمد، أندلسى، من طبقة يحيى بن يحيى
وعيسى بن دينار، ولى الصلاة بالأندلس فى
أمانة عبد الرحمن بن الجهم وتوفى فى أيامه
ودفن بمقبرة الربض بقرطبة، ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٥٤٣ — اسماعيل بن بدر بن اسماعيل،
أبو بكر، شاعر أديب مشهور كان فى أيام
عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده أورد له أحمد
ابن فرج فى الحقائق أشعاراً كثيرة، وأنشد
له أبو محمد على بن أحمد :

أَبَاجِي حُسْنَ رَأْيِكَ بِالْأَمَانِي
وَأَشْكُو بِالتَّوَهُمِ مَا شَجَانِي
وَلِي بِعَسَى وَلَوْ وَلَعَلَّ رُوحٌ
يُنْفَسُ عَنْ كَثِيبِ الْقَلْبِ عَانِي
وَمَحْضُ هَوَى بِظَهْرِ الْغَيْبِ صَافٍ
تَرَى عَنِّي بِهِ مَنْ لَا يَرَانِي

عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَإِنْ تَقْضَى
سَلَامٌ لَا يُبِيدُ عَلَى الزَّمَانِ
كَفَانِي يَا مَدَى أَمَلِي بُعَادُ
تَمَنَّى الْمَوْتَ يَعْدِلُهُ كَفَانِي

٥٤٤ — اسماعيل بن سهل بن عبد الله
ابن اسماعيل اليحصبي، أبو القاسم، من أهل
تطيلة، ذكره ابن يونس، وقد ذكرنا الشبهة
فيه بعد هذا .

٥٤٥ — اسماعيل بن عبد الرحمن بن على،
أبو محمد القرشى العاصرى من ولد عامر بن
لوى ومن نخذ ابن الرقيات، سمع أبا إسحاق
محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر
وأبا الحسين محمد بن العباس الحلى^(١) مولى
هشام بن عبد الملك وجماعة بمصر وبها ولد
وكان من أشرافها وعقلائها ومن أهل الدين
والتصاون والعناية بالعلم ثقة مأمون قدم
الأندلس قديماً وكان جاراً للقاضى أبى العباس

(١) فى جذوة المقتبس ط الدار المصرية ص ١٦٣ « الحلى » .

ابن ذكوان بقرطبة ثم سكن أشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر، ثم [أقام] إلى صدر من الفتنة وسمع من إبراهيم بن (بكر) الموصلي القادم أشبيلية ومات بها بعد أربعين سنة قاله أبو عمر بن عبد البر وقال: إنه كتب عنه: أنا القاضي أبو القاسم عن ابن موهب عن أبي عمر قال: نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحق بن شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم وبكتابه في الأشربة وبكتابه في النساء عن أبي إسحق سماعاً منه.

٥٤٦ — إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري يروي عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره.

٥٤٧ — إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي، ولد بمنار جرود من ديار بكر فنشأ بها ورحل منها إلى العراق، وطلب العلم

فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة، سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر العدوي وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، وأبي بكر محمد بن السمرى المعروف بابن السراج وأبي إسحق إبراهيم بن (السري) (١) الزجاج، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة (*) نقطويه وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله ابن مسلم بن قتيبة وأبي محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرزي وغيرهم و قيل إنه كان سمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب فبرع فيها واستكثر منها، وأقام ببغداد خمسا

(١) التكملة من كتاب الجذوة ١٦٤ ط الدار المصرية.

وعشرين سنة ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام عبد الرحمن الناصر وكان ابنه الأمير أبو العاصي الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم، وأكثرهم اشتغالا به، وحرصاً عليه، فتلقاه بالجميل وحظي عنده، وقربه وبالغ في إكرامه، ويقال إنه هو قد كتب إليه ورغبه في الوفود عليه، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها، وكان إماماً في علم اللغة متقدماً فيها متقناً لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه، واتخذوه حجة فيما نقله، وكانت كتبه على غاية التقييد والضبط والاتقان، وقد أُلّف في علمه الذي اختص به توالي ف مشهورة تدل على سعة روايته وكثرة إشرافه، وأملى كتاباً سماه «النوادر» يشتمل على أخبار وأشعار ولغة. سمع منه جماعة وحدثوا عنه، منهم أبو عبد الله ابن الربيع بن عبد الله التميمي، ولعله آخر من من حدث عنه أحمد بن إبان بن سيدو ومن

روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، النحوي صاحب مختصر كتاب العين وأخبار النحويين والواضح في النحو، وكان حينئذ إماماً في الأدب، ولكن عرف فضل أبي علي فقال إليه، واختص به واستفاد منه وأقر له وقال: سألت أبا علي عن نسبه فقال: أنا اسماعيل ابن القاسم بن عبدون^(١) بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى محمد بن عبد الملك بن مروان، قال: وكان أحفظ زمانه للغة وأرواهم للشعر وأعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين، وأكثرهم تدقيقاً في ذلك، قال وسألته لم قيل له القالي؟ فقال: لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رفقة كان فيها (أهل) قالي قلا وهي قرية من قرى منار جرد وكانوا يكرمون لكانهم من الثغر، فلما دخلنا بغداد نسبت إليهم لكوني معهم وثبت ذلك علي. قال أبو محمد علي بن أحمد وقد ذكر كتاب أبي علي المسمى بالنوادر في الأخبار والأشعار

(١) عيذون (كذا في الطرة)

فقال وهذا الكتاب « ساير » للكتاب الكامل الذي ألفه أبو العباس المبرد ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخيراً فإن كتاب أبي علي أكثر لغة وشعراً، قال : ومن كتبه في اللغة : البارع ، كاد يحتوي على لغة العرب، وكتابه في المقصور والمدود، والمهموز ، لم يؤلف في بابيه مثله، وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور وبعد أن صارت إليه ، يبعثه على التأليف وينشطه بوسع العطاء، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام . ومات أبو علي بقرطبة في أيام الحكم المستنصر في ربيع الآخر سنة ستة وخمسين وثلاثمائة، وكان مولده سنة ثمان ومئتين وقيل سنة ثمان وثمانين .

حكى ذلك غير واحد من شيوخنا وأكثروا من يحدث عنه بالمغرب أو يحكى عنه يقول : أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قال : نسبوه إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا عبد الله ابن ربيع التيمي قال : نا أبو علي إسماعيل بن

القاسم البغدادي قال : نا أبو معاذ عبدان المتطيب قال : دخلنا يوماً يسر من رأى علي عمرو بن بحر الجاحظ نعوده وقد قُذِّج ؛ فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا فقال : ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرز بالمسأل ما أحس ، والشق الآخر تمر به الذباب فيغوث ، وأكثر ما أشكوه الثمانين ، ثم أنشدنا أبياتاً من قصيدة عوف بن محلم الحراني قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أن عوفاً دخل على عبد الله ابن طاهر فسلم عليه عبد الله . فلم يسمع فأعلم بذلك . فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَا بَيْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ

مُطَرّاً أَوْ قَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ

أُخَوِّجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ

وَبَدَّلْتَنِي بِالْشُّطَاطِ الْجَنَّا

وَكُنْتُ كَالضَّعْدَةِ تَحْتَ السَّيِّانِ

(وَبَدَّلْتَنِي مِنْ رِبَاعِ الْفَتَى

وَهَمَّتِي هُمُ الْحَيَانِ الْمَدَانِ)

وَقَارَبْتُ مَنَى خُطَا لَمْ يَكُنْ

مَقَارِبَاتٍ وَثَقْتُ مِنْ عَنَانِ

وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّدَى

عَنَايَةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانِ

وَلَمْ تَدْعُ فِيَّ لِمُسْتَمْتَعٍ

إِلَّا لِسَانِي وَيُحْهِ مِنْ لِسَانِ

أَدْعُو بِهِ اللَّهُ وَأُثْنِي بِهِ

عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْعَبِيِّ الْهَجَّانِ

فَقَرَّبَانِي بِأَبِي أَنْتَمَا

مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبَنَانِ

وَقَبْلَ (مَنْعَايَ إِلَى نِسْوَةٍ

أَوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانِ)^(١)

٥٤٨ — (*) اسماعيل بن موصّل بن

اسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن
نافع اليحصبي أبو مروان. من أهل تطيلة.

كذا قال أبو سعيد بن يونس، وهو بخط أبي
عبد الله الصوري، متقن في نسخته المسموعة
من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي
يزيد المصري، عن أبي الفتح بن مسرور، عن
ابن يونس، وفي نسخة أخرى من كتاب أبي
سعيد بن يونس اسماعيل بن سهل بن عبد الله
ابن اسماعيل اليحصبي، أندلسي يكنى، أبا القاسم
ذكره في أهل تطيلة فلا أدري أهو اختلاف
في نسبه أم هو غيره.

٥٤٩ — اسماعيل بن مسعود بن سعيد

المكناسي يكنى أبا الطاهر، فقيه يروي عن
الحافظ أبي علي الصديقي وغيره.

٥٥٠ — اسماعيل بن عيسى بن محمد

ابن بقي الحجارى أبو الحسن فقيه.

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٦٧ ط الدار المصرية.

من اسمه اسحاق

٥٥١ — إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، من العلماء المذكورين، مات بمدينة طليطلة ليلة السبت ثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد

٥٥٢ — اسحاق بن إبراهيم، فقيه، توفي بطليطلة سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٥٥٣ — إسحاق بن إسماعيل المنادي، شاعر أديب، ذكره أبو عامر بن مسامة وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات من أهل الأدب، فدخل عليهم فتى جميل يكنى بأبي الوليد، وبه تفاع غضة فتنافسا فيها وكلهم يستهذيها فقال: لا أهديها إلا لمن استحقها بالتحلية لها، والنظم لمحاسنها، فقال المنادي: هاتها فأنا زعيم بما أردته فيها، فأعطاه إياها وأنشأ يقول بديهة:

مَجَالُ الْعَيْنِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ

يَذْكُرُ طَيْبَ جَنَاتِ الْخُلُودِ

وَأَطْيَبُ مَا مَتَّى النَّفْسُ إِلْفُ

يُجَدِّدُ وَصْلَهُ بَعْدَ الصُّدُودِ

وَأَرْجَى مِنَ الثَّقَاحِ تَرْهِي

بَطِيبِ النَّشْرِ وَالْحُسْنِ الْفَرِيدِ

أَقُولَ لَهَا: فَضَحْتَ الْمِسْكَ طَيْبًا

فَقَالَتْ لِي بِطِيبِ أَبِي الْوَلِيدِ

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية، وقد تقدم في باب اسماعيل: اسماعيل بن إسحاق المنادي، فلا أدري أهو والد هذا أو ولده، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه والله أعلم.

٥٥٤ — إسحاق بن جابر، قرطبي، سجع من يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين.

٥٥٥ — اسحاق بن « ذنابا » بالذال،

وقيل بالزاي، محدث ولي القضاء بطليطلة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة

٥٥٦ — إسحاق بن سلمة بن إسحاق

اللقيني ، أخبارى عالم، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار رية من بلاد الأندلس ، وحصونها وولاتها وحروبها وفقهاؤها وشعرائها، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٥٥٧ — إسحق بن عبد الرحمن ، أبو

عبد الحميد، محدث مذکور في أهل مرقسطة، مات قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

٥٥٨ — إسحاق بن يحيى بن يحيى بن

كثير اللثي، أبو يعقوب أخو عبيد الله، محدث قرطبي، يروي عن أبيه، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه ادريس

٥٥٩ — ادريس بن الهيثم، رئيس أدیب

شاعر مذکور، ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنشد أبياتاً أولها :

ألا إنما أنسى إذا ما نأيتم
بأقرب من لاقيته بكم عهدا
فقال بديهة :

إذا خلصت ريح إلى وقد أتت
على أرضكم القت على كبدى بردا
ويوحشى قرب الجميع وأننى

لتأنس نفسى أن ذكرتكم فردا
وما كان قلبى إذ تبدت زيبقا

فینبؤ الهوى عنه ولا حجر أصدا
فقد تكت فقداني لنفسي فلو أتى
عليها حمام ما وجدت لها فقدا

٥٦٠ — إدريس بن اليمان ، أبو علي،

شاعر جليل عالم، ينتجع الملوك فيمنفق عليهم، ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلدة فقال الياصبى وينسبه آخرون فيقولون الشبيني^(١) لأن الغالب على بلده شجرة

الشين وهي شجرة الصنوبر، ومما يستحسن
له في صفة الدرق قوله أنشده الحميدى، وقال
إنه أدرك زمانه ولم يره :

إلى موقعة الأبطار من درق
يكاد منها صفا الفولاذ ينفطر
مرتبات^(١) ولكن كلما قرعت

تأث الرمح والصمصامة الذكر

وله من قصيدة طويلة يمدح بها أقبال
الدولة على بن مجاهد العامري :

ثقلت زجاجات أتنا فرغا
حتى إذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت تستطير بما حوت
إن الجسوم تخف بالأرواح

وله يعيب إنسانا :
نوالك من مخ رأس الظليم
وعقلك من ذنب الثعلب

(وحظك من كل معنى بديع

كحظ النيرى من زينب)^(٢)

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد
ابن دراج من يجرى عندهم مجراه .

من اسمه أيوب

٥٦١ — أيوب بن سليمان بن صالح بن
هاشم، وقيل هشام بن عريب ابن عبد الجبار
بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن
السمح المعافري، أبو صالح أندلسي، محدث
قرطبي، روى عن أبي زيد عبد الرحمن
ابن إبراهيم بن عيسى المعافري، روى عنه
أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسي
مات بها سنة واحد وثلاثمائة .

٥٦٢ — أيوب بن أخت موسى بن
نصير، كان بالأندلس في سنة ٩٧، لما قتل
عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها،

(١) مؤنثات . جذوة المقيس ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٧٠ ط الدار المصرية .

فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم أيوب بعده [أميراً ومانعاً من الانتشار] ذكره عبد الرحمن بن الحكم في تاريخه .

٥٦٣ — أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله قرطبي توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٥٦٤ — أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المري من مروة غطفان محدث أندلسي ، روى عن أبيه ، وعن بقى بن مخلد مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة وقد ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب «التخليص» لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء» ما الذي ذكرنا قبله في أول الباب إلا أنه لم يعد في نسبهما .

من اسمه أيان

٥٦٥ — أبان بن مزيق روى عنه يحيى ابن سليمان بن هلال بن فطرة .

٥٦٦ — أبان بن عثمان بن سعيد بن بشر ، شذوني ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

٥٦٧ — أبان بن عيسى بن دينار يروى عن يحيى بن وافد^(١) الغافقي من الفقهاء الصالحين ، يروى عن أبيه أندلسي مات بها سنة اثنتين وستين ومائتين روى عنه محمد بن ابن وضاح ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، أخبر أبو محمد بن حزم قال : نا عبد الرحمن بن سلمة السكناني قال أخبرني أحمد بن خليل قال : نا خالد بن سعد قال : أنا محمد بن عمر بن لبابة قال : أنا أبان بن عيسى بن دينار وقد سمعت محمد بن عمر غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به جداً عن أبيه عيسى بن دينار عن ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب قال «دعوا السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأى» .

(١) جذوة المفتيس : ص ١٧١ ط الدار المصرية .

من اسمه أسد

٥٦٨ — أسد بن الحرث^(١) أندلسي مولى
خولان، رحل وسمع من أصبغ بن الفرّج ويحيى
ابن بكير ذكره محمد بن حارث
الخشني .

٥٦٩ — أسد بن عبد الرحمن السبأي
أندلسي روى عن أبي مسلم مكحول بن
سهراب الدمشقي مولى هذيل وعن
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولي قضاء
كورة البيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك وكانت حيا سنة
خمس مائة قاله الخشني أيضا .

من اسمه أسلم

٥٧٠ — أسلم بن أحمد بن سعيد بن
القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو
الحسن، له أدب وشعر من أهل بيت علم وجلالة
وله كتاب معروف في أغاني زرياب وكان

زرياب عند الملوك بالأندلس كالوصلى وغيره
من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها
ونفذ بها وله طرائق تُنسب إليه، وأسلم
هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن
كليب .

٥٧١ — أسلم بن عبد العزيز ، بن
هاشم ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الجعد
ابن أسلم بن الجعد ، بن عمرو ، مولى عمرو
ابن عثمان بن عفان .

وقيل هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم
ابن خالد^(٢) بن عبد الله بن خالد بن عبد الله
ابن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن
عمرو ، مولى عمرو بن عثمان بن عفان وهذا
صح والله أعلم .

يكنى أبا الجعد، ولي قضاء بالجماعة بالأندلس
لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة روى

(١) في الجذوة : الحارث .

(٢) في ط أوربا : خالد

فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى
ابن ميسرة بن حفص بن حيّان (١) الصدّقي
وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل
ابن عمرو المُرّنيّ ، وأبي محمد الربيع بن
سليمان بن عبد الجبار بن كامل المُرّادي
المؤدّن صاحب الشافعي رحمه الله وسمع محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ، وله
سماعٌ بالأندلس من بقيّ بن مخلّد ،
ومحمد بن عبد السلام (٢) الخُشّنيّ وقاسم بن
محمد ونحوهم .

وكان جليلاً من القضاة ، ثقة من الرواة
يميل إلى مذهب الشافعي مات في يوم السبت
وقيل يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة
تسع عشرة وثلاثمائة وهو أخو أبي خالد هاشم
ابن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنه جماعة
منهم خالد بن سعد ، أخير أبو محمد بن حزم
قال : نا عبد الرحمن الكِنّاني قال : أنا
أحمد بن خليل ، أنا خالد بن سعد قال : قال

(١) في ط أوربا : خلد

لي مسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ،
وأحمد بن خالد ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا
بقيّ بن مخلّد ومحمد بن عبد السلام الخُشّنيّ
وقاسم بن محمد يرفعون أيديهم في الصلاة
عند كل خفض ورفع ، وقال أسلم رأيت
الزبّيّ والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما
عند كل خفض ورفع في الصلاة .

من اسمه أصبغ

٥٧٢ — أصبغ بن الخليل . أندلسي
روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى ابن مضر
ويحيى بن يحيى الليثي مات سنة ثلاث وسبعين
ومائتين .

٥٧٣ — (*) أصبغ بن راشد بن أصبغ
اللخمي أبو القاسم من أهل أشبيلية فقيه
محدث ، رحل إلى القيروان فتفقه على أبي
محمد عبد الله بن أبي زيد بن عبد الرحمن
النقريّ ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف

(٢) في ط أوربا : عبد الرحمن والصواب ما أثبتناه .

٥٧٥ — أصبغ بن مالك بن موسى ،
زاهدٌ فاضل قرطبي توفي سنة أربع وثلاثمائة .

٥٧٦ — أصبغ بن محمد أبو القاسم ،
قرطبيٌّ أزدى كان إماماً في حفظ الرأي ،
وعلم المسائل ، دقيقُ النظر ، زَكِيُّ المختبر
توفي في صفر سنة خمس وخمسمائة .

أفراد الأسماء

٥٧٧ — أفيض^(٢) بن مهاجر العامليُّ
الرَّيُّ من أهل رَية مشهور كان على طريقة
حسنة وأجل مذهب ، ذكره محمد بن حارث
الخُشَنِّي الأندلسي في تاريخه .

٥٧٨ — أسامه بن صخر بن عبد الرحمن بن
عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحَجَرِي ،
سرقسطي محدثٌ ، رحل في طلب العلم وعنى
به وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين
ومائتين .

القابسي ، وسمع منهما ومن غيرها هنالك
وبالحجاز سمع منه الحميديُّ وحدثه بالرسالة ،
والمختصر ، لا بن أبي زيد عنه في سنة خمس
وعشرين أو نحوها ومات هنالك قريباً من
أربعين وأربعمائة .

٥٧٤ — أصبغ بن سيد أبو الحسن ،
شاعرٌ أديبٌ من أهل أشبيلية (قال الحميدي) :
رأيتُه قبل الخمسين وأربعمائة وما [ت] (١)
قريباً من ذلك ومن شعره في صفة القلم :

مذل ينم إلى العيون إذا بكى
بَسْرَائِرِ الأفكار والأطراق
بغريب نطقٍ لم يُبَسِّنه منطقٌ

وقطار دمعٍ لم تدله مآق
نُضِرَتْ إذا سحَّتْ دُموعٌ شَبَاتِه
ضَحِكْتَ تُغَوِّرُ الصُّحُفِ والأفراق
يَهْدِي الحياة هَنِيئَةً ولربَّما
وَضَعَ السَّيَوفَ مواضع الأطواق

(١) انظر الجذوة ط : الدار المصرية .

(٢) في الجذوة : أبيض .

٥٧٩— أغلبُ بن شعيب الجيّاني، شاعر
مقدم سكن قرطبة، وكان من شعراء عبد الرحمن
الناصر ومن بعده، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد في الشعراء المقدمين ومن شعره :

ربَّ يومٍ قصدت فيه إلى اللهـ

و وحوالي جماعة شطار

فزلنا على بساطٍ من النور

أنيقٍ لم تغن فيه التجار

روضة كالسماء لو نأ لرائها^(١)

ولكن نجومها نوار

(تزرعُ اللحظ في زروع)^(٢) وماء

وعروش كأنها الأبرار

(فكان^(٣)) الرياض إذ نحن فيها

(جنة الخلد حالي)^(٢) الأبرار

٥٨٠— أمية بن غالب الموروري،

أبو العاص أديب شاعر مشهور في الدولة
العامة ومن شعره يعارض أبا عمر يوسف
ابن هارون في قوله :

غداً يرحلون فيا يومٍ رسلك

كن بالظلام بطيئاً اللحاق

ويا دمع عيني سدَّ الطريق

وأفرغ عليهم نجيع المآق

ويا نفسي جنهم من أمام

وقابلهم بنسيم احتراق

ويا هم نفسي بهم كن ظلاماً

وقيدهم عن نوى وانطلاق

ويا ليل [من]^(٣) بعد ذا إن ظفرت

بالصبح فاقذف به في وثاق

سيدرون كيف يدينون عني

إلا على جهة الإستراق

(١) في ط أوربا : لرائها ويأباه الوزن .

(٢) التكملة من كتاب الجنوة ص ١٧٤ ط الدار المصرية

(٣) زيادة يقتضيا السياق

فعارضه المورورى فقال :

أعدوا غدا لبكور الفراق

ولم يعلموا ذاك^(١) هوىً بأنطلاق

فتم الرّغاء باعدّاهم

وجمع الرّكّاب دليل افتراق

أسروا نوى البين في ليلهم

وأظهره الصّبح قبل انفلاق

ويوم الفراق على قبّحه

يدّ كرز الشّوق حسن التّلاق

ساقطع عنهم سلوك السّبيل

وأكشف للبين عن شرّ ساق

وأجعل دون النوى عُرصة

تكون حديثاً لأهل العراق

برعد زفيرى وبرق اختراق

وكيل يداجى غيوم اشتياق

فتنطبق الأرض من سبلها

على طبق الأرض أى انطباق

فلا يستطيعون من وجهة

بغير استراق ولا باستراق

ويبقى الحبيب على صوته

وآمن منهم عذاب الفراق

٥٨١ — الأسعد بن بليطة القرطبي ،

شاعر مذكور أنشد الشريف أبو بكر

أحمد بن سليمان المرواني : قال أنشدني ابن

الأسعد لنفسه :

لو كنت شاهدنا عشية (أمسنا

والمزن تبكينا بعيني مذهب)^(٢)

والشمس قدمدت (أديم شعاعها

في الأرض تجنح غير أن لم تغرب^(٣)

خلت الرّذاذ به برادة فضة

قد غرّبت من فوق [نطح]^(٣) مذهب

(١) في ط أوربا : ولم يفار إذا . والصواب ما ثبتناه وأكده رواية الجذوة .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ١٧٦ ط الدار المصرية

(٣) في ط أوربا . قطع ما الصوت ما أثبتناه عن الجذوة

وله في سَمَج بين مليحين :

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ بِمَا قَدَّ أَتَى

مِنْ حُسْنِ هَذَيْنِ وَهَذَا السَّمَجِ

كُدِّرَتِي^(١) عَقْدَ عَلَى ثَغْرَةَ

بَيْنَهُمَا وَاسْطَةَ مِنْ سَبَجِ

وَأَنْشُدْ لَهُ :

أَأَيُّتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشْوِقِ

وَتَبَيُّتُ خِلْوَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَعَشَّقِ

وَتَلَسَّدُ تَعْذِيبِي كَأَنَّكَ خِلْتَنِي

عُودًا فَلَيْسَ يَطْيِبُ مَا لَمْ يُبْرِقْ

تُوفَى فِي حَدُودِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَاةَ .

٥٨٢ — العزُّ بن محمد بن بَقْنَةَ أبو تميم

أديب حافظ من أهل بيت وزارة وجمالة ،

يروى عن أبي القاسم بن الأفلح و غيره ،

يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن العاصي (شيخ القاضي) أبي القاسم و غيره

توفي رحمه الله في سنة ثمان وثمانين

وأربعمئة .

٥٨٣ — الطيب بن محمد بن هارون

العتقي مرسى فقيه توفي سنة ثمان وعشرين

وثلاثمئة .

(١) في ط أوربا . كدرة

باب الباء

من اسمه بقى

٥٨٤— بقى بن مخلد، أبو عبد الرحمن،
من حفاظ المحدثين، وأئمة الدين، والزهاد
الصالحين.

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة،
وأعلام السنة منهم الإمام أبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن
محمد بن أبي شعبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي،
وجماعات أعلام يزيدون على المائتين، وكتب
المصنفات الكبار، والمنشور الكثير وبألف
في الجمع والرواية، ورجع إلى الأندلس فلأها
علماً جماً وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله
واستكثاره.

قال أبو محمد على بن أحمد فمن مصنفات

أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد كتابه في تفسير
القرآن فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا
أستثنى فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله،
ولا تفسير محمد بن جرير الطبري، ولا غيره.

ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي
رتبه على أسماء الصحابة رضى الله عنهم فروى
فيه عن ثلاثمائة وألف صاحبٍ وثيف، ثم
رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه،
وأبواب الأحكام، فهو مصنف ومسنّد وما
أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه
وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة
شيوخه فإنه روى عن مائتي^(١) رجل وأربعة
وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء
وسائرهم أعلام مشاهير.

(١) في ط أوربا : مائتين والصواب ما أثبتناه .

ومنها مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين
[ومن دونهم الذي أربى فيه] ^(١) على مصنف
أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق
ابن همام، ومصنف سعيد بن منصور وغيرها
وانتظم علماً عظيماً [لم يقع في] ^(٢) شيء من
هذه فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل
قواعد للإسلام ولا نظير.

وكان متخيراً ^(٣) لا يقلد أحداً، وكان
ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجارياً في
مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد
الرحمن النسائي ^(٤) رحمة الله عليهم هذا آخر
كلام أبي محمد.

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه إن
بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين
ومائتين، وقال أبو الحسن الدارقطني في

المختلف إنه مات سنة ثلاث وسبعين وقد
تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد
أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء
وفيهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق، فصح
كونه حياً في أيام عبد الله، وكانت ولايته
في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة،
هكذا أخبر أبو محمد فيما جمعه من ذكر
أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، وهذا
شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم.

روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم أسلم
ابن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد
ابن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد
والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين
البربري الكتامي من أهل المغرب، وعلى
ابن عبد القادر بن أبي شيبة الأندلسي،
وعبد الله بن يونس المرادي، وكان مختصاً

(١) ما بين المعقوفتين موجود في الجذوة.

(٢) التكملة من الجذوة. ط. دار المصرية ص ١٧٨.

(٣) في الجذوة متميزاً.

(٤) في ط أوربا النسائي.

به مكثراً عنه، وعنه انتشرت كتبه الكبار
ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرني أبو الثناء حماد بن هبة الله عن
ابن خيرون عن الحافظ أبي بكر الخطيب
قال : نا عبد الكريم بن هوازن القشيري
قال : سمعت همزة بن يوسف الهذلي^(١) يقول
سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك
يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول :
سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بقي بن
مخلد فقالت له : إن ابني قد أسره الروم ولا
أقدر على مال أكثر من دويرة، ولا أقدر على بيعها
فلو أشرت إلى من يفديه بشيء فإنه ليس لي
ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال (نعم)
انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله .

قال وأطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال
فلبثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت
تدعوه وتقول : قد رجع سالمًا، وله حديث
يحدثك به فقال الشاب :

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع
جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان
يستخدمنا كل يوم فيخرجنا إلى الصحراء
للخدمة ، ثم يردنا وعلينا قيودنا ، فبينما نحن
نحىء من العمل مع صاحبه الذي كان
يحفظنا فانفتح القيد من رجلى ووقع على
الأرض [ووصف اليوم] والساعة
فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ، ودعا
الشيخ ، فنهض الذي كان يحفظني وصاح
على : وقال كسرت القيد فقلت لا إلا أنه
سقط من رجلى ، قال : فتحيروا وأخبر صاحبه
فأحضر الحداد وقيّدوني فلما مشيت خطوات
سقط القيد من رجلى ، فتحيروا في أمرى
فدعوا هنالك رهبانهم فقالوا لي : ألك والدة
قلت نعم : فقالوا وافي دعاؤها الإجابة .
وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك
فزودوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين .

٥٨٥ — بقي بن العاص محدث أندلسي

(١) في الجذوة : حمزة بن يوسف الشهمي . ط : المصرية ص ١٧٨ .

مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

من اسمه بكر :

٥٨٦ — بكر بن سَوَّادة بن ثُمَامَة

الجدامي ، أبو ثُمَامَة كان فقيهاً مفتياً من

التابعين [روى عن بعض] الصحابة ، عن

سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور الفهمي

وسفيان بن وهب الخولاني وروى من

التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سامة

ابن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهري

وغيرهم ، قيل إنه غرق في مجاز الأندلس

سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل إنه مات

بأفريقية في أيام هشام بن عبد الملك

والله أعلم .

٥٨٧ — بكر بن داود ، ألبيري محدث

ذكره أبو سعيد بن يونس .

٥٨٨ — بكر بن عيسى بن أحمد

الكندي الجبائي^(١) أبو جعفر توفي بقرطبة

سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٨٩ — بكر الأعمى أديب شاعر ،

ذكره أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه ،

وقال إن من شعره في ابن أرقم المؤدب :

قَلْبَ الزَّمانُ فُجَاءَ بِالْمَقْلُوبِ

وتظاهرت آيات كلَّ عَجِيبِ

لا تَيْأسَنَّ من الوَزارَةِ بعد ما

نالَ ابنُ أرقمَ خَطَّةَ التَّأديبِ

من اسمه بشر :

٥٩٠ — بشر بن جُنادة أبو عبد الله

محدث سمع من سحنون بن سعيد ، سكن

الأندلس ، أصله من البربر ، ومات بها في

أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٥٩١ — بشر بن محمد أبو الحسن ،

(١) الحاني (كذا صورته)

محدث زاهد فاضل توفي بمصرية سنة
(١) وخمسمائة .

أفراد الأسماء

٥٩٢ — بلج بن بشر القيسي ، شجاع
فارس كان والياً على طنجة وما والاها ،
فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر
هناك فولى منهزماً إلى الأندلس في جماعة
من أصحابه فلما وصل إليها ادعى ولايتها
وشهد له بعض المنهزمين معه وكان الأمير
حينئذ بالأندلس عبد الملك بن قطن فوقع
في ذلك اختلاف وفتنة إلى أن ظفر بلج
بعبد الملك فسجنه ثم قتله ومات بعده بشهر
أو نحوه في سنة خمس وستين ومائة ويقال
إنه « قتل » هناك ذكره عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم .

٥٩٣ — ببش بن عبد الله بن ببش ،
أبو بكر القاضي بشاطبة ، فقيه محدث عارف

عدل في أحكامه مؤيد فيها ، معان على تغيير
المنكر صحبته فحمدته ، توفي بعد الثمانين
 وخمسمائة .

٥٩٤ — بجير بن عبد الرحمن بن بجير
ابن ريسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو
ابن قهد بن شمر بن حسان بن يريم بن
يحمد بن يقدد ، بن يثوف ، بن لهيعة ،
ابن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب
ابن يزيد بن تبع بن حسان ، بن أسعد
ابن كرب وهو تبع الأكبر كلاًعى ،
دخل الأندلس وقتل بها وله أخبار ؛ وقد
حكى عنه ، وجدّه بجير بن ريسان ممن
قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان
وغزا المغرب ورجع إلى مصر فسكنها
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٥٩٥ — بجيج بن خراش ، أندلسي
قاله أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن

إبراهيم الحضرمي فيما أخبر [ني] عنه
أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الحبّال المصري وذكره أبو بكر أحمد بن
علي الخطيب فقال هو من أهل المغرب وقال
هو بُجْبُجْجٌ بالباء المعجمة بواحدة بين الجيمين
وحكاة عن الصوري أبي عبد الله عن
الحضرمي قال وهو من أهل توزر ثم انتقل
عنها إلى مدينة بنقزوة من أعمال القيروان
ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين كنيته
أبو سعيد روى عن محمد بن سحنون روى
عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن
محمد بن تميم التميمي الأغلب من بني الأغلب
أمراء إفريقية من أنفسهم وإنما ذكرناه لقول
الحضرمي فيه أندلسي في هذه الرواية عنه
(ولعله) وهم منه والله أعلم .

٥٩٦ — البراء بن عبد الملك الباجي ،

أبو عمرو الوزير من أهل الأدب والفضل
أخبر عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٥٩٧ — بشار الأعمى كان نحويًا أستاذًا

في العربية شيخًا من شيوخ الأدب وكان
في ناحية الموفق مجاهد بن عبد الله العامري
ومنقطعًا إليه وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن
اللغوي نا [درة مذكورة] ^(١) قال الحميدى أخبرني
بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه قال لما
ورد أبو العلاء [دانية] ^(١) وافدا على
(الأمير الموفق) وكان يوصف بسرعة
الجواب [فيما يسأل] ^(١) عنه قال بشار
للموفق: أيها الأمير أتريد أن أفضح أبا العلاء
بحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع
قط فقال له الموفق: الرأي لك ، ألا تتعرض
له فإنه سريع الجواب ، وربما أتى بما تكره ،
فأبى إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده
واحتفل المجلس قال بشار: أبا العلاء قال:
لبيك: قال: حرف من الغريب قال قل: قال
ما « الجرنفل » في كلام العرب قال فقطن
له أبو العلاء فأطرق ثم أسرع فقال هو الذي
يفعل [بنساء العميان لا يكتنى] ^(١) ولا

(١) التكملة من الجذوة ط : الدا المصرية ص ١٨١ .

يكون الجر نفل [جر نفلاً حتى لا يتعداهن
إلى]^(١) غيرهن قال نفجـل بشار
وانكسر وضحك من كان حاضراً، وتعجب
وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا
أو كما قال .

٥٩٨ — باقى بن أحمد ، أبو الحسن
أديب شاعر مجيد محسن أنشدت من شعره
فما كتب به إلى الفتح :

الدهر لولاك ما رقت سجايأه
والمجد لفظ عرفنا منك معناه

كان العلى والنهى سرّاً تضمنه
صدر الزمان فلما لحّت أفشاه
آيات فضلك تتلوها ونكتبها
فى صفحة البدر ما أبدى محياه
فأنت غضب وكف الدهر ضاربة

تنبؤ الخطوب ولا تنبؤ غراراه

٥٩٩ — باقى بن أبى عامر يحيى بن
بشتغير ، يكنى أبا الحسن من أهل لورقة
روى عن أبى على الصدفى .

(١) الشكلة من الجنوة ط : الدار المصرية ص : ١٨١ .

باب التاء

من اسمه تمام

٦٠٠ — تمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التَّيَّانِي أبو غالب المرسى كان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها مذكوراً بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً وله فيه قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه، أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العاصري وجه إلى تمام بن غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد فرد

الدنانير وأبي من ذلك ولم يفتح في هذا بابا البتة وقال: والله لو بُذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإني لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة فأعجب لهمة هذا الرئيس وعالوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها، توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وفيها مات أبو الجيش (المجاهد) الموفق بدانية يروى عن عبد الوارث بن سفين عن قاسم عن ابن قتيبة يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

٦٠١ — تمام بن موهب القبري من أهل قبرة ذكره محمد بن حارث الخشني :

باب الشاء

من اسمه ثابت

٦٠٢ — ثابت بن محمد الجرجاني العدوي

أبو الفتوح قدم الأندلس سنة ستة وأربعمائة

وتوفي سنة واحد وثلاثين وأربعمائة، وكان

مع الموفق أبي الجيش في غزوته سردانية ثم

رجع وجال في أقطار الأندلس، وبلغ إلى

ثغورها، ولقي ملوكها وكان إماماً في العربية

متمكناً في علم الأدب (مذكوراً بـ) ^(١) التقديم

في علم المنطق (*) دخل بغداد وأقام بها في

الطلب وأملى بالأندلس (كتاباً) ^(١) في «شرح

كتاب الجمل» للزجاجي (رأيت) ^(٢) شيئاً

(منه) ^(٣) أخبرني [ني] أبو محمد علي بن أحمد قال:

أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباجي

قال: لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس

كان أول من لقي من ملوكها الأمير الموفق

أبو الجيش مجاهد العامري، فأكرمه وبالغ في

بره، فسأله يوماً عن رفيق له: من هذا معك؟

فقال:

رفيقان شتّى ألف الدهر بيننا

وقد ياتقني الشتي فيأثلفان

قال أبو محمد: ثم لقيت بعد ذلك أبا

الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه: أن ابن

الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدّثان

فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب

وقال للآخر: من أين أنت؟ قال: من الأندلس،

فعجب ابن الأعرابي، وأنشد البيت المتقدم

ثم أنشدني تمامها.

نزلنا على قيسية يمنية

لها نسب في الصالحين هجان

(١) التكملة من الصلة ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ص ١٢٣ . والجذوة ص ١٨٤

(٢) التكملة من الجذوة ص ١٧٤ ط الدار المصرية .

غريب الحديث الذي لأبيه عنه قال الحميدى:
وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت
ولعله من أجل روايته إياه وزياداته فيه نسبه
إليه وإلا^(١) [فا] لكتاب من تأليف قاسم بن
ثابت أبيه قال: هكذا قال لنا أبو محمد على
ابن أحمد وغيره وأما الكتاب الذي نقلت
منه وكان أصل شيخى القاضى أبى القاسم
عبد الرحمن بن محمد فإن نسبة الكتاب فى
الترجمة ثابتة لثابت ، وقد رأيت فى بعض
النسخ كتاب «الدلائل» لثابت رواية أبيه^(٢)
قاسم عنه، وكان بعض أشياخى يقول: إن قاسما
روى هذا الكتاب عن أبيه^(٣) وأن المؤلف
ألفه بمصر والله أعلم ، وهو كتاب مفيد ذكر
فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابى
وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من
أهل الأغرربة روى عن ثابت العباس بن
عمرو الصقلى توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين
 وخمسين وثلاثمائة .

فَقَالَتْ: وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّتْرِ دُونَا
لَأَيَّةِ أَرْضِ أُمِّ مَنْ الرَّجُلَانِ ؟
فَتَمَّتْ لَهَا: أَمَا رَفِيقَى فَقُومَه
تَمِيمٌ وَأَمَا أُسْرَتَى فَيَانِ
رَفِيقَانِ شَتَّى أَلْفِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا
وَقَدْ يَلْتَقَى الشَّتَى فَيَأْتِلَانِ

٦٠٣ — ثابت بن حزم جد ثابت بن
قاسم بن عبد الرحمن بن مظرف بن سليمان
ابن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم محدث
سرقسطى، ولى القضاء بها، وله رحلة وطاب
مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة،
وقيل: سنة ثلاث عشرة وتوفى لإبنه قاسم
قبله بإحدى عشرة سنة سنة ثنتين وثلاثمائة
٦٠٤ — ثابت بن نذير وقيل: نذير
بفتح النون أندلسى محدث مات بها سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة .

٦٠٥ — ثابت بن قاسم بن ثابت
السرقسطى محدث لغوى عالم روى كتاب

(١) فى ط وربما بالكتاب

(٢) (٣) كذا فى الأصل مصلحا فى الموضعين

اسم مفرد

٦٠٦ — ثعلبة بن سلامة الجذامي، كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طَنْجَة وانهزم إلى الأندلس مع بَلَج بن بِشْر وجماعة من أهل الشام وأثاروا الفتن فيها، حتى قتل عبد الملك بن قَطَن الأمير بالأندلس، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي واليا من قبل حنظلة بن أبي صفوان أمير أفريقية، فجمع الكلمة واستظهر على من

أثار الفتنة، ففرق جموعهم وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى أفريقية، ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم.

٦٠٧ — ثَوَابَة بن سلامة الجذامي. قال الطبري وغيره: ولي الأندلس بعد خلع أبي الخطار وأقام واليها سنة وأشهرًا وتوفي في عقب سنة ثمان وعشرين ومائة (فأرادت اليمن أن «تعلّ» أبا الخطار وأبت ذلك مصر).

باب الجيم

من اسمه جعفر

٦٠٨ — جعفر بن محمد بن الربيع المعافى
أبو القاسم أندلسى [روى] عن أبي محمد
(عبد الله) بن إسماعيل بن حرب الأندلسى
الحافظ، حدث فى الغربية، روى عنه أبو العباس
أحمد بن محمد بن زكريا النسو^(٢) وقع لنا
حديثه فى اجتماع [مالك] مع سفيان بن عيينة.

٦٠٩ — جعفر بن محمد بن يوسف بن
سليمان بن عيسى الشنتمرى، أبو الفضل،
حفيد الأعم، توفى سنة سبع وأربعين
 وخمسة.

٦١٠ — جعفر محمد بن بن أبي سعيد بن أشراف
الجدامى، أبو الفضل، نزيل برجة، فقيه مشهور
توفى سنة أربع وثلاثين وخمسة.

٦١١ — جعفر بن أبي على إسماعيل

القالى، أديب شاعر، من شعره فى المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر من كلمة طويلة :
وكتيبة للشيب جالت تبتغى

قتل الشباب ففر كالمذعور
فكان هذا جيش كل مثلث
وكان تلك كتيبة المنصور

٦١٢ — جعفر بن يوسف الكاتب

روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى
وغیره أخباراً وأشعاراً، حدث عنه أبو محمد
ابن حزم وغيره.

٦١٢ — جعفر بن يحيى بن إبراهيم

ابن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان
أندلسى، روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح

(١) روى

(٢) درس (كذا سروانى)

وغيرها، وكان فقيهاً مقدماً، مات بالأندلس
سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٦١٤ — جعفر بن عثمان أبو الحسن
الوزير الحاجب المعروف بابن المصحفي، كان من
أهل العلم والأدب البارع، وله شعر كثير
رفيع يدل على طبعه وسعة أدبه، وكان
الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر، ثم «قوى»^(١)
المنصور بصبح وتعويلها عليه وتغلب،
فتكب جعفر او مات في تلك النكبة .

أنشده أبو محمد بن حزم :

يا ذا الذي أودعني سره
لا ترج أن تسمعه مني
لم أجره بعدك في خاطري
كأنه ما مر في أذني

وله :

(١) في ط أوربا (ندى)

أجاري الزمان على حاله
مجاراة نفسي لأنفاسها
إذا نفس صاعدت شفاها

توارت به دون جلالها
وإن عكفت نكبة للزمان
عكفت بصدري على رأسها

٦١٥ — جعفر بن عبد الله بن جعفر
ابن جحاف بن يمن قاضي بلنسية ورئيسها
وآخر القضاة من بني جحاف بها، أحرقه
القنبيطور لعنه الله سنة ثمان وثمانين
وأربعمائة .

٦١٦ — جعفر بن إبراهيم بن أحمد
ابن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن،
أبو الحسن بن الحاج، من أهل بيت جلالة
ووزارة وفضل وكرم، ممن نسك وعف
وأمسك عن الشهوات وكف، وكان مقدماً
في النثر والنظم، وزاد انطباعاً في طريقة
الزهد، رأيت لابنه أبي محمد رسالة

كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي
جعفر أحمد بن عبد الملك الضبي لم يسبق
إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه
فيها من لطيف الإشارات ، ورموز المقال ،
وكان في آخر عمره يركب الحمار ، ولا يخلد
إلى سكن ولا دار ، ولم يزل يصحب ابن
عم أبي إلى أن توفي ، وكان له عوناً على
سلوك الطريق ، ولم يزل معاً في حق وتحقيق
فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لي صاحب عميت على شئونه^(١)

حركاته مجهولة وسكونه

يرتاب بالأمر الخفي توهُماً

وإذا تحقق نازعته ظنونه

مازلت أحفظه على شرقي به

كالشُب تكرهه وأنت تصوّنه

وله في مثل ذلك :

أشهد عيني ونام في جدل

مدركٌ حظ سعى إلى أجل

دُنياه مقصورةٌ عليه مما

يطروها طائر لدى أمال

قد أُنقّت بالمحال فاجتمعت

من خدع جمّة ومن حيل

كم محنة قد بليت منه بها

[لم يُبل منه بها فتى] قبلي

وله في ذلك :

أخ لي كنت منه

هو السّم الزّخاف لشاربيه

وإن أبدى لك الرأي^(٢) المشورا

ويوسّعني أذى فازيد حلماً

كما جذّ الذّبال فزاد نوراً

وله :

عجباً لمن طلب الحامد

وهو يمنع ما لديه

(١) في ط أوربا : شوقه .

(٢) في ط أوربا (الارى) .

ولباسط آماله في الحجـ

يد لم يبدسط يديه

لِمَ لا أحبَّ الضَّيفَ أو

أرتاحُ من طَرَبِ إليهـ

والضَّيفُ يأكلُ رزقهـ

عندي ويمدحني عليهـ

وله:

كل من تهوى صديقٌ ممحضٌ

لك ما لا تتقى أو ترتجى

فإذا حاولت نصراً أو جدّاً

لم تقف إلا ببابِ مُرتجـ

وله في مَعْدَرٍ:

أبا جعفر ماتَ فيك الجـ

ل فاطر خدك لبس الحداد

وقد كان ينبتُ زهرَ الرِّيا

ض فأصبح ينبت شوكَ القِتاد

ابن لي متى كان بدُر التما

م يدركُ بالكون أو بالفساد

وهل كنت في الملك من عبد

شمس «فيأتى»^(١) عليك ظهور السواد

وله يعاتب المعتمد لما أجرى مرتبة على

يدي ابن ماض .

عدمت بصيرتي وسداد رأيي

ولوعاً بالحديث المستفاضـ

وصرت مؤملاً أملاك حصـ

ورود إليهم مسهولة^(٢) الحياض

وردناها فالفينا أموراً

مصرفه على يدي ابن ماضـ

كأن رئيسها الأعلى يتيمـ

يدور عليه منه حكم قاضـ

وأن من الغرائب أن مثلى

يحلّ بهم فيرحل غير راضـ

٦١٧ — جعفر بن محمد بن مكى أبو

(١) في ط أوربا : (باتى)

(٢) في ط أوربا (مسهولة)

عبد الله، وهو حفيد مكي المقرئ، فقيه أديب لغوى متقن، أقرأ بالمرية مدة حدثى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره.

من أسمة جابر

٦١٨ — جابر بن إدريس الباهلى أبو القاسم، فقيه أندلسى مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين.

٦١٩ — جابر بن (زياد من أهل طليطلة مات) (١) قريباً من سنة ثلاثمائة.

٦٢٠ — جابر بن سفيان بن أبي إدريس الباهلى أندلسى وهو ابن أخى جابر بن أبي إدريس وكان شاهداً.

٦٢١ — جابر بن فتحون محدث أندلسى يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة.

٦٢٢ — جابر بن غيث من أهل لبلة يكنى أبا مالك كان عالماً بالعربية مشهوراً بالفضل استجاب له هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده فكان سبب سكتاه بقرطبة توفى سنة تسع وتسعين ومائتين.

من أسمة جهور

٦٢٣ — جهور بن محمد بن جهور بن عميد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبده أبو الحزم الوزير وهو الذى صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتد بالله وكان موصفاً بالفضل مقدماً فى الدهاء والعقل، وقد ذكرناه وذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المعتد بالله.

٦٢٤ — جهور بن محمد أبو محمد التجيبى المعروف بابن الفلو رئيس شاعر كثير القول أديب وافر الأدب كان بالمرية ومن شعره :

(١) التكملة من الجذوة ص ١٨٨ ط الدار المصرية . وتوجد مكان التكملة « . . . قتل . . . بظلم » .

قلت يوماً لدار قومٍ تقانونا
أين سُكَّانُكَ الكرامُ علينا ؟

فأجابت هنا أقاموا قليلاً
ثم ساروا ولست أعلم أيننا

وله في الرئيس أبي رافع الفضل بن علي
ابن حزم في أول مجلس لقيه في بديهة :

رأيتُ ابنَ حزمٍ ولم ألقه
فلما التقيت به لم أره

لأن سنا وجهه مانعٌ
عيون البرية أن تُبصره

٦٢٥ — جهور بن أبي عبده أبو الحزم
الوزير ذكره أحمد بن فرح وأورد له أبياتاً
في تفضيل الورد منها .

الوردُ أحسنُ ما رأت عين وازكى
ماسقى ماء السحابِ الجائِدِ

خضعتْ نواوير الرياض لحسنه
فتدللت تنقاد وهي شوارد

وإذا تبدى الورد في أغصانه
ذلوا قَدْ آمَيَتْ وهذا حاسد^(١)

وإذا أتى وفد الربيع مبشراً
بطلوع صفحته فنعم الوافِدُ

ليس المبشِّرُ كالمبشِّرِ باسمه
خبر عليه من الذبوة شاهدُ

وإذا تعرَّى الوردُ من أوراقه
بقيت عوارفه فهن خوالِدُ

أفراد الاسماء

٦٢٦ — جعونة بن الصهبة أبو الأجر
الكلابي من قدماء شعراء الأندلس
ذكره أبو محمد علي بن أحمد فقال وإذا
ذكرنا أبا الأجر جعونة بن الصهبة لم نبار
به إلا جريراً والفرزدق لكونه في عصرهما
ولو أنصف لاستشهد بشعره وهو جار علي
أوائل مذاهب العرب لا على طريق
المحدثين ، هذا آخر كلامه فيه ومن شعره :

ولقد أُراني من هوى بمنزل
عال ورأسى ذو غدير أفرعُ

(١) في الجذوة : جاحد

والعيش أغيد ساقط أفنانه
والماء أطيبه لنا والمرتع

٦٢٧— جَزَى بن عبد العزيز بن
سروان بن الحكم يروى عن أخيه زبَّان
ابن عبد العزيز عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
روى عنه موسى بن علي بن رباح ومعاوية
ابن صالح الحمصي قاضي الأندلس، هرب جَزَى
إلى الأندلس من بني العباس وبها مات،
وكان قد حضر الواقعة مع مروان بن
محمد ليلة بُوصير في ذي الحجة سنة ثنتين
وثلاثين ومائة فسلم وهرب مع من هرب
ويقال إن الذي حضر الواقعة وسلم هو جَزَى
ابن زبَّان بن عبد العزيز. قال أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
وهذا عندي أصح والله أعلم.

٦٢٨ — جَاهِر بن عبد الرحمن بن

جَاهِر الطليطلي فقيه محدث يروى عن
أبي محمد بن عباس وأحمد بن الحسن الشيرازي
وأبي القاسم علي بن محمد التيمي، يروى عنه
أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضي
الطليطلي شيخ ابن النعمة.

٦٢٩ — الجعد بن أسلم بن عبد العزيز
ابن هاشم أندلسي مذكور.

٦٣٠ — جِحَاف بن يمين قاضي بالنسية
ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله
عبد الرحمن بن محمد القضاء بها محدث. استشهد
بالأندلس في غزو الروم في غزوة الخندق
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة هنالك، وله
هناك عقب يتداولون القضاء، ومنهم من رأس
بها وغلب عليها إلى أن كان آخرهم القاضي
أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
جحاف بن يمين المتقدم الذكر الذي أحرقه
القنبيطور لعنه الله حسبا قدمنا ذكره.

باب الحاء

من اسمه الحسن

٦٣١ — الحسن بن حسان أبو علي
المعروف بالسناط شاعر مشهور مقدم مكثر
كان في أيام عبد الرحمن الناصر ومن
مدائح في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة
أولها :

غزالية العينين وردية الخلد
كثبية الردفين غصنية القد

(ننت بتثنيها التقى عن التقى
وَحَدَّ تصديها الرشيد^(١) عن الرشيد
(*) لها ناظر يمدو على القلب^(١) لحظه

وَحَدَّ على لحظ النواظر يستعدى
تُراني عيون الناظرين إذا رنت^(٢)
بعين لها تَرَنِّي وتُفْقَى من الحدَّ

٦٣٢ — الحسن بن حفص أبو علي
أندلسي حدث في الغربية عن أبي عبد الله
الحسين بن عبد الله المفلحي لقيه بالأهواز
حدث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور

ابن خلف بن أحمد المغربي نزيل نيسابور .
٦٣٣ — الحسن بن حضرون^(٣) أبو
علي أديب شاعر أنشد له الحميدى وقال
شاهدته في أيام الشيبية وأنشدني :

وما زالت الأيام تلحظني شزراً
وتركبُ بي في سيرها الصَّعبَ والوعراً
وقد كان يومى عندكم بعض ساعة

فأصبح يومى عند فقديكم شهراً
وقد قلت لما هيَّجُ الشوقُ ذكركم
وأضرم منى في جوانحي الجمرأ
كما قال غيلانُ لفقدان مية

وقد أصبحت منها الديارُ معاً فقراً
وليس بطوع كان منى فراقكم

ولالكن ريب الدهر أخرجني قسراً
٦٣٤ — الحسن بن شرحبيل محدث من
أهل بطليوس مات في أيام الأمير عبد الله
ابن محمد بالأندلس .

(١) التكملة من الجذوة ص ١٩١ ط الدار المصرية .

(٣) كما ضبطه

(٢) في ط أوربا : زنت وما أثبتناه عن الجذوة

٦٣٥ — الحسن بن عبد الله بن مذجج
ابن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبي صمرة
ابن ربيعة بن مذجج الزبيدي سمع بالأندلس
من عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ومن غيره
ورحل وسمع وكانت وفاته بالأندلس
قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة قال الحميدي
وقد سمعت من يقول إنه والد أبي بكر بن
الحسن النجوى مؤلف كتاب « الواضح »
ويشبه أن يكون ذلك والله أعلم توفي في سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة .

٦٣٦ — الحسن بن يعقوب البجاني
أبو علي من أهل المرية فقيه مشهور يروى
عن سعيد بن مخلوف يروى عنه حاتم
ابن محمد .

٦٣٧ — الحسن بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين قرطبي محدث مات بها قبل
الثمانين ومائتين .

٦٣٨ — الحسن بن محمد الكاتب
أبو الوليد يعرف بإبن الفرا شيخ من شيوخ
أهل الأدب قال الحميدي رأيت في مجلس أبي محمد

علي بن أحمد مراراً ، وقد أنشدنا عن أبي
عمر بن دراج وأبي عامر بن شهيد ، ومن
قبلهما وغاب عن خبره بعد الأربعين
وأربعائة وكان شيخاً كبيراً قال الحميدي
أنشدني أبو الوليد بن الفرا لأبي عامر بن
شهيد في ابن وهب .

سيان عندي جئت أو لم تجيء
سخطك عندي والردى واحد
إن غبت^(١) لم توحش وإن [جئت

ت فانت في أخواننا زائد]^(٢)

يا من إذا أبصرته مقبلاً
قلت له ما أنجب الوالد
قال وأخبرني أبو الوليد قال حضرت
عند عمي ، وعنده أبو عمر القسطلي وأبو
عبد الله المعيطي فقال المعيطي :

مروّع فيك كل يوم

محتمل فيك كل لوم

يا غايقي في المنى وسؤالي

ملاكت رقي بغير سوم

(١) في الأصل غابت .

(٢) التكملة من الجذوة ص ١٩٢ ط الدار المصرية .

الفتيا بقرطبة ، توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٦٤١ — الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٦٤٢ — حسن بن عبد ربه البجلي ، القاضي الصقلي ، فقيه أصولي محدث ، يروى عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، توفي ثمانين وخمسمائة بحيان .

من اسمه الحسين :

٦٤٣ — الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، أبو علي ، إمام محدث حافظ عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » ، وهو كتاب مفيد يروى عن العذري أبي العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم ابن محمد ، وسراج بن عبد الله بن سراج ،

فأعجبنا بهذين البيتين فقال أبو عمر أنا أضيف إليهما ثالثاً لا يتأخر عنهما ثم قال :

تركت قلبي بغير صبر
فيك وعيني بغير نوم

قال فسررنا بقوله وقلنا لا تتم القطعة إلا به .

٦٣٩ — الحسن بن عمر بن الحسن ابن عمر الهوزني الأشبيلي ، فقيه عارف من أهل بيت جلالة ، توفي سنة ثنتي عشرة وخمسمائة وسنه الثمانون أو نحوها ، روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربي ، وهو خال أبي بكر ، مختصر القراءات ، تهذيب أبي حفص عمر أبيه حدثه به عن أبيه عمر . .

٦٤٠ — الحسن بن أيوب الحداد ، قرطبي ، فقيه مشهور ، كان في زمانه أول أهل

وأبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب وغيرهم ، روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، توفي رحمه الله في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٦٤٤ — حسين بن محمد بن غريب ابن محمد بن غريب الأنصاري ثم الطرطوشي أبو علي ، فقيه مقرر مشهور ، خطيب مرسية ، كان من المقرئين المجودين ، توفي في ذي قعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وولد في ذي قعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، يروي عن أبي علي الصدفي وغيره .

٦٤٥ — الحسين بن محمد بن مبشر الأنصاري ، أبو علي ، من أهل سرقسطة ، مقرر فاضل ، قال أبو علي الصدفي . قرأ في جامع سرقسطة نحواً من أربعين عاماً ، وكان إماماً في جامعها مدة . سمع أبا در وقرأ على

أبي عمرو الداني ، وعلي أبي علي الألبيري ، ولقي أبا عمر الطامسكي ، يروي عنه أبو علي الصدفي .

٦٤٦ — حسين بن محمد بن نابل ، يروي عن أبي عمر أحمد بن روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٦٤٧ — الحسين بن عبد الله بن يعقوب ابن الحسين البجاني ، يروي عن أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ، روى عنه أبو العباس العذري ، وكان حياً سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٦٤٨ — الحسين بن علي الفاسي ، أبو علي من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء محتسباً حتى مات ، قال أبو محمد بن حزم ، قلت له يوماً يا أبا علي متى تنقضي

(قراءتك على الشيخ؟ وأنا حينئذ أريد)^(١)
سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ، فقال لي:
إذا انقضى أجل فاستحسنها منه، قال
أبو محمد، وكان رحمه الله ناهيك به سرواً
وديناً، وعقلاً، وعلماً، وورعاً، وتهذيباً،
وحسن خلق.

٦٤٩ — الحسين بن عاصم بن مسلم
ابن كعب بن محمد بن علقمة بن خباب بن
مسلم بن عدى بن مرة الثقفي، أندلسي،
كان فقيهاً بالأندلس وبها مات، قاله محمد
ابن حارث.

٦٥٠ — حسين بن عاصم من أهل العلم
والأدب، له كتاب «المآثر العامرية» في سير
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وغزواته
وأوقاتها، ذكره أبو محمد علي بن أحمد^(٢).

٦٥١ — الحسين بن نابل، يروي عن
ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن

إبراهيم بن زياد بن المواز في الفقه على
مذهب مالك بن أنس، عنه يرويه عمر
ابن حسين بن نابل عن أبيه عن ابن أبي مطر
عن ابن المواز، يرويه أبو عمر بن عبد البر
بإجازة من عمر عن أبيه.

٦٥٢ — حسين بن فتح النكوري،
من أهل تكور، يكنى أبا علي، سكن إشبيلية
ذكره ابن «الفرضي» روى عنه أبو محمد
الباجي وأثنى عليه خيراً.

٦٥٣ — الحسين بن الوليد أبو القاسم:
المعروف بابن العريف النحوي، إمام في العربية
أستاذاً في الآداب، مقدم في الشعر له في
الآداب مؤلفات، وله كتاب يشتمل على
مسائل من النحو اعترض فيها على أبي جعفر
أحمد بن محمد بن النحاس النحوي، ذكرها
أبو جعفر في كتابه المعروف «بالكافي» كان
في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
ومن يحضر مجالسه ويخف عليه واجتماعاته

(١) التكملة من الجذوه ص ١٩٣ ط الدار المصرية

(٢) هنا يكتب اسم الحسين بن عبيد الله وبعده حسين بن غالب

مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى مشهورة .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : أنا أبو خالد بن التراس . أن المنصور أبا عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى وكان حاضراً يخاطبه فيها :

أتك أبا عامر وردة
يحاكى لك المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر

فقطت بأكامها رأسها
فاستحسن المنصور ما جاء وتابعه
الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف
وكان ممن حضر المجلس ، فقال هي لعباس
ابن الأحنف ، فناكره صاعد فقام ابن
العريف إلى منزله ، ووضع أبياتاً
وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق
المجلس وهي :

عشوت إلى قصر عباسية
وقد جدل النوم حرأسها

فالفيتها وهي في خدرها
وقد صرع السكر أناسها
فقلت أماري على هجمة

فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت إلى وردة كفها
يحاكى لك المسك أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصر
فقطت بأكامها رأسها
وقالت خف الله تفضحن

في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة
وما كنت^(١) ناسي ولا ناسها

قال فحجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق
المجلس على أنه سرقها .

٦٥٤ — الحسين بن يعقوب البجاني
أبو علي روى عن سعيد بن مخلون كتاب

عبد الملك بن حبيب السامي ، روى عنه
أبو عمر بن عبد البر والعذري ونسباه إلى جده
وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب، أخبرني
غير واحد عن ابن موهب عن أبي العباس
العذري قال أنا الحسين بن يعقوب قال أنا
سعد بن مخلون قال نا يوسف بن يحيى المغامى
قال نا عبد الملك بن حبيب قال أخبرني
بعض أصحاب مالك أنه سأل ما لكأ عن
رجل باع حراً ثم تاب من ذلك فما توبته قال
يطالبه أبداً فإذا يئس منه فليؤد دية.

٦٥٥ — حسين بن محمد بن حيون
ابن فياره الصدفي أبو علي المعروف بابن سُكرة
القاضي. إمام محدث زاهد كثير الرواية رحل
إلى المشرق ودخل العراق وروى عن جماعة
فيهم كثرة منهم أبو الفضل أحمد بن الحسن
ابن خيرون وأبو الفضل حمد بن أحمد
الأصبهاني ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي
يعرف بابن الخاضة وأبو الطاهر أحمد بن

علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ الضريير
مؤلف كتاب «المستنير في القراءات» وأبو
عبد الله الألبيري الكاتب بمصر وأبو
العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأبو بكر
الطوطوشي وروى عن أبي العباس العذري
وأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن
أيوب وأبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي
البلخي وأبي منصور عبد المحسن بن محمد
ابن علي المالكي، وروى عن أبي الوليد الباجي
الأندلسي وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد
ابن يوسف. روى عنه جماعة أئمة أعلام
فيهم كثرة ولم يكن بشرق الأندلس في
وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو
في روايته مع دينه وفضله وورعه وزهده.
توفي رحمه الله شهيداً في عام أربعة عشر
 وخمسة مائة حدثني عنه ابن عم أبي الوليد
أبو جعفر أحمد بن عبد الملك وأبو محمد عبد الحق
ابن عبد الملك بن بونة فيما كتب به إلى .

٦٥٦ — الحسين بن أبي مروان

محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني. روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وقال أنه سمع منه بالرصافة بقرطبة في منزله .

من اسمه حسان

٦٦٠ — حسان بن عبد السلام السلمي من أهل سرقسطة يروي عن مالك بن أنس ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه .

٦٦١ — حسان بن عبد الله بن حسان الاستنجي توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

٦٦٢ — حسان بن مالك بن أبي عبدة أبو عبدة الوزير من الأئمة في اللغة والأدب ومن أهل بيت جلالة ووزارة روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مذاكرة. حدث عنه أبو محمد بن حزم وقال إنه عمل على مثال كتاب أبي السري سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد كتاباً سماه بكتاب ربيعة وعقيل. قال أبو محمد وهو من أصحاب ما ألف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلثمائة بيت وكان

عبيد الله توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٧ — حسين بن غالب الفقيه الخطيب العارف أبو علي توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

من اسمه حاتم

٦٥٨ — حاتم بن محمد الطرابلسي أبو القاسم فقيه محدث مشهور ثقة ثبت حدث عنه جماعة أعلام منهم: الحافظ أبو علي الغساني وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن مغيث يروي عن أبي الحسن القاسبي عن حمزة بن محمد عن النسائي حدثني شيخني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد عن ابن مغيث عنه عن القاسبي بكتاب الملخص له وبالسند المذكور بكتاب النسائي عن القاسبي عن حمزة عن النسائي. توفي حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

٦٥٩ — حاتم بن عبد الله بن حاتم البزاز أبو بكر الرصافي روى عن أبي الحسن

سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي
عامر محمد بن أبي عامر وبين يديه كتاب
أبي السري فعجب به فخرج من عنده وعمل
هذا الكتاب [فَرِغَ] ^(١) منه تأليفاً ونسخاً
وتصويراً وجاء به في مثل ذلك اليوم من
الجمعة الأخرى وأراه إياه فسر به ووصله عليه
ومن أشعاره فيه .

سقى بلدا أهلى به وأقاربى
[غواذى] ^(٢) أثقال الحياء وروائح
وهبت عليهم بالعشى وبالضحى
نواسم من برد الظلال فوائح
تذكرتهم والنأي قد حال دونهم
ولم أنس لكن أوقد القلب لافح
ومما شجاني هاتف فوق أيكّة

[ينوح] ^(٣) ولم أعلم بما هو [نافح] ^(٤)
فقلت أتدّيكفك أنى نازح
وأنّ الذى أهواه عنى نازح
ولى صبية مثل الفراخ [بقفرة] ^(٥) مضى
حاضنها فاطحتها الطوائح

إذا عَصَفَتْ ريح أقامت رؤوسها
فلم تلقها إلا طيور [بوارح] ^(٦)
فمن لصغار بعد فقد أبيهم
سوى سائح فى الدهر لو عن [سائح] ^(٧)
وأنشد له أبو محمد على بن أحمد وقال
أنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن
هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
المسمى بالخلافة أيام الفتنة .

إذا غبت لم [أحضروا إن جئت] ^(٨) لم أسل
فسيان منى مشهد ومغيب
فأصبحت تيمياً وما كنت قبلها
لتيم ولكن الشبيه نسيب
أشار فى هذا البيت إلى قول الشاعر .

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود
مات أبو عبدة اللغوى عن سن عالية
قبل العشرين [وثلاثمائة] ^(٩)

(٦) فى البغية « فوارح »
(٧) فى الجذوة « سائح »
(٨) فى البغية « أنضروا إن جبت » وما أثبتناه من
الجزء ١٩٧
(٩) صوابه وأربعمائة

(١) فى البغية « وبرع »
(٢) فى الجذوة « غواد »
(٣) التكملة من الجذوة ص ١٩٦
(٤) فى الجذوة « نائح »
(٥) فى البغية « بقفرة » وما أثبتناه من الجذوة

يحيى وغيره توفي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

من اسمه حاسد

٦٦٧ — جامد بن أخطل بن أبي العريض
التغلبى أبو الحضرة البيرى جليل ثقة سمع
من العتبى وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ،
وهو مذكور بفضل وزهد وورع . مات
بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٦٦٨ — حامد بن سمحون له تصرف
في البلاغة ، وكتاب في البديع ذكره
أبو عاصم بن شهيد وأثنى عليه .

من اسمه حزم

٦٦٩ — حزم الأحمر أبو وهب
محدث أندلسى . مات بها سنة خمس
وثلاثمائة .

٦٧٠ — حزم بن وهب بن عبد الكريم
أبو وهب محدث أندلسى مات بمصر في
شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة .

٦٦٣ — حسان بن يسار الهذلى ولى
القضاء بالأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن
ابن معاوية وبها مات .

من اسمه حفص

٦٦٤ — حفص بن عبد السلام السامى
سرقسطى روى عن مالك بن أنس مات
بالأندلس قريبا من سنة مائتين .

٦٦٥ — حفص بن عمر بن يحيى بن
سليمان بن عيسى الخولانى وقيل هو حفص
ابن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى
لبيرى روى عن محمد بن أحمد العتبى ويحيى
ابن إبراهيم بن مزين ويونس بن عبد الأعلى
وغيرهم مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

٦٦٦ — حفص بن محمد بن حفص اللوقى
التميمى ، سمع من فضل بن سلمة ببيجة
ولازمه ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن

من اسمه حيوة

٦٧١ — حيوة بن عباد اللخمي، وقيل :
العجيبى قرطبي ذكره أبو سعيد بن
يونس .

٦٧٢ — حيوة بن الملامس الحضرمي من
ناقلة حمص، وكان من أهل (الفل)^(١) الذين
ساموا من عسكر كلثوم بن عياض المعنق ،
وهو أحد نفر الثمانين الذين قاموا بأمر
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك،
حين دخل الأندلس ، وتمصبوا معه حتى
خلص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن بن
معاوية :

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها

إذا غاب عنها حيوة بن الملامس
أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراها
عليه ويتنفي الضيم عن كل يأس

من اسمه حبيب

٦٧٣ — حبيب بن أحمد محدث فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف
بابن القزاز . روى عنه أبو عمر أحمد بن
محمد بن أحمد بن الجسور ، وأبو الفضل
أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

٦٧٤ — حبيب بن أحمد الشطاجيرى
شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من
أهل قرطبة أدرك أيام الحكم المستنصر ،
وبلغ سناً عالية ، وله من قطعة قالها في
كبره :

الحمد لله على ما قضى

فكُل ما يقضى فففيه الرضا

قد كنت ذا أيد وذا قوة

فاليوم لا أسط [يع] ^(٢) أن أنهضاً

فوتضتُ أمرى للذى لم يضع

من أحسن الظن ومن فوضاً

توفى قريباً من الثلاثين وأربعائة ، وهو

الذى جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه
على الحروف .

(١) الفل : القوم المنهزمون ، انظر اللسان مادة « فل » .

(٢) التكملة من الجذوة .

٦٧٥ — حبيب بن أبي عبيدة ، واسم
أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري من
وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا
معه الأندلس ، وبقي بعده فيها مع وجوه
القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج
برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى
سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن
أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقية ،
وولى العساكر في قتال الخوارج من
البربر ، ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث
وعشرين ومائه كذا قال عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم ، وقال أبو سعيد
ابن يونس : توفي سنة أربع وعشرين ومائة
وثبت إسمه في كتاب « الصالح » الذي
كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير
ابن غبدوش الذي سميت باسمه تدمير إذ كان
ملكها ، ونسخة ذلك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير

لتدمير بن غبدوش أنه نزل على الصلح ، وأن
له عهد الله وذمته وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم
ألا يقدم له ولا لأحد من أصحابه ولا يؤخر
ولا ينزع عن ملكه ، وإيهم لا يقتلون ولا
يسبون ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا
نسائهم ، ولا يكرهوا على دينهم ، ولا
تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه
ما تعبد ونصح وأدى الذي اشترطنا عليه
وأنه صالح على سبع مدائن : أوريوالة ،
وبلنتلة ، ولقنت ، وموله ، وبقره ، وأيه
ولورقة . وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ولا يؤوى
لنا عدواً ، ولا يخيف لنا آمناً ، ولا يكتم
خبر عدو عامه ، وأن عليه وعلى أصحابه ديناراً
كل سنة ، وأربعة أمداد قمح وأربعة أمداد
شعير ، وأربعة أقساط طلاء وأربعة أقساط
خل وقسطى عسل ، وقسطى زيت ، وعلى
العبد نصف ذلك . شهد على ذلك عثمان بن
أبي عبدة القرشي وحبيب بن أبي عبيدة
ابن ميسرة الفهمي ، وأبو قائم الهذلي ، وكتب
في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

٦٧٦ — حبيب بن عامر أبو عبد الله
ذو الوزارتين كان أيضاً فاضلاً مذكوراً
بغير نوع من المسكارم ، وكان رئيساً جليلاً
بأشبيلية أيام بني عباد .

افراد الاسماء

٦٧٧ — حمّام بن أحمد محدث قرطبي
يروى عن عبد الله بن محمد الباجي حدث
عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٦٧٨ — حمدون بن عمر القيسي
أبو شاكر قرطبي فقيه له حظ من الأدب
والشعر . يروى عن عبد الرحمن بن مروان
القنازعي القرطبي قال الحميدي : قرأنا عليه
قال : وسمعتة ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شَبَاهُ

لكتاب العلم خاص

طائع لله جَلَّال

لشيطان عاص

كَلَمًا خَطَّ سُطُورًا

بمَعَانِي العلم غاص

مات بعد الثلاثين وأربعمئة .

٦٧٩ — حيان بن خلف بن حسين

ابن حيان أبو مروان القرطبي صاحب التاريخ
الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله
حظ من العلم والبيان وصدق الإيراد . ذكره
أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

٦٨٠ — الحارث بن سابق مولى

عبد الرحمن بن معاوية يكنى أبا عمرو أندلسي
يروى عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس
مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين

٦٨١ — حاتم بن سليمان وقيل : سلم

ابن يوسف بن أبي مسلم الزهري رحل وسمع
من ابن كنانة المديني صاحب مالك بن
أنس ، وكان رجلاً صالحاً مات في أيام
الأمير عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس
ذكره محمد بن حارث الحشني .

٦٨٢ — حَوْشَبُ بْنُ سَلَمَةَ تَطِيلِي مَنْسُوبٌ
إِلَى بِلْدَتِهِ وَلَى قَضَاءَهَا ، وَمَاتَ بِهَا فِي أَيَّامِ
الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٦٨٣ — حَمْدُونُ بْنُ الصَّبَاحِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ أَبُو هَارُونَ
الْعَتَقِيُّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٦٨٤ — حِمَادُ بْنُ عِمَارٍ الزَاهِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ
فَقِيهٌ جَلِيلٌ قُرْطُبِيٌّ . يَرُوى عَنْ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ
الْفَقِيهِ ، وَعَنْ حُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِمَا
يُرُوى عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ وَغَيْرُهُ .

٦٨٥ — حَمْدَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَيْنِ
الْقَاضِي بِقُرْطُبَةٍ فَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رِئَاسَةِ وَجَلَالَةٍ .
تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ كَانَتْ
قَدْ بُويعَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَتَسَمَّى بِالْمَنْصُورِ بِاللَّهِ ثُمَّ
خَلَعَ ، ثُمَّ رَدَّ وَدَاسَتْ وَلَايَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ
بَغَرْ نَاطَةٍ .

٦٨٦ — حُسَامُ بْنُ ضَرَّارٍ الْكَلْبِيُّ
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ بَشَرَ الْأَسَدِيُّ ،

فَقَالَ أَبُو الْخَطَّارِ السَّكَّابِيُّ : هُوَ الْحُسَامُ بْنُ
ضَرَّارِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ خَثِيمِ بْنِ جَعُولِ بْنِ رِبِيعَةَ
ابْنِ حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدَى بْنِ جَنَابِ شَاعِرِ
فَارِسٍ وَهُوَ الْقَائِلُ :

فَلَمَّيْتُ ابْنَ جَوَّاسٍ بِخَبَرٍ أَنَّنِي
سَعَيْتُ بِهِ سَعًى أَمْرِيءَ غَيْرِ غَافِلٍ
قَتَلْتُ بِهِ تَسْعِينَ يَحْسِبُ أَنَّهُمْ
جَذُوعُ نَخِيلٍ صُرَّعَتْ بِالْمَسَائِلِ
وَلَوْ كَانَتْ الْمَوْتَى تُبَاعُ اشْتَرِيَّتُهُ

بِكُنْفَى وَمَا اسْتَنْثَيْتُ مِنْهَا أَنَا مِلِي

وَذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ فِي جَهْرَةِ النَّسَبِ . فَقَالَ
حُسَامُ بْنُ ضَرَّارٍ الْكَلْبِيُّ مِنْ بَنِي جَثِيمِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ
حَصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ طَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ الْحَرِثِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدَى
ابْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ
ابْنِ زَفِيدَةَ بْنِ شُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ
وَبَرَةَ يَكْنَى حُسَامُ أَبُو الْخَطَّارِ كَانَ أَمِيرَ
الْأَنْدَلُسِ وَلِيَهَا بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِهَا عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن قطن، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قبل حنظلة بن أبي صفوان أمير أفريقية وما والاها فوردها في وقت فتنة، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء، فدانت الأندلس له وخمدت الفتنة به وفرق جموعها وأخرج عنها من كان سببها، وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته المذكورين منهم، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

أفادت بنو مروان قيساً دماءنا
وفي الله ان لم يعدلوا حكم عدل
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط
ولم تعلموا من كان ثم (له) ^(١) الفضل
(وقيناكم حر القنا بنفوسنا
وليس لكم خيل سوانا ولا راجل) ^(١)
فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا
وطاب لكم فيه المشارب والأكل

تغافلتُم عنا كأن لم تكن لكم
صديقاً وأنتم ما علمت لها فعل
فلا تعجلوا أن دارت الحرب دورة
وزلت عن المهواة بالقدم النعل
وذكر الطبري أن أبا الخطار قال :
هذا [الشعر] ^(٢) يعرض فيه يوم مرج راهط،
وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم وقيام
القيسية مع (الضحاك بن) ^(٣) قيس الفهري على
مروان، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك،
فسأل عنه فاعلم أنه رجل من كلب، فكتب
إلى حنظلة بن صفوان، وكان قد ولاه أفريقية
في سنة أربع وعشرين ومائة، أن يولي أبا
الخطار الأندلس، فدخل قرطبة يوم جمعة،
وألفى ثعلبه بن سلامة واليها قد أبرز ألف
أسير من البربر كان أسيرهم ليقتلهم، والناس
قد تجمعوا لمشاهدة ذلك فكان دخول أبي
الخطار . . . لاستحيائهم، فرفع إليه ثعلبة

(١) التكملة من كتاب الجندوة ص ٢٠١ ط الدار المصرية

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) التكملة من « تاريخ الأمم والملوك » للطبري ٣٧/٧ ط القاهرة .

الأسرى ، وتخلي له عن الأسرى ، وخرج
تعلبة متوجهاً إلى المشرق في يومه ذلك .

٦٨٧ — حنش بن عبد الله بن عمرو
ابن حنظلة بن فهد ، وقيل : نهدي بن قنان ، وقيل
قيان بن تعلبة بن عبد الله بن ثامر السبأى
وهو الصنعاني ، يكنى أبا رشدين من
التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب رضي
الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله
رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيْفِع
ابن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن
نصير ، وله بها أثر ويقال : إن جامع سرقسطة
من بنائه وأنه أول من أشرع فيه وأول
من اختطه ، وكان فيهن ثار مع عبد الله بن
الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك
فعفا عنه [وكان] ^(١) عبد الملك حين غزا
المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه
بأفريقية سنة خمسين ^(٢) [حفظ] ^(٣) له ذلك

روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ،
وعبد الله بن عباس وأبي الدرداء ^(٤) وفضالة
ابن عبيد ورويفع بن ثابت ، وقال البخاري
في حنش بن عبد الله السبأى سمع فضالة
ورويفع بن ثابت ، وقال زيد بن حباب
حنش بن علي عن بن عباس روى عنه
قيس بن الحجاج وأبو مرزوق وجراح .
وخلد بن أبي عمران يعد في المصريين
الصنعاني . وقال ابن عيسى : نا ابن وهب
عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أخيه قيس
ابن الحجاج عن حنش بن عبد الله أن ابن
عباس قال له : إن استطعت أن تلقى الله
وسيفك حلّيته حديد فافعل . هذا آخر
كلام البخاري ، فقد جعل حنش بن عبد الله
حنش بن علي ، وجعلهما رجلاً واحداً ، وجعل
الخلف في اسم أبيه ، وقيل : إن الذي يروى
عن فضالة بن عبيد هو حنش بن علي الصنعاني

(١) جذوة المقتبس ص ٢٠٢

(٢) في ط أوربا : خمسة وما أثبتناه من الجذوة

(٣) من جذوة المقتبس ص ٢٠٢

(٤) في ط أوربا (الروداء) وما أثبتناه من الجذوة .

من صنعاء الشام قرية بدمشق يقال لها .
صنعاء وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً ،
قاله على بن المديني ، ولهذا ظن قوم
حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من
صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف في اسم أبيه
واسمه واحد ، وقد وجدنا حنشين آخرين
عن علي رضي الله عنه أحدهما : حنش بن
المعتمر صاحب علي ، وحنش بن ربيعة الذي
صلى خلف علي صلاة الكسوف ، ذكرها
علي بن المديني ، وقال البخاري : حنش
ابن المعتمر أبو المعتمر الصنعاني ، وقال بعضهم :
حنش بن ربيعة سمع علياً . روى عنه سمالك
والحكم بن عتيبة الكوفي يتكلمون في
حديثه هذا منتهى كلام البخاري ، فقد جعل
الاثنين اللذين ذكرهما علي بن المديني واحداً
وجعل الخلف في اسم أبيه والله أعلم .

قال الحميدي : والأظهر في حنش الذي
ابتدأنا بذكره وذكرنا الاختلاف فيه

أنه ابن عبد الله ، وقد ذكره كذلك في
تواريخ مصر ، حققوا نسبه في رواياتهم ،
وذكروا مشاهده وتصرفه وانتقاله ، وهم
أعلم بمن ملك بلادهم ، وتصرف في جهاتهم ،
وسكن في أعمالهم ، وكان من أعمالهم . حدث
عن حنش بن عبد الله ابنه الحارث ،
والحارث بن يزيد وسلامان بن عامر ، و عامر
ابن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ،
وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه مولى
عقبة بن بجره بن حارثة التجيبي مصري
من ساكني اطرابلس المغرب وقيس بن
الحجاج ، و خالد بن أبي عمران ، وربيعة بن
سليم المصري مولى عبد الرحمن بن حسان
ابن عتاهية التجيبي ، وعبد العزيز بن أبي
الصعبة ، وهو أول من ولي عشور أفريقية
في الإسلام ، ومات بأفريقية سنة مائة .
ذكره غير واحد منهم أبو سعيد بن يونس ،
وقال : إن له بمصر عقباً من ولد سلمة بن سعيد

محدث رحل وحدث عن أبي ذر الهروي وغيره توفي سنة واحد وثمانين وأربعمائة روى عنه محمد بن سليمان بن أخت غانم .

٦٩١ — حى بن (مظهر) ^(١) البيرى

محدث سمع فى بلده سعيد بن نمر ومحبوب ابن قطن وغيرهما ومات بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

٦٩٢ — حكم بن محمد أبو الحسن غلام

البكرى أديب شاعر محسن أنشدت من شعره قصيدة أولها :

أَلَا حَتَّ وَالظُّلَمَاءُ مِنْ دُونِهَا سَدَلُ

عَقِيْقَةً بَرَقَ مِثْلُ مَا أَنْتَضَى النَّصْلُ

أَطَارَتْ سَنَاهاً فِي دَجَاهَا كَأَنَّهُ

تَبْلُجُ خَدَّ حَقَّةٍ فَاحِمٍ جَبَلُ

لَدَى لَيْلَةٍ رُومِيَّةٍ حَبَشِيَّةٍ

تَفَارِزُنَا مِنْ شَهْلُ

ابن منصور بن حنشل ، وذكر أبو علي الفسائى ، قال يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ، وقبره بها معروف ، ويقال : أن قبره وقبر موسى بن علي بن رباح فى موضع واحد عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجى رحمه الله عند كونه بسرقسطة ، وقف عليهما وبمقربة منهما قبر أبي عمر أحمد بن محمد بن دراج .

٦٨٨ — الحر بن عبد الرحمن القيسى ،

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنبة ابن سحيم سنة ست ومائة .

٦٨٩ — حديدة بن الغمر محدث وشقى

له رحلة وطلب . مات بالأندلس سنة ثلاثمائة ذكره أبو سعيد بن يونس ^(١) ذكره فى المؤلف والمختلف .

٦٩٠ — حجاج بن قاسم بن محمد بن

هشام الرعيني يعرف بالمأمونى السبتي فقيه

باب الخاء

من اسمه خالد

٦٩٣ — خالد بن أيوب أبو عبد السلام
محدث من أهل وشقة ذكره ابن يونس .

٦٩٤ — خالد بن زكريا الوادي أشي
فقيه محدث كانت له رحله ورواية .

٦٩٥ — خالد بن سعد إمام من أئمة
الحديث ، روى عن محمد بن عمر بن لبابة
وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل
ابن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي
زيد وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
ومحمد بن فطيس الألبيري ، ومحمد بن مسور ،

وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور وغيرهم
وكان مكثرا . روى عنه جماعة منهم : أحمد
ابن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم المعروف
بابن عسلون .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال :

نا عبد الرحمن بن مسلمة قال : أخبرني
أحمد بن خليل قال : قال لنا خالد بن سعد ،
وقد ذكر حديث « لا ضرر ولا ضرار »
لم يصح مسندا ، قال وقد ذكر فيه أحمد
ابن خالد ، وقال لي لعله وقع عندك مسندا ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم فنكتبه عندك ،
فقلت : لا انا القاضي أبو القاسم عن ابن
موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال : أنا أبو محمد
قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر
عن خالد بن سعد عن أحمد بن عمرو بن منصور
اللبيري عن ابن سنجر .

٦٩٦ — خالد بن وهب محدث أندلسي
مولى لبني تميم يعرف بابن صبر ذكره
أبو سعيد .

من اسمه خلف

٦٩٧ — خلف بن أحمد يعرف بابن
جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : هو من
موالي بني أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد

ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن
المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد
ابن حزم صاحب التاريخ في الرجال ، ولما
سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن
من يلزمه من أحداث قرطبة ممن يصلح أن
يؤمل لحال رفيعة أشار به ، وكان أحد
رجال القاضي محمد بن يتي بن زرب العدول.
سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في
التعديل والتجريح . قال أبو عمرو : لم أجده
كاملاً عند أحد من رواة غيره ، ولم يكمل
إلا له ولأحمد بن محمد الأشبيلي الرجل
الصالح المعروف بابن الحرار فيما ذكروا
والله أعلم .

٦٩٨ — خلف بن أحمد بن خلف
الرحوي أبو بكر فقيه مشهور طليطلي ،
يروى عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه روى
عنه حاتم بن محمد .

٦٩٩ — خلف بن أيوب بن فرج شاعر

كان في حدود الحسين وثلاثمائة أو نحوها
ومن مدائحه في سعيد بن المنذر الأموي
قوله :

إِذَا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا
قُلُوبُ ذَوِي الْإِحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
وإن ناشب الحرب العدا لقي الردى
منـاشبه عجلان في حال ناشب
هو البحر لا ملح أجاج مذاقه
ولكنه بحر لذيذ المشارب
إِذَا مَا نَبَا الْهِنْدِي أُصْلَتْ مُنْصَلَا
من الرأي لا تشنيه فجأة نائب

٧٠٠ — خلف بن أحمد (بن بطلال
البكري)^(١) أبو القاسم فقيه مولده في
حدود سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٧٠١ — خلف بن إبراهيم خطيب
مقرئ ، يكنى أبا القاسم ، يروى عنه
عبد الرحيم بن محمد وغيره . توفي سنة إحدى

(١) التكملة من الصلة ١٧٠/١

عشر وخمسة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٧٠٢ — خلف بن بسيل الفريشي من أهل فريش من أرض الأندلس مذكور بفضل وطلب . مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٧٠٣ — خلف بن رضا شاعر أديب ، كان في أيام بني أبي عامر رأيت من شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم مع خشف أهداه إليه .

ليس ياتحافى ولو أننى

أهديت نفسى كنت أجزيكا

ولا على قدرك أهدى الذى

أهدى ومن ذا طامع فيكا

لكننى أعرض نفسى على الـ

معهود عندى من أياديكا

وهالك من أشبه من ظالمى
لحظاً إذا ما هم يزُنوكا

يُنْدَى لنا إن ريع جيد الذى
أصبح فيه السُّرُّ مهتوكا
وإن أردت الصِّدا وقِستَه
به فناهيك ونَاهِيكا

فجدد النِّعمة عِنْدِي بأن
يكونَ فى قَبْضِكَ مملوكا

٧٠٤ — خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى ، كان قاضى شذونة في أيام عبد الرحمن الناصر محدث مذكور بفضل .

٧٠٥ — خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر سرقسطى توفى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٧٠٦ — خلف بن سعيد المُنْبِي منسوب إلى جهة بالأندلس يقال لها : « مَنِيَّة عَجَب » وقال فيه الرشاطى فى كتابه إنه ينسب إلى « مَنِيَّة » بقرطبة محدث

مات بالأندلس شهيداً سنة خمس وثلاثمائة سمع
من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح
وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن . يُحكى
أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ذكره
ابن يونس .

٧٠٧ — خلف بن سليمان بن فتحون
الأوربولى فقيه عارف فاضل ورع ، وقد
ذكرنا عند ذكر ابنه محمد ذكر تأليفه في
الوثائق الذي لم يسبق إليه ، كان قاضياً
بشاطبة ، ثم ولى قضاء « دانية » ثم استعفى
فأعفى ، فلزم الانقباض . فكان لا يخرج من
منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ،
فقال له خالته ، وهى جدة أبي محمد الرشاطى
أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي رحمه الله
في آخر عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفى
رأيت أن أرث ذلك عنه ، فقالت له خالته
أنت الذى أنت ولدى تصوم وأنا لا
أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى
أن توفيت . روى عن القاضى أبي الوليد

سليمان بن خلف الباجى وصحبة وقرأ عليه
بأوريوالة كتاب البخارى مرتين إذ كان
قاضياً بها ، ولقى بشاطبة أبا الحسن طاهر
ابن مفوز وغيره . توفى بأوريوالة في ذى
القعدة سنة خمس وخمسمائة .

٧٠٨ — خلف بن سعيد بن أحمد كان
فقيهاً من فقهاء إشبيلية وعبادها ، يعرف بابن
المنفوخ . روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن على
الباجى وغيره ، وجُل روايته عن الباجى
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر الثمرى الحافظ وأثنى عليه .
٧٠٩ — خلف مولى جعفر الفقى
أبو سعيد المقرئ بطرطوشة توفى سنة خمس
وعشرين وخمسمائة .

٧١٠ — خلف بن عبد الله بن مدير
فقيه توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٧١١ — خلف بن عيسى بن سعيد الخير
أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضى
من أهل مدينة وشقة محدث له رحلة قال

الحميدى : ورأيت فى نسبة زيادة بخط ابن
ابنه القاضى . أبى عبد الله يحيى بن القاضى
أبى الأصبع عيسى بن القاضى أبى الحزم
خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبى درهم
ابن وليد بن ينفع بن عبد الله التجيبى سمع
بالأندلس أباعيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى
ابن يحيى بن يحيى وأبى بكر محمد بن عمر بن
عبد العزيز ، وأبى زكريا يحيى بن سليمان
ابن هلال بن بطره وبمصر من أبى محمد
الحسن بن رشيق وطبقته . روى عنه أبو
الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون
الكاتب حدث عنه بالموطأ رواية يحيى بن
يحيى قال أبو الوليد : قرأته على بن
أبى درهم عن أبى عيسى يحيى بن عبد الله بن
أبى عيسى . عن عم والده عبيد الله بن يحيى عن
والده يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس
المصمودى ، وهو الليثى مولى بنى ليث عن
مالك بن انس .

٧١٢ — خلف بن عمر بن عيسى

الحضرمى أبو القاسم . قرطبي توفى سنة أربع
وعشرين وخمسمائة .

٧١٣ — خلف بن عثمان يعرف بابن
النجم من أصحاب أبى محمد عبد الله
ابن إبراهيم الأصيل ، وقد سمع من أبى
بكر يحيى بن هذيل ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد .

٧١٤ — خلف بن على أبو سعيد
أندلسى حدث ببخارى حدث عنه بنيسابور
أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت
الكازرونى . أنا الحافظ أبو المثنى حماد بن
هبة الله قال : أنبأنا ابن خيرون قال : أنا
الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت
الحافظ قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر
ابن أبى زيد السجستانى قال : أنا أبو الحسين
عبد الملك بن الحسين الكازرونى بنيسابور
قال : نا أبو سعيد خلف بن على الأندلسى
ببخارى قال : سمعت أبا مروان خرز بن

لنصدقن . مات بالأندلس بعد الأربعمئة .

٧١٦ — خلف بن محمد الأنصاري أبو

القاسم عرف بابن البراج الرجل الصالح
الفاضل توفي بقرطبة في سنة خمسماية .

٧١٧ — خلف بن قاسم بن سهل ويقال

أيضاً : ابن سهلون بن أسود أبو القاسم
المعروف بابن الدباغ ، كان محدثاً مكثراً
حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا
ابن الشامة وغيره ، ورحل قبل الحسين
والثلاثمئة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع
جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن
أحمد بن أبي الموت المكي صاحب علي بن
عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن
ناصر بن شجاع المعروف بابن المفسر ، وأبو
محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوارد
ابن زنجوية البغدادي ، وأبو قتيبة سالم
ابن الفضل البغدادي ، وأبو بكر محمد بن
الحارث بن الأبيض القرشي الأطروشي ،

مصعب الأندلسي الفسافي ببجانة قال : نا
الفضل بن سلمة قال : نا أحمد بن داود
القيرواني قال : ناسحنون بن سعيد التنوخي ،
وكان عابداً مستجاب الدعوة ، وكان ولي
قضاء القيروان قال : سمعت عبد الرحمن
ابن القاسم العتقي بمصر يقول : بقي مالك
ابن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً ، قال
الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد
خز بن مصعب ، وقال عبيد الغني بن
سعيد خز بن مصعب بالعين قبل الصاد
والله أعلم .

٧١٥ — خلف بن عباس الزهراوي

أبو القاسم : من أهل الفضل والدين والعلم ،
وعلمه الذي بسق فيه علم الطب ، وله فيه
كتاب مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول
سماه كتاب « التصريف لمن عجز عن
التأليف » ذكره أبو محمد علي بن أحمد واثني
عليه وقال ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب
أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر

واحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي
صاحب أحمد بن شعيب النسائي ، والحسن
ابن الخضر الأسيوطي ، وعلى بن يعقوب
ابن ابراهيم بن أبي «العقب» الدمشقي وأبو
القاسم حمزة بن محمد بن العباس السكناني ،
وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري
المعبدل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن
عرفة بن أبي التمام. إمام جامع مصر صاحب
أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف
بابن أبي طنة ، وأبو الميمون عبد الرحمن
ابن عمرو بن رشد البجلي صاحب أبي زرعة
عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وأبو بكر
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق
الخطاب بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن
سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن ابراهيم
ابن علي الكندي ، وأحمد بن محمد
الأصبهاني المعروف بابن أشته صاحب

كتاب المحرر في القراءات ، والحسن بن أبي
هلال صاحب النسائي ، وأبو بكر بن (١)
أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادي
صاحب ابن مجاهد ، (لقيه بمصر) (٢) وأبو
حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي المعروف
بالجرجيري صاحب بكر (بن سهل) (٢)
الدمياطي وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن
محمد العبدى ، لقيه بمصر وأبو الحسن علي
ابن العباس بن محمد بن الغفار المعروف
بابن الوان وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل
ابن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو علي
عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي
الحصيب ، وأبو الحسن علي بن محمد
ابن ابراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد
ابن يوسف بن يعقوب الكندي ، وعبد الله
ابن عمر بن إسحق بن معمر الجوهري ،
والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن
ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الجراد ،

(١) كذا بخطه وهو وهم وصوابه أبو بكر أحمد

(٢) التكملة من كتاب الجدوة ص ٢١٠ ط الدار المصرية .

والسَّائِل بن أحمد السليل صاحب محمد بن
جرير الطبري مؤلف التاريخ ، وأبو علي
سعيد بن السكن الحافظ وأبو علي الحسين
ابن أحمد القطر بلي ، وأبو إسحاق محمد
ابن القاسم بن سبعين المالكي المصري ،
وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري
البغدادى ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن
سهل بن رزق الله بن بكير الحداد لقيه بمكة
وجمع مسند حديث مالك بن أنس، ومسند
حديث شعبة بن الحجاج وأسماء المعروفين
بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر
المحدثين، وكتاب الخائفين وأقضية شريح،
وزهد بشر بن الحارث وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ
فأكثر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحداً
قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل
الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيوخنا أبي الوليد
ابن الفرضي وغيره ، كتب بالمشرق عن
نحو ثلاثمائة رجل ، وكان من أعلم الناس

برجال الحديث وأكتبهم له ، وأجمعهم
لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصر
بالرأى ، يعرف بابن الدباغ وهو محدث
الأندلس في وقته . هذا آخر كلام بن
عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن مسرور البلخي خيراً رواه لنا
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون
عن الخطيب أبي بكر قال : قرأت في كتاب
أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي
قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة
قال : نا أبي قال : نا خالي إبراهيم بن قاسم
ابن هلال ، قال : نا فطيس السبائي قال سمعت
مالكاً يقول في قول الله عز وجل « ما يلفظُ
من قولٍ إلا لدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » قال :
يكتب عليهم حتى الآن في مرضه ، توفي
أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث

وتسعين وثلاثمائة وقد سكن قرطبة وحدث بها .

٧١٨ — خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس خطيب مقرر بمجود ، توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة يكنى أبا القاسم .

٧١٩ — خلف بن هاني ، أبو القاسم حدث بطرطوشه من ثغور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد ابن الفضل بن العباس الدينوري سمع منه سنة ست وأربعين وثلاثمائة روى عنه القاضي بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري .

٧٢٠ — خلف بن هارون القطيني ، أديب شاعر ، لقي إدريس بن اليمان وغيره ، ومن شعره في الفقيه أبي محمد علي بن أحمد على طريقة البستي :

يَخُوضُ إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمِ
ت بَحَارَ الْخَطِّ [ب] وَأَهْوَالِهَا
(وإن ذكرت) ^(١) للعلی غاية
تَرْقَى إِلَيْهَا وَأَهْوَى لَهَا

٧٢١ — خلف بن رزق الأسدي أبو القاسم امام الفريضة بجامع قرطبة مقرر بمجود توفي (سنة خمس) ^(٢) وثمانين وأربعمائة وكان مولده عام سبع وأربعمائة .

٧٢٢ — خلف بن يوسف الشنتريني أبو القاسم المشتهر بابن الأبرش ، كان وحيد عصره في علم اللسان ذا سبق فيه وإحسان توفي في ذي [الـ] سعدة سنة اثنتين وثلاث وخمسمائة .

من اسمه خليل

٧٢٣ — الخليل بن أحمد البستي ، أبو سعيد الفقيه ، دخل الأندلس وحدث بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن أبي محمد

(١) اظنه وان رفعت

(٢) التكملة من الصلة ط الدار المصرية ١ / ١٧٢

فقيه عارف من أهل مرسية روى عن
الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره ، وتفقه
بقرطبة، وكان ذكياً جالسته كثيراً توفي قبل
الثمانين وخمسة .

٧٢٨ — خطاب بن إسماعيل مولى
غافق أندلسي محدث مات بها في سنة سبع
وتسعين ومائتين .

٧٢٩ — خطاب بن مسلمة بن محمد بن
سعيد الإيادي ، القرموني من أهلها ، سكن
قرطبة يكنى أبا المغيرة ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة
وقاسم بن أصبغ وغيرهما ، ورحل إلى المشرق
فسع بمكة من ابن الأعرابي ، وكان فاضلاً
مجاب الدعوة ذكره ابن الفرضي توفي سنة
ثنتين وسبعين وثلاثمائة

أفراد الاسماء

٧٣٠ — خُزَر بن مَعَصِب أبو مروان
الغساني البجاني ، منسوب إلى بجانة
من أرض الأندلس بلده ، سمع بمصر من

عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزار المصري ،
وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن
عبد الله بن حفص الماليني ، حدث عنه
أبو العباس أحمد بن أنس العذري ، وذكر أنه
قرأ عليه بالمرية بالأندلس ، في السنة التي
ذكرنا .

٧٢٤ — خليل بن إبراهيم ، محدث
أندلسي يروي عن عبيد الله بن يحيى بن
يحيى ، كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ثلاثين
وثلاثمائة ذكره محمد بن حارث الحشني .

من اسمه خضر

٧٢٥ — الخضر بن عبد الرحمن بن
سعيد بن علي القيسي فقيه يروي عن أبي
علي الصدفي وغيره .

٧٢٦ — خضر بن سامح ، بجاني توفي
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

من اسمه خطاب

٧٢٧ — خطاب بن أحمد بن خطاب ،

محمد بن زبّان وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن علي المتقدم، ذكره وقد ذكرنا له خبرا في ترجمة خلف المذكور إلا أنه قال خرز بن مصعب بتقديم الصادق ، وذكره عبد الغني بن سعيد بتقديم العين، كما ذكرنا أولا والله أعلم .

٧٣١ — خالصة بن موسى بن عمران الرّبيّ الزاهد الفاضل يكنى أبا إسحاق ، أصله من رية، وسكن قرطبة وكان ورعاً فاضلاً مشهوراً بالخير، ولم يكن من أهل العلم، وكان قد حجّ وبلده رية كورة من كور الأندلس هي بقبلي قرطبة، وشرقي الجزيرة، وهي من الكور المجنّدة، نزلها جند الأردن من العرب ، وهي كثيرة الخيرات والبركات . توفي رحمه الله ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست

وسبعين وثلاثمائة ودفن بمقبرة الرّبض، وصلى عليه القاضي محمد بن يقي، ذكره ابن الفرضي وقال شهدت جنازته ولا أعلمني شهدت أعظم منها حقلاً ، وذكر ببلده الرّشاطي .

٧٣٢ — خازم بن محمد بن خازم الخزومي أبو بكر ، راوية مسند ، مولده سنة عشر وأربعمائة وتوفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

٨٣٣ — خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي من أهل السن يكنى أبا عمرو فقيه مشاور خطيب عارف يروي عن أبي الوليد بن الدباغ وغيره توفي سنة (١) .

٧٣٤ — خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري أبو الحسن، فقيه محدث عارف يروي عن أبي عمر بن عبد البر، والعذري، والباجي، والسمرقندي، والوقشي وغيرهم ، يروي عنه أبو الحسن ابن النعمة وغيره وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثّر الرواية عنه .

باب الدال

الأندلسي ، ومات داود بن الهذيل بالأندلس
سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

ومن الأفراد

٧٣٨ — درّاس بن إسماعيل الفاسي
أبو ميمونة ، من أهل فاس كان فقيهاً حافظاً ،
وله رحلة حج فيها ، ولقي على بن عبد الله
ابن أبي مطر بالاسكندرية ، روى عنه أبو الحسن
ابن القاسي الكفيف ، ذكره ابن الفرضي
ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها
طالباً ومجاهداً سمع منه غير واحد ، وتوفي
بفاس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٧٣٥ — داود بن جعفر بن أبي صغير (١)

مولي لبني تيم محدث أندلسي يروي عن
معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد
الدّرّ أوردى ذكره محمد بن حارث .

٧٣٦ — داود بن عبد الله القيسي ،
أشبيلي ، سمع يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره ،
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد
ابن عبد الرحمن .

٧٣٧ — داود بن الهذيل بن مّنان
بالنّونين الأندلسي ، روى عن علي بن
عبد العزيز ، ذكره ابن يونس ، وقال :
حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين

باب الذال

٧٤٠ — ذواله بن حفص المرواني ، قرطبي
مشهور توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
وفيهما صرف الحجر الأسود إلى مكة .

٧٣٩ — ذو النون ، أندلسي محدث ، روى
عنه ابنه سعيد بن ذي النون ، مات بالأندلس
ذكره أبو سعيد بن يونس ولم يذكر له نسبا .

(١) في الجذوة : صغير

باب الرأ

٧٤١ — رُزَيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ | وعشرين وخمسة بمكة زادها الله
سرقسطى محدث توفى [رحمه الله] سنة أربع شرقاً .

باب الزاى

من اسمه زكريا

٧٤٢ — زكريا بن حيون الحضرمي ،
أندلسي مات بهاسنة سبع وتسعين ومائتين .

٧٤٣ — زكريا بن الخطاب بن إسماعيل
ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي
محدث من أهل تطيلة ، ذكره أبو سعيد
ابن يونس أخبرني غير واحد عن أبي محمد
الرشاطي ، قال أبو يحيى : زكريا بن خطاب
الكلبي التطيلي ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث
وتسعين ومائتين فسمع بمكة كتاب «النسب»
للزبير بن بكَّار من الجرجاني ، وروى
موطأ مالك بن أنس برواية أبي المصعب

الزهري فكان الناس يدخلون إلى تطيلة
للاستماع منه .

٧٤٤ — زكريا بن بكر بن الأشج
التاهرتي ، توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين
 وخمسة .

٧٤٥ — زكريا بن خالد بن سمالك
الصيني ، من أهل وادي آش ، توفى سنة
أربع وأربعمائة .

٧٤٦ — زكريا بن سعيد اللاردي أبو يحيى ،
ويعرف بابن النداف ، روى بوشقة عن
أبي عمر يوسف بن المؤذن ، وسمع بقرطبة من

أحمد بن عبد السلام صاحب الفُتيا، ذكره ابن الفرضي .

٧٤٧ — زكريا بن عيسى بن عبد الواحد طليطلي، مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين

٧٤٨ — زكريا بن يحيى بن عبد الملك ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي أبو يحيى، أندلسي سمع من قاسم بن هلال، ذكره محمد ابن حارث .

٧٤٩ — زكريا بن يحيى الكلاعي قرطبي مقرئ مجود توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

٧٥٠ — زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان، محدث من أهل طرطوشة ذكره ابن يونس .

من اسمه زياد

٧٥١ — زياد اللخمي، وهو زياد شبطون، وشبظون لقب له وهو زياد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشره ابن لودان بن حَيَّ بن أحطاب بن [عبد] ربه بن

عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن جذيلة بن لحم بن عدي، أبو عبد الله فقيه أهل الأندلس، على مذهب مالك بن أنس، وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس وهو يسأل مالكا، وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي، مات زياد بالأندلس سنة ثلاث وقل سنة تسع وتسعين ومائة، وقال أبو محمد علي بن أحمد: مات سنة أربع ومائتين وكان رجلا صالحا عرض عليه القضاء فلم يقبله .

٧٥٢ — زياد بن محمد بن زياد شبظون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله، روى عن يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٧٥٣ — زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن الصَّفار، فقيه محدث يروي عن عبد الرحيم ابن محمد توفي سنة ست وعشرين وخمسة .

٧٥٤ زياد بن النابغة التميمي من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن

نصير، وهو الذى تولى قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أمير الأندلس، بعد أبيه، حين ثاروا به، ذكره عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم.

من اسمه زيد

٧٥٥ — زيد بن بشير أندلسى فقيه على مذهب الكوفيين روى عنه سليمان بن عمران قاضى المغرب، عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوى، وأثنى عليه ذكر ذلك عنه ابن يونس.

٧٥٦ — زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التميمى العكلى سمع مالك بن مغول وسفيان الثورى، وشعبة، وسيف بن سليمان ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ومعاوية بن صالح، روى عنه عبد الله بن وهب وي زيد ابن هارون وأحمد بن محمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويحيى بن عبد الحميد الحماني والحسن بن

عرقه وعباس بن محمد الدورى، وزيد بن إسماعيل وغيرهم، وقد دخل الأندلس فى طلب الحديث على ما قاله أحمد بن حنبل فإنه ذكر زيد بن الحباب، فقال: كان صاحب حديث، كَيْسًا، قد رحل إلى مصر وخراسان فى الحديث وما كان أصبره على (الفقر) (١)

كتبت عنه بالكوفة وهاهنا وقد ضرب فى الحديث إلى الأندلس، هذا آخر كلام أحمد بن حنبل وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حجة له فيه وإنما هو ظن منه ولا يقضى بالظن على يقين هذا الإمام، توفي أبو الحسين العكلى سنة ثلاث ومائتين وكان ثقة.

٧٥٧ — زيد بن قاصد السكسكى، تابعى دخل الأندلس، وحضر فتحها، وأصله من مصر يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ذكره يعقوب بن سفيان، وأورد له حديثاً (٢)

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٢٠

(٢) بياض بالأصل.

افراد الاسماء

٧٥٨ — زَقْنُونٌ وَقِيلَ زَقْنُونُ بْنُ
عبد الواحد، محدث أندلسي مات بها قريباً
من سنة ثلاثمائة .

٧٥٩ — زيادة الله بن علي أديب شاعر
مكثر، ومن شعره في كتاب الحمام المؤلف
للمنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر :

أذكر القلب بالتصابي فحننا

ساجع في أراكة قد أرتنا
أخضلت ريشه الساء بطل

ورأى الروض موقفاً فتغنى

غرد بالسرور فازت يده

بحبيب عليه لا يتجنى

بأبي عامر رأي الدين في الكفر

على رغم أنفه ما تمنى
ملك لم يزل بركض المذكي
وجهاد العدى مشوقاً معني

٧٦٠ — زهير بن مالك البلوي
أبو كنانة أندلسي فقيه كان يفتي بقول
الأوزاعي، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب
السلمي، مات قبل الحسين ومائتين بعد موت
عبد الملك، ذكره محمد بن حارث :

٧٦١ — زاوي بن مناد، بن عطية الله بن
المنصور الصنهاجي يكنى أبا بكر القاضي،
فقيه محدث عارف مشهور يروي عن أبي
داود سليمان بن نجاح، وأبي علي الصديقي
وغيرهما، كتب كثيراً .

باب السنين

من اسمه سليمان

٧٦٢ — سليمان بن محمد بن
بطال أبو أيوب البطليوسي ، فقيهٌ مقدمٌ
وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر ، كان قريباً
من الأربعمائة ، وله من قصيدة
طويلة :

نارُ الصَّبَابَةِ في الضَّلُوعِ تَأْجِجِي
وغمامة الدَّمعِ الوَكِيفِ تَبْعِجِي
فَأَرَى خَالَالَ الغَيْمِ مَبْسَمَ بَارِقِ
كالزَّندِ يقدح ، أو ضِرامِ العَرْفَجِ
فَكَأَنَّهُ من أَضْـلَعِي متوقِّدٌ
في الجـوِّ إلا أَنَّهُ لم يُوهَجِ
وَكَأَنَّ مَحْبُوبِي تبسم فوقه
ليزیدَ بالإيماضِ في شجْوِ الشَّجِي
ومُنْظَمِ كالدرِّ لكن زانَه
فلجَّ ونظم الدرَّ غير مُفْلَجِ

أشكو إليه بِضِيقِ حَالِي مثلاً
يشكو إلى الدَّائِياتِ ضيقَ الدَّمَلِجِ
وأذوبُ إِشْفَاقاً على خَدَّيْهِ أَنْ
تعدو العيون عَليْهِمَا فتُضْرَجِ
لطمت لحر البَيْنِ صفحة وجهها
فتعوضت من وردِها ببنفسجِ
فلثمتها ومزجت ريقه ثغرها
بدموعها ووددت أن لم أمزج

٧٦٣ — سليمان بن محمد بن سليمان
أبو أيوب شذوني ، توفي سنة إحدى
وسبعين وثلاثمائة .

٧٦٤ — سليمان بن محمد المهري الصقلي ،
من أهل العلم والأدب والشعر ، قدم الأندلس
بعد الأربعين وأربعمائة ، ومدح ملوكها
وتقدم عند كبرائها بفضل أدبه وحسن
شعره ، قال الحميدي : أخبرني بعض أصحابنا

عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة أفريقية
رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً
جميلاً (من غلمانها وكان) ^(١) كلفاً به وكان
الغلام يتجنى عليه ويعرض عنه ، قال :
فبينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده على
ما (أخبر) ^(٢) عن نفسه ، وفد عليه غالب
من السكر إذ خطر بباله أن يأخذ قيس نار
ويحرق داره عليه لتجنيه عليه ، فقام من حينه
وأخذ قيساً فجعله عند باب الغلام فاشتعل
ناراً ، واتفق أن رآه بعض الجيران فبادروا
النار بالاطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي
فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأي شيء
أحرقت باب هذا فأنشأ يقول :

لما تمادى على عسادي
وأضرمت النار في فؤادي
ولم أجِدْ من هَوَاهُ بُدْأً
ولا مُعِيناً على السهاد ^(٣)

حملت نفسي على وقوفي
ببابه تَمَلَّة الجواد
فطار من بعض نارِ قلبي
أقل في الوصف من زناد
فأحرق الباب دُونَ عِلْمِي
وَلَمْ يَكُنْ ذاك عن مراد

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه
ما أفسد ، وأخذ عليه أَلَّا يعود وخلق سبيله
أو كما قال ، قال الحميدى : وكنت أظن أن
هذا المعنى الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره
مما تفرد به ، حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم
ابن سعيد بن عبد الله النعمانى بالقسطاط ،
قال : قال لنا القاضي أبو الحسن بن صخر ،
أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم
نصر بن أحمد الخيزرانى الشاعر ، دخل على
أبي الحسن بن المثنى فى أثر حريق المربد
فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت

(١) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٢) التكملة من «الصلة» ط الدار المصرية للتأليف ٢٠٦/١

(٣) فى ط أوربا : السهاد .

شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر
البصرة والمربد أجل شوارعها ، وسوق
من أجل أسواقها ولا تقول فيه شيئاً ،
فقال : ما قلت ولكني أقول فارتجل هذه
الآيات وأنشأ يقول :

أنتكم شهود الهوى تشهد
فما يستطيعون أن يجحدوا
في أمر بديون ناشدتكم
على أنني منكم مجهد
جرى نفسي صعدا نحوكم
فمن حره احترق المربد
وهاجت رياح حنيني بكم
فظلت بها ناركم توقد
ولولا دموعي جرت لم يكن
حريقكم أبداً يخمد^(٢)

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه ، قال :
وأنشدت للمهرى في عذول قبيح :

رأى وجه من أهوى عذولي فقال لي
أحلك عن وجه أراه كبريها
فقلت له بل وجه حي مراية
وأنت ترى تمثال وجهك فيها

٧٦٥ — سليمان بن أحمد الطنجي ،
أصله من طنجة مدينة بعدوة الأندلس مما
يلي البحر في المغرب له رحلة إلى المشرق ،
وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك
أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
المقرئ* ، وقرأ معه على عدة شيوخ ، وقدم
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرى عليه وانتفع
به دهرأ ، ومات بها عن سن عالية ، قال
الحميدى : وأخبرت عنه أنه كان يقول :
زدت على المائة سنين ، ذكرها وكانت
وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

٧٦٦ — سليمان بن أيوب أبو أيوب ،
روى عن أسلم بن عبد العزيز ومحمد بن قاسم

(١) هذا الترتيب حسب ما في الجذوة وأشارت إليه ط أوربا .

(٢) في ط أوربا يخمد ، وما أثبتناه من الجذوة .

ابن محمد ، وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي ، أنا غير واحد عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الوليد ابن الفرضي بكتاب «الرد على المقلدين للمالك» تأليف (*) قاسم بن محمد عن أبي أيوب سليمان بن أيوب عن محمد بن قاسم عن أبيه .

٧٦٧ — سليمان بن جُلجل ، مذكور بالطب والأدب له كتاب في أخبار الأطباء بالأندلس ، ذكره أبو محمد بن أحمد .

٧٦٨ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد محدث أندلسي ، مذكور بزهد وفضل ، سمع من ابن القزاز ومحمد بن وضاح ، مات سنة إحدى [عشرة] ^(١) وثلاثمائة .

٧٦٩ — سليمان بن حارث بن هارون الفهمي أبو الربيع ، فقيه سرقسطي ، توفي بالإسكندرية ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٧٧٠ — سليمان بن سليمان ، وقيل ابن أبي سليمان المعافري المالقي ، من أهل مالقة ، ذكره محمد بن حارث الخشني .

٧٧١ — سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ، روى عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٧٧٢ — سليمان بن عبد السلام أندلسي سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين ، ومات بالأندلس سنة اثنتي عشر وثلاثمائة .

٧٧٣ — سليمان بن مهران السرقسطي ، أديب شاعر مشهور له جلاله وقدر ، ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم . قال أنشدني محمد بن الحسن المذحجي قال أنشدني الأديب سليمان بن مهران في مجلس الوزير أبي الأصبغ

(١) التكملة من الجذوة ط الدار المصرية ص ٢٢٥ .

عيسى بن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبي عامر :

خليلى ما للريح تأتي كأنما
يخالطها عند الهبوب خلوق

أم الريح جاءت من بلاد أحبتي
فأحسبها ريح الحبيب تسوق

سقى الله أرضاً حليها الأغيد الذى
لتذكره بين الضلوع حريق

أصار فؤادى فرقتين فعنده
فريق وعندى فى السياق فريق

٧٧٤ — سليمان بن نصر بن منصور
ابن حامل أبو أيوب المرى مرة غطفان محدث
أندلسى يروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد
ابن حسان ، وعبد الملك بن حبيب وأبى
مصعب، وسحنون بن سعيد مات بالأندلس
سنة ستين ومائتين ذكره محمد بن حارث .

٧٧٥ — سليمان بن وانسوس البربرى
الوزير مذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة

النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن محمد،
صاحب الأندلس من بنى أمية أثيراً
عنده، وله معه خبر ذكره أبو محمد على بن
أحمد قال: نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم
القاضى، وعلى بن عبد الله بن على الأديب
كلاهما قال لى : كان الوزير سليمان بن
وانسوس، رجلاً جليلاً أديباً شاعراً من رؤساء
البربر وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد
فدخل عليه يوماً وكان عظيم اللحية فلما
راه جعل الأمير ينشد :

معلوقه (١) كأنها جوالق

نكداء لا بارك فيها الخالق

للقمل فى حاقمها نقائق

قال أبو محمد وزادنى على بن عبد الله :

فيها لباغى المتكا مرافق

وفى احتدام الصيف ظل رائق

ثم اتفقا :

إن الذى يحملها لمائق

ثم قال له : اجلس يا بربرى فجلس وقد

(١) فى ط أوربا : هلوقة

غضب فقال أيها الأمير : إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حلتم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدر على أن تحولوا بيننا وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض وقام من غير أن يسلم ونهض إلى منزله ، قال : فغضب الأمير وأمر بعزله ، ورفع دسسته الذي كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدة ثم إن الأمير عبد الله وجد فقدته لغناؤه وأمانته ونصيحته وفضل رأيه فقال للوزراء : لقد وجدت لفقد سليمان تأثيراً وإن أردت استرجاعه ابتداء منا كان ذلك غضاضة علينا ولوددت أن يبتدينا بالرغبة فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استنهضته إلى هذا فأذن له فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسوس فاستأذن وكانت رتبة الوزارة بالأندلس

أيام بني أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله فإنه ^(١) كان يتلقاه وينزله معه على مرتبته ولا يحجبه أولاً لحظة فأبطأ الإذن على ابن غانم ملياً ^(٢) ثم أذن له فدخل عليه فوجده قاعداً فلم يتزحزح له ولا قام إليه فقال له ابن غانم : ما هذا الكبر ؟ عهدى بك وأنت وزير السلطان وفي أبهة رضاه تتلقاني على قدم وتزحزح لي عن صدر مجلسك وأنت الآن في موجدته بضد ذلك فقال له نعم : لأنني كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر . قال : فيئس ابن غانم منه وخرج ولم يكلمه ورجع إلى الأمير فأخبره فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ورده إلى فضل ما كان عليه .

٧٧٦ — سليمان بن هارون الرعيني أبو أيوب محدث طليطلي مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

٧٧٧ — سليمان بن خلف بن سعد بن

أيوب الباجي القاضي أبو الوليد فقيه محدث
إمام متقدم، مشهور، عالم، متكلم روى
بالأندلس عن جماعة منهم مكي وغيره
وتفقه ثم رحل إلى المشرق روى فأكثر،
روى عن أبي ذر والمقرئ وأبي علي
الحسن بن علي البغدادي سمع عليه بمدينة
السلام، كتاب الاقتناع في القراءات العشرين
من تأليفه روى هناك عن جماعة فيهم كثرة
منهم أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
وأبو إسحاق الشيرازي والقاضي أبو عبد الله
البيهقي، أقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة
أعوام يخدمه فيها، حج فيها أربع حجج، ثم
رحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس
العلم ويكتب الحديث وكانت رحلته في سنة
ست وعشرين وكانت إقامته بالمشرق نحو
ثلاثة عشر عاماً وكانت أمه بنت الفقيه محمد
ابن موهب وخاله أبو شاكر ثم انصرف
إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من
العلم وله توالييف تدل على معرفته وسعة علمه،
روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة منهم

الحافظ أبو بكر الطرطوشي وأبو داود سليمان
ابن نجاح مولى المؤيد بالله وأبو علي الغساني
وغيرهم وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن
علي بن ثابت الخطيب قال أنشدني
أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي
لنفسه .

إذا كنت أعلم علماً يقيناً
فإن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنيناً بها
وأجعلها في صلاح وطاعة
توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية
وكان علم عصره علماً وديانة .

٧٧٨ — سليمان بن أبي القاسم نجاح
مولى المؤيد بالله، أبو داود، المقرئ، محدث فاضل
زاهد كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة
مجاوب الدعوة له توالييف كثيرة تدل على
سعة علمه ومعرفته بالأقراء، روى عن أبي عمر
المقرئ وعن القاضي أبي الوليد الباجي، وأبي
العباس العذري، وغيرهم وكتب بخط يده

منه عليه ، ومات وقد قارب التسعين
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه سراج

٧٨٠ — سراج بن عبد الله بن سراج
مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية
ابن هشام صاحب أحكام القضاء بقرطبة فقيه
عارف مشهور توفى في شوال سنة ست
وخمسين وأربعمائة وعبد الملك بن سراج
اللغوى الحافظ هو ابنه .

٧٨١ — سراج بن عبد الملك بن سراج
ابن عبد الله بن سراج أبو الحسين حفيد
سراج المتقدم ذكره . كان أواخر زمانه وعلامة
وقته توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اسمه سفيان

٧٨٢ — سفيان بن العاصي بن أحمد
ابن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير
ابن سعيد الأسدي أسد خزيمه أصله من
مريبطر عمل ببلنسية يكنى أبا بحر إمام

كتاب البخارى فى عشرة أسفار وكتاب
مسلم فى ستة وقرأها معاً على الباجى وعلى
أبى العباس العنبرى مراراً واختفل فى
تتميدها حتى صار كل واحد منهما أصلاً
يقتدى به رحلت إلى بلنسية فى عام ستة
وتسعين وقابلت بهما كتابى وانتفعت بهما،
روى عنه جماعة من الأعلام، فيهم كثرة ولم
يزل يقرىء كتاب الله عز وجل وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى
وكانت جنازته مشهودة فى سنة تسعين
وأربعمائة ومولده فى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة
وأخبرت أن أبا على بن سكرة الحافظ قابل
أصله بالكتابين المذكورين وناهىك بهما
صحة وتقييداً وضبطاً .

٧٧٩ — سليمان بن محمد السبائى
الأستاذ الأوحى أبو الحسين ، توفى فى شهر
شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكان
رحمه الله إماماً فى النحو لم يكن أحد أحفظ
منه لكتاب سيبويه، ولا أعلم به ولا أوقف

محدث أديب متقدم، يروى عن الحافظ أبي عمر
ابن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي الوليد
الباجي يروى عنه بعض أشياخي .
توفي بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة ومولده
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وقال بعض
أصحابه سألته عن مولده فقال: في نحو الأربعين
ولم يحقق ذلك، دفن في مقبرة الرض من
قرطبة، وصلى عليه أحمد بن بقي، وقيل: صلى
عليه أبو الحسن بن مغيث .

٧٨٣ — سفيان بن أحمد بن عبد الله بن
الإمام أبو محمد محدث سكن مرسية، وكان
زاهدا يميل إلى الظاهر، روى عن الحافظ
أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف
بابن الدباغ وغيره .

من اسمه سعد

٧٨٤ — سعد بن سعيد بن كثير يكنى
أبا عثمان، وشقّي منسوب إلى وشقة من ثغور
الأندلس محدث سمع من محمد بن يوسف

ابن مطرُوح وطبقته، مات بالأندلس في صفر
سنة ست وثلاثمائة .

٧٨٥ — سعد بن مكرم بلنسي توفي
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٧٨٦ — سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان
ابن حسان بن يخامر الشعباني أبو عثمان
محدث مشهور، له رحلة سمع فيها من محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم ونظرائه، وعاد
إلى الأندلس، فمات بها سنة ثمان وثلاثمائة .

٧٨٧ — سعد بن جزى بلنسي توفي سنة
ثمان وسبعين وثلاثمائة .

من اسمه سعيد

٧٨٨ — سعيد بن محمد بن فرج عالم
أديب شاعر، وقد ينسب إلى جده فيقال:
سعيد بن فرج، وبالجد شهر، وهو أخو أحمد
ابن فرج صاحب كتاب «الحدائق» ذكره في
كتابه وأورد له أشعاراً كثيرة منها :

(م ٢٠ — بغية)

للروض حسن فقف عليه

واشرف عنان الهوى إليه

أما ترى نرجساً نضيراً

يومي إلينا بمقلتيه

نشرت حبي على رفاه

وصفرتي فوق وجنتيه

فهو أنا تارة وألني

أخرى وفاقاً بحالتيه

وله من قصيدة طويلة في الرد على

أبي الحسن علي بن العباس الرومي في النرجس :

عني إليك فما القياسُ الفاسدُ

إلا الذي رمز العيان الشاهد

أزعمت أن الورد من تفضيله

خجلٌ وناحله الفضيلة عاند

إن كان يستحي لفضل جماله

فحياته فيه جمال زائد

والنرجس المصفر أعظم رتبة

من أن يحول عليه لون واحد

ليس البياض بصفرة في وجهه

صفة كما وصف الحزين الفاقد

٧٨٩ — سعيد بن أحمد ، يعرف بابن

التركي أبو عثمان ، روى عنه حاتم بن محمد ،

وهو فقيه محدث مشهور له رحلة . يروى

عن محمد بن يمين ومحمد بن علي النيسابوري

وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي

وأحمد بن عباس بن أصبغ .

٧٩٠ — سعيد بن أحمد بن خالد ، من

أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق ذكر

الحميدى : أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن

أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى

المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر ، فاستنشدوه

لأهل الأندلس ، فأنشدوه بفضل بعض التفضيل

إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب

أشعارنا كما لا يخفى البدر في سواد الليل ،

فقال له سعيد : صدقت وأين لأهل الأندلس

بمثل قول الحسن بن هاني ، وأنشدته أبيات

يحيى بن حكم الغزال الثلاثة ، وهي قوله من

قصيدة طويلة ، يعارض بها الحسن بن هاني :

وكنت إذا ما الشرب أكدت سماؤهم

تأبطت زقي واحتسبت عنائي

ولما أتيتُ الحانَ نهتُ أهلهُ
فهبَّ خفيف الروح نحو ندائي
قليلُ هجوعِ الليلِ إلا تَبِلَّةً
على وجل مني ومن نظرائي

فلما سمعها المصري طرب واهتز وقال :
لله در الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله
ليحيى بن حكم الأندلسي وإنما نقدك
والنقد عليك ، فرد ذلك وأنكره حتى صبح
له ذلك فحجل وأظهر التفضيل ولم يراجع
بعد في أشعار أهل الأندلس ، قال وكان كثيراً
ما يستنشدني لهم .

٧٩١ — سعيد بن أحمد بن محمد بن
عبد ربه . يروى عن أسلم بن عبد العزيز
القاضي القرطبي روى عنه محمد بن إبراهيم
ابن سعيد المعروف بابن أبي القرامدي توفي
سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

٧٩٢ — سعيد بن أحمد بن محمد بن
سعيد بن خضير من أهل بيت وزارة وجمالة

وفضل توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .
٧٩٣ — سعيد [بن إدريس السلمي ،
المقرئ المجود] أشبيلي إمام هشام المؤيد
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٧٩٤ — سعيد بن جابر بن موسى
الكلاعي ، أندلسي ذكره أبو سعيد وقال :
مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة
وقال لي القاضي أبو القاسم هو أشبيلي توفي
سنة سبع وعشرين .

٧٩٥ — سعيد بن جودي شاعر أديب
كان في أيام عبد الرحمن الناصر ذكره
أبو محمد علي بن أحمد .

٧٩٦ — سعيد بن حسان الصانع أبو عثمان
مولى الحكم بن هشام ، أندلسي فقيه
محدث رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع
من أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن
عبد الحكم وغيرهما من أصحاب مالك بن

أنس وعاد فمات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

٧٩٧ — سعيد بن حسان بن العلا أبو عثمان فقيه قرطبي مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

٧٩٨ — سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان، يروى عن يونس بن عبد الأعلى وإبراهيم بن مرزوق، وعلى بن معبد، وغيرهم وسمع بالأندلس من ابن مزين . قرطبي مات بها سنة واحد وثلاثمائة روى عنه أحمد ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف بابن المشاط .

٧٩٩ — سعيد بن زيد التميمي ، أخو محمد بن زيد أندلسي رحل وسمع وحدث مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٨٠٠ — سعيد بن ذرى أبو عثمان أندلسي ذكره أبو محمد عبد الغنى ابن سعيد الحافظ وأثنى عليه .

٨٠١ — سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي

الشرقي الأشبيلي، منسوب إلى شرف أشبيلية وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة روى عن غير واحد منهم أبو محمد عبد الله بن محمد ابن علي الباجي ، روى عنه أبو عمر ابن عبد البر قال وكان من المكثرين عن الباجي .

٨٠٢ — سعيد بن سفيان بجاني فقيه توفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٨٠٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن ملك بن عبد الله التجيبي أندلسي يكنى أبا عثمان يقال له الأعناق، ويقال أيضاً العناق سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي، صاحب سفيان بن عيينة وأحمد بن ملول صاحب سحنون بن سعيد وسعد بن معاذ ويحيى بن إبراهيم ويحيى بن عمر ، روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي وخالد بن سعد، ووهب ابن مسرة وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن

وغيرهم مات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة،
أخبرني غير واحد عن ابن موهب عن
أبي عمر الحافظ قال: نا محمد بن إبراهيم بن
سعيد قال: أنا أحمد بن مطرف قال: أنا سعيد
ابن عثمان الأعناقى وذكر خبرا وحدث ابن
حزم أبو محمد قال: نا عبد الرحمن بن سلمة قال
أنا أحمد بن خليل قال: نا خالد بن سعد قال:
سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى وذكر خبراً
قال خالد بن سعد وحدثني أحمد بن خالد
وسعيد بن عثمان الأعناقى قالاً^(١) يحيى بن عمر
يقول: سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر
الزهري، يقول رأيت مالك بن أنس يرفع
يديه إذا قال سمع الله لمن حمده، على حديث
ابن عمر فصح بهذا أنهما جميعاً يقلان
ورأيت بخط شيخى القاضى أبى القاسم
عبد الرحمن بن محمد الأعناقى وكذا فى أكثر
الروايات قال الحميدى: وأظنه منسوباً إلى

موضع يقال له عناق وأعناق، كما يقال عندنا
لبيرة والبيرة وينسب إليهما بالوجهين وفتح
العين أيضاً.

٨٠٤ — ^(٢) سعيد بن عبد الله العروضى
الشنترينى، ذكره أبو الخطاب بن حزم من
ألف من أهل الأندلس.

٨٠٥ — ^(٣) سعيد بن سعيد بن كثير
المرادى الوشقى، يكنى أبا عثمان كانت
له رحلة.

٨٠٦ — ^(٤) سعيد بن سالم المجريطى
أبو عثمان الثغرى، سمع بطليطلة من
وهب بن عيسى وبوادرى الحجارة، من وهب
ابن مسرة وسمع من غيرها وكان رجلاً
فاضلاً توفى بمجريط سنة ست وسبعين
وثلاثمائة، ذكره ابن الفرضى.

(١) درس لعله سمعنا.

(٢) مقدم ع

(٣) مقدم

(٤) مقدم ح

٨٠٧ — سعيد بن عثمان بن مروان
القرشي المعروف بالبليته^(١) ، ويقال له
ابن عمرو أيضا وقد اختلف في نسبه ، ف قيل
سعيد بن محمد وقيل ابن مروان وقيل غير
ذلك ، والذي بدأت به أصح والله أعلم ،
وهو شاعر من شعراء الدولة العامية وله من
كلمة أولها :

ذكر العقيق ومنزلاً بالأبرق
فكفاه ما يلقي الفؤاد وما لقي
ردت إليه صباية ردتته من
فرط التوقد كالذبال المحرق
وفيها :

من لي بمن تأبى الجفون لفقده
في الدهر ألا نلتقى أو نلتقى
ريم يروم وما اجترمت جريمة
قتلى ليتلف من بقائى ما بقى
لم يلق قلبي قط من لحظاته
إلا بسهم للحتوف مفوق

وإذا رماني عن قسى بجفونه
لم أدر من أى الجوانب أتقى

وهي طويلة وفيها نسيب رقيق ومدح
مفرط الحسن ، في المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر ، أخبر أبو محمد بن حزم أن المنصور
أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة
أو ذكرت بين يديه وقد كان مدحه
بها قديماً فأعجبته واتبعها بعض من كان في
المجلس ذكراً جميلاً واستحسنها وأنشدوا
محاسنها ، فأمر له بثلاثمائة دينار .

٨٠٨ — سعيد بن عثمان أبو عثمان
النحوى ، الأديب يروى عن قاسم بن أصبغ
وأحمد بن دحيم بن خليل ، يروى عنه
أبو عمر بن عبد البر .

٨٠٩ — سعيد بن عثمان بن القزاز
النحوى ، الأديب توفي سنة أربع مائة .

(١) بالبليته (كذا ضبطه)

٨١٠ — سعيد بن عبدوس ، أندلسي
يعرف بالجدى تصغير جدى رحل فسمع
من مالك بن أنس ورجع فمات بالأندلس
سنة ثمانين ومائة .

٨١١ — سعيد بن شبيب القروي توفي
بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٨١٢ — سعيد بن فخلون بن سعيد
أبو عثمان ، يروي عن أبي عبد الرحمن النسائي ،
وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد
عبد الرحمن بن عبيد البصري ، وعن إبراهيم بن
قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى المغامى
الأزدى ، وحكى أنه سمع من ابن وضاح
بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين . روى
عنه الحسين بن يعقوب البجاني وغيره ،
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين
وثلاثمائة ، ويقال له سعيد بن فخل أيضا ،
أخبرني أبو محمد بن عبد الله عن ابن موهب
عن العذري قال نا الحسين بن يعقوب قال

نا سعيد بن فخلون ، قال نا يوسف بن يحيى
المغامى ، قال نا عبد الملك بن حبيب السلمي
قال نا مطرف عن ابن أبي الزناد ، أن إبراهيم
ابن عقبة ، حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز
بالمدينة في يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة على
المنبر وهو يقول أيها الناس إن العيدين
قد اجتماعا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فصلى بالناس ثم قال من أحب
من أهل العالية يقعد عن الجمعة فهو
في حل ثم حال عمر بن عبد العزيز يومئذ
الناس وفيهم فقهاء المدينة القاسم بن محمد
وسالم وسعيد بن المسيب وعروة وسليمان
ابن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجه
ابن زيد فما أنكروا ذلك .

٨١٣ — سعيد بن فتحون أبو عثمان ،
السرقي ، له أدب وعلم وتصرف في
حدود النطق ، يعرف بالحمار وهو مشهور ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨١٤ — سعيد بن فتح بن عمر

أبو الطيب ، فقيه أستاذ ، يروى عن أبي علي الصديقي.

٨١٥ — سعيد بن القزاز ، يروى عن

أحمد بن محمد بن عبد ربه ، روى عنه أبو عمر

ابن عفيف ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،

وكنيت أقول أنه والذي تقدم قبله سعيد

ابن عثمان بن القزاز واحداً ، لولا أن أحمد

ابن محمد بن عبد ربه ، توفي سنة اثنتين

وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سعيد بن عثمان

سنة أربعائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة

والله أعلم .

٨١٦ — سعيد بن محارق بن حسان ،

الألبيري ، توفي ببرجة عام سبع وثلاثين

وثلاثمائة .

٨١٧ — سعيد بن مسعدة حجارى ،

من أهل وادى الحجارة ، محدث ، مات

سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وقيل سنة

ثمان وثمانين ومائتين ، والله أعلم .

٨١٨ — سعيد بن منازل بن الشقاق^(١)

بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة .

٨١٩ — سعيد بن مقرون بن عفان ،

ابن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي

التطيلي ، من أهل تطيلة ، ثغر من ثغور

الأندلس ، محدث له رحلة وطلب ، ذكره

محمد بن حارث الخشني .

٨٢٠ — سعيد بن أبي مخرمة الأزدي ،

أديب شاعر ، قال الحميدي : أدركت زمانه

وأظنه غريباً ، وقال : أنه رأى من شعره

في الأمير الموفق أبي الجيش ، مجاهد

ابن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها

له أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي

ومنها :

أرى زمناً فيه المنافق نافع

وذو الدين فيه باير البر كاسده

ترى المرء حلواً في الرواء فإن اتصل
إلى طعمه تأجن عليك موارده
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى
والإلا (فسيان) ^(١) المسود وسائده
أما وأبي لولا المقادير لم يفز
بليد ويحقق ثاقب الرأي راشده
ولكنه حكم من الدهر نافذ
فلا الحزم داعيه ولا العجز ^(١) طارده

٨٢١ — سعيد بن نمر بن سليمان بن
الحسن الغافقي ، يثري ، من أهل بيرة
بلدة من بلاد الأندلس ، قال فيها الحميدى
من أعمال المرية ، سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد
ابن حسان ، وعبد الله بن الحسن المعروف
بزونان وعبد الملك بن حبيب السلمى ،
ورحل ، فسمع سحنون بن سعيد وغيره ،
روى عنه حتى بن مطهر وغيره ، مات
بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

٨٢٢ — سعيد بن نصر بن عمر بن
خلف ، أندلسى حافظ ، سمع بقرطبة من
قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم وغيرهما ، ثم
رحل وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،
سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل
الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن
شجرة وعبد الله بن جعفر بن (أحمد
ابن فارس) ^(٢) الأصبهاني ، وأبي على
إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي على بن
الصواف ، وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،
مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة
ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة ،
ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد
ابن سليمان بن كامل البخارى ، غنّجار
في تاريخ بخارى ، وقيل أنه مات ببغداد .

٨٢٣ — سعيد بن نصر أبو
محدث فاضل أديب ، سمع أبا محمد

(١) ما أثبتناه عن الجذوة ص ٤٣٤ ، وبطبعة أرربا فسيان ، العجق .

(٢) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٢٣

روى عنه أبو عمر كتاب « المجتبى »
القاسم بن أصبغ عن قاسم .

٨٢٤ — سعيد بن أبي هند ، أصله من
طليطلة ، وسكن قرطبة ، وقيل في إسمه
عبد الوهاب ، يروى عن مالك بن أنس ،
ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ،
وزعم أن مالكا رحمه الله ، كان يقول لأهل
الأندلس إذا قدموا عليه ما فعل حكيمكم ،
ابن أبي هند ، توفي في صدر أيام الأمير
عبد الرحمن بن معاوية .

٨٢٥ — سعيد بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين ، مولى رملة ابنة عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاث
وسبعين ومائتين .

٨٢٦ — سعيد بن يحيى الخشاب ،
محدث وشقي ، من أهل وشقة ، مات
بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلاثمائة .

من اسمه سعدون :

٨٢٧ — سعدون بن إسماعيل ، مولى

ابن أصبغ البلياني ، وأحمد بن مطرف بن
عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن
مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر
محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن
الأحمر ، روى عنه أبو بكر أحمد بن
محمد بن عيسى البلوي غندر ، وأبو عمران
الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه
القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومولاه
أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي في عام ثمان
وستين وثلاثمائة ، وذكره أبو عمر فائتي
عليه ، وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن
أبي الفتح ، كان أبوه من كبار موالى
عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ
أبو عثمان ، فطلب الأدب وبرع فيه ، ثم
لازم شيوخ قرطبة قاسم بن أصبغ ، وابن
أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن
دحيم ، وكتب بأحسن التقييد والضبط ،
وكان من أهل الدين والورع والفضل
معرباً فصيحاً ، هذا آخر كلام ابن عبد البر ،

جذام الرى ، من أهل رية ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ومائتين .

٨٢٨ — سعدون بن طالون ، محدث ،
كانت له رحلة وسماع ، وعمر حتى زاد على
المائة ، مات بالأندلس سنة أربعة عشر
وثلاثمائة .

٨٢٩ — سعدون بن عمر الرّبيّ ، أديب
شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ، ومن
شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من
تشبيهه في بعضها :

منعمةً يصبو إليها أخو الهوى
ومن حُسن أروى ما يُجنّ وما يصبى
تري البدر منها طالعا وكأنما
يَجُولِ وشاحاها على أوّل زُطْبِ
بعيدة مهوى القرطِ مخطفة الحشا
ومفعمة الخالخال مفعمة القلب
من اللأى لم يرحلن فوق رواحل
(ولا قن) ^(١) قربا من ركاب ولا ركب

ولا أبرزّتهن المدام لنشوة
وشدّوكما يشدو القيان على الشرب
٨٣٠ — سعدون بن مسعود المرادى ،
أبو الفتح ، فقيه محدث .

من أسمه سهل

٨٣١ — سهل بن إبراهيم بن سهل بن
الطار ، استجى توفي سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

٨٣٢ — سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي ،
مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،
ذكره أبو سعد .

افراد الاسماء

٨٣٣ — سعدان بن إبراهيم الرّبيّ ، من
أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريبا من
سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٨٣٤ — سكن بن سعيد ، أديب
أخباري له كتاب في طبقات الكتاب
بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٣٦

٨٣٥ — سلامة بن سعيد الأستجى، محدث
له رحلة وطلب، سمع أبا بكر الأجرى بمكة
(وأبا محمد) ^(١) الحسن بن رشيق بمصر، روى
عنه أبو عمر بن عبد البر، حدث أبو عمر عنه
بكتاب التأمين خلف الإمام وشرح قصيدة
ابن أبي داود عن أبي بكر الأجرى
وهما من تأليفه .

٨٣٦ — سالم بن عبد الله بن أبا، بالقصر
وتشديد الباء، روى عن محمد بن أحمد العتيبي
ويحيى بن إبراهيم بن مزين، أندلسي، مات
بها سنة عشر وثلاثمائة .

٨٣٧ — سيد أبيه بن العاصي المرادي،
الزاهد الفاضل أشبيلي، محدث، توفي سنة خمس

وعشرين وثلاثمائة، روى عن محمد بن
وضاح .

٨٣٨ — سلمان بن فريش، القاضي،
ولى قضاء بطليوس وصلاتها، روى عن علي
ابن عبد العزيز، مات في سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة .

٨٣٩ — السمع بن مالك الخولاني،
ثم الحياوى، أمير الأندلس، استشهد في قتال
الروم بالأندلس في ذى الحجة يوم التروية
سنة ثلاث ومائة .

٨٤٠ — سبرة بن مذكر التميمي، لبيري،
محدث، ذكره محمد بن حارث الحشني وقال
إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة
وثلاثمائة .

باب الشين

أفراد الأسماء

- ٨٤٣ — شعيب بن مهمل، أندلسي محدث،
سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،
ذكره أبو سعيد .
- ٨٤٤ — شبطون بن عبد الله الأنصاري
يروى عن مالك بن أنس، فقيه ولى القضاء
بطليلة ذكره محمد بن حارث الخشني وقال
إن موته كان سنة إثنى عشرة ومائتين .
- ٨٤٥ — شمر بن نمير، أبو عبد الله،
مولى لبني أمية ثم لآل سعيد بن العاصي، صار
إلى الأندلس وبها توفي وله بها عقب فيهم
أدب ورياسة، ومنهم عبد الله بن شمر الشاعر،
قال ابن يونس: وشمر هذا منكر الحديث،
روى عن نافع بن يزيد وعبد الله بن وهب .
- ٨٤٦ — شكور بن خبيب، أبو عبد الحميد
الهاشمي، يروى عن علي بن عيسى بن

من اسمه شهيد

- ٨٤١ — شهيد بن عيسى بن شهيد من
أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر أحمد
ابن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن
شهيد، أديب شاعر، ذكر له مسالة بن محمد
ابن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .
- ٨٤٢ — شهيد بن مفضل، شاعر أديب،
ومن شعره في الورد .
- لا كان هذا الورد إلا ناضراً
وسقى حدائقه الغمام مباحراً
قبلته لا أمتري في أننى
قبلت بالتخجيل خدأ سافراً
وشممت نفحة ريحه فكأننى
طيباً تنسمت الحبيب العاطراً
فدفعت في نحر البعاد بقربه
ووصلت بالاكراه إلغاً هاجراً

عبيد الطليطلى كتاب المختصر له، يروى عنه
عبد الرحمن بن محمد بن عباس شيخ حاتم
ابن محمد .

٨٤٧ — شكوج^(١) أندلسي محدث ، لم
ينسب بأكثر من هذا، وأظنه لقباً، سمع يحيى
ابن إبراهيم بن مزين وحدث بالأندلس،
ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

٨٤٨ — شبيب، أندلسي، روى عنه سعيد
ابن عفير في الأخبار وقاله أبو سعيد .

٨٤٩ — شريح بن محمد بن شريح الرعيني
الأشبيلي، أبو الحسن، مقرر، أشبيلية وخطيبها
محدث أديب مشهور يروى عن أبيه محمد

وأبي عبد الله بن منظور، وأبي محمد بن حزم،
وأبي محمد بن خزرج، وأبي محمد الباجي وأبي
سروان بن سراج وغيرهم، روى عنه عامة
أشياخه وغيرهم، وتوفي بأشبيلية في جمادى
الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
[ومولده بأشبيلية]^(٢) لخمس بقين من
ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة،
أخبرني شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن
خلف بن نجبة قال قرأت عليه القرآن وسمعت
عليه الحديث، وأقرأت في حياته بأشبيلية،
وله تواليف تدل على معرفته وتقدمه في صنعة
الأقراء وغير ذلك .

(١) كذا كتبه المؤلف مجيم ، وفي كتاب ابن الفرضي أصل ابن مسرة شكوج .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

باب الصاد

من اسمه صالح :

٨٥٠ — صالح بن محمد المرادى أبو محمد
يعرف بابن الوركاني وشقي محدث مات
سنة اثنتين وثلاثمائة .

٨٥١ — صالح بن عبد الملك بن سعيد
الأوسى ، محدث مالتى يروى عن الحافظ
أبي بكر بن العربي ، كتب كثيراً ثم فقد
يده اليمنى فصار يكتب باليسرى ، وكتب
بها كثيراً . نقلت من خط يده اليسرى
كتاب أبي عيسى الترمذى فى أربعة
أسفار .

٨٥٢ — صاعد بن الحسن الربعى
اللغوى أبو العلاء ، ورد من المشرق إلى
الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد
وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر
فى حدود الثمانين وثلاثمائة ، وأظن أصله من
ديار الموصل ، دخل بغداد وكان عالماً باللغة

والآداب والأخبار ، سريع الجواب . حسن
الشعر ، طيب المعاشرة ، فكه المجالسة ، ممتعاً ،
فأكرمه المنصور ، وزاد فى الاحسان إليه ،
والأفضال عليه وكان مع ذلك محسناً للسؤال
حاذقاً فى استخراج الأموال ، طباً بلطائف
الشكر ، دخل على المنصور أبى عامر يوماً فى
مجلس أنس ، وقد كان تقدم فاتخذ قميصاً من
زقاع الخرائط التى وصلت إليه فيها صلاته
ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد
فرصة لما أراد ، تجرد وبقي فى القميص المتخذ
من الخرائط فقال له ما هذا ؟ فقال له : هذه زقاع
صلات مولانا اتخذتها شعاراً وبكى ، وأتبع
ذلك من الشكر ما استوفاه ، فأعجب ذلك
المنصور ، وقال له : لك عندى مزيد ، وكان قد
حظى عنده بما ألف له من الكتب ألف له
كتاب الفصوص على نحو كتاب «النوادر»
لأبى على القالى وكتاباً آخر على مثال كتاب

الخزرجي أبي السري سهل بن أبي غالب
سماه كتاب الأم جف جف بن عُدقان بن يثربي
مع الخنّوت بنت محرمة بن أنف، وكتاباً آخر
في معناه سماه كتاب الجوّاس بن قعطل
المذحجي مع ابنة عمه عقراء قال أبو محمد بن
علي، وهو كتاب مليح جداً وكان المنصور بن
أبو عامر كثير الشغف بكتاب الجوّاس حتى
رتب له من يخرج أمامه في كل ليلة، وقال:
إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور
مجلس أنس لأحد ممن ولي الأمور بعده من
ولده، وادعى وجعاً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ
به على عصي ويعتذر به في التخلف عن
الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفي
ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر
أبي مروان عبد الملك المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر وهو الذي ولي بعد
أبيه أولها :

إليك حدوتُ ناجية^(١) الركاب

محمّلة أمانٍ كالهضاب

وبعتُ ملوكَ أهل الشرق طراً
بواحدةٍ وسيدّها اللباب
وفيها :

إلى الله الشكية من شكاة
رست ساقى وجل بها مصاب
وأقصتني عن الملك المرجى
وكنّت أروم حالي بأقتراب
ومما استحسن له قوله فيها :

حسبت المنعمين على البرايا
قالفت اسمه صدر الحساب
وما قدمته إلا كآني
أقدم تالياً أم الكتاب

أخبرني غير واحد عن شريح بن محمد،
عن أبي محمد بن حزم، أنه سمع أبا العلاء صاعد
ابن الحسن ينشد هذه القصيدة بين يدي
المظفر في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين
وثلاثمائة، قال أبو محمد وهو أول يوم وصلت
فيه إلى حضرة المظفر ولما رآني أبو العلاء

استحسنها وأصغى إليها كتبها إلى بخطه
وأنفذها إلى وكان أبو العلاء كثيراً ما
تستغرب له الألفاظ ويسأل عنها فيجيب
فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكى عن
أبي عمر الزاهد ولو أن أبا العلاء كان كثير
المزاح لما حمل إلا على التصديق وقد ظهر
صدقه في بعض ما قال، ومما يحكى عنه أنه دخل
على المنصور أبي عامر وفي يده كتاب ورد
عليه من عامل له في بعض البلاد اسمه مبرمان
ابن بريد يذكر فيه القلب والتريل وهما
عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها فقال
له أبا العلاء فقال له لبيك يا مولانا قال : هل
رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب
القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد فقال :
أى والله يا مولانا رأيت في ببغداد في نسخة
لأبي بكر بن دريد بخط كارع النمل في
جوانبها علامات الوضع هكذا فقال له : أما
تستحي أبا العلاء من هذا الكذب هذا كتاب
عاملنا ببلد كذا وكذا واسمه كذا يذكر فيه
كذا للذى تقدم ذكره وإنما صنعت هذا

تجربة لك فجعل يحلف له أنه ما كذب وأنه
أمر وافق وقال له المنصور مرة أخرى وقد
قدم طبق فيه تمر ما التمر كل في كلام
العرب فقال : يقال تمر كل الرجل يتمر كل
تمر كلاً إذا التف في كسائة وله من هذا
كثير ولكنه كان عالماً حدثي غير واحد
عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد قال
نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبي عبدة
عن أبي عبد الله العاصمي النحوي قال : لما
قدم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر جمعنا معه فسألناه
عن مسائل من النحو غامضة فقصر فيها فلما
رآه ابن أبي عامر كذلك قال دعوه فهو من
طبقتي في النحو أنا أناظره قال ثم سألنا
صاعد فقال ما معنى قول امرئ القيس :

كان دماء الهاديات بنجره

عُصارة حناء لشيب مَرَجَل

فقلنا : هذا واضح وإنما وصف فرساً

أشهب عقرت عليه الوحش فتطير دمها إلى

صدره فجاء هكذا فقال صاعد سبحان الله
أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كَمَيْتٌ يَزَلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مِثْلِهِ

كما زَلَّتِ الصَّفراءُ بالمتنزل

قال فبهتنا والله كأننا لم نقرأ هذا البيت
قط واضطررنا إلى سؤاله عنه فقال إنما عني
أحد وجهين إما أنه تغشى صدره بالعرق
وعرق الخيل أبيض فجامع الدم كالشيب وإما
شيئاً كانت العرب تصنعه وهو أنها كانت
تسم باللبن الحار في صدور الخيل فيتمعط
ذلك الشعر وينبت مكانه شعراً أبيض فأياً ما
عني من أحد الوجهين فالوصف مستقيم، قال
أبو محمد وحدثني أبو الخيار مسعود بن
سليمان بن مقلت الفقيه أن أبا العلا صداعداً،
سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس
النصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دار الفتات التي كنا نقول لها

يا ظبية عَطَلَا حَسَانَةَ الْجِيدِ

تُدْنِي الحَمَامَةَ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ

من يانع المرد قنوان العناقيد

فقالوا هي الحمامة تنزل على غصن الأراك
والكرم، فتثقله فتتمكن الظبية منه فترعاه
فأنكر ذلك عليهم صاعد وقال إن الحمامة
في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من
أسمائها فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية،
إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر
شعرها الذي هو كقنوان العناقيد، من يانع
الكرم أو المرد فرأته، قال أبو محمد على بن
أحمد ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق
مثلها أن صاعد بن الحسن اللغوي أهدى
إلى المنصور أبي عامر أيلًا وكتب معه
بهذه الأبيات :

يا حُرْزَ كُلِّ مَخَوْفٍ وَأَمَانِ كُلِّ

(م) مَشْرَدٍ وَمَعَزٍ كُلِّ مَذَلِّ

جَذْوَالِكُ إِن تَخْصُصْ بِهِ فَلَا أَهْلَهُ

وَتَعْمَ بِالْإِحْسَانِ كُلِّ مُؤْمَلِّ

كالغيث طَبَّقَ فاستوى في وَبَلِه

شعث البلاد مع المراد المبقل

الله عونك ما أبرَّك بالهدى

وأشد وقعك في الضلال المشعل

ما إن رأت عيني وعلمك شاهدي

شروى علائق في معم مخول

أندى بمقربة كسرحان الفضا

ركضا وأوغل في مثار القسطل

مولاي مؤنس غربتي متخطفي

من ظفر أياي ممنع معقلى

عبد نشلت بضبعه وغرسته

في نعمة أهدي إليك بأيِّل

سميته غرسية وبعثته

في حبله ليتاح فيه تفاؤلى

فائن قبلت فتلك أسنى نعمة

أسدى بها ذو منحة وتطول

صحبتك غادية السرور وجلَّت

أرجاء ربك بالسحاب المخضل^(١)

فقضى في سابق علم الله عز وجل، وتقديره

أن غرسية بن شانجه من ملوك الروم، هو

أمنع من النجم أسرى في ذلك اليوم بعينه

الذى بعث فيه صاعد بالإيل، وسماه غرسية

تفاؤلاً بأسره وهكذا فليكن الجدل للصاحب

والمصحوب وكان أسرى غرسية في ربيع

الآخر، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة خرج

أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة، من الأندلس

وقصد صقلية فتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة

عن سن عالية .

٨٥٢ — صاعد بن أحمد بن صاعد

أبو القاسم الطليطلى القاضى فقيه مشهور توفى

سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

(١) وأعاد صاعد شعره على المنصور بالتهنية فقال :

ولا أعذت إليه الخيل والأيل
والأمر لله لا كيد ولا حيل
بل قد تفالت إن الأمر لا يسئل
مصدداً للعنايا حوله زحل

من عاجل النصر ما لا تعرف ولا تسئل
الحكم للسعد لا مال ولا عدح
لم أبعث الأيل المدعو غرسية
يا قرب قال من البشرى بمقدمه

أفراد الأسماء

٨٥٣ — صَعَصَعَةُ بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، قاله أبو محمد علي بن أحمد وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أن صَعَصَعَةَ بن سلام دمشقي يكنى أبا عبد الله قدم مصر وروى عن الأوزاعي ويروى عنه من أهل مصر فيما علمت موسى ابن ربيعة الجبلي، ثم صار إلى الأندلس وكتب عنه هنالك ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة، وقال كان أول من أدخل الحديث الأندلس. هذا آخر كلامه فيه، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها، ونقلت من خط شيخ أبي القاسم القاضي أنه توفي سنة ثمانين ومائة.

٨٥٤ — صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة، أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد ابن محمد الرعيني، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عن مالك، وكان بدمشق، قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

٨٥٥ — الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل (بن الفضل^(١)) بن عميرة الكنانى، ثم العتقى، أندلسي، يكنى أبا الفصن، روى عن يحيى بن يحيى الليثي، وأصبع بن الفرغ بن سعيد بن نافع الفقيه، وأبي مصعب الزهرى، ويحيى بن بكر، ذكره الخشني محمد بن حارث، وقال: توفي سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس ومائة سنة.

٨٥٦ — صُهَيْب بن منيع، أندلسي، يروى عن أهل بلده، ولى القضاء بقرطبة، ومات في أيام الناصر عبد الرحمن سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، حدثني غير واحد عن شريح

(١) ثبت في الأصل مكرراً بخط المؤلف.

ابن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن
هاشم ، القاضي المعروف بابن الغليظ أن صهيب
ابن منيع ، كان نقش خاتمه :

يا عليا كل غيب

كن رءوفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب
مذهب أهل العراق ، فشرب مرة عند الحاجب
موسى بن حدير ، وكان من عظماء الدولة

الأموية ، فلما غفل أمر باختلاس خاتمه ،
فأحضر نقاشا فنقش تحت البيت المذكور :

واستر العيب عليه

إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زمانا
حتى فطن له .

٨٥٧ — صاف بن خلف بن سعيد بن
مسعود ، يكنى أبا الحسن ، فقيه يروى عن
أبي علي الصدفى وغيره .

باب الضاد

سنة عشرين وثلاثمائة .

٨٥٨ — ضمام بن عبد الله مات نحو

باب الطاء

من اسمه طاهر

٨٥٩ — طاهر بن محمد، المعروف بالمهند البغدادي، يقال: إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر، صاحب تاريخ بغداد، كان أديباً شاعراً متقدماً، ومن شعراء الدولة العاصمية، وفد على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر وحظي بالأدب عنده، أنشد له أبو محمد بن حزم إلى المنصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه:

أتيت أكحل طرفي

من نور وجهك لحظه

ولا أزيدك بعد التس

ليم والشكر لفظه

وله في قصيدة طويلة:

متى أشكر النعمى التي هي جنتي

ففي ظلمها أمسى وفي ضوئها أضحى

إذا قلتُ قد جازيتُ بالشكر نعمة

شفعت بأخرى منك دائماً السفح

فحمدى لا ينأى وفضلك لا ينى

وأرضى لا تصدا وأفكك لا يصحى

وشكرى يشكو الضعف مما بهظته

ويجزع من ثقل ألم به برج

ولو أن في غير اللسان دلالة

لصاح به ودى وقام به نصحى

ولكن في الفحوى دليلاً على الذى

يسر ذوو النجوى من الجد والمدح

وقد حكيت أخباراً تشبه أخباراً لفكرته

وتقابل طريقة الحاج وعلو في ذلك يسىء

الظن به، والله أعلم.

٨٦٠ — طاهر بن حزم، مولى بنى

أمية من أهل طرطوشة، روى عن يحيى بن

يحيى بن كثير الليثي وغيره، مات بالأندلس

سنة خمس وثمانين ومائتين شهيداً في
المعترك .

٨٦١ — طاهر بن عبد العزيز الرعيني

أبو الحسن ، محدث من أهل قرطبة ، سمع

من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن

محمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير ، ومن

علي بن عبد العزيز ، كتب أبي عبيد ، ومن

أبي يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عناد

الدبري ، ذكره محمد بن حارث الخشني ،

فقال : إنه مات سنة أربع وثلاثمائة ، وكان

رجلاً فاضلاً فهما ورعاً عارفاً باللغة ، روى

عنه خالد بن سعد ، أخبرني غير واحد عن

شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ،

قال : نا عبد الرحمن بن سلامة ، قال : أنا

أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد

نا طاهر بن عبد العزيز نا أبو القاسم مسعدة

الطار بمكة ، وقد سمعت طاهراً ، وأحمد

ابن خالد يحسنان الثناء عليه ، قال : نا

الحزامي ، يعني إبراهيم بن المنذر ، نا عمر

ابن عصام ، قال طاهر : وكان ثقة عن مالك

ابن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : العلم

ثلاث كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية

ولا أدري .

٨٦٢ — طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،

فقيه محدث أديب حافظ من أهل بيت

جلالة .

صحب الحافظ أبا عمر بن عبد البر ، وروى

عنه فأكثر .

ولما توفي أبو عمر بن عبد البر ، كان هو

الذي صلى عليه .

وروى عن أبي العباس العذري وعن

جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيراً

توفي رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

افراد الاسماء

٨٦٣ — طيب بن محمد بن هارون

ابن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى
ثم العتقى أبو القاسم التدميرى من أهل تدمير
من أعمال شرق الأندلس، روى عن الصباح
ابن عبد الرحمن ويحيى بن عون بن يوسف
الخزاعى وغيرهما، مات سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة .

٨٦٤ — طارق بن عمرو، ويقال
ابن زياد . هو أول من غزا الأندلس سنة
اثنين وتسعين من الهجرة وافتتح كثيراً منها
ثم لحق به موسى بن نصير ونقم عليه إذ
غزاها بغير إذنه وسجنه وهم بقتله، ثم ورد
عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه
وترك التعرض له فأطلقه وخرج معه إلى
الشام كما قدمنا ذكره فى أول الكتاب .

٨٦٥ — طارق بن موسى بن يعيش
ابن الحسين بن على بن هشام الخزومى،
فقيه محدث يروى عن أبى عبد الله الرازى
وابن مشرق .

٨٦٦ — طوق بن عمرو بن شبيب
التغلبى، جيانى من أهل جيان، محدث له رحلة
وطلب، مات بالأندلس سنة خمس وثمانين
ومائتين .

٨٦٧ — طليب بن كامل اللخمي، يكنى
أبا خالد، وهو أيضاً عبد الله بن كامل له
إسمان، ولعل طليبا لقب، وهو أندلسى سكن
الاسكندرية، روى عنه عبد الله بن وهب
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

٨٦٨ — طود بن قاسم بن أبى الفتح،
أبو الحزم من أهل شدونة من ساكنى
قلسانة من كور شدونة ينسب إليها، سمع
بقرطبة من غير واحد .

٨٦٩ — طلحة بن أحمد بن عطية
الحجربى، أبو الحسن، يروى عنه محمد بن
عبد الرحيم .

باب الظاء

٨٧٠ — ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد بن الرباط المرادي من أهل أوريولة من نظر تدمير فقيه فاضل

يروى عن الحافظ أبي علي الصديقي أكثر المصنفات سماعاً عليه .

باب العين

من اسمه عبدالله :

٨٧١ — عبد الله بن محمد بن زُرْقُون^(١) السرقسطي بالزاي المقدمة على الراء . محدث روى عن أصبغ بن الفرّج روى عنه محمد ابن وضاح أخبرني غير واحد عن شريح ابن محمد عن أبي محمد بن حزم الحافظ قال نا الكنانى أحمد بن خليل : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور : نا محمد بن وضاح : نا عبد الله بن محمد بن زرقون السرقسطي قال خالد : وكان ثقة وكان ابن وضاح يحسن

الثناء عليه قال نا أصبغ بن الفرّج ، قال : سمعت ابن وهب يقول ما يحل لأحد يرد شيئاً بغير علم ولا يقول شيئاً بغير ثبّت قال ولقد سمعت مالكا يقول « والله ما أحب أن تكتبوا عني كل ما تسمعون مني » قال بن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

٨٧٢ — عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتينل مولى عبد الرحمن بن معاوية

(١) كذا ضبطه المؤلف بضم الزاي .

ابن هشام أول أمراء بني أمية بالأندلس وكان
عبد الله بن محمد فقيهاً مات سنة إحدى
وستين ومائتين وقليل سنة ست وخمسين .

٨٧٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن بدرون الحضرمي، أندلسي سمع ببلده
ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى
وثلاثمائة .

٨٧٤ — عبد الله بن محمد بن
أبي الوليد الأعرج شذوني توفي سنة عشر
وثلاثمائة .

٨٧٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد
أندلسي سمع محمد بن سحنون وأحمد
ابن عبد الله بن صالح، مات بالأندلس قريباً
من سنة عشر وثلاثمائة روى عنه خالد
ابن سعد حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح
ابن محمد عن أبي محمد بن حزم، نا الكناني
نا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال: نا
عبد الله بن محمد بن أبي الوليد وكان من

الخاصين قال: رأيت أبا الحسن أحمد بن
عبد الله بن صالح الكوفي يرفع يديه عند
كل خَفْضٍ وَرَفْعٍ قال عبد الله: وأخبرني
أحمد بن عبد الله بن صالح قال رأيت محمد
ابن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل
وعلى بن المدني يرفعون أيديهم وقد
قليل فيه عبد الله بن أبي الوليد نسب إلى
جده ، وقد أعدناه في موضعه ونهنا عليه .

٨٧٦ — عبد الله بن محمد بن حنين
مولى بني أمية أندلسي كنيته أبو محمد
ويعرف بابن أخي ربيع روى عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى الليثي، كتب عنه
أبوسعيد بن يونس بمصر وقال: قال لي أصبغ
الأندلسي أنه مات بها في سنة ثلاث وعشرين
وثلاثمائة وفي موضع آخر عنه سنة اثنتين
وعشرين وثلاثمائة .

٨٧٧ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن عاصم بن مسلم الثقفي أندلسي يروى عن

أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج مات
بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة .

٨٧٨ — عبد الله بن محمد بن القاسم
ابن ملول أبو محمد أندلسي روى عنه
أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس
المصري، توفي بمصر في سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة .

٨٧٩ — عبد الله بن محمد بن علي بن
شريعة أبو محمد المعروف بالباجي أصله
من باجة القيروان لا من باجة الأندلس
وسكن أشبيلية وهو فقيه محدث مكثر جليل
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن
قاسم وأحمد بن خالد وعبد الله بن يونس
المرادي صاحب بقي بن مخلد ومحمد بن
عبد الملك بن أيمن والحسن بن عبد الله
الزيدي صاحب أبي محمد عبد الله بن علي
ابن الجارود وأبي سعيد عثمان بن جرير
صاحب محمد بن سحنون وغيرهم، روى عنه
ابنه أحمد وأحمد بن عمر ابن عبد الله بن

عصفور وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف
بالمنفوخ الفقيه وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي
وأبو عثمان سعيد بن سيد توفي سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه ابنه أبو عمر
الفقيه قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف
ابن سعيد بن أحمد بمسند علي بن عبد العزيز
المنتخب عن أبي محمد الباجي عن أحمد
ابن خالد عن علي بن عبد العزيز .

٨٨٠ — عبد الله بن محمد بن موسى بن
ازهر الأستجي توفي سنة ست وسبعين
وثلاثمائة .

٨٨١ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد الجهني البزاز أبو محمد سمع بالأندلس
ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام، جماعة
منهم أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب
الفربري وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد
ابن الورد وأبو بكر أحمد بن أبي الموت
المكي وأحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني
صاحب كتاب الخبَر في القراءات

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر
الخيّاش وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم
ابن داود وأبو العباس أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن جامع الشكري صاحب على بن
عبد العزيز وحمزة بن محمد بن علي الكناني
وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن فراس
وأبو عبد الله محمد بن مسرور وأبو الحكم
منذر بن سعيد القاضي بالأندلس وغيرهم
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر
مصعب بن عبد الله بن القرضي، الحاكم قال
أبو عمر: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني
بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب
النسائي قرأه عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم
حمزة بن محمد عن النسائي قال: وأخبرني
الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله قال:
أنا الإمام المحدث أبو محمد بن أسد قال
أعطيت بوادي القرى ثيابي لإمرأة أعرابية
تغسلها فغسلتها فأتت بها فدقتها بحزاي بين
حجرين وهي تقول :

(١) كذا

أعط الأجير أجره وينصرف
إن الأجير بالهوان معترف
قال فحفظت عنها الشعر وزدتها على أجرتها
قيراطاً .

٨٨٢ — عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
أبو محمد رحل إلى العراق وغيرها
وسمع اسماعيل بن محمد الصفار وأبا بكر
ابن عبد الرزاق المعروف بابن داسه صاحب
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطعي (١)
صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد
ابن سليمان النجاد ومحمد بن عثمان بن ثابت
الصيدلاني صاحب اسماعيل القاضي ونحوهم
وحدث بالأندلس روى عنه أبو عمر بن
عبد البر .

٨٨٣ — عبد الله بن محمد بن مغيث
أبو محمد والد القاضي أبي الوليد يونس

ابن عبد الله يعرف بابن الصفار مشهور بالعلم والأدب جمع في إشعار الخلفاء من بني أمية كتاباً كان أثيراً عند الحكم المستنصر حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم قال نا أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي قال لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، تقدم إلى والدي بالكون في صحبته فاعتذر بضعف في جسمه، فقال: المستنصر لأحمد بن نصر قل له أن ضمن لي أن يؤلف في إشعار خلفائنا بالمشرق وبالأندلس مثل كتاب الصولى في إشعار خلفاء بني العباس أعفيته من الغزاة فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك فقال: أفعل ذلك لأمر المؤمنين إن شاء الله قال: فقال المستنصر: إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه وإن شاء أن يكون في دار الملك المظلة على النهر فذلك له قال: فسأل أى أن يكون ذلك في دار الملك وقال: أنا رجل مورود في منزلي وانفرادي في دار الملك لهذه الخدمة

أقطع لكل شغل فأجيب إلى ذلك وكل الكتاب في مجلد صالح وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر فلقيه بالمجلد بطليطلة، فسر الحكم به، قال أبو الوليد بن الصفار: وفي تلك السنة مات أبي يعنى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة أنشدله أبو محمد بن حزم.

أتوا (حسبة) ^(١) أن قيل (جدّ نحوه

فلم يبق) ^(١) من لحم عليه ولا عظم

فعادوا قيصاً في فراش فلم يروا
ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم
طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى
فليس بمحسوس بعين ولا وهم

٨٨٤ — عبد الله بن محمد أبو الصخر
أديب شاعر ذكره أحمد بن فرج ومن شعره:

ديار عليها من بشاشة أهلها
بقايا تسر النفس أنساً ومنظراً

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٥٣ ط الدار المصرية

ربوع كساها المزن من خلع الحيا

بروداً وحلاًها من النور جوهرأ

تسرك طوراً ثم تشجيك تارة

فترتاح تأنيساً وتشجيعي تذكرأ

٨٨٥ — عبد الله بن محمد بن فرج الجياني

أخو أحمد صاحب كتاب الحقائق وسعيد

أديب شاعر ذكره له أخوه أحمد في كتابه

شعراً كثيراً وربما ينسبه إلى جده في

الأكثر فمن شعره :

سؤالك الميث عن الحى

ضرب من العي أو النى

ما وقفة في طلل واقف

على البلى يسأل عن مى

وله :

تداركت من خطايء نادماً

الرجو سوى خالقى راحماً

فلا رفعت صرعتى أن رفعت

ت يدى إلى غير مولاها

أموت وأشكو إلى من يموت

بما ذا أكفر هذا بما؟

٨٨٦ — عبد الله بن محمد بن قاسم بن

حزم القلعى ، أندلسى ، محدث فاضل زاهد

عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين

لا نظير لهم في البأس والرجولية ، مذكور

الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة وصل

فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي

إسحق إبراهيم بن سعيد البصرى المالكى ،

صاحب القاضى ابن بكير مؤلف أحكام

القرآن ، حدث بالأندلس ، روى عنه عبد الله

ابن أحمد بن بترى ، وقد روى أبو سعيد

ابن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم

الأندلسى ، وكناه أبا محمد ولعله هذا .

٨٨٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن جمهور ، من أهل الأدب والبيت الجليل

ذكره أبو محمد بن حزم وروى عنه .

٨٨٨ — عبد الله بن محمد بن يوسف ،

المعروف بابن الفرضي أبو الوليد القاضي ،
كان حافظاً متقناً عالماً ، ذا حظ وافر من
الأدب ، سمع بالأندلس من جماعة منهم
أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ومحمد بن
أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد بن
يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز ،
ومحمد بن محمد بن أبي دليم وأبو أيوب
سليمان بن أيوب وأبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن مسعود وبأفريقية من أبي محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن النفزي المعروف بابن أبي
زيد وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف ،
المعروف بالقابسي ، وبمصر من أبي بكر
أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي
محمد بن الضراب ، وبمكة من أبي يعقوب
يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل
الصيدلاني المكي ، وسمع أيضاً من
أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضي
وغیره ، وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم
بالأندلس » ، وكتاب كبير في المؤلف
والمختلف أنا عنه غير واحد عن ابن

موهب عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن
شريح عن أبي محمد بن حزم ، ومات مقتولاً
في الفتنة أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة
أخبرني أبو محمد بن حزم ، قال أنا أبو الوليد
ابن الفرضي ، قال تعلقت بأستار الكعبة ،
وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت وفكرت
في هول القتل ، فندمت وهمت أن أرجع
فأستقيل الله ذلك فاستحييت ، قال أبو محمد :
فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه
يقول بصوت ضعيف وهو في آخر رمق
لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن
يكلم في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجرحه
يثغب دماً . اللون لون الدم ، والريح ريح
المسك ، كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد
في ذلك ، قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك ،
وهذا الحديث خرج مسلم عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب عن سفيان عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، حدث عنه أبو عمر
بتاريخه في العلماء والرواة للعلم بالأندلس ،

وعنه عن ابن أبي زيد برسالته في الفقه ،
وعنه عن القابسي بكتابه المعروف بكتاب
المنبه لدوى الفطن على غوائل الفتن، رأيت
من شعره قصيدة قالها في رحلته إلى المشرق،
وكتب بها إلى أهله :

مضت لي شهور منذ غبتم ثلاثة
وما خِلْتُني أبقي إذا غبتم شهرا
وما لي حياة بعدكم أستلذها
ولو كان هذا لم أكن في الهوى حرا
ولم يسألني طول التناهي هواكم
بل زادني شوقاً وجدد لي ذكرا
يمثلكم لي طول شوقي إليكم
ويدنيكم حتى أناجيكم سرا
سأستعيب الدهر المفرق بيننا
وهل نافعني إن صرت أستعيب الدهرا
أغلل نفسي بالمني في لقائكم
واستسهل البر الذي جبت والبحرا
ويؤيسني طي المراحل دونكم
أروح على أرض واغدوا على أخرى

وتالله ما فارقتكم عن قلى لكم
ولكنها الأقدار تجري كما تجري
رعتكم من الرحمن عين بصيرة
ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا
وأنشد له أبو محمد بن جزم :

إن الذي أصبحت طوع يمينه
إن لم يكن قرأ فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه
وسقام جسمي من سقام جفونه

٨٨٩ — عبد الله بن محمد عبد البر
الهمزي ، والد أبي عمر الحافظ ، سمع من أحمد
ابن مطرف وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ
ويسمع الناس بقراءته ، ذكر ذلك ابنه
الحافظ أبو عمر .

٨٩٠ — عبد الله بن محمد بن مسلمة ،
من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد
الشعر ، كان رئيساً جليلاً في أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ملك الأندلس ،

كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج صلاتهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت تجري أمورهم ، ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

٨٩١ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن عبد الله المعافى ، الأشبيلي ، والد الحافظ أبي بكر ، كان بأشبيلية بديراً في فلكها ، وصدرأ في مجلس ملكها ، واصطفاه ملكها ابن عباد اصطفى المأمون لابن أبي داود هكذا قال فيه الفتح في كتاب المظمح له ، ولما نشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجابة فيه رحل (...) إلى المشرق ، ولم يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفي هناك ، عفا الله عنه بمصر ، وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

٨٩٢ — عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، أبو محمد إمام في اللغة والآداب

سابق مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه واتساعه ونفوذه وامتداد باعه ، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في رجب الفرد في عام إحدى وعشرين وخمسمائة ، وكان ثقة مأموناً على ما قيد ، وروى ونقل وضبط .

٨٩٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي جعفر الحشني ، أبو محمد واحد وقته بشرق الأندلس حفظاً ومعرفةً وعلماً بالفروع ، وسبقاً فيها غير منازع مشهور بالفضل محافظ على نشر العلم وصونه تعظمه الأمراء ، وتعرف له حقه ويتبرك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمرسية إلى الآن أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفي .

أخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرساً في السبيل لبعض المجاهدين بثمن كثير ، واجتمع عنده البائع والمشتري له وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له : ما يبكيك ترانا نقصناك

من ثمن فرسك؟ قال: لا، ولكنني أبعه في
افتكاك ابن لي مجاهد أسره العدو قصمة
الله فقال له: وبكم افتككته؟ فقال: بكذا
لعدد أكثر من ثمن الفرس، فأخرج له فدية
ابنه ودفع إليه فرسه؛ وأمر باشتراء فرس
آخر لذلك المجاهد بثمن ذلك الفرس، ومن
هذا كثير جداً. روى عن حاتم بن محمد
الطرابلسي وغيره ورحل فحج وانصرف
ولم يزل يقرئ الحديث والفقه بمرسية إلى
أن توفي بها سنة ست وعشرين وخمسمائة
ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة حدثني
عنه ابن عم أبي قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين
وأربعمائة.

٨٩٤ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل
ابن محمد بن فورث القاضى أبو محمد فقيه
إمام محدث توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة
ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة يروى
عن أبي عمر الطلمنكي وأبي الوليد الباجي
وأبي الفتح السمرقندي والسفاقسي وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره.

٨٩٥ — عبد الله بن محمد بن ذرى
التجيمي الركني فقيه فاضل محدث توفي سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة يروى عنه أبو عبد الله
ابن سعادة بالاجازة.

٨٩٦ — عبد الله بن محمد بن صاره توفي
سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٨٩٧ — عبد الله بن محمد النفزي المرسى
أبو محمد بن الخطيب توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة.

٨٩٨ — عبد الله بن محمد بن عبيد الله
الحجري فقيه محدث راوية زاهد فاضل، روى
فأكثر وقرب فقر كان شيخى القاضى
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى
ويقول لى: انه لم يخرج على قوس المرية أفضل
منه وانه نبيه للطلب وحببه إليه ورغبه فيه
وأكثر ما سمع إنما سمعه بقراءته، فلما لقيته
بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته

عن ابن زغيبه عن العذري تحققت ما كان
يصفه شيخى به ، وكان أهل سبته يعظمونه
ويعرفون له حقة ، وكان لا يتصرف ولا يشهد
الجمعة لعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة
قصدوا بهاداره ، فيصل على عليها تبركاً به ، ويحملونها
للدفن ، وكنت مدة ملازمتي له أرى من
فضله وحسن خلقه ما يعجبني ، كان يؤتى
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر
مسافر منهم حتى يدعوه ، ومهما توقف
القاضي في نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا
بقول وانصرفا أخوين توفي رحمه الله
في سنة إحدى وتسعين وخمسة عن سن
عالية .

٨٩٩ — عبد الله بن محمد بن علي الجهنى
الوهراني أبو محمد فقيه يروى عن القاضي أبي
علي الصدفى .

٩٠٠ — عبد الله بن محمد بن عيسى
التميمي السبتي أبو محمد فقيه ، وكان أبوه قاضياً

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة
وغيره .

٩٠١ — عبد الله بن أحمد بن بُثري
كنيته أبو مهدي يروى عن أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن قاسم القلعي يروى عنه أبو الوليد
هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

٩٠٢ — عبد الله بن أحمد بن عمر بن
أحمد بن عبد الله القيسي الملقى يعرف بابن
الوحيد القاضي ، فقيه محدث يروى عنه أبو
عبد الله بن عبد الرحيم ومحمد بن مسدرك
الغساني الملقى ، وغيرها مولده سنة ست
 وخمسين وأربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء السادس
والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن
حمدين وعمى في آخر عمره ولزم القعود في
داره إلى أن توفي .

٩٠٣ — عبد الله بن أحمد بن سماك
العاملى أبو محمد فقيه محدث توفي في السابع

والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسة وهو ابن أربع وثمانين .

٩٠٤ — عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشلبي سنة ست وأربعين وخمسة .

٩٠٥ — عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الأشبيلي الظاهري فقيه محدث توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسة .

٩٠٦ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف بالأصيلي أبو محمد من كبار أصحاب الحديث والفقهاء، رحل فدخل القيروان وسمع بها، ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد ومع أبي الحسن علي ابن محمد بن خلف الفاسي إلى مصر ومكة فسمع من أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي وأبي محمد الحسن بن رشيق ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية وغيرهم، وبمكة من جماعة ومن أبي زيد محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد المروزي الفقيه صحيح أبي عبد الله البخاري عن محمد بن يوسف القزويني عنه، ثم رحل إلى العراق، فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله البزاز، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف أبا علي وحبيب بن الحسن بن داود وأحمد بن يوسف بن خلاد، وجماعة كثرة من طبقته ممن بعدهم ببغداد وبالكوفة والبصرة وواسط وأكثر الجمع والرواية ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك، وكان متقناً للغة والحديث ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر، وقد أخبر أبو محمد القيسي الحفصوني: أنه رأى للامام أبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني رواية عنه في بعض كتبه ومات بالأندلس قريباً من الأربعمئة . روى عنه أبو محمد علي بن أحمد والمهلب بن أبي صفرة وغير واحد . وأخبرني جماعة من أشياخي عن الحافظ أبي محمد الرشاطي أنه قال : توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة على أثر موت ابن أبي عامر وأن

الحكم استجابه من العراق، فلما وصل المرية مات الحكم، فبقى حائراً وكان مقلداً ثم نهض إلى قرطبة فشرف^(١) فقهاؤها بمكانه، وبقى بها مدة مضاعفاً حتى عرف ابن أبي عامر مكانه في العلم فرغب فيه، وقدمه إلى الشورى ثم ولى قضاء سر قسطة وكان من حفاظ رأى مالك إلا أنه كان على مذهب العراقيين من أصحابه، ويلقب أبوه إبراهيم «زق الإبرة» لشكاسة كانت في خلقه، ووالده إبراهيم هو الذي رحل به إلى أصيلة، من بلاد العدو بلد بقرب طنجة، وهو اليوم خراب ويقال فيه أزيل بالزاي وأصله من كورة شذونة وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرصافة، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان .

٩٠٨ — عبد الله بن إسماعيل بن حرب حافظ أندلسي دخل المشرق، روى

عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحنفي .

٩٠٨ — عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسي يكنى أبا محمد يروي عن أبي علي الصدي .

٩٠٩ — عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمي عرف بابن قهرة^(٢) الشيء فقيه حسن الخط كان قاضياً بها توفي^(٣) .

٩١٠ — عبد الله بن أصبغ بن الصنع قرطبي فقيه، محدث، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

٩١١ — عبد الله (. . . .) بن أيوب الشاطبي الفهري أبو محمد فقيه محدث توفي بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة، وقد قارب

(١) كذا (؟ بخطه ؟ فشرق)

(٢) بياض

السبعين ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

٩١٢ — عبد الله بن أسود أُرَقيّ ،
توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

٩١٣ — عبد الله (بن جابر) ^(١) ويقال:
ابن حاتم ، من الموالى أندلسى يروى عن
عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال
القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقول
من قال : عبد الله بن جابر أصح والله
أعلم .

٩١٤ — عبد الله بن الحسن بن السندى
وَشَقِيّ توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٩١٥ — عبد الله بن الحسن وقيل : ابن
الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن
عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم
ذكره الخشني محمد بن حارث ، وقال : إنه مات
بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة وفي

نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم
ياسقاط مروان ، والله أعلم بالصواب .

٩١٦ — عبد الله بن الحسن الزبيدي
أبو محمد أخو أبي بكر محمد بن الحسن
النحوى ، وكان ذا حظ من الفقه وعلم
الأدب ، حدثني أبو الحسن نجبة عن شريح
عن أبي محمد الحافظ أن أبا الوليد محمد بن
محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بأفريقية عن
عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر
من فضله .

٩١٧ — عبد الله بن أبي الحسين أبو
بكر ، أديب شاعر رئيس من أهل بيت
كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في زمن المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر أخبر أبو محمد بن
أبي حزم أنه سمعه ينشد الوزير أبا عمر أبا
قصيدة لنفسه أولها :

قِفَا إِن نَّشَرِ الْأَرْضَ بَعْضُ نَسِيمِهِ

ومغنى الهوى هذا فمن لرسومه

(١) من كتاب الجذوة ٢٥٨ ط الدار المصرية

قفا نتذكر حسن أيام ريمة

وما قد تولى طاعناً من نعيمه

ليالى كان الوصلُ فيهنَّ طالعاً

مع البدرِ والمشغوب بعض نجومه

٩١٨ — عبد الله بن حكم بن العباس

القرشى أبو محمد ، أديب شاعر قال أبو محمد

ابن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره في

صفة الربيع والمطر :

تحلّت بما أبدى الثرى كل تلمعة

وزخرف من درّ الحيا جيدها العطل

نتائج أمّ لم تلد قطّ ناطقاً

ولا كان من غير السحاب لها نجل

وله :

عجيب من الخيرى يكرم عرفة

نهاراً ويسرى بالظلام فيعرب

تُجلى عروس الطيب منه يدُ الدجى

ويبدو له وجه الصباح فيحجب

وله في وصف كأس :

هواء صيغ من ضد الهواء

وشكل مائل في شكل ماء

إذا عاينته ملآن أخفى

عليك إناؤه ما في الإناؤه

وإن مزجت به كأس تبتت

كنوز الشمس في ثوب الهواء

٩١٩ — عبد الله بن حجاج أبو بكر

من أهل أشبيلية شاعر منتجعات بعد

الثلاثين وأربعائه ومن شعره :

لما كتمت الحب لا عن قلى

ولم أجد إلا البكا والعويل

« ناديت » والقلب به مغرم

يا حسبي الله ونعم الوكيل

٩٢٠ — عبد الله بن حيان الأروشى

نزىل بالنسبة فقيه محدث عارف توفى سنة

سبع وثمانين وأربعائة ومولده في عام تسع

وأربعائة روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي، وأبي القاسم بن الآليلي وأبي هارون جعفر ابن أحمد بن عبد الملك وأبي الفضل محمد ابن محمد بن عبد الواحد التميمي البغدادي وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها ذكر ابن علقمة في تاريخه: ان ابن ذي النون صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره وسيقة إلى قصره ذلك مائة عدل وثلاثة وأربعون عدلا من أعدل الجمالين يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع وقيل: (انه كان) قد أخفى منها نحو الثلث .

٩٢١ — عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون أبو محمد، فقيه عارف فاضل توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان قاضي القضاة بشرق الأندلس .

٩٢٢ — عبد الله بن دينار بن واقد الغافقي يروي عن محمد بن ابراهيم المدني وغيره وهو أخو عيسى بن دينار .

٩٢٣ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي أبو محمد، سكن قرطبة سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي، وعبد الله بن محمد ابن عثمان وأبا علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي. مات في سنة خمس عشرة وأربعائة روى عنه أبو محمد بن حزم قال محمد : نا عبد الله بن ربيع قال : أنا أبو علي القالي قال : قرأت على أبي بكر دريد :

أقول لصاحبي والعيسُ يُحْدَى
بنا بينَ المنيفة والضمار
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدِ
فما بعدَ العشية من عَرَّارِ

٩٢٤ — عبد الله بن سليمان المعروف بدَرَوْد، وبعضهم يصغره فيقول: دُرَيُود من أهل النحو والشعر وله كتاب في العربية شرح به كتاب الكسائي، وهو مذكور في كتاب الحقائق ومن شعره فيه :

القلبُ يدركُ ما لا عينَ تدركهُ
والحسنُ ما استحسنَتْهُ النفسُ لا البصرُ

وما العيون التي تعمى إذا نظرت
بَلِ الْقُلُوبُ الَّتِي يَعْمَى بِهَا النَّظَرُ

٩٢٥ — عبد الله بن سعيد أبو محمد
أندلسي جاور مكة نحو أربعين سنة
روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن
محمد الكرجي، وأبي ذر عبد بن أحمد، وأبي
القاسم عبيد الله بن محمد البغدادى السقظي
والغازي أبي بكر المطوع، روى عنه أحمد
ابن عمر بن أنس العذري، وحاتم بن محمد
الطرابلسي، وروى عنه أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله الخولاني ويعرف بابن الحصار
توفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة ويعرف
أيضاً بالشتتجالي.

٩٢٦ — عبد الله بن سعيد أبو محمد
المعروف بابن الشقاق. فقيه قرطبي مشهور
يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي،
روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي وغيره.

٩٢٧ — عبد الله بن سعيد البشكلاري،
وبشكلاز وادي قنباية قرطبة عليه قري،
يكنى أبا محمد، فقيه محدث عارف شيخ
أبي علي الغساني قال أبو علي: أجاز لي جميع
رواياته عن شيوخه وهم: أبو محمد الأصيلي،
وأبو حفص بن نابل، وأبو العاصي حكم
ابن منذر بن سعيد القاضي، وغيرهم، وكتب
لي بخطه في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
وأربع مائة.

٩٢٨ — عبد الله بن سهل بن يوسف
المقرئ إمام في الأقرأء والتجويد، فاضل. له
تواليا في القراءات، تدل على معرفته، أخبرني
ابن عم أبي رحمة الله قال لي: كان جدك أحمد
قدمشى إلى المرية في تجارة، وحمل معه دابتين
له، كان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن
سهل يقرئ بالمرية، وكان معظما عند أهلها
فدخل الحمام ذات يوم، فوجد فيه اليهودي
وزير صاحب المرية في ذلك التاريخ، وبين

يديه صبي اسمه محمد، وهو يناديه: يا محمد^(١)ال
يردد هذا، وكان اليهودي أصلع فلم يملك الفقيه
نفسه أن قام إليه وضربه بحجر كان هناك
خلف الدابة ضربة في رأسه فقتله، وخرج كما هو
فلبس ثيابه، ولم يستطع أحد أن يقول للفقيه شيئاً
هيبه له وإعظاماً، وخرج إلى باب المدينة وركب
الطريق وخفه في رحلة، وقضى جدك حاجة
وخرج بدابتيه، فوجد الفقيه على قرب من
المدينة فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين فركبها
واعلمه بما كان فأسرع به السير، وأوصلة تلك
الليلة إلى بلس وحينئذ تحقق الفقيه أنه
أمن في سره، ولم يزل يُعرف ذلك لجدك
ويشكره عليه .

توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٢٩ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
عثمان الصدفي أبو محمد الطليطلي يعرف بابن
ذنين^(٢) يروي عن أحمد بن عون الله
ومحمد بن أحمد بن مفرج ومحمد بن محمد بن

جبريل العلاف، ويروي فتوح مصر لا بن
عبد الحكم، عن أبي بكر محمد بن محمد بن
اسماعيل بن الفرغ المهندس عن علي بن
الحسن .

٩٣٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد
أبو عبيد، ذو الوزارتين، الأديب ذكره
محمد بن مدرك الغساني توفي سنة ست
وتسعين وأربعمائة .

٩٣١ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
الجحاف المعافري فقيه محدث من أهل بيت
قضاء وعلم وجلالة ومنازلهم ببيلسية من أعمال
شرق الأندلس، ذكره أبو محمد علي بن أحمد
وروي عنه الحديث وقال: هو أفضل قاض
رأيته ديناً وعقلاً وتصاوفاً مع حظه الوافر من
العلم، مات قريباً من الأربعمائة .

٩٣٢ — عبد الله بن الناصر عبد الرحمن

(١) صح

(٢) كذا ضبطه المؤلف بجودا

ابن محمد ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال:
كان فقيهاً شافعيًا شاعرًا إخباريًا متنسكًا
قال، ومن شعره:

أما فؤادي فكأتم ألمه
لو لم يبح ناظري بما كتمه
ما أوضح السقم في ملاحظته
يَهْوَى وإن كان كاتمًا سقمه
ظلت أبكى وظل يعذني
من لم يقاس الهوى ولا علمه
إليك عن عاشق بكى أسفاً
حبيبته في الهوى وإن ظلمه
ظلت جيوش الأسي تقاتله
مذ نذرت أعين الملاح دمه

٩٣٣ — عبد الله بن عبد العزيز القرشي
المعروف بالحجر^(١) من أولاد الحكم الربضي
أديب شاعر قال الحميدي: أنشدني عنه أبو

عبد الله بن المعلم الطليطلي قال: أنشدني
لنفسه:

إجعل لنا منك حظاً أيها القمر
فإنما حظنا من وجهك النظر
راك ناس فقالوا إن ذا قمر
فقلت: كفوا فعندي فيهما خبر
البدر ليلة نصف الشهر بهجته
إلى الصباح وهذا دهره قمر
والله ما طلعت شمس ولا غربت
إلا وجاءت إليك الشمس تعتذر

٩٣٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب،
ولي قضاء أشبيلية وهو معروف ببلده، قتل
سنة ست وسبعين ومائة، ذكره ابن يونس.

٩٣٥ — عبد الله بن عثمان أبو محمد،
يروى عن طاهر بن عبد العزيز، وسعد بن
معاذ. روى عنه أبو محمد مسامة بن محمد بن

(١) كذا ضبطه مجودا

البتري، وأبو إسحق إبراهيم بن شاكر قاله
أبو عمر بن عبد البر النمرى .

٩٣٦ — عبد الله بن عثمان بن مروان
العمري البطلاني أبا محمد، نحوى، فقيه
شاعر، كان يقرأ عليه الأدب، مات قريباً من
سنة أربعين وأربعمائة قال الحميدى: فما أنشدنى
لنفسه :

عرفت مكاتنى فسببت عرضى

ولو أنى عرفتم سببت

ولكن لم أجد لكم سماً

إلى الكرومة فإلذا سكت

٩٣٧ — عبد الله بن عثمان بن الجبير

اليحصي أبو محمد الكاتب، أديب توفى سنة
ثمانية عشر وخمسمائة .

٩٣٨ — عبد الله بن عاصم، صاحب

الشرطة كان، أديباً، شاعراً، سريع البديهة

كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن
عبد الرحمن ، ذكره غير واحد وحكوا : انه
دخل عليه فى يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام
حسن المحاسن جميل الزى لين الأخلاق ، فقال
له : يا عبد الله ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عقار
(تُنْفَرُ الذَّبَّانِ وَتُؤْنَسُ الْغَزْلَانِ)^(١) وحديث
كقِطْعِ الرُّوضِ قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ مَوْئِدَةٌ
التَّحْفِظِ وَأَرْخَى لَهُ عَنَانَ التَّبَسُّطِ يَدِيرُهَا هَذَا
الْأَغِيدُ الْمَلِيحُ ، فاستضحك الأمير ثم أمر
بمراتب الغناء وآلات الصهباء ، فلما دارت
الكأس استمر الأمير نوادره ، واستطرد
بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد فى سقيه
ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه
إليه وقال على البديهة :

يَا حَسَنَ الْوَجْهِ لَا تَكُنْ صَلِيفًا

مَا لِحَسَانِ الْوَجْهِ وَالصِّلَفِ

يحسن أن تحسن القبيح ولا

ترثى لصيب متيم دنف

(١) الجنوة ٢٦٤ ط الدار المصرية

فاستبدع الأمير بديهة ، وأمر له ببذرة
ويقال : انه خيّر بينها وبين الوصيف فاخترها
هرباً من الظنة .

٩٣٩ — عبدالله بن عبيد أبو محمد شاعر
مشهور ينتجع الملوك بمطولات الأشعار
فيحسن ، فمن شعره في صفة مرقب عال :
ومخترق ثوب العنان كأنما

له حاجة فيها سما ليومها
فأحسبه ظن المقابل زهرة
فمد إليها أنفـه ليشمها

٩٤٠ — عبد الله بن علي بن أحمد
اللاخمي أبو محمد سبط أبي عمر بن عبد البر
فقيه محدث .

توفي بأغمات سنة اثنتين وثلاثين
 وخمسمائة يروي عنه محمد بن عبد الرحيم
 وغيره .

٩٤١ — عبد الله بن علي بن عبد الملك

(ابن سمجون) الهلالي ، فقيه محدث مولده
سنة سبع وأربعين وأربعمائة يروي عنه محمد
ابن عبد الرحيم وغيره .

٩٤٢ — عبد الله بن علي بن عبد العزيز
ابن فرج الغافقي محدث يروي عنه محمد بن
عبد الرحيم وغيره .

٩٤٣ — عبد الله بن علي بن عبد الله
اللاخمي الرشاطي الفقيه النسابة أبو محمد له
كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار
في أنساب الصحابة ورواة الآثار » وهو
كتاب غريب كثير الفوائد جامع ، لقيه شيخه
القاضي أبو القاسم بالمرية ، وقرأ عليه بها كتاب
علوم الحديث للحاكم ، وناولوه هذا الكتاب ،
الذي ألفه .

مولده سنة خمس وستين وأربعمائة
وتوفي حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٩٤٤ — عبد الله بن الفرّج بن جميل
ابن سليمان النميري ، أندلسي ، سمع من أصبغ

ابن الفرج « روى عن أبي علي الصدفي وغيره » .

٩٤٥ — عبد الله بن فايز العكي أبو محمد
مقرئ أستاذ مجود توفي سنة ستين
وخمسمائة .

٩٤٦ — عبد الله بن فتوح بن موسى
ابن عبد الواحد الفهرى أبو محمد البونتي له
كتاب حسن مفيد، جمع فيه الوثائق والمسائل
من كتب الفقهاء .

٩٤٧ — عبد الله بن أبي نصر بن فاتح
السكي أبو محمد .

كان رحمه الله مجتهداً في تقييد الحديث
وقراءته عارفاً بالخطوط ، استفاد ذلك
من شيخنا أبي القاسم بن محمد .

توفي غريقاً في البحر عازماً على الرحلة
بعد عام سبعين وخمسمائة .

٩٤٨ — عبد الله بن قاسم بن هلال بن
يزيد بن عمران القيسي أبو محمد أندلسي
مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان

يميل إلى القول بالظاهر ، ذكره محمد بن حارث
الحشني فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين
وذكر فضله أبو محمد علي بن أحمد قال : وإذا
نعتنا عبد الله بن قاسم بن هلال ، ومنذر بن
سعيد لم نجار بهما إلا أبا الحسن بن المغلس
الخلال ، والدياجي ، ورويم بن أحمد ، وقد
شاركهم عبد الله بن أبي سليمان وصحبته
يعني دواد بن علي .

٩٤٩ — عبد الله بن الناصر ، أديب
فاضل قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر
الناس له لأدبه وفضله في سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة .

٩٥٠ — عبد الله بن كامل ويقال له :
طليّب بن كامل ، ولعل طليّباً لقب ، كنيته
أبو خالد .

مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين
ومائة ، من أهل الأندلس ، نسيب بلده ،
يروى عن ابن وهب وقد تقدم ذكره في
باب الطاء .

٩٥١ — عبد الله بن ميسرة الفهمي من

وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس، واسمه ثابت في كتاب الصلح الذي صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير تدمير بن غيدوس ملك شرق الأندلس وتاريخه [الصلح] في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

٩٥٢ — عبد الله بن مروان الزجاج أبو محمد يروي عن القاضي أبي علي الصدفي .
٩٥٣ — عبد الله بن مسود الرباعي أبو محمد محدث يروي عن جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع، يروي عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٩٥٤ — عبد الله بن أبي النعمان قاضي سرقسطة .

من أهل العلم والفضل مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

٩٥٥ — عبد الله بن نصر الزاهد، روى عن عبد الله بن يونس المرادي، صاحب أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

٩٥٦ — عبد الله بن أبي الوليد أندلسي سمع محمد بن سحنون وأحمد بن عبد الله بن صالح مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة روى عنه خالد بن سعد في موضع، ونسبه إلى جده، كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد عن أبي محمد علي بن أحمد قال: أنا الكناني أنا أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد عن عبد الله ابن أبي الوليد: أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي، يقول: أبو النصر كان كبير الشأن بالمدينة أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر، فأرسل إلى أبي النصر يشاوره في ذلك، فقال له أبو النصر: قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين فانظر أي الكتابين أولى فخذ به هكذا ذكره أبو سعيد نسبه إلى جده وهو عبد الله ابن محمد بن أبي الوليد، وقد ذكرناه في موضعه، وذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

٩٥٧ — عبد الله بن واخرز ويقال واخرن بالنون، محدث يروي عن محمد بن

وضاح ومحمد بن عبد السلام الحشني مات
بالأندلس سنة ثنتين وثلاثين .

٩٥٨ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن
بكر الأنصاري، أبو محمد أندلسي فقيه محدث
زاهد رحل من الأندلس قبل الثمانين
وثلاثمائة، فتفقه بالقيروان، وسمع أبا محمد بن
أبي زيد وطبقته ورحل إلى مكة وسمع بها
كثيراً وأقام بها مدة، وبمصر ثم انتقل إلى
بيت المقدس وبها مات .

٩٥٩ — عبد الله بن هذيل بن قضاة
ابن قانص وقيل: فايز بن شعيب الكنانى
أندلسي ذكره أبو سعيد .

٩٦٠ — عبد الله بن هارون الأصبحي
أبو محمد الأيردي من أهل لاردة من الثغور
فقيه أديب شاعر، زاهد متصاون، من أهل
العلم، ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العابدی
وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ومنها :

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهِدَهُ
حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ .

كالملاح يحسب سكرأ في لونه
ومجسه ويحول عند مذاقه .

٩٦١ — عبد الله بن يونس بن محمد
ابن عبيد الله بن عباد بن رماد
المرادى أندلسي يروى عن بقى مخلد، وكان
من المكثرين عنه مات بالأندلس سنة
ثلاثين وثلاثمائة. روى عنه عبد بن نصر
وخالد بن سعد وغير واحد أخبر أبو محمد
علي بن أحمد قال: أنا الكنانى، أنا أحمد بن
خليل أنا خالد بن سعد نا عبد الله بن يونس .
المرادى من كتابه، نا بقى بن مخلد قال : أنا
سحنون والحارث بن مسكين عن ابن القاسم
عن مالك : انه كان يكثر أن يقول «^(١) إِنْ نَظُنُّ
إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ » .

٩٦٢ — عبد الله بن يعقوب الأعمى .

يعرف بعبود أديب شاعر مكثر متتبع
للموك ، أثير عندهم عالم بالأدب ، يقرأ عليه
كان في أيام الحكم المستنصر ومن شعره :

(عز الفتى في الحياة ماله

وذله في الوري) ^(١) سؤاله

لا تغترر باعتدال حال

فمن قليل ترى ^(٢) زواله

وكلا قد تراه حتماً

لا بد من أن تحول حاله

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد أن أبا

العاصي الموروري ، كان يقرأ على عبود شيئاً

من الأدب ، مع جماعة ففاته مجلس من المجالس

فكتب إليه راغباً في أن يعيده له ما فاته

فأجابه :

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِفَائِتَةٍ

فَكُلَّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى قَاتَاً

كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَ الْأَسْفَارَ مَجْتَهِداً

من أرض دارين حتى حل أغماتا

لم يسعف الرزق بالأقدار بغيته

ولو أقام أتاها الرزق ميقاتا

مولاك يكفيك فالزم باب رغبته

فقد كفى الناس أحياء وأمواتا

من يقصِدُنْ غيره يرجع بمحرمة

كالبتغي بالفلا الصحراء إخواناً

٩٦٣ — عبد الله بن يوسف بن عيشون

المعافري الوشقي فقيه مذكور بوشقة ذكره

ابن يونس وكان حياً في وقت ذكره إياه

وقيل عبد الله بن يوسف بن مروان بن

عيشون والله أعلم وعيشون بالشين المعجمة .

٩٦٤ — عبد الله بن يوسف أبو محمد

كان رجلاً صالحاً روى عن أحمد بن فتح

التاجر، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى

عنه وأثنى عليه .

(٢) كذا (صوابه يرى) .

(م ٢٣ — بغية)

(١) الجذوة ٢٦٧

٩٦٥ — عبد الله بن أبي عمر يوسف بن
عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ، من
أهل الأدب البارع والبلاغة الذائعة والتقدم
في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه بعد الخمسين
وأربعمئة بدانية ، وقد دون الناس رسائله
أنشدت له :

لا تكثرنَّ تأملاً

واحبس عليك عنانَ طرفك

فلربما أرسلته فرما

ك في ميدانٍ حُتفك

من اسمه عبيد الله :

٩٦٦ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن
الحسن بن محمد بن رُزَيْق أو زريق بن عبيد الله
ابن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، أندلسي ، يروي عن محمد بن
وضاح بن يرفع وجده عبد الملك هو
المعروف بزوان ، مات عبيد الله بالأندلس
سنة سبع وتسعين ومائتين .

٩٦٧ — عبيد الله بن أحمد القرشي
المعيطي ، فقيه سمع على أبي محمد الشنتجالي
كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين
وأربعمئة .

٩٦٨ — عبد الله بن إسماعيل بن بدر
ابن إسماعيل ، مذكور بالأدب والشعر ،
وقد أورد له أحمد بن فرج في « الحقائق »
أشعاراً كثيرة ومنها :

كنت قد أهديتُ ورداً فادعت

أنه من ورد خديها شرق

ومشتُ عَجَلَى إلى مِرْآتها

فإذا وردٌ كورد في الطبق

٩٦٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن
حبيب السلمي ، يروي عن أبيه ، وكان
رجلاً صالحاً فاضلاً ، مات بالأندلس في نيف
وتسعين ومائتين .

٩٧٠ — عبيد الله بن عمر بن أحمد
البغدادي ، توفي بقرطبة سنة ستين وثلاثمئة .

٩٧١ — عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي
أبو مروان ، قاضي مالقة ، فقيه عارف ،
لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وخمسمائة ، ودفن في مجلس (١)
حكمه .

٩٧٢ — عبيد الله بن وهب : وشقى
من وشقة محدث ، مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة .

٩٧٣ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن
كثير الليثي ، مولاهم أبو مروان ، يروى
عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحلة دخل
فيها العراق وسمع بها ، روى عنه أحمد بن
مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ،
وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ،
وأحمد بن محمد الرعيني ، وأحمد بن ثابت
التغلابي ، و خليل بن إبراهيم وعبد الله بن
محمد بن حنين المعروف بابن أخي ربيع ،
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر

صاحب التاريخين في الفقه والقضاء ، ومات
عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين
ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى
ابن يحيى .

٩٧٤ — عبيد الله بن يحيى بن إدريس ،
الوزير أبو عثمان ، كان وافر الأدب ، كثير
الشعر جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر ،
ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلت من الورد الأنيق خدائقه
وبان حميد الأنس والعهد رائقه
أقام كرجع الطرف لم يشف غلة
ولم يرو مشتاق الجوانح شائقه
فما كان إلا الطيف زار مسلماً
فسر ملاقيه وسيء مفارقه
على الورد من ألف التصابي تحية
وإن صدمت ألف التصابي علائقه
ويهنى الحدود الناضرات أفرادها
برود الحياء المستجد شقائقه

من أسمه عبد الرحمن

٩٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي
مؤيم يعرف بابن السعدى ، محدث
أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ،
مات سنة تسعين ومائتين .

٩٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
ابن فطيس أبو المطرف القاضى ، قرطبى
فقيه محدث ، يروى كتاب الموطأ عن
أبي عيسى عن عبد الله عن يحيى ، يروى عنه
حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب الموطأ بهذا
السند .

٩٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم
ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن
أبي العاصى أبو محمد أندلسى ، سمع بقى بن
مخلد ، مات بالأندلس .

٩٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن
أبى عامر الملقب بالناصر الأمير بعد أخيه
عبد الملك ، توفى مقتولا فى رجب سنة

تسع وتسعين وثلاثمائة ، قتله محمد بن هشام
ابن عبد الجبار وصلبه ، كما قدمنا ذكره .

٩٧٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس
ابن جوشن بن الحصار الطليطلى ، الخطيب
بها ، يكنى أبا محمد فقيه محدث راوية مسند
توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

٩٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن صاعد
أبو المطرف قرطبى ، توفى سنة تسعين
وثلاثمائة .

٩٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
ابن البيروله طليطلى ، يكنى : أبا المطرف ،
يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
الخشنى ، عن بكر بن العلاء ، توفى سنة
خمس وستين وأربعمائة ، روى عنه أبو عامر
محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ
ابن النعمة .

٩٨٢ — عبد الرحمن بن محمد الأطروش
شاعر مذكور .

٩٨٣ — عبد الرحمن بن محمد بن عباس
أبو محمد صاحب الصلاة بجامع طليطلة فقيه
مشهور ، يروى عن أبي غالب تمام بن
عبد الله بن تمام ومحمد بن خليفة البلوى ،
ومحمد بن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية
ابن غلبون وعبد الله بن عبد الوارث ،
ومحمد بن سعيد المعروف بابن الأعرج ،
وخطاب بن سلامة بن بترى ، وحسين بن
محمد بن نابل ، روى عنه حاتم بن محمد .

٩٨٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
مخلد بن بقى أبو الحسن ، يروى عن أبيه وعن
أبي العباس العذرى ، وابن الطلاع ، وأبي القاسم
سراج بن عبد الله بن سراج ، يروى عنه
أبو الحسن بن النعمة وغيره .

٩٨٥ — عبد الرحمن بن محمد بن النظام
شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ،
قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله .

٩٨٦ — عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
ابن محسن أبو محمد ، فقيه عارف محدث

مكثر رحمه الله فى الرواية معدداً
استجاز له أبوه وهو صغير نخلد له بذلك
شرفاً ، يروى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن
عبد البر وأبي محمد الشنتجى والجماعة ،
مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وتوفى
مستهل جمادى الأولى سنة عشرين
وخمسمائة ، حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب
التبصرة

٩٨٧ — عبد الرحمن بن محمد بن
عباس أبو محمد ؛ فقيه محدث يروى عنه أبو
الوليد القرشى ، وغيره هو عن القاضى محمد بن
أحمد بن مفرج ، وأبى جعفر أحمد بن عون
الله ، وعبد الله بن أمية وعبد الله بن نصر .

٩٨٨ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن يوسف بن حبيش أبو القاسم القاضى
فقيه محدث علامة إمام جليل لغوى أديب
نسابة حافظ لأسماء الرجال خطيب مصقع فاضل
صحبته إلى أن مات ، روى عن جماعة منهم
أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث والحافظ

أبو بكر بن العربي ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن حسين ابن أحمد ، يعرف بابن أبي أحمد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع وعبد الله بن علي الرشاطي ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ عرف بابن المناصف ومحمد بن أحمد بن وضاح وجعفر بن أبي طالب حفيد مكي وأبي عبد الله بن أبي الخصال الكاتب ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي وعيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن علي القضاعي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب وأبي القاسم خلف بن ينفق ، وعبد العزيز ابن خلف بن عبد الله عرف بابن مدير واحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري البطروجي ، وهشام بن أحمد بن هشام بن بقوة الهلالي وشريح بن محمد وعياض بن موسى بن عياض وغيرهم وكان علم وقته إتقاناً وحفظاً لرجال الحديث واللغة والغريب منصفاً كان أكثر كلامه في ما يسأل

عنه ، لا أدري وربما كان يجيب فيها بعد قوله لا أدري على الفور ، توفي عفا الله عنه في يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجوف ، وكانت جنازته مشهودة ، أنشدني بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه في الهواء لا يكاد تلحقه الأيدي أبياتاً منها :

وكأنما الأكلان قلع فوقه

والجو بحر وهو فيه سفين

دون السماء وفوق إدراك الورى

فكانما يس—موبه جبرين

وكان مولده في عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

٩٨٩ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك

ابن قزمان ، فقيه محدث ، يروي عن محمد ابن فرج ، مولى الطلاع وعن العباسي وغيرها

أبو بكر فقيه ، يروى عن محمد بن حارث
الحشنى ، ومحمد بن يتي بن زرب القاضى ،
روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى .

٩٩٣ — عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
ابن المطرف قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه
عالم أديب ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ،
وأثنى عليه ، وهو الذى خاطبه أبو محمد
بالقصيدة البائية : التى يفخر فيها بنفسه
وعلمه وفيها :

ولو انى خاطبتُ فى الناس جاهلاً
لقلّ دعا ولا يقوم لها صلب
ولكننى خاطبت أعلم من مشى
ومن كلِّ علمٍ فهو فيه لنا حسب
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل
أبى محمد .

٩٩٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن بقر
ابن مخلد ، توفى سنة ست وستين وثلاثمائة .

توفى سنة أربع وستين وخمسمائة ، وأخبرنى من
أثقه أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته
من طلبة العلم أهل الأندلس إجازة عامة ،
فأنا أحدث عنه بها ، وكانت وفاته
بأشونة ، من بلاد غرب الأندلس عن سن
عالية .

٩٩٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الرّمّك
أبو القاسم الأستاذ ، فقيه نحوى لغوى
مشهور أقرأ النحو والأدب بأشبيلية ، وكان
مقدماً فيهما ، إلى أن توفى رحمه الله سنة
إحدى وأربعين وخمسمائة ، حدثنى عنه
أبو الحسن نجبة .

٩٩١ — عبد الرحمن بن محمد بن
أبى عبد الله القرشى ، ثم الصقلى ، فقيه محدث
فاضل ، يكنى أبا القاسم يروى عن أبى الحجاج
القضاعى وغيره .

٩٩٢ — عبد الرحمن بن أحمد بن حوَيْيل (١)

(١) كذا ضبطه المؤلف بفتح الباء الموحدة .

٩٩٥ — عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له قال
أنشدنا ابن مثنى :

ويفرط في الصدود وفي التجنى
كأفراط الروافض في على
يلاحظني بلحظ بابلى
ويفعل بي فعال السامرى

٩٩٦ — عبد الرحمن بن أحمد التجيبى
أبو بكر ، فقيه قرطبي محدث مشهور ،
يروى كتاب الموطأ عن أحمد مطرف عن
عبد الله بن يحيى عن يحيى ، ويروى عن
إسحق بن إبراهيم التجيبى الفقيه ، روى
عنه حاتم بن محمد وغيره .

٩٩٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف
أبو أحمد الفقيه ، من أهل طليطلة ، يعرف
بابن الحوات ، كان إماماً مختاراً يتكلم في
الحديث والفقه والاعتقادات بالحجة القوية ،
قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ

اللسان ، وله تواليف في ما يحقق به ، وله مع
ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية وكان
يقيم بالمرية ومن شعره :

ولما غدّوا بالغيد فوق جماله
طفقت أنادى لا أطيق بهم همسا
عسى عيس من أهوى تجود بوقفة
ولو كوقوف العين لاحظت الشمسا
فإن تلفت نفسى يعيد وداعهم

بغير غريب ميتة في الهوى بأسا
مات أبو أحمد بن الحوات قريباً من سنة
خمس وأربعمائة .

٩٩٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن
عبد الرحمن بن طاهر أبو الحسن ، فقيه
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي وغيره .

٩٩٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن رضا
أبو القاسم الخطيب ، توفى سنة خمس وأربعين
وخمسمائة .

١٠٠٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن

إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم (...)
ابن أبي ليلى الحاج أبو بكر ، فقيه محدث
فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي على الصدفى ،
روى عنه فأكثر ، توفى فى شوال سنة
ست وستين وخمسمائة . وروى عن الحافظ
ليلة وغيره) .

١٠٠١ — عبد الرحمن بن إبراهيم .

١٠٠٢ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن
عجنس بن أسباط الزيادى أبو المطرف ، من
أهل وشقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

١٠٠٣ — عبد الرحمن بن أدهم أبو بكر
القاضى بقرطبة ، فقيه مشهور ، توفى سنة
ست وأربعين وخمسمائة .

١٠٠٤ — عبد الرحمن بن بشر بن
الصارم الغافقى أبو سفيان ، وفد على سليمان
ابن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ،
فاستشهد بها فى قتال الروم ، روى عنه
بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

١٠٠٥ — عبد الرحمن بن جعفر بن

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد أبو محمد
عرف بابن الحاج ، من أهل لورقة ، أديب
زاهد عارف من أهل بيت جلالة ورياسة
وتقدم ، ولى مرسية فى أثر قيام أهلها على
الملثمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نك بعد
ذلك ، وزهد فى الدنيا ؛ رأيت له رسالة
كتبها إلى ابن عمه أبي تشهد له بمقامه فى
طريقة الزهد ومعرفته وفصاحته ، وإن مثلها
لا يصدر إلا أن حال وهى طويلة عجبية فيها
حكم وإشارات ورموز ، وقد رأيت سماعه
فى أصل القاضى أبي على بن سكرة فى كتاب
الشمال فى سنة ثلاث وخمسمائة ، فى أصل
أبي على ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ
أبو الوليد بن الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر
ابن محمد عاشر وأبو جعفر أحمد بن سلمة
ابن وضاح ، وجماعة وغيرهم ، توفى بعد
الأربعين وخمسمائة .

١٠٠٦ — عبد الرحمن بن حبيب بن

أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى ، كان

مع أبيه حبيب في العساكر القاصدة لقتال
خوارج البزبر بنواحي طنجة ، وهرب في
جماعة المهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز
الحضرا قبيل دخول بلج بن بشر ، وثعلبة
ابن سلامة فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك
ابن قطن أميرها ، وكانت له في الحروب بها
أخبار إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي
أبو الخطار أميراً عليها مفرق جموع
الفتن ، ورد الأمور إلى الاستقامة ، وأخرج
عبد الرحمن بن حبيب من الأندلس إلى
أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

١٠٠٧ — عبد الرحمن بن الحسن
الخرجى ، أستاذ مقرر عارف مجود ،
توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ، يكنى
أبا القاسم .

١٠٠٨ — عبد الرحمن بن حكم الخطابي
شاعر منتجع طويل النفس غزير المسادة ،
أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان
المرواني من قصيدة طويلة :

أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى
صبرى به وإلثاث فى عرصاته
حيث القباب وقد طوين على المها
كالقلب مطرياً على زفراته
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى
كالصَّبِّ يجنب طوعَ محبوباته
فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى
مملوك عيناوات إدماناته
رعن الكماة فكل ريع ترتعى
ثمر القلوب به مكان نباته
(وكبس) (١) فى ظلى القنا فكأنما
مشتقة الحركات من حركاته
وتظرن فى المرأة روض جالها
فتنزه المرأة فى زهراته

١٠٠٩ — عبد الرحمن بن خالد البجاني
الوهراني ، توفي سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

١٠١٠ — عبد الرحمن بن خلف بن

(١) فى الجذوة « وكبس » .

سعيد بن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد
ابن حزم .

١٠١١ — عبد الرحمن بن خلف بن
سيد أمون إقليشي ، يكنى أبا المطرف ،
توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، رحل
سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ؛ فسمع بمكة
من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ،
وأبي حفص الجحى وجماعة ، وسمع بالأندلس
من أبي عثمان سعيد بن سالم الجريطى ، وغيره
قاله ابن الفرضى .

١٠١٢ — عبد الرحمن بن دينار بن واقد
الغافقى ، وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ،
يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار
المدينى وغيره .

١٠١٣ — عبد الرحمن بن أبي رجاء
البلوى ، ويعرف باللبشى أبو القاسم المقرئ
الخطيب محدث ، يروى عنه القاضي

أبو القاسم بن محمد القراءات السبع وغيرها .
قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

١٠١٤ — عبد الرحمن بن سليمان البلوى
أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر فى
حدود الأربعمائة ، رأيت له أبياتاً كتب
بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه
ويستهديه كسوة ومنها :

أبا هضبة الآداب دعوة واله
يناديك (منبت^(١)) القوى ويشوب

ويأبها المشغول من فرط لوعتى
بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب
ومستهتراً دونى بصلح قبة
وذلك باب للضلال مخرب
وفيها :

وقد أخلقت أثواب عبدك وأنطوى
على جمرة فى صدره تتلهب
وأنت العليم الطب أى وصية
بها كان أوصى فى الثياب الملب

(١) الجذوة ٢٧٢ ط الدار المصرية .

١٠١٥ — عبد الرحمن بن سعيد التميمي،
أندلسي يكنى أبا زيد يعرف بالجزيري
هكذا في نسخة عبد الله بن محمد الثلاثي من
كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفي نسخة
الصوري بخطه يعرف بالجزيري بالراءين،
روى عن أصبغ بن الفرّج وأبي زيد بن
أبي الغمر مات في سنة خمس وستين ومائتين.

١٠١٦ — عبد الرحمن بن سفيان
طرابلسي، يروى عن زياد بن عبد الرحمن
الأفريقي، يرى عنه أبو القاسم يحيى بن علي
ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون
الخزرجي المصري.

١٠١٧ — عبد الرحمن بن سعيد
ابن عبد الرحمن الفهمي أبو المطرف يعرف
بأبن الوراق، فقيه مقرر محدث مولده
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي في
صفر في عام ثنتين وعشرين وخمسمائة يروى
عنه محمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن بن
النعمة، يروى عن محمد بن عيسى المغامري،

وأبي داود، وأبي الأصبغ عيسى بن خيرة
مولى بني برد، وأبي الوليد الباجي، وأبي
الربيع سليمان بن حرث بن هارون الفهمي
المصري، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف
وأبي علي الحسين بن محمد بن مبشر بن
الإمام.

١٠١٨ — عبد الرحمن بن سعيد بن
جرج أبو المطرف قرطبي من البيرة توفي
سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

١٠١٩ — عبد الرحمن بن سلمة الكناني
يروى عن أحمد بن خليل يروى عنه
أبو محمد علي بن أحمد.

١٠٢٠ — عبد الرحمن بن شبلاق
الحضرمي الأشبيلي أبو المطرف كذا كان
يقول أبو محمد بن أحمد باللام ومنهم من
يقول بن شبراق بالراء، أديب شاعر مشهور
كثير الشعر قديم، كان في أيام ابن أبي
عامر وله مع أبي عمر يوسف بن هارون

الرمادى مخاطبات بالشعر، عمر طويلاً وعاش
إلى دولة بنى حمود :

حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم
ابن محمد قال : حدثني ابن شبلاق قال :
رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير
ونواوير وفيها قبر حوالية الرياحان
الكثير وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم
والله ما زجرتكم الموعظة ولا وقرتم المقبرة ،
قال ، فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت
قبر من هو فكنت أقول لهم : لا قال فقالوا
لي : هذا قبر أبي على الحكمي الحسن بن
هاني قال : فكنت أولى ، فيقولون والله
لا تبرح أو ترثيه قال : فكنت أقول :

جاذك يا قبر نشاص الغمام

وعاد بالعفو عليك السلام

ففيك أضحى الظرف مستودعاً

واشتتت عينا عيون الكلام

١٠٢١ — عبد الرحمن بن عبد الله

الغافقي ، وهو العكي أمير الأندلس ، وليها
في حدود العشر ومائة من قبل عبيدة بن
عبد الرحمن القيسي صاحب أفريقية .

وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين
يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن عياض ، استشهد في قتال الروم بالأندلس
سنة خمس عشرة ومائة ، ذكر ذلك غير واحد
وكان رجلاً صالحاً جميل السيرة ، في ولايته
كثير الغزو للروم عدل القسمة في الغنائم
وله في ذلك خبر مشهور .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم
الرباب لقيته بفسطاط مصر وقرأت عليه
إذنا قال . أنا أبو صادق مرشد بن يحيى
ابن القاسم المديني سمعاً عليه ، نا على بن
منير الخلال قال . نا أبو بكر محمد بن
أحمد بن الفرغ (. .) نا أبو القاسم على
ابن الحسن بن خاف فديد قال : أ
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

قال : غزا عبد الرحمن يعنى ابن عبد الله
العسكى أفرنجة وهم أقاصى عدو الأندلس
فغنم غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان فى
ما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد فأمر بها فكسرت ،
ثم أخرج الخمس وقسم سائر ذلك فى المسلمين
الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عبيدة يعنى ابن
عبد الرحمن القيسى الذى هو من قبله
فغضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً
يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن
أن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجل
الرحمن للمتقين منها مخرجاً .

١٠٢٢ — عبد الرحمن بن عبد الله بن
خالد الهمداني الوهراني يعرف بابن الخراز،
وهو البجاني ، رحل إلى العراق ، وغيرها ،
وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن
حمدان القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي صاحب
الفربرى وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري ،

وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب
عيسى بن مسكين ، وأبا الفيض أحمد بن
إبراهيم المروزي وغيرهم روى عنه الإمامان
الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله بن
عبد البر وأبو محمد بن حزم .

١٠٢٣ — عبد الرحمن بن عبد الله
ابن القاسم التغلبي دخل بغداد ذكره أبو محمد
على بن أحمد وقال : أخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله التغلبي قال : بينا أنا ماش فى
شارع من شوارع الكرخ ببغداد فإذا
بسقاء فى يده كأس بلور مفتوح منقوش فى
غاية الحسن وفيه ماء ، وقد أخذ وردة فى
فى ابتداء زمان الورد ، فرماها فى ذلك الماء
فكان الماء يتموج فتلوح حمرة الورد مع
بياض البلور ، فرأيت منظرأً أنيقاً فوقفت
أنظر (قال)^(١) فقال لى ، ماذا تنظر
يا مغربى فقلت حسن هذه الوردة فى
هذا الإناء قال : فقال لى : لا تعجب من

حسن ذلك ولكن أعجب من حسن قولي
فيها حيث أقول :

للورد عندي محل

لأنه لا يمل

كل النواوير جند

وهو الأمير الأجل

١٠٢٤ — عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن الجحاف المعافى القاضي
ببلنسية ، كنيته أبو المطرف من أهل بيت
علم وجلالة ورياسة يتداولون القضاء ، هناك
سمع الحديث سنة ثلاثة وأربعائة . من خلف
ابن هاني ، روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر
ابن الحسن بن أبي القاسم الشاشي يروي
عنه أبو داود المقرئ .

١٠٢٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن

أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي أبو زيد ،
محدث أديب نحوي لغوي علامة حدث
بمالقة وانتشرت تواليقه بها ، وهي دالة على
علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر يروي

عن الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره ،
أذن لي في الرواية عنه توفي بحاضرة مراکش
« حرس » سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
أنشدت من شعره :

أسائل عن جيرانه من لقيته

وأعرض عن ذكره والحال تنطق

ومالي إلى جيرانه من صباية

ولكن قاي عن صبح يرقق

١٠٢٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن

يوسف الطليطلي أبو الحسن يعرف بابن
عفيف ، فقيه فاضل يروي عنه ابن ال
وأبو عبد الله بن سعاد بالإجازة ، ك
إليه سنة أربع عشرة وثلاثمائة يروي
جواهر بن عبد الرحمن بن جواهر .

١٠٢٧ — عبد الرحمن بن عبيد الله ،

من أهل الألبونة من قرى الأندلس ، يروي
عن مالك بن أنس .

١٠٢٨ — عبد الرحمن بن عيسى

دينار الغافقي ، وهو أخو أبان بن عيسى
سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٠٢٩ — عبد الرحمن بن عيسى بن
رجاء الشُّمْتَانِي قاضي المرية توفي سنة ست
وثمانين وأربعمائة .

١٠٣٠ — عبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن ثابت الخطيب بشاطبة توفي سنة عشرة
وخمسمائة .

١٠٣١ — عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن غشليان السرقسطي أبو الحكم توفي
بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

١٠٣٢ — عبد الرحمن بن عثمان الأصم
شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن
الناصر ومن شعره :

أرى المهرجان قد استبشرا

غداة بكى المزن واستعبرا

وسرّبت الأرض أفواها

وجلّت السندس الأخضر

وهز الرياح صنايرها

فضوّعت المسك والعنبرا

تهادى به الناس الطافهم

وساما المقل به المكثرا

ولو كنت أهدى إلى موثلي

عقائل ما دب فوق الثرا

وقارنت أيسر آلاه

بها لا حقرت له الأكثرا

بعثت بشكر حكى سكر

وإن خالف المنظر الخبر

بشين كسين بلا عجمة

وكاف ككاف وراء كرا

١٠٥٣ — عبد الرحمن بن عثمان بن

عفان الزاهد القشيري يروي عن قاسم بن

أصبع روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد

ابن عثمان المقرئ .

١٠٣٤ — عبد الرحمن بن الفضل بن

عميرة بن راشد الكناني العتقي أبو المطرف

ولى القضاء بتدمير من بلاد شرق الأندلس
روى عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن
ابن القاسم وغيرها ومات سنة سبع وعشرين
ومائتين .

١٠٣٥ — عبد الرحمن بن الفضل بن
عميرة بن راشد العتقى، أبو المطرف،
يروى عن أبيه مات بالأندلس سنة أربع
وتسعين ومائتين وهو ابن أخى الذى قبله .

١٠٣٦ — عبد الرحمن بن أبى
الفهد أبو المطرف ، أشجعى النسب من
قيس مصر ، من أهل البيرة سكن قرطبة ،
له تصرف فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء
الدولة العاصرية .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيره ، وهذا
نص كلام أبى عامر فيه قال :

وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى
العراق عناء ، ولم « يستوف » الثلاث والعشرين
ثم خفى علينا خبره وكان من أشعر من

أنبتته الأندلس ، ووطىء ترابها بعد أبى الحشى
أولا وأحمد بن دراج آخر ، وكان من
أبصر الناس لمحاسن الشعر وأشدّهم انتقاداً
له ، وشعره بلطائف غرائبه وبدائع رقائقه
يروى ، وهو غزير المادة واسع الصدر حتى
أنه لم يكن يبقى شعراً جاهلياً ولا إسلامياً
إلا عارضه وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل
الجواد إذا استولى على الأمد لا ينى ولا يقصر ،
وكانت مرتبته فى الشعراء فى أيام بنى أبى
عامر دون مرتبة عبادة فى الزمام فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : أنا
أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيد أنه
عمل بحضرته أربعين بيتاً على البديهة [هـ] إلى عبادة
ليس فيها حرف يُعْجَم أولها :

حملك ما حدّ حده حدّ

وذكر من أشعاره أبياتاً منها :

أَبَاحُ فُؤَادِي كَوْعَةٌ وَغَلِيلُ

فَبَاحُ بَسْرَى زَفْرَةٌ وَعَوِيلُ

(م ٢٤ — بغية)

وَبَيْنَ مَا أَخْفِيهِ دَمْعٌ يُحِيلُهُ

هَوًى بَيْنَ أَهْنَاءِ الضُّلُوعِ يُجُولُ

وَلَيْلٌ هُمُومِي أَطْلَعَتْ فِيهِ هَمَّتِي

كَوَأَكْبَ عَزَمَ مَا لَهْنُ أَفُولُ

تَلَاظِمُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ حَسِيرَةٌ

وَيَرْنُو إِلَيْهَا الدُّهْرُ وَهُوَ كَلِيلُ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُولَاهَا :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ دَوَائِي

فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ

وَقَالَتْ أَشْيِبُ أَقْلْتُ صُبْحُ تَجَارِبِ

أَنَارَ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النَّوَائِبِ

قال : أبو محمد ، وأخبرني الشهيد

وحامد بن سمحون أن ابن أبي الفهد هذا

نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام

المظفر بن أبى عامر بعد التسعين

وثلاثمائة .

١٠٣٧ — عبد الرحمن بن فتح اللخمى

أبو زيد فقيه عالم محدث فاضل توفى شهيد

فى سنة أربع عشرة وخمسة مائة صحبه الحافظ أبى

على بن سكرة وروى عنه كثيرا .

١٠٣٨ — عبد الرحمن بن قاسم أبو

المطرف الشقى الملقى ، فقيه عالم مشاور

أفتى فى بلده « منفردا » برئاسة الفتى . نحوا

من ستين سنة مولده فى سنة خمس وأربعمائة

وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد

سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان من أقران

ابن الطلاع ، وتوفى ابن الطلاع بعده

بخمسة أيام .

١٠٣٩ — عبد الرحمن بن موسى

يكنى أبا موسى له رحلة سمع فيها من سفيان

ابن عيينة وغيره ، ذكره محمد بن حارث

الخشنى وقال أنه قديم الموت .

١٠٤٠ — عبد الرحمن بن معاوية من

أهل طرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس استشهد

فى قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين

ذكره أبو سعيد .

١٠٤١ — عبد الرحمن بن منخل
المكتب أبو بكر محدث، روى عنه حاتم
ابن محمد أحاديث « خراش » .

١٠٤٢ — عبد الرحمن بن مروان
القنازعي أبو المطرف، قرطبي فقيه محدث،
شروطي وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من
بعض أصحاب البغوي ومن جماعة روى عنه
أبو عمر بن عبد البر، وله كتاب في الشروط
على مذهب مالك بن أنس حدث به عنه
أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر
القيسي .

١٠٤٣ — عبد الرحمن بن مهران شاعر
مطبوع كان في الدولة العامرية .

١٠٤٤ — عبد الرحمن بن معانة
البطليوسي أبو زيد، أديب شاعر مشهور كان
حيًا في أيام المعتد بالله ومن شعره :

وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ نَاءٌ
كَأَنَّ مَلَأَهُ وَشْيٌ مَعْصَدٌ

خرقنا دونه أحشاء خرق
كَأَنَّ سِرَّاتَهُ جَيْشٌ مَزْدَدٌ
وَقَدْ قَشَرَ الصَّبَاحَ رِداءَ نَوْرٍ
عَلَى دُرَرٍ مِنَ الزُّهْدِ الْمَنْصَدِ
كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ
بِرَّادَةُ فِضَّةٍ فِي الْجَوِّ تُبْرَدُ
كَأَنَّ مِرَّاتَهُ مِرَّاةُ قَيْنٍ
جَلَّاهَا الصَّقْلُ ، أَوْ صَرَحَ مِمْرَدٌ
إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطَّيْرُ غَنَّتْ

لِإِسْحَاقَ وَزِيرِيَّابٍ وَمَعْبَدٍ
١٠٤٥ — عبد الرحمن بن مروان
الجليقي، منسوب إلى بلده، كان من الخوارج
في أيام بني أمية بالأندلس، جمعت في
أخباره كتب هنالك، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد .

١٠٤٦ — عبد الرحمن بن هند الأصبحي
من أهل طليطلة، يكنى أبا هند، روى عن
مالك بن أنس، وقد روى عنه مالك بن
أنس حكاية، مات ببلده بعد المائتين .

١٠٤٧ — عبد الرحمن بن هشام بن
جهور المرشاني ، من مرشانة ، مدينة بكورة
أشبيلية ، يكنى أبا موسى ، رحل إلى المشرق
فحج وسمع بمكة مع أخيه أبي الوليد من محمد
ابن الحسين الأجرى ، ذكره ابن الفرضي ،
وقال سمعت منه وكان شيخاً طاهراً أديباً ،
توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٤٨ — عبد الرحمن بن يحيى القرشي ،
فقيه أشبيلي من أهل المعرفة والذكاء
والعدالة ، حدثني عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق
ببجاجة ، قال : حدثني أبو القاسم عبد الرحمن
ابن يحيى قال : لما مات أبي غسله المقرئ
أبو الحسن بن عزيمة ، قال أبو الحسن لما
كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك في
وجهي لا أشك في ذلك ولا أرتاب ، ذكر
هذا أبو محمد في كتاب العاقبة له .

١٠٤٩ — عبد الرحمن بن يحيى بن محمد
أبو زيد العطار ، سمع بالأندلس جماعة منهم
أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدقي ،

ورحل فسمع حمزة بن محمد الكناني ، وأبا
الحسن علي بن محمد بن مسرور الدباغ ،
وأبا علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ،
وأبا إسحق بن شعبان ، وأبا العباس الرازي
وأبا الحسن النيسابوري ، وابن أبي رافع ،
وأبا حفص عمر بن محمد الحُجَبي ، وبكير
ابن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسي موسى بن
عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان المقدم
في وقته لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر ،
قال أبو عمر : قرأت على أبي زيد عبد الرحمن
ابن يحيى جامع ابن وهب ، حدثني به عن
علي بن مسرور الدباغ عن أحمد بن داود
عن سحنون بن سعيد عن عبد الله
ابن وهب .

من اسمه عبد الرحيم

١٠٥٠ — عبد الرحمن بن محمد
الخزرجي أبو القاسم ، يعرف بابن الفرس

والد أبي عبد الله فقيه مقررء محدث مشهور
يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان عن
ابن أبي الربيع عن علي بن عياش عن ابن
مجاهد ، وعن أبي الحسن علي بن خلف
العبسي وابن كرز وأبي داود سليمان بن
نجاح ، يروى عنه ابنه وغيره ، فولد عام
اثنين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في عام اثنين
وأربعين وخمسمائة بالنكبة عند خروجه
من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها .

١٠٥١ — عبد الرحيم (١)

عرف « بالشموقي » أقرأ بمرسية القرآن ،
والعربية ، والحساب ، وكان عارفاً قرأت
عليه بها أشهراً ، وخطب بجامع مرسية مدة
وله تأليف في القراءات « مخدول » لم يسبق
إليه صرف (إليه) صنعة الحساب ، وله
أرجوزة عارض بها أرجوزة « ابن سيدة »
وكان رحمه الله فاضلاً .

كان إذا خرج من منزله لا يلتقي صغيراً

ولا كبيراً إلا وسلم عليه ، أخبرني بعض
أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ومعه جماعة
من الفتيان فسلم عليهم فقاموا كلهم إجلالاً
للفقيه فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَزْتُ بِمَا جِدَّ جُلَسَاؤُهُ
أَبْنَاءَ قَوْمِ أَمْسَوْا الْأَفْضَالَ
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا [أَخَوَالًا]

لكنهم نَظَرُوا إِلَى أَحْسَابِهِمْ
فَأَرْتَهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْأَجْمَالَ

١٠٥٢ — عبد الرحيم بن حسين بن
عيسى الكلبي أبو محمد فقيه مشهور ،
توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه عبد الملك

١٠٥٣ --- عبد الملك بن محمد بن أبي
عامر الملقب بالمظفر أمير الأندلس بعد أبيه ،

توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

١٠٥٤ — عبد الملك بن محمد بن عبد

الملك الغساني أبو بكر قاضي المرية ، توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

١٠٥٥ — عبد الملك بن محمد بن هشام

ابن سعد القيسي (الشامي) أبو الحسين ، يعرف بابن الطلائع ، محدث فقيه عارف ، توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة يروي عن أبي علي الصديقي وغيره .

١٠٥٦ — عبد الملك بن محمد بن العاصي

السعدي سعد جذام من أهل العلم أندلسي مات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٥٧ — عبد الملك بن أحمد بن

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد أبو مروان والد أبي عامر شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن أهل الأدب والشعر ومن شعره :

أقصرت عن شأوى فعاديتني

أقصير فليس الجهل من شأني

إن كان قد أغناك ما تحتوى

بُخْلًا فإن الجود أغناي

١٠٥٨ — عبد الملك بن إدريس الجزيري

الكاتب أبو مروان وزير من وزراء الدولة العامرية وكاتب من كتبها عالم أديب شاعر كثير الشعر غزير المادة معدود في أكابر البلغاء « ومن ذوى » البديهة في ذلك وله رسائل وأشعار مدونة ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب السنة كتب بها إلى بنيه قال : الحميدى : لا أعلم لأحد مثلاً في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك « بن أدوش » عن أبيه منها :

واعلم بأنَّ العلم أرفعُ رتبة

وأجل مكتسبٍ وأسنى مفخر

فاسلك سبيل المقتنين له [تسُد]
 إن السيادة تُقَتَّنِي بالدَفر
 والعالم المدعو حبراً إنما
 سماه باسم الحبر تحملُ الحبر
 تسمو إلى ذى العلم أبصار الورى
 وتغضُّ عن ذى الجهل لابل تزدري
 وبُضمِّ الأَقلام يبلغُ أهلها
 ما ليس يُبلَّغُ بالعِناقِ الضمير
 والعلم ليس بنافع أربابه
 ما لم يُفدِ عملاً وحسن تبهر
 فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها
 لا ترض بالتضييع وزن الخسر
 سيات عندى علم من لم يستفد
 عملاً به وصلاة من لم يطهر
 قال : وهى طويلة وقد كتب عنى هذه
 القطعة الخطيب أبو بكر أحمد ابن على بن

ثابت البغدادي الحافظ ، وأخرجها فى بعد
 تصانيفه فى العلم وفضله قال : الحميدى وأخبرنى
 أحمد بن قاسم أبو عمر جارئ ، كان لساناً بالمغرب
 أن عبد الملك بن أدريش الجزيرى ، كان ليلة
 بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدوا
 فيها القمر تارة وتخفيه السحاب تارة فقال
 بديهة :

أرى بدر السماء يلوح حيناً
 فيبدو ثم يلتحف السحابا
 وذلك بأنه لما تبدى
 وأبصر وجهك استحياً فغابا
 مقال لو نما عنى إليه
 لراجعنى بتصديق جواباً
 مات أبو مروان الجزيرى الكاتب
 قبل الأربعمائة (١) بمدة .

١٠٥٩ — عبد الملك بن أيمن بن فرجون
 أندلسى يروى عن سحنون بن سعيد مات

(١) كذا خطه المؤلف وجعل عليه ضح

سنة سبع وثمانين ومائتين وأظنه والد محمد
ابن عبد الملك بن أيمن المصنف .

١٠٦٠ — عبد الملك بن بونه بن سعيد
ابن عصام القرشي البدرى القاضى أبو مروان
فقيه محدث روى كثيراً مولده عام اثنتين
وستين وأربعمائة وتوفى بمدينة مالقة سادس
محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة. حدثنى عنه
ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حيويته » .

١٠٦١ — عبد الملك بن جهور أبو
مروان وزير جليل أديب شاعر كاتب كان
فى أيام عبد الرحمن الناصر، روى عنه ابنه
محمد وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

إن كانت الأبدان (نائية

فنفس) (١) أهل الظرف (تأثر) لِفُ

(يارب مُفترقين) (١) قد جمعت

قلبيهما الأقلامُ والصُّحفُ

(١) الجذوة ٢٨٢ ط الدار المصرية .

ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من النى

وأعذبُ من وصلِ محَا آية الصدِّ

يُجَدِّدُ (٢) لى شوقاً إليك مذكراً

فأذكى الذى فى القلب من لوعة الوجدِ

وإننى على أضعاف ما قد وصفته

لديك من الشوق المبرح والجهدِ

فلو أننى أقوى أطيرُ صبايةً

جعلتُ جوابى نحو أرضكم قصدي

عليك سلامٌ من مُحِبٍّ متيمٍّ

يراك بعين القلب فى القرب والبعدِ

١٠٦٢ — عبد الملك بن الحسن بن محمد

ابن زُرَيْقٍ وقيل : زُرَيْقُ بن عبيد الله بن

رافع بن أبي رافع الرافعى أبو الحسن، يعرف

بزُوان من أهل الأندلس، يروى عن

عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم

(٢) فى ط أوربا (يحدد) .

وكان فقيهاً زاهداً ، وجده أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٠٦٣ — عبد الملك بن حنين بن سليمان ابن هارون أبو مروان السلمي من موالى سليم وقال بن حارث : هو من أنفسهم . فقيه مشهور متصرف في فنون من الاداب وسائر المعاني ، كثير الحديث والمشايع تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل فلقى أصحاب مالك وغيرهم ، روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف وإسماعيل بن أبي أويس ، وأسد بن موسى وعبيد الله بن موسى الكوفي ، وأصبع بن الفرج ، وعلي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وجماعة كثيرة ويقال : انه أدرك مالكاً في آخر عمره ، وقد وقع لنا عنه حديث رواه عن مالك بن أنس ، حدثني الحافظ أبو الثنا حماد بن هبة الله حماد أذنا عن أبي منصور عبد الرحمن بن خيرون قال : نا الحافظ

أبو بكر أحمد بن علي قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاعي ، أنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه باصبهان قال : نا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن أسيد . نا محمد بن زكريا الغلابي . نا عبيد بن يحيى الأفرقي . نا عبد الملك بن حبيب عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال : كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى في بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى باصطخر .

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى بالواضحة في الحديث والمسائل على أبواب الفقه وفي أحاديثه غرائب كثيرة وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين كذا قال يحيى بن عمر وغيره ، وقيل : مات في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى وغيره
حدثني الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد، نا
أبو الحسن بن موهب عن العذرى قال :
نا الحسين بن يعقوب نا سعيد بن مخلون ، نا
يوسف بن يحيى المغامى قال : نا عبد الملك
ابن حبيب السامى، قال : نا ابن عبد الحكم وغيره
عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
«الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على
ستة : المملوك والمسافر والمريض والمرأة
والكبير الفانى» قال ابن حبيب وحدثني
أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل
عن محمد بن كعب القرطبي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنشد أبو محمد على بن
أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صلاح أمرى والذى أبتغى

سهلٌ على الرحمن فى قدرته

ألفٌ من الحُزِّ وأقللٌ بها

لعالِمٍ أوفى على بغيتِه

زريابُ قد يأخذها دفعةً
وصنعتى أشرفُ من صنعتِه

١٠٦٤ — عبد الملك بن حبيب العاملى
المالقي أبو مروان ، سمع من أبي معاوية عامر
ابن معاوية القاضى وغيره ذكره ابن
الفرضى .

١٠٦٥ — عبد الملك بن زيادة الله
أبى مضر بن على السعدى التميمى الحماني ،
أبو مروان الطنبى من أهل بيت جلالة ورياسة
من أهل الحديث والأدب إمام فى اللغة شاعر
وله رواية وسماع بالأندلس ، وقد رحل إلى
المشرق غير مرة على كبر وسمع بمصر والحجاز
وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن
زكريا الزهرى النحوى الأندلسى ، ورجع
إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين
وأربعائة مقتولاً فيما ذكر وشعره على طريقة
العرب ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم

على ما^(١) به منهم حنينُ الأباير

(١) الزيادة عن الجذوة ص ٢٨٤ ط الدار المصرية .

أَجْزَعُ آمَالُ الْخَلِيطِ لِيْنِهِمْ

وَتَسْفَحُ مِنْ دَمْعٍ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ

وَأَصْبِرُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبٍ تَرْحَلُوا

أَلَا إِنْ قَلْبِي طَائِرٌ غَيْرُ صَابِرٍ

وَأُنْشِدُ لَهُ الرَّئِيسَ أَبُو رَافِعِ الْفَضْلِ بْنِ

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو

مَرْوَانَ الطَّبْنِيَّ لِنَفْسِهِ :

(دَعْنِي أَسِيرٌ) ^(١) فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيًا

فَضْلًا (تَرَاهُ) ^(٢) إِنْ لَمْ يُغَرِّدَا نَا

فَيَسِدُقُ (النُّطْعُ وَهُوَ أَحَقَرُ) مَا

فِيهِ (إِذَا سَارَ صَارَ فَرْزَانَا) ^(١)

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدِيُّ : أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ

الطَّبْنِيَّ ، لَمَّا رَجَعَ إِلَى قَرْطَبَةِ أُمْلَى وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ

فِي مَجْلِسِ الْأَمْلَاءِ خُلِقَ كَثِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَى

كَثَرَتِهِمْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا احْتَوَشْتَنِي أَلْفُ مَحَبْرَةٍ

يَكْتُمُنِ حَدَّثِي طَوْرًا وَأَخْبِرُنِي

بَادَتْ بِعَقْوَتِي الْأَقْلَامُ مَعْلَنَةً

هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا [قَعْبَان] مِنْ لَبَنِ

وَقَدْ يَنْسَبُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِأَبِي بَكْرٍ

الْخَوَارِزْمِيِّ .

ذَكَرَ الرَّشَاطِيُّ : أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عَلِيٍّ

الْفَسَّانِيِّ وَأَنَّهُ رَحَلَ رَحْلَتَيْنِ إِلَى الْمَشْرِقِ .

وَكُتِبَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو مَطْرَفٍ .

الْقَنَازَعِيُّ ، وَالْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ ، وَقَالَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتٍّ

وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتٍّ

وْخَمْسِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

١٠٦٦ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوْلَانِيُّ

أَبُو مَرْوَانَ ، مَحْدَثٌ سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ وَأَفْرِيقِيَّةَ

وَمِصْرَ وَمَكَّةَ ، وَحَدَّثَ بِالْأَنْدَلُسِ سَمِعَ مِنْهُ

(١) الْجُذُوءُ ٢٨٤ ط الدار المصرية .

(٢) فِي الْجُذُوءِ .

دَعْنِي أَسِيرٌ فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيًا

فَضْلُ تَرَاهُ إِنْ لَمْ يَغَرِّدَا نَا

الحميدى وغيره ومات بها قبيل الأربعين
وأربعمئة في جزيرة من جزايرها يقال لها
ميوزقة وكان شيخاً صالحاً .

١٠٦٧ — عبد الملك بن سعيد المرادى
الناظر رئيس أديب شاعر كثير الشعر
موصوف بالفصل ومن شعره في وصف
ناعورة :

ناهيك ناعورة تعالت

على صفاتي مع اقتدارى
يحملها الماء بانقياد

وتحمل الماء بأقتسار
تذكر طوراً حنين ناي

وتارة من زئير ضارى
تسقى بساتين حاويات

غرائب الروض والثمار
طلوع عبد العزيز فيها

كالشمس في جنة القرار

وله في بعض « مرواة » عجبه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك

للذى كان من طويل حجابك

قد رحمنا الزمان فيك وقلنا

أبعد الله كل ضر أتابك

١٠٦٨ — عبد الملك بن سراج بن

عبد الله بن سراج كان رحمه الله إماماً في

حفظ اللغات واللسان العربى لا يجارى في

ذلك توفي عام ثمان وثمانين وأربعمئة ومولده

سنة أربعمئة .

١٠٦٩ — عبد الملك بن (الشربن) (١)

التجيبى أبو مروان أديب شاعر ذكره

أبو محمد بن حزم وأنشده :

أنا ذا الفضل (يا من لست أدرى) (٢)

أشكو منه أم أشكو إليه (*)

(١) في الجذوة الشويرب

(٢) الجذوة ٢٨٦ ط الدار المصرية

أَفِي حَقِّ تَنْفَاسِي حَقِّ خِيَلِي
وَأَنْتِ أَعَزُّ مَخْلُوقٍ عَلَيَّ

١٠٧٠ — عبد الملك بن عبد الحكم بن
محمد، أبو بكر الكاتب يعرف بابن النظام أديب
شاعر ذكره أبو عامر بن مسامة ومن شعره :

أَمَّا تَرَى الْمُزْنَ كَيْفَ يَنْتَحِبُ
وَدَمْعُهُ فِي الرِّيَاضِ يَنْسَكِبُ
وَالْأَرْضُ مَسْرُورَةٌ بِزِينَتِهَا
مِمَّا بِهَا يَسْتَخِفُّهَا الطَّرَبُ
قَدْ لَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا حُلًّا
وَزَيَّنَتْهَا الْوُشُوحُ وَالْقُضْبُ
وَقَدْ بَدَتْ لِلْبُحَارِ أَلْوِيَّةٌ
يَفِضُّنْ مِسْكَاً طُلُوعِهَا عَجَبُ
رُءُوسِهَا فِضَّةٌ مُرَوِّقَةٌ
تَشْرِقُ نُوراً عُيُونُهَا ذَهَبُ
فَهُوَ أَمِيرُ الرِّيَاضِ حَفَّ بِهِ
مِنْ سَائِرِ النُّورِ عَسْكَرُ الْجَبِّ

١٠٧١ — عبد الملك بن عبد العزيز بن
شريعة الباجي، فقيه محدث مولده سنة سبع
وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة يروي عنه محمد بن
عبد الرحيم وغيره .

١٠٧٢ — عبد الملك بن عمر بن محمد بن
عيسى بن شهيد أديب شاعر ومن بيت
أدب ووزارة وجلالة ذكره أحمد بن هشام
القرشي ، وأبو عامر أحمد بن عبد الملك
الشهيدى وهو أبو جد أبي عامر وأنشد له
أبو عامر :

أَقْبَلَ فِي غَيْدِ حَكَيْنِ الظُّبَا
بِيضُ تَرَاقِي حُمْرُ أَفْوَاهِ
يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا
يُعْصِيْنَهُ مِنْ أَمْرِ نَاهِ
حَتَّى إِذَا أَمَكْنِي أَمْرُهُ
تَرْكْتُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

وثلاثمائة، سمع من أيوب بن سليمان ومحمد بن
عمر بن لبابة ذكره ابن الفرضي .

١٠٧٨ — عبد الملك بن قطن بن عصمة
ابن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر
ابن حبيب بن عمرو بن سيبيان بن محارب
فهر الفهري أمير الأندلس وليها سنة خمس
عشر ومائة، بعد عبد الرحمن العكي، من
قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي الأمير
بأفريقية، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين
ومائة .

١٠٧٩ — عبد الملك بن مسرة بن خلف
ابن فرج بن عزيز، فقيه محدث حافظ توفي
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وقيل سنة
ثلاث .

١٠٨٠ — عبد الملك بن نمير الفارسي
محدث من أهل لاردة، ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

١٠٨١ — عبد الملك بن نطيف الاستجعي

١٠٧٣ — عبد الملك بن العباس بن
محمد بن السعدي، أحسبه من سعد جذام سمع
بالأندلس، ورحل فسمع أيضاً في الغرب وكان
فقيهاً، مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٠٧٤ — عبد الملك بن عاصم العثماني
أندلسي، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى
لعنه ابن «زكير» سمع منه «بتنيس» روى
عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم، وحدث
عنه ببغداد .

١٠٧٥ — عبد الملك بن عصام البيطار
أبو مروان، توفي سنة ثلاث وأربعين
 وخمسمائة .

١٠٧٦ — عبد الملك بن أبي الخصال،
أبو مروان، توفي سنة تسع وثلاثين
 وخمسمائة .

١٠٧٧ — عبد الملك بن فهد بن بطال القيسي،
يعرف بابن أبي تيار، وأبو تيار هو فهد من
هل بطليوس، مات بالأندلس سنة ثمان

ذكره بعض المؤرخين أنشد له :

وخميلة رَمَقَ الزَّمانُ أديمها

بمعضد ومهم وقشيب

رَشَفَت قَبيل الصَّبح ريقَ غمامة

رَشَفَ الحُب مرَاشفَ الحُبوب

وَوَطَّدَتْ في أَكنافها مَلِك الصَّبَا

وَقَعْدَتْ واستوزرَّت كلَّ أديب

وأدرت فيها اللهو حقَّ مَدَارِهِ

في كلِّ وضَّاح الجُبِين وهوب

١٠٨٢ — عبد الملك بن أخى فقيـ

الكاتب شاعر من شعراء الدولة العـ

وفارس من فرسانها ، ويقال عبد الملك بن

نقيل والصواب أنه ابن أخيه ، كذا قال

(أبو محمد) بن حزم ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ على الرُّبَا فتبسـمت

فيها تُغَوِّرُ عن عَقَائِلِ جَوْهـر

أهدى الربيع إليه سَكَبَ سماءه

فَكَسَا الثَّرى من كلِّ لَوْنٍ زاهـر

١٠٨٣ — عبد الملك بن يحيى بن أبى

عامر ، أبو مروان الوزير من أهل الأدب ،

والشعر ، والجلالة وهو ابن أخى المنصور

أبى عامر محمد بن أبى عامر ، أمير الأندلس

في أيام هشام المؤيد بالله ذكره أبو محمد على

ابن أحمد .

من اسمه عبد العزيز :

١٠٨٤ — عبد العزيز بن محمد بن

عبد العزيز بن المعنم ، أبو بكر ، أديب شاعر ،

يروى عن أبيه ، ذكره أبو محمد على بن

أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

١٠٨٥ — عبد العزيز بن محمد بن سعد

ابن عبد العزيز ، عرف بابن القدرة ، أبو بكر

فقيه محدث ، روى عن أبى عمر بن عبد البر

وسمع منه في حياة أبى عمر (*) توفى سنة

ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وقيل سنة أربع .

١٠٨٦ — عبد العزيز بن محمد اليحصبي

عرف بالبـابى كان صاحب الأحكام والحسبة

بمرسية مدة، وكان نحويًا عارفًا بأبيات المعاني
ذكياً، توفي على خير عمله بمرسية، في سنة
ثمان وخمسمائة .

١٠٨٧ — عبد العزيز بن أحمد النحوي
أبو الأصبع يعرف بالأخفش روى عنه
أبو عمر بن عبد البر وذكر أنه سمع منه سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة .

١٠٨٨ — عبد العزيز بن أحمد بن السيد
ابن مغلس القيسي من أهل العلم باللغة ،
والعربية مشار إليه فيهما، شاعر، رحل من
الأندلس واستوطن مصر فمات بها في جمادى
الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن
الربيعي بالمغرب ، على أبي يعقوب يوسف
ابن يعقوب ابن خرزاذ النجيرمي بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن
محمد الأندلسي السرقسطي .

١٠٨٩ — عبد العزيز بن الحسن بن

سعيد بن عسكر الحضرمي الميوزقي ، محدث
فقيه يكنى أبا محمد مولده سنة سبع وأربعين
وأربعمائة ، يروى عنه بالإجازة محمد بن
عبد الرحيم وغيره ، سكن قرطبة وتوفي بها
سنة ست وعشرين وخمسمائة .

١٠٩٠ — عبد العزيز بن الخطيب
أبو الأصبع أديب شاعر ومن قوله في
السجن في يوم مهرجان :

رُويْدُك أَيُّهَا الشُّوقُ المَذْكُورُ

لَنَا وَصَبَّاءُ بَنِي المَهْرَجَانِ

لَقَدْ أَذْكَرْتَ مِنِّي غَيْرَ نَاسٍ

وَهَجَّتْ لِي الصَّبَابَةُ غَيْرَ وَانٍ

أَيَّوَمَ المَهْرَجَانِ اعْذِرْ مَجَالِي

تَرَاهَا فِي البَلَاءِ كَمَا تَرَانِي

وَلَوْ لَمْ يَثْنِي طِينٌ وَقِيدٌ

لَرُحْتُ وَقِيلَ لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

١٠٩١ — عبد العزيز بن زكريا بن

حيون الحضرمي أبو يونس وشقي محدث
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

١٠٩٢ — عبد العزيز بن خلف بن
عبد الله بن مدير فقيه محدث توفي بإركش
سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

١٠٩٣ — عبد العزيز بن عبد الرحمن
الناصر، أبو الأصبع أديب شاعر ، أنشد
أبو محمد علي بن أحمد ، قال أنشدني خلف بن
مروان الأنصاري ، قال ولد لأبي الأصبع
عبد العزيز بن الناصر بن يعاش إلى أن دخل
الكتاب وظهرت منه نجابة فأول لوح
كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله
وكتب إليه بهذه الأبيات وهي من شعره :

هاك يا مولاي خطًا

مطّه في اللوح مطًا

إبن سَنَع في سِنِيهِ

لم يَضُنْ للوح ضبطًا

لم يقل في الضاد طاءً

فَحَوَى لفظًا وخطًا

تَهْتَ يا مولاي حتى

يولد ابن ابنك سَبْطًا

١٠٩٤ — عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن بُحْت أبو الأصبع أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن
مظرف بن عبد الرحمن المشاط ، وأحمد بن
سعيد بن حزم الصديقي صاحب التاريخ ،
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال أبو عمر
قرأت على أبي الأصبع بن بخت كتاب العلم
لأحمد بن سعيد بن حزم الصديقي أنابه عنه
قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن
النسائي في أصل أبي بكر محمد بن معاوية ،
عرف بابن الأحمر وفيه سماعه منه ، أخبرنا
به عنه عن النسائي .

١٠٩٥ — عبد العزيز بن عبد الوهاب
ابن أبي غالب القيرواني أبو محمد فقيه محدث ،
يروى عن ابن صخر ، يروى عنه أبو علي
الغساني وغيره ، وكان فاضلاً ، توفي بالمرية

في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

١٠٩٦ — عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الحزيري كاتب أديب روى عن أبيه قصيدته في الآداب والسنة ، قال الحميدى رواها عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

١٠٩٧ — عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع فقيه مقرأ محدث ، يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل والقطيني وابن أبي عمرو وطاهر بن مفوز وغيرهم ، يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

١٠٩٨ — عبد العزيز بن موسى بن نصير مولى نخم ، كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس

وتسعين ، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان ابن عبد الملك إلى الجند هنالك قتلوه وأتوه برأسه ، كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وكان قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم في سنة تسع وتسعين ، وقال أن الجند اجتمعوا على قتله لأمرهم فمروها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وأنه لما أحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان أتعرف هذا قال نعم أعرفه صوّماً قواماً فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيراً منه .

١٠٩٩ — عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر ، يعرف بابن (الجليقي) (١) (من ذوى القعدة) (٢) في بني مروان وله حظ وافر من الأدب وحسن الشعر ، ذكره غير واحد منهم أبو الوليد بن عامر .

(١) في الجذوة «القرشية»

(٢) من كتاب الجذوة ٢٩٠

من اسمه عبد الجليل

١١٠٠ — عبد الجليل بن عبد العزيز
ابن محمد أبو الحسن المقرئ بجامع قرطبة
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين
وأربعمائة ، وتوفي في رجب سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة .

١١٠١ — عبد الجليل بن وهبون
المرسي أحد الشعراء الأدباء الفحول يروي من
المطروق والمنحول فما أنشدت له من قصيد
وهو فريد :

بَيْتِي وَبَيْنَ الْيَالِي هَمَّةٌ جَلَلٌ

لَوْ نَالَهَا الْبَذْرُ لَأَسْتَخْذَى لَهُ زُحْلٌ

سَرَابُ كُلِّ بَيَانٍ عِنْدَهَا شَنْبٌ

وَهَوْلُ كُلِّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُجْلٌ

مَنْ ابْنُ أَبْجَسٍ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي

عَنْ الْمَعَالَى وَلَا فِي مَقُولِي خَطْلٌ

دَنَا إِلَى الْوَهْمِ فَلَتَكَرِهَ سَجِيَّتَهُ

ذَنْبُ الْحَسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ

وله وقد ركب بأشبيلية زورقاً في نهرها
في ليلة مظلمة وبين أيديهم شمعتان قد انعكس
شعاعهما في اللجة فقال مرتجلاً :

كَأَنَّمَا الشَّمْعَتَانِ إِذَا سَمَتَا

خَدَا غَلَامٌ مُحْسِنٌ الْجِيدُ

وَفِي حِشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِهِمَا

طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبْدِي

وله وقد قبض على يد غلام وسيم يسايره
والناس ينظرون إلى هلال شوال فقال :

يَا هَلَالَ اسْتَتِرْ بِوَجْهِكَ عَنَّا

إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشَمَالِي

هَبْكَ تَحْكِي سَنَاءُ خَدَا بِخَدِّ

قَمِ فُجْنَا لِقَدِّهِ بِمِثَالِ

وله في غلام متلّم :

غَزَالٌ يُسْتَطَابُ الْمَوْتُ فِيهِ

وَيَعَذَّبُ فِي مَحَاسِنِهِ الْعَذَابُ

يَقْبِلُهُ اللَّشَامُ هَوًى وَشَوْقًا

وَيَجْنِي وَرْدَ خَدَّيْهِ النَّقَابُ

وله يتغزل :

سَقَى فسقى الله الزَّمان من اجله
بكأسين من كَيْيائِهِ وعُقَّارِهِ
وَحَيًّا فحياً الله دهرًا أتى به
باسين من ريحانه وعداره
وله وقد حار على فرن ويده فى يد قى
يسمى ربيعًا فقال له صفا هذا القرن فقال:
..... « فرن رأيته يتلظى

وربيع وعقيدى »
قال شَبَّهَهُ قُلْتُ صَدْرُ حُسُودٍ
حالطا من مكارم الحسود
ومن أعجب ما يحكى وأغرب ما يروى
أنه جمعه، وأبا إسحق الخفاجى الطريق من
لورقة إلى مرسية والعدو دمره الله بلييط^(١)
ما بين المدينتين إلى أن مرَّ بمشَّهدين وعليهما
رأسان باديات وكأنهما بالتحذير لهما
يناديان فقال أبا إسحاق مرتجلا :

ويأربُ رأس لا تراور بينه
وبين أخيه والحَلُّ قريبُ

أقاف به صَلْدُ الصَّفَا فهو منبر

وقام على أعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعًا :

يقول حذارًا لا اغترارًا فر بما

أناخ قَتِيلٌ بى وَمَرَّ سَلِيبُ

وينشدنا أَنَّا غَرِيبان هَاهُنَا

وكلُّ غريب للغريب نسيب

فإن لم يزُرْهُ صاحبٌ وخليله

فقد زاره نَسْرٌ هُنَاكَ وذيب

فها هو أَمَّا مَنْظَرًا فهو ضاحك

إليك وأما نَصْبَةٌ فكثيب

فما أتم قوله حتى لاح لهما قَتام انقشع

عن سرية خيل، فما أَقْحَلَتْ إِلا وعبد الجليل

قتيل، وابن خفاجة سليب وهذا من أغرب

تقول وأصدق تقول توفى فى حدود الثمانين

وأربعمائة .

من اسمه عبد الحق

١١٠٢ — عبد الحق بن أحمد بن

عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي أبو محمد
مقرئ عارف مولده في سنة اثنتين وخمسين
وأربعمائة وتوفي عقب صفر سنة أربع
وعشرين وخمسمائة .

١١٠٣ — عبد الحق بن غالب بن
عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف
ابن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن
عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية
المحاربي، أبو محمد فقيه حافظ محدث مشهور
أديب نحوي شاعر بليغ كاتب ألف في التفسير
كتاباً ضخماً أربى فيه على كل متقدم ،
أخبرني به عنه شيخني القاضي أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه بالمرية
إذ كان أبو محمد قاضياً بها ، مولده في عام
إحدى وثمانين وأربعمائة وتوفي بمدينة لوزقة
عام اثنتين وأربعين وخمسمائة وقيل سنة
إحدى وأربعين يروي عن أبي علي الغساني
وأبي عبد الله بن محمد بن فرج مولى الطلاع وعن
أبيه المحدث أبي بكر غالب وغيرهم ومما
أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة حبت فيها الجذع مرتدياً
بالسيف أسحب أذيالاً من الظلم
..... والبرق

فوق رداء الليل . . . كالعلم
كأنما الليل زنجي بكاهله
جرح فيثغب أحياناً له بدم
وله يندب الشباب :

سقياً لعهد شباب ظلت أصرح في
ربعانه وليالي العيش أسحار
أيام عهد الصبا لم تذو أغصنه
ورونن العمر غصن والهوى جار
والنفس تر كض من تضمير شرتها
طرقاله في رهان اللهو إحضار
عهداً كريماً لبسنا منه أردية
كانت عيوناً ومحت فهي آثار
مضى وأبقي بقلبي منه نار أسي
كوني سلاماً وبرداً فيه يانار

أَبْعَدَ أَنْ تَقَهَّتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي
 لَيْلِ الشَّبَابِ لَصَبْحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ
 وَقَارَعَتْنِي اللَّيَالِي فَانْتَنَت كَسْرًا
 عَنْ ضَيْغَمٍ مَالَهُ نَابٌ وَأُظْفَارُ
 إِلَّا سِلَاحَ خِلَالٍ أَخْلَصْتُ فَلَهَا
 فِي مَنْهَلِ الْمَجْدِ إِيْرَادٌ وَاضْرَارُ
 أَصْبُو إِلَى خَفْضِ عَيْشٍ دُوْحِهِ حُضُلُ
 أَوْ يَنْتَنِي بِي عَنْ الْعِلْيَاءِ أَقْصَارُ
 إِذْنٍ فَعَطَّلْتُ كَفِّي مِنْ شَبَابٍ قَلَمُ
 آثَارِهِ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهَارُ
 هَمِّي مِنَ الْعَيْشِ وَدُّ طَابَ مَوْرَدُهُ
 وَلَمْ يَشُبْ صَفْوُهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ
 وَمَنْ سَنَاكُمُ أَبَا إِسْحَاقَ طَالَعْنِي
 مِنْهُ هَالِكٌ لَهُ فِي النَّفْسِ إِبْدَارُ
 أَلَطَّ بِالْقَلْبِ يَشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ
 هَالَاتِهِ فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارُ
 نَوْرُ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ حَلَكُ
 كَالرَّاحِ جَفَّ بِهَا فِي دَنْهَا الْقَارُ

لَنْ تَمَطِّي بِلَيْلِ حَوْرٍ فَرَقْتَنَا
 لَقَدْ نَارَتْ بِهِ لِلْكُتُبِ أَقْمَارُ
 وَإِنْ عَدَانَا بَعَادَ عَنْ تَزَاوَرْنَا
 فَإِنَّا بِبَدَنَاتِ الْفِكْرِ زَوَارُ
 وَلَهُ إِلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ
 خَرَجَ غَازِيًا يُوَثِّقُ بِظَفَرَةٍ، وَكَرِيمَ صَدْرِهِ
 « مَامِر » هَذِهِ الْقِطْعَةُ عِنْدَ كَاتِبِهِ، لِيُدْفَعَهَا
 إِلَيْهِ مَنْصَرَفَةً فَوْفَى الْكَاتِبِ وَهِيَ :
 ضَاءَتِ بَنُورُ إِبَائِكَ الْأَيَّامِ
 وَاعْتَزَتْ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامِ
 أَمَا الْجَمِيعُ فِي أَعْمِ مَسَرَّةِ
 لَمَّا أَنْجَلِي بِظَهْوَرِكَ الْإِظْلَامِ
 بَادَرْتُ أَخْرُكَ فِي الصِّيَامِ مُجَاهِدًا
 مَا ضَاعَ عِنْدَكَ فِي الثُّغُورِ ذِمَامِ
 وَصَحَرَتْ مَعْتَزْمًا وَسَعْدَكَ
 وَدَلِيلُهُ الْإِقْدَامِ
 كَمْ صَدَمَةٌ لَكَ فِيهِمْ مَشْهُورَةٌ
 غَصَّ الْعِرَاقُ بِذِكْرِهَا وَالشَّامُ

في مآزق فيه الأسنة والظبا

برق ونقع العاديات غمام

والضرب قد صبغ النصول كأنما

تجرى على ماء الحديد ضرام

والطعن يبتعث النجيع كأنما

ينشق عن زهر الشقيق كمام

فاهناً مزية ظافر متأيد

جفت برفعة شأنه الأقلام

وإليك ودي واختصاصي سابق

يجلوه من در الكلام نظام

إني وإن خلفت عنك فلم يزل

مني إليك تحية وسلام

١١٠٤ — عبد الحق بن عبد الرحمن

ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي أبو محمد

الخطيب بيجانة فقيه محدث مشهور حافظ

زاهد فاضل أديب شاعر له تواليف حسان

قرأت عليه بعضها وناولني أكثرها وكان

رحمه الله متواضعاً متقللاً من الدنيا قسم نهاره

على أقسام كان إذا صلى الصبح في الجامع

اقرأ إلى وقت الضحا ثم قام فرقع ثمان

ركعات ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف

إلى صلاة الظهر فإذا صلى الظهر أدى الشهادات

وقرىء عليه في أثناء ذلك إلى العصر فإذا

صلى العصر مشى في حوْج الناس .

وكان لا يدخل بجانة أحد من الطلبة

إلا سأل عنه ومشى إليه وأنسه بما يقدر

عليه .

صحبه مدة مقامى بيجانة وسامرته، يروى

عن أبي بكر بن العربي، وشريح وغيرها

ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

ياراكب الردع للذاته

كأنه في أثن عير

وأكل الذي يشتهى

كأنه في كلاء ثور

وناهضاً إن يدع داعي الهوى

كأنه من خفّة طير

وكل ما يسمع أو ما يرى

كأنما يعنى به الغير

إن كؤوس الموت بين الورى

دائرة قد حنّها السير

وقد تيقنت وإن أبطأت أن

سوف يأتيك بها الدور

ومن يكن في سيره جائراً

بالله ما في سيرها جور

من اسمه عبد الأعلى

١١٠٥ — عبد الأعلى بن الليث أبو وهب،

من أهل سرقسطة محدث له رحلة مات
بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

١١٠٦ — عبد الأعلى بن وهب بن

عبد الأعلى يكنى أبا وهب من موالى قرش
محدث أندلسى روى عن أصبغ بن الفرج
ويحيى بن يحيى الليثى مات بالأندلس سنة
إحدى وثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى
وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

١١٠٧ — عبد الواحد بن محمد بن

موهب بن محمد التجيبى أبو شاكر، يعرف
بابن القبرى فقيه محدث أديب خطيب شاعر،
نشأ بقرطبة، وسمع أبا محمد عبد الله بن
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى،
المعروف بالأصيلي وغيره وسكن شاطبة من
بلاد شرق الأندلس، وولى الأحكام بها
أنشد أبو محمد بن حزم قال أنشدنى
أبو شاكر لنفسه :

وَمَنْعَمَ وَسَنَانَ يَحْنَى لِحْظَهُ

قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُحْيِيهِ

جَارَ الصَّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فِجَاءُنِي

يشكو إلى به لى أشكيه

فسقيته ماء ولو روى عذا

ماء لكنت جميعه أسقيه

عجباً له يشفى بريقته الصدى

ويصيبه ظمناً فلا يرويه

لأغرو هذا المسك طيب للورى

والظبي ليس يلد طيباً فيه

والخمر لا تروى بها ثمراتها

وإذا استغاث بها صد تشفيه

والتم يقتل شاربيه وإنه

بحياة من يحنونه من فيه

وأنشد له أبو الحسن العابدى :

يا روضتى ورياض الناس مجدبة

وكوكبى وظلام الليل قد ركدا

إن كان صرف الليالى عنك أبعدنى

فإن شوقى وحزنى عنك ما بعدا

توفى سنة ست وخمسين وأربعائة .

١١٠٨ — عبد الواحد بن حمدون المرسى،

روى عن بقى بن مخلد وسعيد بن نمر، مات

بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

١١٠٩ — عبد الوهاب بن محمد بن

عبد الوهاب بن العباس بن ناصح ، من أهل

جزيرة الأندلس مات بها سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة .

١١١٠ — عبد الوهاب بن أحمد بن

عبد الرحمن بن سعيد بن حزم أبو المغيرة

الوزير الكاتب من المقدمين فى الآداب

والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبى محمد

ابن حزم ووالد أبى الخطّاب وأبو محمد

خاله ، وشعر كثير مجموع ومنه فى قصيدة

طويلة :

طعنت وفى إحداها من شكلها

عين فضحى بحسنهن العين

صر الدور بطل جشل فاجم

وعرسن فى كثنانهن غصونا

ما أنصفت فى جنب توضح إذ

قرت ضيف الوداد بلا بلا وشجوننا

أضحى الغرام قطين ربع فؤاده

إذ لم يجد بالرقتين قطينا

ومن شعره أيضاً :

لما رأيت الهلال منطويا

في غرة الفجر فارق^(١) الزهرة

شبهته والعيان يشهد لي

بصولجان أوفى لضرب كره

مات أبو المغيرة قريباً من العشرين

وأربعائة .

من اسمه عبد السلام

١١١١ — عبد السلام بن عبد الله بن

عبيد الله بن زيد اللخمي قرطبي ، توفي سنة

إحدى وسبعين وثلاثمائة .

١١١٢ — عبد السلام بن زياد الأندلسي ،

يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيهقي

الأندلسي ، روى عنه نصر بن أحمد بن

عبد الملك ، قال نصر أنشدني عبد السلام

ابن زياد ، قال أنشدنا قاسم بن أصبغ :

فتى ألف السكوت فما تراه

يود للومه أبداً سلاماً

فلو كلمته خمسين عاماً

تماماً لم يراجعك الكلاما

وما أن بالفتى عني ولكن

مخافة يهضم الكلم الطعاما

١١١٣ — عبد السلام بن وليد ، محدث

ولى قضاء وشقة بلد من ثغور الأندلس في

أيام الحكم بن هشام ، ذكره ابن يونس .

من اسمه عبد القادر

١١١٤ — عبد القادر بن أبي شيبه

الكلاعي من الموالى أشبيلي ، سمع يحيى

ابن يحيى ، مات في أيام الأمير محمد بن

عبد الرحمن .

١١١٥ — عبد القادر بن محمد الصدفي

القيرواني ، يعرف بابن الحنيط أبو محمد فقيه

(١) كذا بخط المؤلف وصوابه قارن وفي الأصل تصحيف من المؤلف

من اسمه عباد

١١١٨ — عباد أبو عمرو الأمير فخر
الدولة بن القاضي أبي القاسم ذي الوزارتين
محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب أشبيلية ،
من أهل الأدب البارع والشعر الرائع والمحبة
لذوى المعارف ، وكانت له في رئاسته هيبة
عظيمة وسياسة بدیعة ، وعلى كل حال
فلأهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل
سوق نافقة ولهم في ذلك همّة عالية فيما أنشد
عبد الله بن حجاج من شعره في وصف
الياسمين :

كأنما ياسميننا الغضُّ
كواكب في السماء تبيض
والطرق الحمر في جوائبه
كخذ عذراء ناله عض
وله :

أنامُ وما قلبي عن المجد نائمُ
وإنَّ فؤادي بالمعالي هائمُ

محدث مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين
وأربعمائة ، وتوفى بالمرية في ربيع الأول سنة
سبع وخمسمائة .

من اسمه عبد المجيد

١١١٦ — عبد المجيد بن عفان البلوى ،
يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان
وعبد الملك بن حبيب ، وله رحلة سمع فيها
من سحنون بن سعيد بأفريقية ، ومن أحمد
ابن عمرو بن السرح بمصر ، مات بالأندلس
سنة ثمان وستين ومائتين .

١١١٧ — عبد المجيد بن الحسين بن
يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندي
ثم الخطي أبو الفضل ، لقيته بالإسكندرية
وأخبرني أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة
 وخمسمائة ، وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى
القراء بها ودعاه فانتفع بدعائه ، روى عن
الحافظ أبي بكر الطرطوشي ، ودخل الهند
وكان يحدثنا في كل ليلة أثر الفراغ من
القراءة بعجائب الهند ، توفى في حدود
الثمانين وخمسمائة .

وإن قعدت بي علة عن بلوغ ما

أؤمله إن اجتهدى لقائم

تُنادى الوغى بي أن أحست بفترة

إلا أين يا عباد تلك العزائم

فتهتز آمالي وتقوى عزائمي

وتذكرن لذاتهن الهزائم

١١١٩ — عباد بن سرحان المعافى

أبو الحسن شاطبي، فقيه محدث له تواليف

سكن العدو وأقرأ بالمرية، يروى مسند

الحميدى أبي عبد الله محمد بن أبي نصر عنه

رواه عنه أبو الحسن بن النعمة في سنة

أربع وخمسة بالمرية، وقال أنه تفرد

بجلبه إلى الأندلس.

من اسمه عبد الجبار

١١٢٠ — عبد الجبار بن موسى بن

عبيد الله الجذلي، ثم السماي أقرأ بمرسية

القرآن والنحو والآداب وكان مشهوراً

من أهل الحذق والنباهة والدين والفضل.

١١٢١ — عبد الجبار بن الفتح بن

منتصر البلوى نشأ في طلب العلم فسمع من

محمد بن عيسى الأعشى فقيه الأندلس

وعبد الملك بن حبيب السلمي، وكان زاهداً

فقيهاً مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين

وسمائه.

من اسمه عبادة

١١٢٢ — عبادة بن علكدة بن نوح

ابن اليسع الرعيني أبو الحسن أندلسي روى

عن محمد بن يوسف بن مطروح وغيره ومات

بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١١٢٣ — عبادة بن عبد الله بن

ماء السماء أبو بكر من فحول، شعراء الأندلس

متقدم فيهم مع علم وله كتاب في أخبار

شعراء الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم

قال أبو محمد كان في صفر من سنة إحدى

وعشرين وأربعمائة برد مشهور لم يشاهد

مثله وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف

هوله:

يا عبرة أهديت لمعتبر
 عشية الأربعاء من صفر
 أقبلنا الله بأس منتقم
 فيها وثني بعفو مقتدر
 ارسل ملء الأكف من برد
 جلامدا تنهى على البشر
 فيا لها آية وموعظة
 فيها نذير لكل مزدجر
 كاد يذيب القلوب منظرها
 ولو أعيرت قساوة الحجر
 لا قدر الله في (مشيئته) (١)
 أن يبتلينا بسييء القدر
 وخصنا بالتقى ليجعلنا من
 بأسه المتقى على حذر
 وذكره أبو عامر بن شهيد، فقال أن
 عبادة مات في شوال سنة (ست عشرة
 وأربعمائة) (٢) بمالقة ضاعت منه مائة دينار فاغتم

عليها غمًا كان سبب منيته وكذا رأيت
 لغير أبي عامر قد ذكره فلا أدري على
 من تم الوهم في ذلك منهما، وكنا نغلب ما قاله
 أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره لولا ما قاله
 أبو عامر، قد تابعه عليه غيره فالله أعلم أنشد
 أبو بكر عبد الله بن حجاج الأشبيلي لعبادة
 ابن ماء السماء إلى الوزير أبي عمر أحمد بن
 سعيد بن حزم، بديهة يستأذن عليه ويسأله
 الوصول إليه :

يا قمرًا ليلة إكماله
 (ومغرق) (٣) في بحر أفضاله
 عبد أياديك وإحسانها
 يسألك المن بإيصاله
 فإن تفضلت فكم نعمة
 جدت بها مصلح أحواله
 وإن يكن عذر فيكفيه
 أن عرف مولاه بإقباله

(١) الجذوة العلم ٦٦٢ .
 (٢) في الجذوة « تسع عشرة وأربعمائة » .
 (٣) في البغية « ومغرق » والصواب من الجذوة .

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن على
ابن حمود الفاطمي أولها .

(يُورقني) ^(١) الليل الذي أنت قائمه
فتجهل ما القى (وطرفي) ^(١) عالمه
(أتى الهودج المرقوم وجه طوى الحشا) ^(٢)
على الحزن واشى الحسن فيه وراقه
إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه
(فضللهم) ^(١) عن منهج القصد فاحمه
ومنها :

أظلماً رأوا تقليده الدرأم بروا
بتلك اللآلى أنهن تمامه
وهل شعر الدوح الذي في قبا (هم) ^(١)
تمائله أن القلوب كآئمه

أفراد الأسماء

١١٢٤ — عبد الكريم بن محمد ليرى
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١١٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد
الحجاري يعرف بابن بُرّال فقيه محدث
راوية روى عنه جماعة منهم غالب بن عطيه
وعبد الملك بن عصام يروى عن أبي عمر
أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي وعن المنذر
ابن المنذر بن على الحجاري توفي ببليسية
سنة اثنتين وخمسمائة عن سن عالية .

١١٢٦ — عبد الرزاق بن الحسين بن
عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي أبو الحسن،
أندلسي حدث بمصر املاء عن أبي محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن يزيد المقرئ روى عنه أبو ذر عمر
ابن أحمد الهروي وذكره في جملة شيوخه
وقال لا بأس به .

١١٢٧ — عبد الغنى بن مكى بن أيوب
ابن أحمد الشاطبي فقيه محدث روى عن أبي
على الصدي .

١١٢٨ — عبد الهائم بن مرزوق بن

(١) التصويبات من الجذوة .

(٢) في البغية « إلى الهوى ج المرقوم وجه طوى الحشا » .

جبر القيرواني أبو القاسم توفي بطليطلة
سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

١١٢٩ — عبد الرؤوف بن عمر بن
عبد العزيز السرقسطي يكنى أبا عبد العزيز
محدث معروف مات بلاردة من تغور
الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

١١٣٠ — عبد الرؤوف بن غالب بن
عبد الرؤوف، فقيه متقدم، سمع بطليطلة على
أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم وغيره .

١١٣١ — عبد الصمد بن أحمد بن سعيد
الأمي أبو محمد فقيه محدث يروي عن أبي
محمد عبد الله بن فرج بن العسال ومحمد بن
سليمان بن خليفة وغيرهم روى عنه محمد بن
عبد الرحيم وغيره .

١١٣٢ — عبد الوارث بن سفيان بن
جَيُّون روى عن قاسم بن أصبغ البنياني

فأكثر وعن وهب بن مسرة ومحمد بن
معاوية القرشي، وابن أذليم وأحمد بن سعيد
ابن حزم الصديقي، روى عنه أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمرى الحافظ
وأثنى عليه وقال كان من الزم الناس لأبي
محمد قاسم بن أصبغ ومن أشهر أهل قرطبة
بصحبه حتى يقال أنه قل ما باته شيء مما
قرئ عليه، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين
إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأكثر
سماعه من القاضي ابن زرب وابن ثعلبة وتلك
الطبقة وسمع من ابن أبي دليم، ووهب
ابن مسرة وأحمد بن دحيم بن خليل، ومحمد
ابن معاوية القرشي وأحمد بن مطرف وأحمد
ابن سعيد ومسامة بن قاسم، قال أبو عمرو
رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ
فرأيت سماعه في جميعها وحدث بعلم جم،
وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم
الأصيلي وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف

بالدلائل أخبرني غير واحد عن ابن موهب
عن أبي عمر قال قرأت مصنف أبي محمد
قاسم بن أصبغ في السنن على عبد الوارث
ابن سفيان أنا به عن قاسم قال وقرأت عليه
المعارف لأبي محمد بن قتيبة وسمعت عليه شرح
غريب الحديث له أخبر بها أبو عمر عن
عبد الوارث عن قاسم بن أصبغ عن ابن
قتيبة .

١١٣٣ — عبیدون بن محمد بن فهد بن
الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد
ابن الحرث الجهمي يكنى أبا الغمر روى عن
يونس بن عبد الأعلى ولى قضاء الأندلس
يوماً واحداً أظنه امتنع من التماذى والله أعلم
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

١١٣٤ — عبید أبو عبد الله كان رجلاً
صالحاً، يضرب به المثل في الزهد، سكن قرطبة
بالمبلاة، سمع الحسن بن سلمة بن المعلا صاحب
عبد الله بن الجارود وعبد الله بن مسرور

صاحب عيسى بن مسكين قال أبو عمر بن
عبد البر، قرأت على عبید بن محمد الزاهد
مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر
الجرجاني نزيل مصر وأنا به عن عبد الله
ابن مسرور عن عيسى بن مسكين عن بن
سنجر .

١١٣٥ — عبیديس بن محمود أبو القاسم
الكاتب الجياني أديب شاعر بليغ ذكره
صاحب كتاب اللفظ المختلس من بلاغة
كتاب الأندلس، وقال لما قدم محمد بن
يحيى النحوى على عبید الله بن أمية وافداً
الفاه غائباً في بعض أعماله فرحب به عبیديس
وكان يكتب يومئذ لعبید الله بن أمية وأنزله
في منزله وأكرمه فلما طال انتظار محمد بن
يحيى لعبید الله بن أمية عزم على الخروج إليه
فكتب له عبیديس إلى صاحبه عبید الله
يسأله بره والتوفر عليه بهذه الأبيات :

أتاك سيد أهل الظرف كلهم
فاوسع الظرف إجلالا وتجيلا

هذا أبو عابد الله الذي خضعت

له الجهاد تقديمًا وتفضيلاً

إذا جروا معه في العلم بذهم

علماً وشعراً وإعراباً وترسيلاً

فابسط له البشر في حسن القبول له

(١) (واقعه) منك ترحيباً وتسهيلاً

نخير أفعالكم بر وتكرمة

وخير خيركم ما كان تعجيلاً

من اسمه عيسى

١١٣٦ — عيسى بن محمد بن دينار، طليطلى

سمع محمد بن أحمد العتبي مات بالأندلس في

في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

١١٣٧ — عيسى بن محمد بن حبيب

أبو عبد الله محدث أندلسي دخل مصر

وحدث به عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصاري البجاني وأبي عبد الله محمد

ابن أحمد بن حماد زغبة روى عنه

أبو سعيد بن يونس وأحمد بن محمد بن

سندوة المصريان، وأبو الحسين محمد بن أحمد

ابن جميع الغساني .

١١٣٨ — عيسى بن محمد العبدري سكن

الش من نظر تدمير أديب شاعر أنشدني

من سمعه ينشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة

ابن عبد الرحمن أبياتاً يرثيه بها منها .

أيا حسرتا ماذا تواريه بالأرض

من الوجنة الحسناء والبدن الغض

تكاثرت الأموات والطين فوقها

خواتم حتى يأذن الله بالقض

ومن بعد تحريك الشخوص وصونها

نجدها مذالات وتسكن بالقبض

مرگبها ينحل عنها الحكمة

ويُنْقَضُ كرهاً بالردي إيماناً نقض

وهي طويلة :

١١٣٩ — عيسى بن أحمد بن عيسى

ابن بكر المعروف بالحمار شاعر أديب ومن

مأثور شعره :

(١) الزيادة عن الجذوة ط الدار المصرية ٢٩٧ .

الروض أزهر والأيام ضاحكة

وللجديدَيْن إِدْبَارٌ وإِقْبَالٌ
يا حبذا نفحاتُ الورد آوَنَة (١)

وحبذا عَمَلٌ (٢) الأمواه ينثال

١١٤٠ — عيسى بن إبراهيم بن جهور
الشريشي فقيهه توفي سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة .

١١٤١ — عيسى بن أيوب بن ليبي
ابن محمد بن مطرف الغساني، ليبري مات بها
سنة تسع عشرة وثلاثمائة سمع محمد بن وضاح
بالأندلس، وعلى بن عبد العزيز بمكة
وغيرها .

١١٤٢ — عيسى بن حزم بن عبد الله
ابن اليسع الغافقي، فقيه مقرر خطيب فاضل
روى عن العباسي وأبي داود وابن اللش
وأبي الحسين بن البياز وغيرهم حدثني عنه
غير واحد .

١١٤٣ — عيسى بن حبيب بن لب بن
إبراهيم بن لب بن أمية القاضي أبو الحسن
ابن أخت مالك بن وهيب فقيهه توفي سنة
تسع وأربعين وخمسمائة .

١١٤٤ — عيسى بن دينار بن وافر
الغافقي طليطلى صحب عبد الرحمن بن القاسم
العتقي صاحب مالك بن أنس وتفقه عليه
وكان ابن القاسم يحله ويكرمه، وروى عيسى
عنه وعن غيره، وكان إماماً في الفقه على مذهب
مالك بن أنس وعلى طريقة عالية من الزهد
والعبادة، ويقال : انه صلى أربعين سنة
الصباح بوضوء العتمة وكان يعجبه ترك الرأي
والأخذ بالحديث أخبر بو محمد على بن أحمد
قال : نا الكناني قال : أخبرني أحمد بن
حنبل قال : نا خالد بن سعد قال : أخبرني محمد
ابن عمر بن لبابة عن ابان بن عيسى بن
دينار : ان أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع
في آخر أيامه على ان يدع الفتيا بالرأي ويحمل
الناس على ما رواه من الحديث في كتب

(١) ط أوربا (أوقه) وما أثبتناه عن الجنوه

(٢) » » (غلال) » » »

ابن وهب وغيرها، حتى أعجلته المنية عن ذلك ذكره أبو سعيد وقال: انه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

١١٤٥ — عيسى بن سهل بن عبد الله أبو الأصبع القاضي فقيه محدث مشهور عارف يروى عنه جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .

١١٤٦ — عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبع له رحلة إلى العراق لقي فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن «شاذان»^(١) وأبا بكر بن مقسم، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري، روى عنه أبو عمر بن عبد البر وقال: كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنهم قراءة .

١١٤٧ — عيسى بن عبد الله الطويل مدني من أصحاب موسى بن نصير، كان على الغنائم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير

فيها ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن عثمان بن صالح وغيره .

١١٤٨ — عيسى بن عبد الله بن قرلمان أبو الأصبع الخازن شاعر مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كأنني سامع بعدى وقد ذهبت
نفسى ووافانى المحذور من أجلي
قولين والنعمش موضوع على جدتي
قولاً على بمكروه وآخر لى
من شامت بى أو محض الوداد ولم
ينفع ولا ضرراً إلا سالف العمل

١١٤٩ — عيسى بن عبد الرحمن السالمى المقرئ بمرسية توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

١١٥٠ — عيسى بن عبد الملك بن قزمان أبو الأصبع الكاتب شاعر أديب

(١) في أوروبا (شاذان) وما أثبتناه عن الجذوة

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره ومن شعره:

وشمس كسوناها^(١) بيدر ضبابه

وقد عاد وجه الأرض أسوداً حالكا

أطرنا بها طير الدجى عن بلاده

إلى أن رأت عيناى منها المسالكا

حججنا^(٢) بها بيتاً من اللهو لم نزل

عُكُوفاً^(٣) به حتى قضينا المناسكا

١١٥١ — عيسى بن عبد الرحمن بن

حبیب أشونى . توفى سنة ست وستين
وثلاثمائة .

١١٥٢ — عيسى بن عبد الرحمن السالى

المقرىء بمرسية توفى سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة .

١١٥٣ — عيسى بن عاصم بن عاصم بن

مسلم الثقفى أندلسى روى عن أسد بن موسى
وغيره مات بالأندلس سنة ست وقليل: سنة
ثمان وخمسين ومائتين .

١١٥٤ — عيسى بن علا بن نذير بن

أيمن السبتي سمع بقرطبة من أحمد بن
خالد، ومحمد بن عبد الملك وقاسم بن أصبغ
توفى سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن
ست وثمانين سنة ذكره ابن الفرضى .

١١٥٥ — عيسى بن عمران أبو موسى

قاضى الجماعة فقيه حافظ عالم متصرف فى
العلوم، جامع لها خطيب مصقع سمعت شيخى
القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد يقول:
لم تر عيني مثله، روى بالأندلس عن ابن ورد
وغيره، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى.

١١٥٦ — عيسى بن مجمل كان تاجراً

أديباً شاعراً من أهل قرطبة مشهور ذكره
أبو محمد على بن أحمد، وأنشد من شعره قوله
فى قوم زاروه فقعدهوا فى دكانه ومنعوه من
معيشته :

لعن الله زورة من رجال

أتلقت متجر المزور وديته

(١) فى ط أوربا (كسوناها) وما أثبتناه عن الجذوة

(٢) » » » » (عجبنا) » » » »

(٣) فى ط أوربا (عكر بابہ) وما أثبتناه عن الجذوة

إن أراد الصَّلَاة لم يجد الباب

أو التَّجَر لم يرموه حينه

وله فيهم :

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصِيخُوا لَوِيحِي

قبل أن يستفيض في الناس نوحى

خففوا في جالوسكم لا تُطيلوا

ليس دكاننا جنان شريح

من اسمه عمر :

١١٥٧ — عمر بن محمد بن عمر الجهني

أبو حفص من أهل المرية فقيه محدث يروى

عن أبي بكر الأجرى يروى عنه حاتم بن

محمد وغيره .

١١٥٨ — عمر بن أحمد بن عبد الله

التَّوَزِي فقيه روى عن أبي علي الصدفي .

١١٥٩ — عمر بن عبد الملك بن سليمان

الحوالاني قرطبي توفي سنة ست وخمسين

وثلاثمائة .

١١٦٠ — عمر بن حسين بن محمد بن

نابل أبو حفص، سمع أباه وقاسم بن أصبغ

البياني ومحمد بن أبي دليم، روى عنه أبو عمر

ابن عبد البر النمرى وأبو عبد الله محمد بن

أحمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من شيوخ

أبي العباس العذري .

١١٦٠ — عمر بن حفص بن غالب،

يكنى أبا حفص يعرف بابن أبي التمام يروى

عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم مات بالأندلس سنة سبع

عشرة وثلاثمائة ، روى عنه خالد بن سعد

وأثنى عليه . أخبر أبو محمد بن حزم قال : نا

الكناني قال : أنا أحمد بن خليل نا خالد بن

سعد قال : أخبرني عمر بن حفص هو ابن أبي

تمام، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً قال : نا محمد بن

عبد الله بن عبد الحكم قال : أنا الشافعي عن

محمد بن علي قال : إن محاضر مجلس أمير

المؤمنين أبي جعفر المنصور وفيه ابن

ذيب وكان والي المدينة الحسن بن زيد قار

فأتي الغفاريون، فشكوا إلى أبي جعفر شيئاً

من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل
عنهم ابن أبي ذيب قال : فسأله ، فقال : ما تقول
فيهم يا ابن أبي ذيب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين
أشهد أنهم أهل بحكم في أعراض المسلمين
كثيروا الأدنى لهم قال أبو جعفر : قد سمعتم
فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين سله عن
الحسن بن زيد قال : يا ابن أبي ذيب ما تقول
في الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير
الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن
أبي ذيب فقال : يا أمير المؤمنين سله عن
نفسك قال : ما تقول بي ؟ قال : أوعفني أمير
المؤمنين ؟ فقال والله ليخبرني قال : أشهد أنك
أخذت هذا المال من غير حقه وجعلته في
غير أهله فوضع يده في قفا ابن أبي ذيب
وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء
فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان
منك ، فقال ابن أبي ذيب : قد ولي أبو بكر
وعمر فأخذنا بالحق وقسم بالسوية وأخذنا
بأقفاء فارس والروم قال : فخلي أبو جعفر قفاه
وخلي سبيله وقال : والله لولا أني أعلم أنك

صادق لقتلتك فقال ، له ابن أبي ذيب : والله
يا أمير المؤمنين اني لانصح لك من إبنك
المهدي .

١١٦٢ — عمر بن حفص المعروف بابن
حفصون كان من الخوارج القائلين بالأندلس
بأعمال ربه قتل سنة خمسين وسبعين ومائتين
وكان جلدًا شجاعًا أتعب السلاطين ، وطال
أمره لأنه كان يتحصن عند الضرورة قلعة
هناك تعرف بقلعة بيشتر (ببشتر) موصوفة
بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس في أخباره
وخروجه تواريخ مختلفة ، وكان أبو محمد عبد
الله بن سبعون القيرواني يقول : انه من ولده
ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

١١٦٣ — عمر بن حفص بن عمرو بن
نجح البيري توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

١١٦٤ — عمر بن حيان ، فقيه محدث
يروى عن حاتم بن محمد رأيت خط يده له
بالاجازة في صفر من سنة ثمان وأربعين
وأربعمائة .

١١٦٥ — عمر بن شعيب أبو حفص
المعروف بالعليظ البلوطي من أعمال فحص
البلوط المجاور لقرطبة، ذكره أبو محمد بن
حزم وقال أنه كان من قل الرضين وأنه
الذي غزا أقریطش وافتتحها بعد الثلاثين
ومائتين وتداولها بنوه بعده إلى أن كان
آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها في
أيامه أرمانوس بن قسطنطين ملك الروم
سنة خمسين وثلاثمائة، وكان أكثر المفتحين
لها معه أهل الأندلس هكذا قال .
وذكره أبو سعيد بن يونس فقال شعيب
ابن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة
أقریطش، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين
ومائتين وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق
وكتب عن جدي يونس بن عبد الأعلى
وغيره بمصر أيضاً، هذا آخر كلام ابن يونس
فقد اختلفا في اسمه أولاً فقال أحدهما عمر بن
شعيب وقال الآخر شعيب بن عمر ووصفاه
بالفتح ولولا ذلك لقلنا أن أحدهما ابن
الآخر ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح وأن

لم يكن فقد انقلب على أحدهما والله اعلم .

١١٦٦ — عمر بن الشهيد التجيبي أبو

حفص قال الحميدى لا أحفظ اسم أبيه، وهذه
صفة نسب إليها فغلبت عليه وهو رئيس
شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف
في القول مقدم عند أمراء بلده قال وقد
شاهدته في حدود الأربعين وأربعائة بالمرية
وكتبت عنه من أشعاره طرفاً ومنه :

في صُحبةِ الناس في ذا الدهرُ معتبرٌ

لا عينَ تَوْنَقُ منها لا ولا أثرُ

ليست تشيخ ولا يُودى بها هَرَم

لكنها في شَبَابِ السَّنِّ تحتضر

إذا حبت بينهم أطفال ودهم

لم يترك البغي حايهين يتغر

كأنَّها شرر سَام على لهب

يعدو الحمود عليها حين يَنْتَشِر

كأن ميثاقهم ميثاق غانية

يعطيك منه الرضى ما يسأب الضجر

فلا يَغْرَنكَ من قولِ طلاوته

فإنما هي نَوَّار ولا ثمر

لو يَنْفِقُ الناسَ مما في قلوبهم

في سوقِ دَعَوَاهم لِالصَّدَقِ ما تجروا

لكنهم ونفوذ القول جارية

على مقادير ما يَقْضِي به الوَطْرُ

يغضى الحنك أو يغضى الحنكته

وبينَ ذاك وهذا ينفذ العمر

تساق^(١) الناس إعجابا بأنفسهم

إلى مدى دونه الغايات تنحسر

فللتسامى ضباب في صدورهم

وللتكبر في انافهم نُعْرُ

وما عذلتهم إلا عذرتهم

فالجهل ليس له سمع ولا بصر

وله :

تعلم لحظك سفك الدماء^(٢)

وأنت تعلمت أن لا تدي

وليتك إذ كنت لي ممرضا

رثيت فزرت مع العود

حنانيك أن هلاك العبد

سيدما يعود على السيد

وما بي نفسي ولكنني

أشح بمثلك أن يعيشدى

١١٦٧ — عمر بن عبيد الله بن يوسف

ابن يحيى بن حامد الهذلي الزهراوى ، من

مدينة الزهراء التى بناها الناصر عبد الرحمن

ابن محمد على مقربة من قرطبة هو من شيوخ

ابى على الغسانى *

١١٦٨ — عمر بن عبد العزيز بن خلف

ابن أبى العيش القيسى أبو حفص القاضى

بلورقة ، لورقى مقرئ مجود متقن جمعت

عليه بعض كتاب الله العزيز بلورقة وكان

عارفا بالقراءات توفى سنة^(٣) وسبعين

وخمسة *

١١٦٩ — عمر بن موسى الكنانى

(١) فى ط أوربا : تسابك وما أثبتناه عن الجذوة ص ٢٠٣

(٢) » » » : الرهاء » » » ٢٠٣

(٣) بياض بالأصل

إلبيري^(١) يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد
ابن حسان مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

١١٧٠ — عمر بن مصعب بن أبي عزيز
ابن زوارة بن عمرو بن هاشم العبّادى، وقيل
العبدري سرقسطى ذكره ابن يونس .

١١٧١ — عمر بن نمارة أبو حفص، روى
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر
روى عنه أبو عمر بن عبد البر حدث عنه
أبو عمر قال : أنا أبو حفص عمر بن نمارة
بتاريخ أبي عبد البر فى فقهاء قرطبة وبكتابه
فى القضاة عنه .

١١٧٢ — عمر بن هشام بن قلبيل، أديب
وافر الحظ من الآداب والبلاغة ذكره أبو
الوليد بن عامر .

١١٧٣ — عمر بن يوسف (بن عمرو)
أبو حفص، محدث أشبيلي رحل إلى القيروان

فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد،
ثم رحل إلى مصر، فسمع من محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وطبقته، ثم عاد إلى القيروان
وأقام بها وبها مات قاله أبو محمد بن حزم
وقال هو مشهور بالقيروان وقد روى أبو
عمران موسى بن عيسى الفاسى، فقيه القيروان
فى آماله حديثاً من طريقه توفى سنة تسعين
ومائتين .

١١٧٤ — عمر بن يوسف بن موسى
ابن فهد بن خصيب بن الامام تطيلى توفى
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

١١٧٥ — عمر بن يوسف بن عمرو
استجى توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
من اسمه عثمان :

١١٧٦ — عثمان بن محمد بن عباس^(١)
الاستجى^(٢) توفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة
١١٧٧ — عثمان بن محمد بن عيسى

(١) فى ط أوربا البرى : وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٠٣

اللتخمى عرف بالبشيجى أبو عمرو ، فقيه عارف
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

١١٧٨ — عثمان بن أحمد بن مُدْرِك
القبرى ، من أهل قبرة مات بالأندلس سنة
عشرين وثلاثمائة .

١١٧٩ — عثمان بن أيوب بن الصلت
الفارسى ، قرطبي محدث مات بها سنة ست
وأربعين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين

١١٨٠ — عثمان بن اصبغ أبو الأصبغ
«الطحاكى وطحاك» قرية بجهة ذكره
أبو الوليد بن القرضى .

١١٨١ — عثمان بن أبى بكر بن حمّود
ابن أحمد الصدفى أبو عمرو السفاقسى
محدث رحل إلى العراق وغيرها بعيّد العشرين
وأربعمئة وأسرع فى رحلته ، وعرف كثيراً
من أخبار البلاد التى دخلها ومن فيها من
أهل الرواية والعلم وسمع الكثير وكتب
وانصرف مسرعاً ، ووصل إلى المغرب سنة

ست وثلاثين وسمع منه بالأندلس رجال
فى أقطارها ثم رجع إلى أفريقية ومات مجاهداً
فى جزيرة من جزائر الروم ، حدث عن أبى
نعيم الاصبهانى ، وعن جماعة من البلاد التى
دخلها ، وكان فاضلاً عاقلاً يفهم قال الحميدى :
قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه وأنشدنى :

إذا ما عدوك يوماً سمّا
إلى حالةٍ لم تُطقْ نقضها
فقبّل ولا تأنفن كفّه
إذا لم تكن تستطع عضها

قال الحميدى وأنشدنى أبو بكر عثمان
ابن أبى بكر قال أنشدنى أحمد بن عبد الله
الحافظ قال أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابرى
بالبصرة ، قال أنشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابنى إلا الحسود
وتلك من خير المعايب
والخيرُ والحساد مق
—رونان إن ذهبوا فذهب

وإذا ملكك الجحد لم
تملك مَذَمَّات الأقارب
وإذا قُتلت الحاسد

بن فَقَدَتْ في الدنيا الأطايب

قال وأنشدني أيضاً بالأندلس قال :
أنشدني عبد الله بن محمد بكازرون قال
أنشدني أبو أحمد العسكري لأبي عبد الله
المفجع :

لنا صديق مليح الوجه مقتبل

وليس في وده نفع ولا بركة

شبهته بنهار الصيف يوسعنا

طولا ويمنع عنا النوم والحركة

١١٨٢ — عثمان بن الوزير أبي الحسن
جعفر بن عثمان المصنف ، من أهل الأدب
والشعر ذكره قاسم بن محمد المرواني .

١١٨٣ — عثمان بن حديد بن حصيد

الكلاعي ، ألبيري يكنى أبا سعيد سمع محمد

ابن أحمد العتيبي بالأندلس ونحوه ورحل
فسمع يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد
الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس سنة
اثنين وعشرين وثلاثمائة .

١١٨٤ — عثمان بن دليم كذا ذكره
الحميدي ، وقال نسبته إلى جده وأظن اسم
أبيه محمداً وهو ابن أخي القاضي أبي عمر
أحمد بن اسماعيل ابن دليم ، المذكور في باب
وكان من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين
سمع بالأندلس غير واحد وتفقه ببيجانة
على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعمئة ،
ومات في سنة أربع وثلاثين وأربعمئة
أو نحوها .

١١٨٥ — عثمان بن ربيعة ، مؤلف
كتاب طبقات الشعراء بالأندلس ، مات
قريباً من ستمئة عشرة وثلاثمائة .

١١٨٦ — عثمان بن سعيد عثمان أبو عمرو ،

المقريء إمام وقته في الإقراء محدث مكثراً أديب ،

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زمنين
الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى المشرق
قبل الأربعمئة ، فسمع أبا العباس أحمد بن
محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير
ابن الحسن الحشّاب المصري ، وأحمد بن فراس
المكي وغيرهم ، وطلب علم القراءات فرأس
فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس
فتصدّر بالقراءات وألف فيها ، وفي طبقات
رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أشيأخي قد جمع ذكر تواليفه
في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظاً متقدماً
مشهوراً شهرة تغنى عن الأطناب في ذكره ،
توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمئة ،
روى عنه جماعات يطول ذكرهم ومما نذكر
من شعره قوله :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكُرُوا حَالَ الزَّمان وَمَا

يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدبِ

لأَشْيءٍ أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يَجْرَعُهُ

أَهْلُ الْخُصَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ

القائمين بما جاء الرسول به
والمبغضين لأهل الزيغ والريب
أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال :
أخبرني من أثقه أن أبا عمرو المقرئ أقرأ
بالمرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه
القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ
ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت
السبع عليه وطالبتة بالإجازة فامتنع ، وقرأت
عليه خارج السبع روايات .

فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
فِي الْحَرِّ » فقال لها : اكسري الحاء ، فقالت :
وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال : أنا لا أجز
مثل هذه والله لا برحت أو اكتب لها فكتب
أجازتها في ذلك الموضع .

١١٨٦ — عثمان بن سعيد بن كليب

الألبيري ، توفي سنة إحدى وأربعين
وثلاثمئة .

١١٨٧ — عثمان بن سعيد الألبيري آخر

توفي سنة ست وعشرين وثلاثمئة .

١١٨٩ — عثمان بن سعيد الكنانى
جيانى يعرف بحرقوص ، توفى سنة عشرين
وثلاثمائة .

١١٩٠ — عثمان بن عبد الرحمن بن
عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى
ابن يزيد بن بُرَيْد يكنى أبا عمرو
من موالى معاوية بن أبى سفيان يعرف بابن
أبى زيد ، سمع محمد بن وضّاح وبقى بن مخلد
ومحمد بن عبد السلام الخشنى وإبراهيم بن
نصر السرقسطى ، مات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة ، روى عنه خالد
ابن سعد .

١١٩١ — عثمان بن الأمير عبد الرحمن
ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية شاعر أديب ، ذكره أبو عامر
ابن مسامة .

١١٩٢ — عثمان بن على بن عيسى اللخمي
البشيجى ، ثم السالى فقيه محدث ، يروى عن
أبى على الصدفى وغيره .

١١٩٣ — عثمان بن أبى عبدة القرشى
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين
شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت فى
كتاب الصلح الذى كتبه عبد العزيز بن
موسى بن نصير لتدمير بن عيدوش النصرانى
الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من
الهجرة .

١١٩٤ — عثمان بن محامس زاهد عالم
مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل أستجة
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال أخبرنى
أبو بكر بن أبى الفياض ، قال كتب عثمان
ابن محامس على باب داره باستجة يا عثمان
لا تطمع .

من اسمه على

١١٩٥ — على بن محمد بن أبى الحسين
أبو الحسن الكاتب مشهور بالأدب والشعر
وله كتاب فى التشبيهات ، من أشعار أهل
الأندلس ، كان فى الدولة العامرية وعاش
إلى أيام الفتنة .

١١٩٦ — علي بن محمد بن إسماعيل بن
بشر الأنطاكي ، توفي بقرطبة سنة سبع
وتسعين وثلاثمائة .

١١٩٧ — علي بن محمد بن دري المقيء
بجامع غرناطة ، فقيه أديب مقيء مجود ،
يروى عن محمد بن عيسى المغامى وأبي سهل
نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى
النحوى ، وأبي مروان عبد الملك بن سراج
وهشام بن أحمد البوقشي ، وعبد الرحمن بن
سامة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبي عبيد البكري
وأبي علي الجياني ، وعبد الرحمن بن حمود
الصغير السبني ، وأبي بكر بن خازم القرطبي ،
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ومحمد بن
عبد الرحيم ، مولده بعد الخمسين وأربعائة ،
وتوفي في الثامن عشر لرمضان المعظم عام
عشرين وخمسمائة .

١١٩٨ — علي بن محمد بن عبد العزيز بن
حمد بن التغلبي ، قرطبي فقيه مشهور من أهل
بيت قضاء ورئاسة .

١١٩٩ — علي بن محمد بن زيادة الله

الثقفي ، ويُعرف بابن الحلال من أهل بيت
جلالة وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ
المدونة بمرسية ، وتوفي عام . . . (١)
 وخمسمائة .

١٢٠٠ — علي بن محمد بن عبيد الله بن
عبادل الأشبيلي ، توفي سنة ست وخمسين
وأربعائة .

١٢٠١ — علي بن محمد علي بن هذيل
أبو الحسن فقيه فاضل زاهد مقيء
متقل من الدنيا معظم عند أهلها ، روى
عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاح فأكثر
وانتفع به وببركته وهو آخر أصحاب أبي
داود مرتا أدركته بسني ، وروى عنه جماعة
من أشياخي ، وكان ورعاً يخدم بيده ويعين
الطالب المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله
وحديث رسوله إلى أن توفي في سنة أربع
وستين وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

١٢٠٢ — علي بن محمد بن مغاور الطيطلي
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدي .

١٢٠٣ — علي بن محمد بن أحمد بن فيد

الفارسي قرطبي فقيه محدث مشهور ، يروى
عن جماعة منهم (١).

١٢٠٤ — علي بن أحمد الفخري أبو
الحسن شاعر أديب ، قدم الأندلس من
بغداد ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ،
وأنشد له ، قال أنشدني أبو الحسن الفخري
لنفسه بدائية :

الموت أُولَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ
يَبْغِي بِهِ مَكْسِبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
مَا قِيلَ لِي شَاعِرٌ إِلَّا اِمْتَعَضْتُ لَهَا
حَسَبَ اِمْتِعَاضِي إِذَا نُودِيَتْ بِاللَّقَبِ
وَمَا دَهَى الشَّعْرَ عِنْدِي سَخَفَ مَنْزِلَةٍ
بَلْ سَخِفَ دَهْرٌ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مَنْقَلَبِ
صِنَاعَةٌ هَانَتْ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا
وَكَانَ فِي حَالٍ مَرْجُوٍّ وَمُرْتَقَبِ
يَرْجَى رِضَاهُ وَتُخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ
أَبْقَى عَلَى حَقْبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقْبِ
إِذَا جَهَلْتَ مَكَانَ الشَّعْرِ مِنْ شَرَفِ
فَأَيُّ مَآثِرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ ؟

١٢٠٥ — علي بن أحمد بن سعيد بن
حزم بن غالب أبو محمد : أصله من الفرس وجده
الأقصى في الإسلام ، اسمه يزيد مولى ليزيد
ابن أبي سفيان ، كان حافظاً عالمياً بعلوم
الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب
والسنة متفنياً في علوم حجة ، عاملاً بعلمه زاهداً
في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه
من قبله في الوزارة وتدير الممالك متواضعاً
ذا فضائل حجة وتوالياً كثيرة في كل
ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب
في علم الحديث والمصنفات والمسندات
شيئاً كثيراً وسمع سماعاً جماً ، وأول سماعه
من أبي عمر أحمد بن محمد بن الجصور ، قبل
الأربعائه والفاء في فقه الحديث كتاباً
كبيراً سماه كتاب الإيصال إلى فهم الخصال
الجامعة لجمال شرائع الإسلام في الواجب
والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما
أوجبه القرآن والسنة والاجماع أورد فيه
أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من أئمة المسلمين في مسائل الفقه والحجة

لكل طائفة عليها والأحاديث الواردة في ذلك من الصحيح والسقم بالأسانيد وبيان ذلك كله وتحقيق القول فيه، وله كتاب (الأحكام لأصول الأحكام) في غاية التقصى، وإيراد الحجاج، وكتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل، وكتاب في الأجماع، ومسائل على أبواب الفقه، وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض، وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للثورة والانجيل، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل، وهذا مما سبق إليه وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية فإنه سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب الخرقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله في ما علمنا.

هذا كلام الحميدى فيه قال : وما رأينا مثله رحمه الله في ما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين .

مولده في ليلة الفطر سنة أربع

وثمانين وثلاثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعائة ، وكان له في الآداب والشعر نفس وسع وباع طويل قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه وشعره كثير قال وقد جمعناه على حروف المعجم ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا
فجائعه تبقى ولذاته تنفى
إذا أمكنت فيه مسرة ساعة

تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا
إلى تبعات في المعاد وموقف
نود لديه أننا لم نكن كنا
حصلنا على همٍّ وإثمٍ وحسرة
وفات الذى كنّا نلذّ به عَنّا
حَنِينٌ لما ولىّ وشُغْلٌ بما أتى

وغمٌّ لما يُرجى فَعَيْشُكَ لَا يَهِنَّا
كأنّ الذى كنّا نسرُّ بكونه
إذا حققتَه النفس لفظًا بلا معنى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى

الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
يفخر فيها بالعلم ويدكر أصناف ما علم
وفيهما :

أنا الشمس في جَوِّ العلوم مُنيرة
ولكن عَيْبٌ^(١) أن مَطْلَعِي الغرب
ولو أنني من جانب الشرق طالع
لجدد على ماضع من ذكرى النهب
(*) ولي نحواً كَنَافِ العراق صباية

ولا غرو أن يستوحش الكلف الصَّبُّ
فإن ينزل الرحمن رحلي بينهم
فحينئذ يبدو التأسف والكرب
فكم قائل أغفلته وهو حاضر
وأطلب ما عنه تجيء به الكتب

هنالك يدرى أن للبعد قصّة
وإن كساد العلم آفته القرب
ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكن لي في يوسف خير أسوة
وليس على من بالنبي أتتسى ذنب

يقول وقال الحق والصدق إنني
حفيظٌ عليهم ما على صادق عتيب

وله من أخرى :

مُنَاي من الدنيا علوم أبثها
وأُنشرها في كل بادٍ وحاضر
دعاه إلى القرآن والشنن التي
تناسى رجال ذكرها في المحاضر
وأُنشد لنفسه :

أبني وجه قول الحق في نفس سامع
ودعه فنور الحق يسرى ويشرق
سيؤنسه رفقاً فينسى انفاره
كما نسي القيد الموثق مُطْلَق
وأُنشد لنفسه :

لئن أصبحت مُرتحلاً بشخصي
فروحي عندكم أبداً مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى
له سأل المعايقة الكليم

(١) في ط أوربا : عني وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣١٠ ط الدار المصرية .

وله في هذا المعنى :

يَقُولُ أَخِي شَجَاكَ رَحِيلُ جَسَمِ

وَرُوحَكَ مَالَهُ عَنَّا رَحِيلُ

فَقُلْتُ لَهُ الْمُعَايِنُ مَطَائِنُ

لِذَا طَلَبَ الْمُعَايِنَةُ الْخَلِيلُ

١٢٠٥ — علي بن أحمد (بن إسماعيل)

المروفي بابن سيدة إمام في اللغة وفي

العربية حافظاً لها على أنه « كان » ضريراً،

وقد جمع في ذلك مجموعات أربى فيها على من

تقدمه، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف

كان منقطعاً للأمر أبي الجيش، مجاهد بن عبد

الله العامري ثم حدثت له بنوه بعد وفاته

في أيام إقبال الدولة بن الموفق خافه فيها

وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله

وبقى بها مدة ثم استعطفه بقصيدة أولها :

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَا حَتَكَ الْيَمْنَى

سَبِيلُ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَاكَ وَالْيَمْنَ

ضَحِيَّتْ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ

لِذِي كَبِدٍ حَرَى وَذِي مَقَلَةٍ وَسَنَى

وَنَضَوِ هُمُومَ طَلَحَتَهُ طِبَاتُهُ

فَلَا غَارِبًا يَبْقَيْنُ مِنْهُ وَلَا مُتْنًا (*)

هَجَانُ نَأَى أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَفَهُ

قَرَابَ فَامَسَى لَا يَرَسُ وَلَا يَهِنَا

فِيَا مَلِكَ الْأَمْلاكَ أَنَى مُحُومٌ

عَلَى الْوَرْدِ لَا عَنْهُ أَزَادَ وَلَا أَدْنَى

تَحْيِفُنِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا

إِلَيْكَ أَمَّا ذُونَ [لِعَبْدِكَ] أَمْ يَتْنَى

وفيها :

وَلِإِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ

بَسْفِكَ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ لَهُ حَتْمًا

دَمِ كَوْنَتْهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالَّذِي

يَكُونُ لَا عَتَبَ عَلَيْهِ إِذَا أَفْنَى

إِذَا مَا غَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا

فَقَدْ مَا عَدَا مِنْ بَرْدِ بَرَكٍ لِي سَخْنًا

وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا

سَتَقْرَعُ مَا عَمَّرْتَ مِنْ نَدَمِ سَنَا

ولله دمعى ما أقل استنانه
 إذا فى دمعى أمسى سنائك مُستنا
 وما لى من دهرى حياة اللهها
 فيعتدّها نعيمى على ويمتنا
 إذا قتلة أرضتك منا فهاتها
 حبيب إلينا ما رضيت به عنا
 وهى طويلة صرف القول فيها ووقع عنه
 الرضى بوصولها وتوفى سنة ثمان وخمسين
 وأربعمائة .

١٢٠٦ — على بن أحمد بن خلف
 الأنصارى أبو الحسن المعروف بابن الباذش،
 ولد بفرناطة، وأبوه جيانى الأصل، وعلى هذا
 أحد من جمع علم القرآن والحديث واللغة
 والشعر والنحو، كان من أحفظ الناس
 لكتاب سيديويه وأرفقهم عليه مع ورع
 صادق، وزهد فى الدنيا خالص، لم يزل على
 ذلك إلى أن توفى رحمه الله فى محرم سنة
 ثمان وعشرين وخمسمائة ومولده فى سنة أربع

وأربعين وأربعمائة وفيها كانت وقعة أفرغة
 الكبرى، أنشدت من شعره رحمه الله :
 أصبحت تقعد بالهوى وتقوم
 وبه تقرظ معشراً وتذم
 تعنيك نفسك فاشتغل بصلاحها
 أنى يعير بالسقام سقيم
 روى عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن
 هشام المصنفى روى عنه غير واحد من
 أشيأه .

١٢٠٧ — على بن أحمد بن محمد الجذامى
 أبو الحسن يعرف بابن نافع فقيه مشاور
 محدث يروى عن أبى على الغسانى وأبى على
 الصدقى، وغيرهما حدثنى عنه القاضى أبو القاسم
 عبد الرحمن بن محمد وغيره توفى سنة إثنين
 وثلاثين وخمسمائة ومولده فى جمادى الآخرة
 سنة ست وستين وأربعمائة .

١٢٠٨ — على بن أحمد بن كُرز
 أبو الحسن مقرر فقيه فاضل متقدم فى

طريقة الإقراء توفي سنة (*) إحدى عشرة وخمسة مائة وقد أكمل ثمانين سنة وكانت جنازته مشهودة ، قال محمد بن عبد الرحيم وهو أحد من روى عنه «هي» أول جنازة حقيلة شاهدتها .

١٢٠٩ — علي بن إبراهيم بن حيوية الشيرازي أبو الحسن ، قدم الأندلس وحدث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري المعدل ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٢١٠ — علي بن إبراهيم التبري البغدادي ، فقيه محدث ، يروي عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المعروف بابن المحاملي القاضي البغدادي وغيره قال حاتم : بن محمد لقيته بطليطلة دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ويشبه أن يكون الذي قبله .

١٢١١ — علي بن إبراهيم بن علي بن معدان الأنصاري أبو الحسن يعرف بابن

اللون (فقيه) حافظ محدث فاضل ورع زاهد حدث بالمرية روى عن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم خلف بن محمد بن العربي ، وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفى توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره صحبه أبو القاسم مده وكان يحكى من ورعه أشياء وكان من أحب خلق الله في الطيب والنظافة في الثياب قال لي حضر يوماً بالمرية في محفل وقد أحضر طيب فردّه بعض من حضر ، فقام إليه ابن اللون وأخذ بمنكبيته وقال له تطيب فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الطيب وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء قال لي أبو القاسم رحمه الله : أهدى إليّه بعض أصحابنا قلة من ماء ورد جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حبه في الطيب فردّها عليه وأبى أن يقبها منه .

١٢١٢ — على بن إسماعيل القرشي
يلقب بطيطي أشبوني من أهل الأشبونة،
شاعر أديب ذكره الحميدى، قال ذكره لى
أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني وأنشد له
[يصف قملة] (١)

وذاث كشح أهيف شحت
كأنما يولع في النحت
زنجية تحمل أقواتها
في مثل حدى طرف الجفت
كأنما آخرها قطرة
صغيرة من قاطر الزفت
أو نقطة جامدة خلفها
قد سقطت عن قلم المفتى
تسرى اعتسافاً ولقد تهتدى

في ظلمة الليلى إلى الخرب
تشتد في الأرض على أرجل
كشعرة المخدج في النبت
تشهد أن الله خالقها
رزاقها في ذلك — السميت

سبحان من يعلم تسبيحها
ووزنها من زنة البخت
فنسبتى منها لفرط الضنى
نسبتا منه بلاكت
كلا ولو حاولت من رقة

لحلت بين الثوب والتخت
أرق من هذا وأضنى ضنا
رقة ذهني وضنى ينجى
لكن نفسى واعتلا همى
نجم ليبدخت كبيدخت

١٢١٣ — على بن بطل الجياني
أبو الحسن، فقيه مشهور، يروى عنه أبو داود
سليمان بن نجاح .

١٢١٤ — على بن حمزة الصقلى أبو الحسن،
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعائة، وكان
يتكلم في فنون ويشارك في علوم ويتصوف
قال الحميدى سمعته يقول سمعت أبا الطاهر

(١) الزيادة عن الجذوه .

(٢) في ط أوربا لية تجهل : وما أثبتناه عن الجذوه .

محمد بن علي بن محمد بن القاسم الشافعي
البغدادى الواعظ ينشد فى حلقته .

عائبت قلبي لما

رأيت جسمنى نحيلاً

فألزم الذنب طرفى

وقال كنت الرسولا

فقال طرفى القلبى

بل أنت كنت الدليلا

فقلت كُفَّا جميعاً

تركتمانى قتيلاً

١٢١٥ — على بن حذلم بن خلف

ابن جعفر الحضرمى المورورى ، رحل إلى
المشرق سنة خمس وثلاثمائة ، فسمع بمكة من
بكير الحداد وجماعة يكنى أبا الحسن .

١٢١٦ — (على بن الحسن المرمى بجاني

توفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١٢١٧ — (على بن خلف بن ذى النون

ابن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جحيش
ابن سنان العبسى ، كان رحمه الله شيخاً فاضلاً
دينياً مقرئاً مجوداً رحل إلى المشرق سنة أربع
وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القضاعى
وغيره وحج وانصرف ، ثم رحل ثانية قبل
الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث
بجامع قرطبة مدة طويلة ، وتوفى رحمه الله
بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

١٢١٨ — على بن خلف الأوسى

أبو الحسن مرمى مجود أقرأ بجامع غرناطة
مدة يروى عنه محمد بن عبد الرحمن وغيره .

١٢١٩ — على بن رجاء بن مرمى

أبو الحسن فقيه شاعر أديب من أهل بيت
جليل ، وله فى العلوم والأدب والسخاء
والكرم وحسن الدين والتصاؤن حظ
موفور ومن شعره .

قل لمن نال عرضاً من لم ينله

حسبنا ذو الجلال والإكرام

سوف يدري إذا الشهادة سيلت

منه يوماً مَقَامه ومقامي

لم يزدني بذا سوى حسنات

لا ولا نفسه سوى آثام^(١)

كان ذا منعة فثقل ميزاني

بهذا فصار من خُدَّامي

وله من قصيدة :

كيف أصبو وأربعون وخمس

رَقمت بالمشيب في [شعر] رأسي (*)

كل داء له دواء وداء الشيب

سب والموت ما له من آسي

مات بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة

ست أو سبع وأربعين وأربعمائة .

١٢٢٠ — علي بن سليمان الزهراوى

أبو الحسن كان عالماً بالهندسة والعدد والطب

وليس هو صاحب كتاب « التصريف لمن

عجز عن التأليف » ذاك خلف بن عباس .

١٢٢١ — علي بن عبد الله بن علي من

أهل الأدب والفضل يعرف بابن الأستجنى

ذكره أبو محمد بن حزم .

١٢٢٢ — علي بن عبد الله بن محمد

ابن موهب ، يعرف بابن الزقاق محدث

راوية مسند عارف ، يروى عن أبي عمر

ابن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس العذري ،

وأبي الوليد الباجي ، توفي سنة اثنتين

وثلاثين وخمسمائة ، ومولده في رمضان

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، حدثني عنه

غير واحد منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن

ابن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد

ابن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد

الأزدى .

١٢٢٣ — علي بن عبد الله بن ثابت

(١) في ط أوربا : أبكام : وما أثبتناه عن الصلة القسم الثاني ط الدار المصرية .

الأنصاري فقيه ، مقرر مجود ، توفي عام تسع وثلاثين وخمسمائة عن سن عالية .

١٢٢٤ — علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة أبو الحسن ، فقيه حافظ محدث زاهد فاضل أديب ، روى فأكثر وألف بأحسن شرح كتاب النسائي في عشرة أسفار شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه ببلنسية وعلى كتاب التفسير له وهو أيضاً كتاب كبير جمع علوماً جمة ، سماه كتاب « رى الظمان في علوم القرآن » ، توفي في حدود السبعين وخمسمائة .

١٢٢٥ — علي بن عبد الرحمن بن معمر المذحجي الملقب أبو الحسن ، فقيه عالم زاهد عامل ، منقبض عن الناس مشغول بنفسه مقبل على ما يعنيه ، لازم القعود في بيته ولم يجاور عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عاماً ، إلى أن توفي عفا الله عنه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ودفن بمضيق جيل

فاره ، وكانت جنازته مشهودة لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها آب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ولم يكن في وقته إجماع لحلال الخبر منه من الزهد والعلم والتواضع والكف عن الناس وكرم الصحبة وقضاء الحوائج .

١٢٢٦ — علي بن عبد الرحمن بن الروش سكن شاطبة ، مقرر مجود متقدم ، يروى عن أبي عمرو المقرئ ، روى عنه عيسى ابن حزم ، توفي سنة (*) ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها مات أبو داود وابن البيّاز .

١٢٢٧ — علي بن عبد الرحمن التنوخي أبو الحسن المعروف بابن الأخضر ، إمام في النحو واللغة والآداب ، يروى عن الأعم وعن أبي سليمان بن حوم ، يروى عنه أبو بكر بن الجدد وغيره ، حدثني عنه أبو بكر أذنا .

١٢٢٨ — علي بن عبد القادر بن

أبي شيبه من موالى الكلاع محدث أندلسي،
سمع من بقي بن مخلد وابن القزّار ومحمد بن
وضّاح وغيرهم، ومات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة.

١٢٢٩ — علي بن عبد الغنى أبو الحسن
القروى المعروف بالحصرى أديب رخم
الشعر حديد الهجو، دخل الأندلس وأنتجع
ملوكها وشعره كثير، وأدبه موفور. قال
الحميدى: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد
العابدى. قال: أنشدني علي بن عبد الغنى
لنفسه إلى أبي العباس النحوى البلنسى من
كلمة طويلة وهى:

قامت لأسقامى مقام طيبها
ذكرى بلنسية وذكر أديها
حدّثتني فشفيت منى لوعة
أمسيتُ محترق الحشا بلهيبها
مازلتُ أذكره ولكن زدتني
ذكرًا وحسب النفس ذكر حبيبها

أهوى بلنسية وما سبب الهوى
إلا أبو العباس أنس غريبها
هَبَّ النسيم وما النسيم بطيب
حتى يُشَابَ بطيبه وبطيبها
أخى المعين على العدو بمسلق
أزرى بوائيل فى ذكاء خطيبها
إذ قامت الهيجا فلولا نصره
ما كان يعرف ليشها من ذيبها
غلب العواء على الزئير حمية
وخبا ضياء الشمس قبل مغيبها
فأقام أحمد فى مجادلة العدى
برهان تصديق على تكذيبها
حتى تبين فاضل من ناقص
وانقاد مخطيء حجة لمصيبها
قال: وأخبرني أنه كان ضريراً وأنه دخل
الأندلس بعد الحسين وأربعائة.

١٢٣٠ — علي بن عمر بن حفص بن

نجيج البيرى توفى سنة أربع وثمانين
وثلاثمائة .

١٢٣١ — على بن عيسى بن عبيد
الطليطلى صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه
مشهور متقدم ، يروى عنه شكور بن حبيب
أبو عبد الحميد الهاشمى وغيره .

١٢٣٢ — على بن (ابى) ^(١) غالب أبو الحسن
أديب شاعر كان بأشيلية فى أيام القاضى
أبى القاسم محمد بن عباد ذكره أبو الوليد
ابن عاصم ، وأنشد عنه كثيراً من شعره
ومنه :

كأنما الخيرى حب غداً

النيلوفر الغضُّ عليه رقيبٌ

فهو إذا أطبق أجفانه

بالليل لاقاك بنشر وطيبٌ

١٣٣٣ — على بن الفهم القرشى

أبو الحسن ذكره أبو عاصم بن مسلمة وأورد

له أبياتاً فى وصف فصل الربيع منها :

ومعرسٍ للهو أصبح زهره
جذَل النفوس ومذهب الأحران

حلاَّه نيسان به حلا غدا
يزهى بهجتها على نيسان

ضربت به أيدى المدام قباها
فمنحتها للغي طوع عنان

طلعت بأكووسها لطرفك أنجم
يغرين بين فم إلى جمان

لما انتشى شرابها لم يسط فى
ما عن نشوانٍ على نشوانٍ ^(٢)

كانت لها الآداب ثدى وعاية
لأذمة سلفت كئدى لبان

١٢٣٤ — على بن فتح أبو الحسن ، وزير
كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب

والشعر ومن شعره :

بنفسى من نفسى لديه رهينة
ومن هو سلم للوشاة ولى حرب

(١) الزيادة عن الجذوة ط الدار المصرية ص ٣١٥ .

(٢) فى ط أوربا (نشران على نشران) وما أثبتناه عن الجذوة ط الدار المصرية ص ٣١٠ .

ومن قد أبى إلا الصدود لشقوتي

رضيت بما يرضى بمسكنه القلب

وما لي ذنب عنده غير حبه

فإن كان ذا ذنباً فلا عُفرا الذنب

١٢٣٥ — على بن القاسم بن عشرة

القاضي أبو الحسن فقيه عالم أديب بليغ

جواد ورد جده عشرة على هشام المؤيد

مجاهداً في جملة من أمراء المغرب، وكان حاجبه

يقدمه والده « يحزنه » ذكره الفتح

وأنشد من شعره في الزهد :

ألا رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحَبَّ

وأحيا الفؤاد بدمع همول

تضائل في نفسه فاسترا

ح وألقى عليه رداء الخمول

وأطلع من شمس أفكاره

إياب السلامة قبل الأفول

فقل للذي عاب أفعاله

ستدرى الحقيقة عما قليل

وله أيضاً :

تغير حالي وحالت صفاتي

وذلك أجمع من سيثاتي

وما كنت أخشاه قبل الممات

فها أنا أبصرته في حياتي

وله أيضاً :

إلى كم ذَا التماذي في المعاصي

أما تخشى هَيْبَتَ من القصاص

ذنوبك كل يوم في ازدياد

تسرُّبها وعمرك في انتقاص

تمنى النفس يوماً بعد يوم

وما بعد المنيّة من مناص

أتعصى الله خالق كل شيء

وأنت لشر نفسك غير عاص

تباكر سوءة وتظل تبغى

قِرَى وَحِمَى وتطمع في الخلاص

ستعلم ما أقول وسوف تجزى

بفعلك يوم يؤخذ بالنواصي

وقال أيضاً :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبي

يدل على بقائك وانتقالي

إلى رب رحيم من يرده

يَفُزُّ باليسر في يوم الحساب

وقال أيضاً يحذر من المزاح :

إن الوداد إذا تحكم عقده

نزحت دواعي المزح والإدلال

ولربما كان المزاح ذريعة

بتباعد وتقاطع وتقال

١٢٥٦ — علي بن وداعة بن عبد الودود

السامي أبو الحسن، أمير كان قريباً من الأربعمائة

فارس من الأبطال، مشهور بالأدب البارع

والشعر الرائع ومن شعره :

زَارَ الحبيبُ فَمَرَّ حَبِيبًا بالزائر

أهلاً ببدر فوق غصن ناضر

قَبَلْتُ مِنْ فرحي تُرابَ طريقه

ومسحتُ أسفلَ نَعْلِهِ بمحاجرِي

وَحَشَيْتُ أَنْ يَنْقُدَ أَحْمَصَ رِجْلِهِ

من رقة فبسطت أسود ناظري

١٢٣٧ — علي بن أبي عمر يوسف بن

هارون الرمادي أديب شاعر ذكره

أبو عامر بن شهيد وأنشد له في وصف

سحابة .

كأنما الرعد فيها قارىء سوراً

قرأتها بشعاع البرق مكتوب

من اسمه عمرو

١٢٣٨ — عمرو بن شراحيل المعافري

وقيل: الغفاري، صار إلى الأندلس واستوطنها

وكان له بها أولاد معروفون روى عن أبي

عبد الرحمن الجبلي، روى عنه أبو وهب

الغافقي، وأحمد بن خازم اليعافري نزيل

الأندلس وقد ذكره أبو سعيد .

١٢٣٩ — عمرو بن عثمان بن سعيد بن

الجرز بالجيم والراء قبل الزاي قال الحميدى:
كذا رأيته في غير موضع وقد بحثت عنه
وهو شاعر مذكور وفي الحدائق من
شعره:

إذا جمع النوام (بت مُسَهِّداً) (١)

وكفى على خدى ودمعى على نحوى

يوهمنيك الشوق في ساحة المنى

فأنت تجاهى في المناجاة والذكر

من اسمه العلا

١٢٤٠ — العلا بن عيسى العكي محدث

من أهل مالقة، له رحلة وطلب ذكره محمد

ابن حارث الحشنى وأثنى عليه .

١٢٤١ — العلا بن عبد الوهاب بن

أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن

غالب أبو الخطاب، يعرف بابن أبي المغيرة

كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة

العالية في طلب العلم كتب بالأندلس

فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في

الجمع والرواية، ودخل بغداد وحدث عن

أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى

المعروف بابن الأفلح النحوى الأندلسى،

وعن أبي الحسن النيسابورى محمد بن الحسن

المعروف بابن الطفال وعن محمد بن الحسن

ابن بقا المصرى ابن بنت عبد الغنى

ابن سعيد الحافظ، وسمع الخطيب أبو بكر أحمد

ابن على بن ثابت الحافظ منه، وأخرج عنه

في غير موضع من مصنفاته ومات في رجوعه

عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين

وأربعائة وهذا البيت بيت جلاله وعلم

ورئاسة وفضل كثير .

من اسمه عباس

١٢٤٢ — عباس بن محمد بن عبد العظيم

السليحي، وسليح بطن من قضاة أشبيلية،

وقد نسب إلى طالقة مدينة كانت بقرب

أشبيلية وهى من المدن القديمة وكانت دار

(١) من كتاب الجذوة ٣١٦ ط الدار المصرية

مملكة الأفارقة^(١) بالأندلس ، فيقال فيه :
الطالقي ذكره الرشاطي ، محدث روى عن
عبيد الله بن يحيى بن يحيى ومحمد بن جنادة
وبقي بن مخلد وغيرهم مات بالأندلس سنة
تسع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٤٣ — عباس بن أُجَيْل^(٢) دخل
الأندلس غازياً وقدم منها بالشفن إلى أفريقية
ذكره يعقوب بن سفين ، وهو مختلف فيه
وقد ذكرناه في الأسماء المفردة *

١٢٤٤ — عباس بن أصبغ الهمداني ،
ذكره أبو بكر روى عن محمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ روى عنه
أبو عمر بن عبد البر وأبو عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن يزيد اللخمي وقال : انه سمع
منه في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

١٢٤٥ — عباس بن الحرث أندلسي
محدث قديم الموت روى عنه ابراهيم بن علي

ابن عبد الجبار الأزدي ذكره أبو سعيد *
١٢٤٦ — العباس بن عمرو الصقلي
أبو الفضل ، كان بالأندلس روى غريب
الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي عن
أبيه ثابت عنه رواه عنه يونس بن عبد الله
ابن مغيث القاضي المعروف بابن الصَّفَّار ،
حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن
محمد بكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت عن
أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث قال :
سمعتَه علي ابن سراج عن يونس بن عبد الله
عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلي
الزاهد عن ثابت بن قاسم عن أبيه وأخبرني
أبو الحسن نجبة بن يحيى عن أبي الحسن
شريح عن أبي محمد علي بن أحمد قال : أنا
أبو الوليد بن الصفار قال : أنا العباس بن
عمرو الصقلي قال : أنا ثابت بن قاسم بن
ثابت السرقسطي قال : أخبرني أبي قال :

أنشدني اسماعيل الأسدي عن محمود بن مطر
قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :
أما ترى قُضِبَ الريحان مشرقة

على كل زهر لامع التبشير
كانها^(١) مقل أحداقها ذهب

جفونها فضة زينت بتدوير

١٢٤٧ — عباس بن فرناس
أبو القاسم شاعر أديب مشهور كان في أيام
الأمير محمد بن عبد الرحمن ومن شعره في
صفة روضة :

ترى وردها والأقحوان كأنه
بها شفة لَمَيَاء^(٢) ضاحكها تفر

من اسمه عامر

١٢٤٧ — عامر بن مومل بالميم
وقيل : موصّل بالصاد ابن اسماعيل بن عبد
الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي
أبو مروان محدث من أهل تطيلة مات في
أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس *

١٢٤٩ — عامر بن أبي جعفر محدث
اندلسي قديم مات في أيام الأمير هشام بن
عبد الرحمن بالأندلس *

ومن الأفراد

١٢٥٠ — عمران بن يحيى بن أحمد
الشلبى أبو محمد فقيه استاذ يروى عن
أبي علي الصدفى *
(من اسمه عميرة)

١٢٥١ — عميرة بن عبد الرحمن بن
مروان العتقى تدميرى يكنى أبا الفضل روى
عن أصبغ بن الفرج وسحنون بن سعيد
ذكره أبو سعيد توفى عام ثمانية وثلاثين
ومائتين .

١٢٥٢ — عميرة بن الفضل بن الفضل
ابن عميرة بن راشد العتقى يكنى
أبا الفضل روى عن محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم وغيره مات سنة أربع وثمانين
ومائتين .

(١) في ط أوربا (كأنما) وما أثبتناه عن الجذوه ص ٣١٨ ط الدار المصرية .
(٢) في ط أوربا (لعملا) وما أثبتناه عن الجذوه ص ٣١٨ ط الدار المصرية .

١٢٥٣ — عيَّاش بن شراحيل الحميري ،
روى عن سعيد بن المشيب ، ولى البحر
زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس وقدم
بالسفن منها إلى أفريقية سنة مائة كذا
ذكره ابن يونس عيَّاش بن شراحيل ، فى
غير نسخة من كتابه ، وقيل فى هذا الاسم :
عيَّاش بن أحيلى الحميرى ذكره الدارقطنى
فى باب عيَّاش بن أحيلى قال الحميدى :
وهكذا رأيتُه بخط أبى عبد الله الصورى
وقال فيه الدارقطنى يروى عن معاوية بن
حدَّيج وقال : هو رُعينى عِداده فى البصريين
وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ فقال
فيها : يعنى سنة مائة قدم عباس بن أجيل
بالسين المعجمة والبا من الأندلس إلى
أفريقية هكذا رأيتُه مضبوطاً فالله اعلم *

١٢٥٤ — عيَّاش بن فرج الأزدي
البارى أبو بكر يروى عنه عبد الرحيم
ابن محمد *

١٢٥٥ — عزيز بن محمد اللخمي كنيته
أبو هريرة من أهل مالقه ذكره أبو سعيد
وعبد الغنى بن سعيد بفتح العين وذكره
أبو القاسم يحيى بن على الحضرمى بالضم
وهما منه *

١٢٥٦ — عَقَّان بن محمد يكنى أبا عثمان
من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاثمائة *

١٢٥٧ — مجنس بن أسبط الزبَّادى (١)
محدث أندلسى روى عن يحيى بن يحيى *

١٢٥٨ — عَقْبَة بن الحجاج ولى الأندلس
فى أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله
ابن الجحّاب أمير مصر وأفريقية وما ولاهما
وهلك عَقْبَة بالأندلس ، ذكره عبد الرحمن
ابن عبد الله بن الحكم *

١٢٥٩ — عُنْبَسَة بن سحيم الكلبي
كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة من
قبل بشر بن صفوان أمير أفريقية فى أيام

(١) (إلى على من اسمه عيَّاش لأنه ليس من ؟ الأفراد ؟)

هشام بن عبد الملك ومات سنة سبع ومائة
وقيل سنة تسع والله أعلم .

١٢٦٠ — عطية بن سعيد بن عبد الله
ابن محمد أندلسي حافظ سمع بالأندلس من
أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ،
وطبقته وخرج منها قبل الأربعائة بمدة ،
أخبر أبو محمد بن حزم ، أنه طاف بلاد
المشرق سياحة وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى
ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها
مدة ، وكان يتقلد مذهب التصوف
والتوكل و يقول بالإيثار ولا يمسك شيئاً
وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه
أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي حتى ضاق
صدر أبي عبد الرحمن به ثم عاد إلى بغداد ،
هذا معنى قول ابن حزم أخبرني الحافظ
أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون
عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها
عن زاهر بن أحمد السرخسي وعبد الله

ابن محمد بن خيران القيرواني ، وعلى
ابن الحسن الأذني حدثني عنه أبو الفضل
عبد العزيز بن المهدي الخطيب قال الخطيب :
وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه
على الأرض وإنما ينام محتبياً قال
أبو الفضل ومات في سنة ثلاث وأربعائة
فيما أظن هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب ،
وقال أبو محمد بن حفصون فيما حكى عنه
الحميدى خرج عطية من بغداد إلى مكة
فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار
الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي
ببغداد ، وصحبته وكان من الإيثار والسخاء
والجود بما معه على أمر عظيم وإنما يقتصر
من لباسه على فوطة ومرة ويؤثر بما
سوى ذلك وكان قد جمع كتباً حملها على
بُحائى كثيرة قال عبد العزيز : فرافقته
وخرجنا جميعاً إلى الياسرية وليس معه
إلا وطاؤه وركوته ومرة عليه قال :
فعبجت من حاله ولم أعارضه فبلغنا إلى
المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل

الرفاق ونمر على النازلين فإذا شيخ
نخر أساني له أبهة ، وهو جالس في ظل له
فحول له حشَم كثير ، قال : فدعانا وكَلَّمنا
بالعجمية وقال لنا انزلوا فنزلنا وجلسنا
عنده ، فما أظلنا الجلوس حتى كلم بعض
غلماننا فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا
وفتحها واقسم علينا فإذا فيها طعام كثير
وحلاوة حسنة فأكلن وقمنا قال عبد العزيز :
فلم نزل على هذه الحال يتفق كل يوم من
يدعونا ويطعمنا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى
مكة ولا رأيته حمل من الزاد قليلا ولا
كثيراً قال : وقرئ عليه بمكة الصحيح لمحمد
ابن اسماعيل البخاري ، روايته عن إسماعيل
ابن محمد الحاجي عن القريبي عن
البخاري ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن
الرازي الحافظ المقيّد هو الذي يقرأه
عليه قال أبو محمد فقال لي أبو نصر
عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ ، كان
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته
فكان عطيّة بتديء فيقول هذا فلان

ابن فلان روى عنه فلان بن فلان ويذكر
بلده ومولده وما حضره من ذكره فكان
من حوله يتعجبون من ذلك ، قال وتوفي
بمكة سنة ثمان أو تسع وأربعمائة قال : وكان
له كتاب في « تجويز السماع » فكان
كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك
قال أبو محمد وله تصانيف رأيت منها كتابا
جمع فيه طرق حديث المعفر ، ومن رواية عن
مالك بن أنس في أجزاء كثيرة إلا أنه
عَوّل في بعضه على لاحق بن الحسين هذا
آخر كلام أبي محمد قال الحميدي وقد حدثنا
عن عطية رجلان جليان أحدهما أبو سعد
المعروف بالسبط وهو سبط أبي بكر
ابن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد
ابن سهل النحوي المعروف بابن بشران ،
قال الحميدي أنا أبو غالب بقرائتي عليه قال
أنا عطية بن سعيد ، أنا القاسم بن علقمة
الأبهري بها ، نا محمد بن صالح الطبري
نا مروان بن حموية الهمداني ، نا
أبو غسان الكناني ، نا مالك عن نافع. أن

عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير
عدى عليه من الليل ، فقدعت يده
ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : ان عبد الله عدا إلى ماله
بخير فعدى عليه من الليل وهم تهمتنا
وليس لنا عدو غيرهم وقد رأيت أجلام
فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال : أخرجنا وقد
أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال له عمر :
أترأى نسييت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو
بك قلوبك ليلة بعد ليلة فأجلام عمر
وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر أفلا ومالا
وهو حديث عزيز أخرجه البخاري في
الصحيح عن أبي أحمد مروان بن حموية
مسنداً وهو غريب من حديث مالك وليس
في الموطأ قال : وسمعت أبا غالب يقول :
سمعت عطية يقول سمعت القاسم بن علقمة
الأبهري يقول : سمعت أحمد بن الحسين
الرازي يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول :

سمعت أبا دجاجة يقول : سمعت ذا النون
المصري يقول :

أقل ما بي فيك وهو كثير
وأزجر دمي عنك وهو غزير
وعندي دموع لو بكيت ببعضها
لفاضت بحور بعدهن بحور
قبور الورى تحت التراب وللهمى
رجال لم تحت الثياب قبور
سأبكي بأجفان عليك قريحة
وأرنو بالحاظ إليك تشير

١٢٦١ — عَرَّامُ بن عبد الله العاملي
أندلسي محدث مات سنة ست وعشرين
ومائتين وقيل عَرَّان بالنون .

١٢٦٢ — عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ،
المقرئ العثماني أبو الوليد أندلسي رحل
فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين
ابن حسنون البغدادي المقرئ قراءة حفص

وسمع أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه، وعن من ذكرنا ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

١٢٦٣ — عتاب بن هارون بن عتاب ابن بشر الغافقي شذوني محدث توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، يكنى أبا أيوب روى عن أبيه وعن غيره ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطي، ومن أبي حفص الجمحي، وأبي محمد الطوسي، وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي وغيره ذكره ابن الفرضي وقال رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيراً وكان يقال أنه مجاب الدعوة .

١٢٦٤ — عمران بن عثمان بن

يونس محدث أندلسي يكنى أبا محمد روى عن علي بن عبد العزيز مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ذكره ابن يونس .

١٢٦٥ — عمرو بن بن اسماعيل بن الحصار الزاهد أبو يحيى صاحب الألبيري توفي سنة ست وستون وثلاثمائة .

١٢٦٦ — عبدوس بن محمد بن عبدوس أبو الفرج، طليطلي فقيه محدث، توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

١٢٦٧ — علكدة بن نوح بن اليسع ابن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم ابن عباد الرعيني، أندلسي يروي عن عبد الله ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم، مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين ذكره أبو سعيد .

١٢٦٨ — عقيل بن نصر شاعر

قديم وله أغاني جرى فيها مجرى الموصلي، ذكره أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء وذكر شيئاً من أخباره وشعره ومنها أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب فاختلفه ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السباب، فقال عقيل على البديهة :

قلب الزمان فبات بالآداب

ومحار رسوم محاسن الكتاب

وأتى بكتاب لو استخبرتهم

لردتهم طراً إلى الكتاب

قال الحميدى : أنشدنيهما بعض الأدباء

على غير هذا الوجه ، ولم يعلم قائلهما وزاد

بيتاً ثالثاً فقال :

تعب الزمان لقد أتى بعجاب

ومحار رسوم الفضل الآداب

وأتى بكتاب لو انبسطت يدي

فيهم ردتهم إلى الكتاب

لا يعرفون إذا الكتابة فصلت

ما بين عتاب إلى عتاب

١٢٦٩ — عياض بن موسى بن عياض

اليحصبي القاضي أبو الفضل ، فقيه محدث

عارف أديب له توالييف ، منها كتاب الالماع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ،

نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن

الفقيه أبي عبد الله التميمي ، وأبي علي الصدفي ،

وأبي عبد الله بن حمدين ، وأبي بكر بن

العربي ، ويروى عن أبي محمد عبد الرحمن

ابن محمد بن عتاب ، وأبي الوليد هشام

ابن أحمد ، وعن أبي الحسن علي بن أحمد

الربعي اجازة وأبي محمد عبد الله بن أبي جعفر

الخشني قراءة ، وأبي عبد الله بن عيسى

القاضي وغيرهم ، وتوفي سنة أربع وأربعين

وخمسمائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان

سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ويروى

عن أبي علي الغساني ، وأبي الحسين

ابن سراج .

١٢٧٠ — عاشق بن محمد بن عامر أبو محمد

فقيه عارف موثق شروطي ولي القضاء

بمروية ، وكان من أعلام الناس بكتب

الوثائق ألف في شرح المدونة ، حدثني

عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم

يروى عن أبي علي الصديقي وغيره .

١٢٧١ — عدل بن محمد بن عدل

فقيه ، يروى عن أبي علي الصديقي

وغيره .

باب الغين

من اسمه الغاز :

١٢٧٢ — الغاز بن قيس، أندلسي جليل من الموالي ؛ يكنى : أبا محمد ، روى عن مالك ابن أنس وابن جريح والأوزاعي ، روى عنه عبد الملك بن حبيب ، كان عنده الموطأ عن مالك ، وقيل : انه كان يحفظه .

١٢٧٣ — الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم أنصاري من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب

١٢٧٤ — غالب بن محمد القيسي القطيني ، وقطين قرية في جزيرة ميورقة ينسب إليها نزيل دانية تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاؤن .

١٢٧٥ — غالب بن أمية بن غالب الموروري أبو العاصي ، سكن قرطبة أديب

شاعر ، أنشد له أبو عمر بن عبد البر . قال :
أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي
الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . قال :
أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب
وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر
على بديهة :

يا قصر كم حويت من نعم
عادت لقي في عوارض السكك^(١)

يا قصر كم ألفت من ملك
دارت عليهم دوائر الفلك
أفق بما شئت كل متخذ

يعود يوماً لحال مترك
أين ملوك الشام عُدَّهم
فكل قصر لهم بلا ملك

وقل لدنيسا إليك مقبلة
تختال في خزَّها وفي الفنك

(١) في الجذوة تقدم البيت الثاني على هذا البيت .

— 45 —

يُحَمَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كُلِّ سَرَى
إِذَا أَنْفَرَ نَوْرَهُ عَنِ الْحَلَاكِ
١٢٧٦ — غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثُّغْرِيُّ ،
شَاعِرٌ أَدِيبٌ وَمِنْ شِعْرِهِ فِي فِرَاقِ
صَدِيقٍ لَهُ .
يَا رَاحِلًا عَنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى
سَوَادِ قَلْبٍ عَنِ الْأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلَا
غَدَا كَجِسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا
يَنْفُكُ مَرْتَحِلًا إِذْ ظَلْتَ مَرْتَحِلًا
بِىَ لِلْعِرَاقِ جَوَى لَوْ مَرَّ ابْرَدَهُ
بِحَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لَا شَتَعَلَا
١٢٧٧ — غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ غَالِبٍ بْنُ تَمَّامٍ بْنُ عَبْدِ الرَّؤُفِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَطِيَّةَ
ابْنِ خَالِدٍ بْنِ خُفَّافٍ بْنُ غَالِبٍ بْنُ عَطِيَّةَ
الْحَارَبِيِّ ، فَتَاهٌ زَاهِدٌ مُحَدِّثٌ عَالِمٌ مَوْلَدُهُ سَنَةُ
إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ
وَعِشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ يَرُوى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

(١) في البغية « العقل » .

(۲) » » » « محضر » .

(٣) في البيعة « الترف » .

الغسانى وغيره وله رحلة ، وكان فاضلا
قال لى القاضى أبو القاسم رحمه الله : كان
الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما
أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين
يقول له قم يا بنى أكتب كذا وكذا
فى موضع كذا من تفسيرك ، له فيه نكت
كثيرة حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق
ابن بونه .

١٢٧٨ — غالب بن عمر أندلسى
يروى عن محمد بن وضاح ، مات بها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه غانم

١٢٧٩ — غانم بن الحسن ، أندلسى
سمع يحيى بن بكير مات بالأندلس فى أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

١٢٨٠ — غانم بن الوليد بن عمر
ابن عبد الرحمن الخزومى أبو محمد المالى
فقيه مقدم ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ،
مجود مع فضل وحسن طريقة روى عن

أبى عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون
النحوى ، وعن أبى عبد الله بن السراج
وغيرهما ، روى عنه ابن أخته محمد
ابن سليمان وأبو الحسن على بن أحمد
العابدى وغيرهما وكان أبو الحسن على
ابن أحمد يقرط فى وصفه بالعلم والدين
وأنشد من شعره مما أنشده غانم .

صير فؤادك للمحسوب منزلة

سم الخياط مجال للحبيبين

ولا تشامح بغيظ فى معاشرة

فقل ما تسع الدنيا بغيضين

وأنشد له :

الصبر أولى بوقار الفتى

من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حاله

كان على أيامه بالخيار

اسم مفرد

١٢٨١ — غريب الطليطلي ، شاعر
قديم مشهور الطريقة في الفضل والخير
ومما يتداول الناس من شعره :

يهددني بمخلوق ضعيف

يهاب من المنية ما أهاب

وليس إليه مخيا ذى حياة

وليس إليه مهلك من يصاب

له أجلٌ ولى أجلٌ وكلُّ

سيبلغ حيث يبلغه الكتاب

وما يدري لعل الموت منه

قريب أينما قبلُ المصاب

لعمرك ما يرد الموت حصن

إذا انتاب الملوك ولا حجابُ

لعمرك ان محياى وموتى

إلى ملك تذللُّ له الصعابُ

إلى ملك يدوخ كل ملك

وتخضع من مهابته الرقاب

باب الفاء

من اسمه فضل :

١٢٨٢ — الفضل بن أحمد بن درّاج
القسطلي أديب شاعر وله حظ من البلاغة
وافر نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة
أبيه ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :
وإذ ما خطوب دهر [أطلت]

وأطافت كأنها الجن تسعاً
كلأتنا من لسعن أيادى

ملك يكلاً الأنام ويرعى
ملك إن دعاهُ للنصر يوماً
مستضام كفاء نصراً ومنعاً
أو عراه السليب صفراً يداه

جمع الرزق من نداه وأوعى

١٢٨٣ — فضل بن سلمة بن حسير
ويقال جرير بن مَنخَل الجُهني ، مولى لهم

يكنى أبا سلمة البجاني ، فقيه مقدم حسن
النظر ، وله كتاب فى إختصار الواضحة
وتنبيهات فى الفقه ، روى عن أحمد بن داود
القيرواني روى عنه أبو مروان خُزَر بن
مُعَصَّب أو مُصْعَب البجاني وحدث عنه
جماعة من أهل قرطبة منهم أحمد بن سعيد
وقد ذكرنا له خبراً فى ترجمة خلف
من باب الخاء مات سنة سبع عشرة وقيل
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

١٢٨٤ — فضل الله بن سعيد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح
النفري الكزني ، من أهل قرطبة هو أخو قاضي
الجماعة منذر بن سعيد البلوطي ، رحل مع
أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد
وابن النحاس من مصر وشارك أخاه فى
أشياخه ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين
وثلاثمائة وتوفى بعد ذلك بخمسين سنين .

(يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم).

من اسمه فتح

١٢٨٨ — فتح بن «حربوق» أندلسي

محدث سمع أيوب بن سليمان وسعد بن معاذ وكانت له عبادة مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٨٩ — فتح بن نصر بن حبيب

الماردي من أهل قرطبة ، يكنى أبا نصر سمع من محمد بن وضاح وغيره من نظرائه .

أفراد الاسماء

١٢٩٠ — فرقد بن عون أو عوف

العدواني، قرطبي له رحلة وسماع ، وإليه تنسب العين التي بقرطبة مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

١٢٩١ — فرج بن كنانة بن نزار بن

غسان بن مالك الكناني الشذوني من أهل شذونة روى عن أبي القاسم وابن وهب ولى قضاء الجماعة بالأندلس في أيام الأمير

١٢٨٥ — فضل بن عميرة بن راشد بن

عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني ثم العتقي ، يكنى أبا العالية وقيل أبو العافية، أندلسي سمع عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ومطرفا ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

١٢٨٦ — فضل بن الفضل بن عميرة

ابن راشد يكنى أبا العافية وقيل أبا العالية وهو ولد الذي قبله كان قد تركه أبوه حملا فسبى باسمه ، وكنى بكنيته ، سمع حسان وعبد الملك بن حبيب السلمي ، ويحيى بن يحيى ولى القضاء أيضا ببلده تدمير ومات سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٨٧ — فضل الله بن محمد بن وهب

الله أبو القاسم يعرف بابن اللجّام ، فقيه مقري ، مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة أربع وعشرين وخمسمائة

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن قبل
المائتين .

١٢٩٢ — الفرات بن هبة الله أبو المجد
يروى عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البستي
الفقيه ، لقيه بالقيروان قال الحميدى وأظنه
غريباً ، دخل الأندلس يعنى أبا المجد أنشد
أبو محمد بن حزم ، قال أنشدنى أبو المجد
الفرات بن هبة الله قال أنشدنى أبو سعيد
الخليل بن أحمد البستي الشافعى بالقيروان .

تَقَمَّعَتْ بِالذَّجَى شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَا
مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا ^(١) لَامٌ مِنَ السَّبْجِ
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ تَفَّاحٍ وَجُنَّتْهَا
وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بَادٍ مَعَ الدَّعْجِ ^(٢)
وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضٍ يَبْقَى
غُلَالَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمٍ (الْمُهْجِ) ^(٣)
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظِلَامٍ لَا سَتَارَ بِهَا
وَكَاثٍ إِشْرُقُهَا يَغْنَى عَنِ السَّرْجِ

(١) المعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها انظر اللسان مادة « عجر » .

(٢) في ط أوربا : طررتها .

(٣) في البغية « المسيح » وما أثبتناه من الجدوة ص ٣٢٨ .

باب القاف

من اسمه قاسم

١٢٩٣ — قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، مولى هشام بن عبد الملك يقال له البياني، حدث يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي رحمه الله، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة ست أو سبع ذكره ابن يونس، وقد ذكره أبو محمد ابن حزم قاسم بن محمد فائتي عليه وقال: وإذا ذكرنا قاسم بن محمد نباه به إلا القفال، ومحمد ابن عقيل الفريابي وهو شريكهما في صحبة أبي إبراهيم المزني والتلميذ له، قد ذكره أبو محمد في موضع آخر في نسبه، وقال: قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد المحدث أندلسي، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين ولقاسم ابن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي وتوالت فيه على مخالفيه، منها: كتاب «الإيضاح في الرد على المقلدين» وغيرهم ويعرف بصاحب

الوثائق وهو أشهر به. روى عنه أبنته محمد، ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد.

١٢٩٤ — قاسم بن محمد بن أصبغ البياني، يروى عن جده قاسم بن أصبغ، روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم.

١٢٩٥ — قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد، يعرف بابن عسلون سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ وخالد بن سعد وغيرها روى عنه أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر.

١٢٩٦ — قاسم بن محمد القرشي المروني المعروف بالشباني، شاعر أديب في الدولة العاصمية روى عن وليد بن محمد الكاتب وابن شبلق وغيرها حكايات وأشعار، وكان في نفسه جليلا ذكره

أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قرب وشهد
عليه عند القضاة بما يوجب العمل
فسجن وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر بقصيدة طويلة يستعطفه فيها
ويسأله التثبيت في أمره وحقن دمه فرق له
ونظر في ذلك بما أدى إلى خلاصة ومن
تلك القصيدة (*) .

يا من برحاه استغثت وحنّ لي
منه الغياثُ علاك استر عليّ دمي
لا أبتغي فيه سوى سنن الهدى
غرضاً^(١) وأقضية الكتاب الحكم
وتثبت المنصور مولانا وسيدنا
الموفق في القضاء اللهم
ليموت أو يحيى بعدل قضائه
فيرى اليقين عيان من لم يعلم
ناشدتك الله العظيم وحقّه
في عيسدك المتوسل المتحرّم
بمسائل المدح المعاد نشيدها
في كلّ مجمع موكبٍ أو موسم

لا يُستَبَحُّ منه حتى أُرعا كَه
يا من يرى في الله أحمى محتسب
١٢٩٧ — قاسم بن أحمد أبو محمد يروي
عن محمد بن عبد الملك ابن أيمن روى عنه
أبو عمر بن عبد البر *

١٢٩٨ — قاسم بن أصبغ بن محمد بن
يوسف بن ناصح بن عطا البياني ، أبو محمد
مولى الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة
الحديث ، حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد بن
وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وجماعة
ورحل فسمع إسماعيل بن اسحق القاضي
وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي
والحارث بن أبي أسامة ، وأبا قلابة وعبد الله
ابن روح المدائني وجعفر بن محمد الصايغ ،
ومحمد بن غالب التتام ، وأبا محمد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير
ابن حرب وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي
وأبا محمد مضر بن محمد صاحب ابن معين ،
وإبراهيم بن عبد الله صاحب وكيع ،

(١) في ط أوربا : عرضا وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣٠ .

وأبا بكر بن أبي الدنيا ، وأبا الزنباع روح
ابن الفرّج ، وبكر بن حماد التاهرتي ، سمع منه
مسند مسدد^(١) عنه وغيرهم صنف في السنن
كتاباً حسناً وفي « أحكام القرآن » على
أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي
كتاباً جليلاً ، وله كتاب المجتبى على أبواب
كتاب الجارود المنتقى . قال أبو محمد بن
حزم وهو خير منه إنتقاءً وأنقى حديثاً
وأعلى سنة ، وأكثر فائدة ، وله كتاب في
فضائل قريش ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ،
وكتاب في غرائب حديث مالك بن أنس
فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب
في غاية الحسن والإيعاب ، حكى ذلك كله
أبو محمد بن حزم ، وقال كان رحمه الله من
الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره وانتشر
ذكره ، روى عنه جماعة أكابر من أهل
بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد
ابن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن
الجبور^(٢) ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد

الوراق وعبد الله بن نصر الزاهد وابن ابنه
قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ وغيرهم ،
كان أصله من بيانة ، وسكن قرطبة وبها
مات سنة أربعين وثلاثمائة عن سن عالية ،
ويقال أنه لم يسمع منه شيء قبل موته
بسنتين ، قال أبو عمر بن عبد البر قرأت
على عبد الوارث بن سفيان بن جبرون
حديث مسدد بن مسرهد في عشرة
أجزاء ، أخبرني به عن قاسم بن أصبغ عن
بكر بن حماد عن مسدد .

١٢٩٩ — القاسم بن تمام بن عطية
المحاربي ، من أهل البيرة روى عن سعيد
ابن نمر ، مات بالأندلس سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة .

١٣٠٠ — قاسم بن ثابت بن حزم بن
عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن
يحيى العرفي أبو محمد السرقسطي . مؤلف
كتاب « غريب الحديث » رواه عنه ابنه ثابت
وله فيه زيادات وهو كتاب حسن مشهور

(١) في ط أوربا ، مصدّد عنه وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣١

(٢) في ط أوربا الجبور وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٣١

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، قال
ابن الفرضي رحل مع أبيه فسمع بمصر من
أحمد بن شعيب النسائي وأحمد بن عمرو
البنار وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن
الجارود ، ألف قاسم كتاب الدلائل بلغ فيه
الغاية من الإتيان ومات قبل أن يكمله
فأكمله أبوه ثابت بعده ، كان قاسم ورعاً
فاضلاً أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ،
فأبى من ذلك فأراد أبوه إكراهه على ذلك
فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ويستخير
الله فمات في هذه الثلاثة الأيام فيروون أنه
دعا على نفسه وكان مجاب الدعوة ، قال ابن
الفرضي أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو
قال وقرأت بخط المستنصر بالله مولده يوم
عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين
وماثين ، توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين
وثلاثمائة بسرقسطة .

١٣٠١ — قاسم بن حماد العتقي

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد
ابن عبد ربه روى عنه أبو الوليد عبد الله
ابن محمد المعروف بابن الفرضي ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٣٠٢ — قاسم بن الشارب الرباعي
فقيه محدث ذكره في المؤتلف والمختلف .

١٣٠٣ — قاسم بن عبد الله الكلبي
أبو عمرو شاعر أديب : من شعره يخاطب
عبد الله بن يعقوب المعروف بعبود
الأديب أبيات منها :

يا أبا عمرو المذهب لا زل
تمدى الدهر على الأنساب

أنت حقاً نسيج وحدك في الـ
ظرف وفي المسكرات والآداب

وإذا ما المفاخر الغر عدت
في ارتفاع الأقدار والأحساب

كان آباؤك المعامون فيها
والمصفون من لباب الباب

(م ٢٩ — بغية)

في ذرى يعرب من قحطانها السا

بق بالمجد والأيدى الرغاب

قاسم — تدم مدة البقاء ملياً

وتمتع بظل عيش عجب

١٣٠٤ — القاسم بن عبيد الله

ابن سليمان بن وهب أديب شاعر

أنشد الفتح من شعره في جارية له اسمها

متميم .

أيها الناس فاعلموا تيمنى متميم

من رأى مثل لحظها يا خليلي فيسلم

وقال : كانت له جارية اسمها متميم

وكان كافاً بها فقال فيها .

صب غدا كاسم الحب فؤاده

ألف السهاد وطار عنه رقاده

عبث الفراق بحسبه فإذا به

وبراه طول نزوحه وبعاده

لولا تردد صوته بأنيته

لم يدر موضع جسمه عواده

وهذا يشبه ما قدمناه من قول القاسم

ابن عبيد الله أنفأ، ومن شعره أيضاً مما

كتب به إلى

وصاحب مذنأى يدينه

[لي كلفى] . عنه [وأحرابا]

ما إن يرى سلم . . لدر من شريف

إلا وقلبك قد أضحى له [حربا]

١٣٠٥ — القاسم بن علي بن القاسم

القاضي أبو محمد من أهل بيت جلالة وحسب

ونباهة وأدب ذكره الفتح في المطمح له

وأثنى عليه وقال : سميت به « بارة » .

١٣٠٦ — قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

دخل الأندلس وكان من جلساء بكر بن

حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه قاله أبو محمد

ابن حزم وهو والد أبي الفضل أحمد بن

قاسم الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

١٣٠٧ — القاسم بن عبد الرحمن بن

دُحمان الأنصاري أبو محمد مالتى يروى عن
منصور بن الخير بن يملى الأحطب توفى عن
سن عالية .

١٣٠٨ — قاسم بن مسعدة الحجارى
من أهل وادى الحجارة محدث له رحلة مات
سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٠٩ — قاسم بن هلال بن يزيد بن
عمران القيسى أندلسى روى عن ابن وهب
وابن القاسم مات سنة سبع وثلاثين ومائتين
روى عنه ابنه محمد .

١٣١٠ — قاسم بن هارون بن رفاعة

ابن ثعلبة أندلسى مات بها فى أول أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

١٣١١ — القاسم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التميمى الحماني من بنى سعد بن زيد
مناة بن (تميم) ^(١) أبو عمر أديب شاعر
من أهل بيت أدب وعلم وشعر ذكره
أبو محمد بن حزم .

١٣١٢ — قرعوس بن العباس بن
قرعوس بن غبيد بن منصور بن محمد بن
يوسف الثقفى أحد فقهاء الأندلس سمع من
مالك بن أنس وابن جريح وقيل : ان فى
روايته عن ابن جريح نظرا مات بالأندلس
سنة عشرين ومائتين .

(١) من كتاب الجذوة سنة ٣٣٣ .

باب الكاف

اسماء افراد

١٣١٣ — كليب بن محمد بن عبد الكريم
أبو حفص ويقال أبو جعفر طليطلى رحل
إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر
فمات بها وكان فقيهاً محدثاً مات قريباً من
سنة ثلاثمائة .

١٣١٤ — كُثْثُوم بن أبيض المرادى
أبو عون من أهل سرقسطة محدث ، له رحلة
مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين
ومائتين .

١٣١٥ — الكميت بن الحسن أبو بكر
شاعر أديب يتنجم الملوك ويمدح الأمراء ،
وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن
المستعين بن هود بسرقسطة شيخ من شيوخ
الأدب ومن شعره :

سقى البرق ما بين العذيب وبارق

وواصل ما بين النجاج ومنبج

منازل لم تقصر بهن ظباؤها

ولا نهيت غزلانها عن تبرج

ليالى أبناء الهوى من هوائها

معاً تحت ظل سابغ البرد سَجَسَج (١)

وهي طويلة .

١٣١٦ — كامل بن غُفَيْل أبو الوفا
البحثري أديب شاعر من العرب دخل
الأندلس ذكره أبو محمد بن حزم وقال
أنشدني أبو الوفا كامل بن غفيل لرجل من
العرب لقيه بالبادية وكان قد بعثه قومه
رائداً وعاهدوه ان وجد خصباً أن لا ينذر
به بنى فلان لحي كانوا في طريقه قال وكان له في
ذلك الحى عجيبة قال : والعجيبة عندهم المحبوبة
فمضى فارتاد فوجد الخصب ، فرجع إلى قومه
ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى وأراد
أن يخصهم بمعرفة ذلك المكان عجيبة وأن
لا يُشَافِهم لمكان ما عُود عليه ، فلما

(١) في ط أوربا (هجج) وما أثبتناه عن الجذوة .

صار بحيث يُسمعونه ضرب ناقته بالسوط
وأنشأ يقول :

خطير من الوسمى أرخى سيوله

كان نداه مطلع الشمس لؤلؤا

تركنا بها الوحش الأوابد ترتعى

ولا بد أنا زائلون فزولوا

قال : فارتحل القوم يؤمون أثره

من حيث جاء فلما رحل قومه صادفهم

بالمكان .

١٣١٧ — كرز بن يحيى الصدفي الأستجى

من أهل أستجة روى عن عبد الملك بن

حبیب ، مات في أيام الأمير عبد الرحمن

بالأندلس هكذا قال ابن يونس ، قال

الحميدى وعبد الرحمن الذى ذكره

مهملًا هو عبد الرحمن بن الحكم وكانت

وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاته

عبد الملك بن حبیب سنة ثمان أو تسع وثلاثين

ومائتين على اختلاف فيه فكيف روى

عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو

قبله ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن

ابن محمد بعد الثلاثمائة ولعله أراد

أن يقول في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن

والله أعلم هذا آخر كلام الحميدى وما قاله

ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى

فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده

ومات معه أو قبله فكلام خرج من غير

تدبر لأنه قد يروى الكهل عن الفتى

للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين

في العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن

حبیب في العلم والفقہ منزلته لا ينكرها

أحد فقد يروى عنه من يموت قبله ومن

هو دونه في العلم وإن كان أسن منه هذا

ما لا ينكره أحد والله الموفق .

باب اللام

١٣١٩ — ليث بن أحمد بن حريش

القاضي الخطيب: فقيه فاضل حكى أنه ولى
قضاء المرية، وخطب وبكى فى آخر جمعة وأبكى
فتوفى آخر ذلك اليوم، وذلك فى سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة .

١٣١٨ — لب بن عبد الله من أهل

سرقسطة: أبو محمد محدث كان فاضلاً زاهداً .

كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل

وكانت وفاته فى صدر أيام الأمير عبد الله

ابن محمد قاله أبو سعيد .

باب الميم

من اسمه موسى

١٣٢٠ — موسى بن محمد بن حدير
الحاجب، رئيس كان في أيام عبد الرحمن
الناصر، من أهل الأدب والشعر، ومن أهل
بيت رياسة وجمالة ذكره أبو محمد بن حزم .

١٣٢١ — موسى بن أحمد الثقفي
أبو عمران: يعرف بابن اللب محدث البيري
من أهل البيرة

روى عن محمد بن أحمد العتبي مات سنة
سبعين ومائتين .

١٣٢٢ — موسى بن أحمد البلذوي
يكنى أبا عمران. شاعر. ذكره أبو الخطاب
بن حزم (وبلذوذ) قرية من قرى بجانة .

١٣٢٣ — موسى بن أصبغ المرادي
أبو عمران. أندلسي كان زاهداً أديباً شاعراً
منقطعاً إلى الله. انقطع في بعض زوايا صقلية

وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها، وكان طويل
النفس في الشعر، وله قصائد طوال في الزهد
ومنها قصيدة على حروف المعجم لكل حرف
عشرون بيتاً أنشد أبو محمد علي بن أحمد
الفقيه قال: أنشدني إبراهيم بن قاسم
الأطرابلسي، قال: أنشدنا أبو جعفر القروي
قال: أنشدني أبو عمران موسى بن أصبغ
المرادي الأندلسي المنقطع إلى الله الساكن
بصقلية، وكان كثير الشعر في الزهد وذكر
قصيدة طويلة منها :

متى يعتلى عزمي ويدكي سنا لي
وأسقى بكأس الصدق من مائه العذب (١)
فتَحيا بها نفس أضربها المنى
ويحسن لي عيشي ويعذب لي شرب
وتنعمش أفكاري بروح نسيمه
ويرضى الرضى روي، ويهوى التقي قلبى

(١) من كتاب الجذوة ٣٣٧ .

١٣٢٤ — موسى بن علي بن رباح
.....^(١) يقال إن قبره بسر قسطة
بازاء قبر حنش بن عبد الله .

١٣٢٥ — موسى بن الطائف شاعر
مشهور، كان في أيام المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر، قال أحمد بن رشيق الكاتب:
كتب موسى الطائي إلى بعض العمال .

لا تنسني من سحتك المكسوب
واجعل نصيبك منه مثل نصيبي
فإذا اغترابك في القسيمة مغتر

فيمثل ما تغرى به تغرى بي
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً قال
أنشدني غير واحد عن موسى الطائي وبه
يتم المعنى :

وهي الذنوب، وغاية في بخله

من كان فينا باخلاً بذنوب

١٣٢٦ — موسى بن حماد الصنهاجي

القاضي فقيه مشهور محدث الحجاج توفي
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٣٢٧ — موسى بن حجاج الأشيري،
فقيه محدث يروي عن أبي يوسف بن علي
ابن محمد القضاعي الأندلي .

١٣٢٨ — موسى بن خمس الضرير
البنيسطقي فقيه مقرر أديب نحوي عارف
كانت معرفته فوق روايته يروي عنه
أبو الحسن بن النعمة وغيره ومن تواليفه
كتاب التلخيص في القراءات قرأه عليه
أبو الحسن .

١٣٢٩ — موسى بن سليمان أبو عمران
مقرر حافظ مسند يروي عن أحمد بن
أبي الربيع، روى عنه عبد الرحيم بن محمد
وغيره توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٣٣٠ — موسى بن سعادة أبو عمران
فقيه فاضل محدث، أكثر الرواية عن أبي علي
الصدفي وكان عارفاً بما روى ونقل .

(١) يبااض بالأصل .

١٣٣٤ — موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي، فقيه حافظ محدث مشهور، يروى عن أبي عمر بن عبد البر وغيره، يروى عنه أبو الوليد بن الدباغ الحافظ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد وغيرهما مولده في سنة أربع وأربعين، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة.

١٣٣٢ — موسى بن عيسى بن أبي حاج أبو عمران الفاسي، فقيه القيروان إمام وقته دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى العراق فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن أصبغ وأبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى العطار وأبو عثمان سعيد بن نصر وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي وغيره وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم ابن أحمد بن أبي جدار وغيره، وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي وغيره، وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وغيره،

وكان مكثراً عالمًا، نزل القيروان وحدث بها واشتهر ذكره، وانتشر علمه، وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

أخبرني غير واحد عن أبي موهب عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ قال: ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

١٣٣٣ — موسى بن الفرغ قرطبي يروى عن أشهب بن عبد العزيز.

١٣٣٤ — موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس، وكان أمير أفريقية والمغرب وليها في سنة تسع وسبعين، وكانت الولاية في كل ذلك من قبله يقال أنه مولى نخم وهو من التابعين، روى عن تميم الداري روى عنه يزيد بن مشروق اليحصبي، مات بمر الظهران أو بوادي القرى على اختلاف فيه، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعين، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج والأظهر عندي أن وفاته كانت

مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة .

١٣٣٨ — معاوية بن صالح الحضرمي ،
قاضي الأندلس ، شاعى من أهل حمص ، خرج
منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم
مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل
عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الأندلس وملسها اتصل به
وحظى عنده فأرسله إلى الشام في مهماته ،
فلما رجع إليه من الشام ولأه قضاء الجماعة
بالأندلس كلها ، سمع الحديث من جماعة
« منهم » عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ،
وأبو يحيى سليم بن عامر وربيعه بن يزيد
وعبد الوهاب بن نجا وأزهر بن سعد
ويحيى بن سعيد ويحيى بن جابر ، وسعيد
ابن هانيء وراشد بن سعد ، وعبد العزيز
ابن مسلم وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد
والعلاء بن الحرث ، ويقال ابن حريث وشداد
ابن شداد أبو عمار وأبو الزاهرية حدير بن

في سنة سبع لأن سليمان بن عبد الملك توفي
سنة تسع وتسعين والله أعلم ، وقد ألف في
أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف
جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له
معارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان
ابن موسى بن نصير أبو معاوية ، ذكره
أبو سعيد بن يونس .

١٣٣٥ — موسى بن المهنيذ بن داود
ابن نصير مولى نخم ، ذكره في أخبار
الأندلس ، روى عنه أبيه المهنيذ بن داود ،
ذكره ابن يونس .

١٣٣٦ — موسى بن يوسف بن سعادة
مولى سعيد بن نصر أبو عمران ، فقيه أديب
حافظ محدث ضابط ، وهو أخو الفقيه
أبى عبد الله بن سعادة ، توفي

من اسمه معاوية :

١٣٣٧ — معاوية بن سعيد أندلسي ،
يروى عن محمد بن وضاح وغيره ،

كريب ، سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان
المورى وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله
ابن وهب وزيد بن الحباب العكلي ، ومحمد
ابن عمر الواقدي وحامد بن خالد الخياط ،
ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن
موسى ، وجماعة من أهل المدينة ومصر
والأندلس وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل
في رواية الأثرم عنه أنه خرج من حمص
قديماً فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس
منه حين حج ، وقال محمد بن سعد كاتب
الواقدي حج يعنى معاوية بن صالح من دهره
حجة واحدة ، ومرّ بالمدينة فلقية من لقيه من
أهل العراق ، قال وكان معه كثير من
الحديث ، واختلف في وقت حجه وفي وفاته
ففي تاريخ البخارى من رواية مسبح بن
سعيد الوراق أنه حج سنة ثمان وستين
ومائة ، وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة فيما
أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون
المعدل المعروف بالحلال في تاريخه ، وذكر
أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب

تاريخ الحصريين أنه مات سنة ثمان وخمسين
ومائة ، فكان ما أوردناه أولاً بياناً في
وقت حجه لكنه أوجب خبره فيما ذكرناه
آخرأ من وقت موته ، وقد ذكر وفاته في
سنة ثمان وخمسين غير أبي بكر أيضاً ، ولا شك
في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد
في ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس
لكان الميل إليه أولى . لأن أهل كل بلد
أعلم بمن مات عندهم على أن أبا سعيد
ابن يونس قد حكى قول أحمد بن محمد بن
عيسى ولم يعترض عليه وهو من أهل البحث
عن أهل المغرب والاختصاص بمعرفتهم
قال الحميدى حدثني أبو الحسن طاهر بن
أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر قال أنا
أبو سعيد المالينى قال أنا أبو أحمد بن
عدي قال نا محمد بن حفص أبو صالح ببعلك
قال نا محمد بن عوف قال سمعت أبا صالح
يعنى كاتب الليث يقول : مر بنا معاوية
ابن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين
فكتب عنه النورى وأهل مصر وأهل

المدينة هذا آخر كلام أبي صالح فهذا معارض
لرواية مسبح وغير معارض لقول من
ذكرنا في تاريخ موته ، وما أظن رواية
مسبح الا وهما منه . إذ لم يوجد ما رواه
من تاريخ حجه فيما وقع إلينا من نسخ
كتابه من رواية غير مسبح عن البخاري
وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة فلم
يتضح في تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان
وإن كان [خلفه] ما حكى ابن صالح وابن
يونس ، وكذلك الاختلاف في نسبه فإن
أبا عبد الله البخاري قال في رواية مسبح
عنه معاوية بن صالح بن عثمان وقال صاحب
تاريخ الحمصيين معاوية بن صالح بن حدير
ووافقه أبو سعيد بن يونس ومد في النسب
فقال معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد
ابن سعد بن فهر ، وقال البخاري سمع عمه
معدان بن معدان وقال صاحب تاريخ
الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير على
حسب اختلافهما في نسب معاوية بن صالح
وتابع كل واحد منهما قوله في عمه زاد ابن

عيسى أن كنية معدان أبو الجماهر وهذا
الاختلاف في النسب أيضاً لا يبين منه
الصواب إلا أن النفس أميل إلى ما قاله
صاحب تاريخ الحمصيين لأن أهل كل بلد
أعلم بمن كان منه والله أعلم ، وأما كنيته
فذكر البخاري في بعض الروايات عنه
وأحمد بن محمد بن عيسى وابن يونس أن
كنيته أبو عمرو ، وحكى أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور بن محمد الطبري
الحافظ أن كنيته أبو عمر بغير واو وهكذا
قال أبو أحمد بن عدي قال الطبري ويقال
أبو عمرو ، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم .
قال البخاري : قال علي بن المديني كان
عبد الرحمن بن مهدي يوثقه يعني معاوية
ابن صالح ويقول نزل الأندلس قال أبو القاسم
الطبري أخرج له مسلم بن الحجاج وأكث
وقال يحيى فيما روى عنه جعفر الطيالسي
معاوية بن صالح ثقة ، وقال أحمد بن حنبل
في رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن
صالح فقال : هو حمصي إلا أنه وقع إلى

الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وعن الحمصيين وحسن أمره قال فقلت لأحمد فإن الهيثم ابن خارجة يعنى يقول إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح فقال قد روى عنه الفرّج بن فضالة قال أبو نصر السجستاني الحافظ روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن كعب بن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال »، قال أبو نصر وهذا من غرائب الحديث اسناداً ومتناً حكم به لمعاوية بن صالح وحدث به عنه عبد الله بن سعد وعبد الله ابن وهب وكعب بن عياض من المقلين .

١٣٣٩ — معاوية بن عياش أو عباس الجزامى (أو الجزامى) ^(١) أبو الـ (مغيرة) ^(١) من أهل تدمير سمع من حماس بن مروان قاضى أفريقية وغيره مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

١٣٤٠ — معاوية بن محمد العقيلي فقيه محدث مشهور كتاب مسلم وروى عنه وعن غيره .

من اسمه مروان

١٣٤١ — مروان بن محمد الأسدى أبو عبد الملك البونى أصله من الأندلس رحل منها ودخل القيروان وطلب العلم بها ثم استقر ببونة من بلاد أفريقية فسكنها ونسب إليها وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ . مات قبل الأربعين وأربعائة ذكره أبو محمد الحفصوى وذكر عنه فضلاً وعلماً وهو مشهور بتلك البلاد .

١٣٤٢ — مروان بن محمد بن مروان بن ابن خطاب أبو عبد الملك من أهل بيت جلالة وإصالة يروى عن أبي على الصدفى .

١٣٤٣ — مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك

(١) من كتاب الجندوة ٣٤٢

يعرف بالطلاق من بني أمية كان أديباً شاعراً
مكثرًا وأكثر شعره في السجن قال
أبو محمد ابن حزم أبو عبد الملك هذا في بني
أمية كابن المعتز في بني العباس، ملاحه شعر
وحسن تشبيهه، سجن وهو ابن ست
عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة
سنة وعاش بعد إطلاقه من السجن ست
عشرة سنة ومات قريباً من الأربعائة
وكان فيما ذكر يتعشق جارية كان أبوه قد
ربّاهَا معه وذكرها له ثم بدا له فاستأثر بها،
وأنه اشتدت غيرته لذلك فانتضى سيفاً
وانتهز فرصة من بعض خلوات أبيه معها
فقتله فعز على ذلك فسجن وذلك في أيام
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ثم أطلق
بعد ذلك فلقب الطليق لذلك ومن مستحسن
شعره قصيدة أولها

غُصْنٌ يَهْتَزُّ فِي دَغِصٍ نَقَا

يَجْتَنِي مِنْهُ فَوْأَدَى حَرْقًا

أطلع الحسن لنا من وجهه
قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُنْحَقًا
ورنا^(١) عن طرف ريم أخور
لحظة سهم قلبي فوقًا
وفيها

أصبحت شمسًا وفوه مغربًا
ويد الساقى المحيى مشرقًا
فإذا ما غربت في فوه
تركت في الخلد [منه] شفقًا

١٣٤٤ — مروان بن عبد الملك بن
مروان الشذوني أبو عبد الملك من شذونة
قدم إلى مصر وخرج إلى العراق فمات في
البصرة في نحو الثلاثين وثلاثمائة. كتب عنه
أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة وكان
يفهم، وروى عنه أبو بكر بن محمد بن
إبراهيم بن علي بن عاصم المعروف بابن المقرئ
الأصبهاني وكناه أبا بكر.

١٣٤٥ — مروان بن عبد الملك القيسي

(١) في ط أوربا: ورقا، أخور وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٤٣

(٢) في ط أوربا: السامى وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٤٣

يروى عن أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد
وأبي عبد الله محمد بن وضاح ونحوهما
مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكرهما أبو سعيد
في كتابه أحدهما بعد الآخر .

١٣٤٦ — مروان بن عبد الله بن مروان
الزجاج ، تدميرى يروى عن أبي علي
الصدقي .

من اسمه مسامة

١٣٤٧ — مسامة بن محمد بن (البثري)^(١)
أبو محمد محدث سمع من أبي محمد عبد الله بن
عثمان عن سعد بن معاذ ومن محمد بن أحمد
ابن خالد بن يزيد عن أبيه، ورحل فسمع من
أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي وعبد السلام
ابن محمد لقيهما في مسجد الخيف من^(٢) منى
روى عنه أبو عمر بن عبد البر، نا غير واحد
عن أبي الحسن بن موهب، عن أبي عمر قال
نا أبو محمد مسامة بن محمد عن محمد بن أحمد

ابن خالد عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل
طلب العلم .

١٣٤٨ — مسامة بن عبد الملك رئيس
شاعر أديب كان حياً في أيام الفتنة ومات
فيها ذكره أبو عامر بن شهيد .

١٣٤٩ — مسامة بن قاسم محدث من
أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ سمع
منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون .

من اسمه مالك

١٣٥٠ — مالك بن علي بن مالك بن
عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن
عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن
مالك القرشي الفهري. أبو خالد الزاهد ويقال
له القطني ينسب إلى جده أندلسي محدث
يروى عن عبد الله بن مسامة القعني ، وأصبغ
ابن الفرغ روى عنه محمد بن عمر بن لبابة

(١) في الأصل « البثري » وما أثبتناه عن الجذوة ٣٤٦

(٢) في ط أوربا : « ابن منى » وما أثبتناه عن الجذوة .

وأثنى عليه وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس: مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين بعد أن كفّ بصره أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى وغيره عن شريح ابن محمد عن أبي محمد بن حزم قال نا الكناني قال أنا أحمد بن خليل نا خالد بن سعد قال سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة قال أنا القعنّي قال دخلت على مالك ابن أنس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيت يبكى فقلت: يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك قال فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا أبكي، ومن أحقّ بالبُكي مني والله لوددت أني ضربت لكل مسألة أفيتت فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لي «السعة»^(١) فيما قد سبقت إليه وليتني لم أفت بالرأى أو كما قال :

١٣٥١ — مالك بن معروف أبو عبد الله من أهل ماردة كذا قيل قال الحميدى وأظنه لاردة: يروى عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

١٣٥٢ — مالك بن يحيى بن وهيب فقيه حافظ مشهور حسن الخط اختصر كتاب التمهيد لأبي عمر بن عبد البر اختصاراً أجاد فيه وسمى مختصره كتاب التبصير وجعله على التراجم وهو كتاب كثير الفائدة .

من اسمه مطرف

١٣٥٣ — مطرف بن عبد الرحمن وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام يكنى أبا سعيد قرطبي روى عن يحيى بن يحيى وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد مات بالأندلس سنة اثنين وثمانين ومائتين وكان زاهداً فاضلاً .

(١) في ط أوربا : « السعد » وما أثبتناه عن الجذوة ص ٣٤٧

١٣٥٤ -- مطرف بن عبد الرحمن
المشاط يروى عن محمد بن يوسف بن
مطروح توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

من اسمه منذر

١٣٥٥ — منذر بن أصبغ بن عصمة
القبرى ، من أهل قبرة محدث له رحلة
وطالب وعناية ولى القضاء ومات بالأندلس
فى سنة خمس وخمسين ومائتين وقد قيل
فيه منذر بن الصباح فاعدناه فى موضعه
لذلك .

١٣٥٦ — منذر بن حرم ... من أهل
بطليوس مات بالأندلس فى أيام الأمير
عبد الرحمن بن محمد .

١٣٥٧ — منذر بن سعيد القاضى
أبو الحكم يعرف بالبلوطى منسوب إلى
موضع هناك من قرطبة يقال له فخص البلوط
ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم
المستنصر بالله ، وكان عالماً فقيهاً وأديباً بليغاً ،
وخطيباً على المنابر وفى المحافل مصقفاً ، وله

اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع وبهر
القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً
بابى على القالى يؤهله لكل مهم فى بابه ،
فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند
دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً
بما كانت العادة جارية به فلما كان فى ذلك
الوقت وشاهد أبو على الجمع ، وعان الحفل
جبن فلم تحمله رجلاه ولا ساعده لسانه
وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد فوثب
وقام مقامه وارتل خطبة بليغة على غير
أهبة وأنشد لنفسه فى آخرها .

هذا المقال الذى ما عابه فند

لكن صاحبه أزرى به البلد

لو كنت فيهم غريباً كنت مطرفاً

لكننى منهم فاغتالى النكد

لولا الخلافة أبى الله بهجتها

ما كنت أبقي بأرض ما نبها أحد

فاتفق الجمع على استحسانه وجمال

استدراكه وصُلب العليج ، وقال هذا كبش
رجال الدولة ، وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر
ابن شهيد في كتابه المعروف بمحانوت عطار
وغیره .

أخبرني غير واحد عن شريح عن أبي محمد
ابن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه
وقال كان مائلا إلى القول بالظاهر (قويا) (١)
على الـ (تـ) صار (١) لذلك ومن مصنفاته
كتاب (الأنباء) (١) على استنباط الأحكام
امن كتاب الله وكتاب الابانة عن حقائق
أصول الديانة وقد كانت له رحلة كتب فيها
وطلب (وسمع) (١) من ابن ولاد بمصر
كتاب العين للخليل بن أحمد ومن
أبي بكر بن المنذر كتاب الأشراف ولقي
أباه جعفر أحمد بن محمد بن النحاس
النحوي بمصر وله معه حكاية مشهورة
وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء فأملأ
أبو جعفر في جملة أملى قول الشاعر :

خليلى هل بالشام عينٌ حزينة
تبكى على ليلي لعلّ أعينها
قد اسلمها البأكون إلا حمامة
مطوقة بانت وبان [ن] قرينها
تجاذبها أخرى على خيزرانة
يكاد يدانيها من الأرض ليينها

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ
أعزك الله باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر
فكيف تقول أنت ، فقال له منذر بانت
وبان قرينها واستبان أبو جعفر ما قاله فقال
له : ارتفع ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ،
وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه روى
عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد الجهني وأحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن التاهرتي وكان مختصا به .

١٣٥٨ — منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة
القاضي القبري من أهل قبرة له رحلة وطلب

(١) التكملة من كتاب الجذوة ٣٤٨ ، ٣٤٩

وعناية ، حدث بالأندلس ومات فيها سنة
خمس وخمسين وخمسمائة قال الحميدى : هكذا
بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاثج
فى نسخة من كتاب ابن يونس وفى أخرى
بخط أبى عبد الله منذر بن على الصمرى
الحافظ منذر بن الأصمغ بن عصمة ، واتفقا
فى ما سوى ذلك كله إلا فى الأصمغ
والصباح فقط والله أعلم .

من اسمه مبارك

١٣٥٩ — المبارك بن سعيد بن محمد
ابن الخشاب قدم الأندلس ، ودخل قرطبة
وحدث بها فروى عنه أبو على الغسانى
وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد وغيرهما ،
وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن
العربى يروى عن الحافظ الخطيب أبى بكر
البغدادى نا بكتاب شرف الحديثين القاضى
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال نا ابن
العربى قال أنا المبارك بن سعيد عن الخطيب

أبى بكر مؤلفه ونا بهذا الأستاذ أيضاً
الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم والراوية
أبو محمد عبد الله بن محمد عن ابن العربى
عنه عن مؤلفه قال الحافظ أبو عبد الله ونا
به أبو عبد الله القرشى عن المبارك بن سعيد
عن المؤلف يكتب ؟ متصلاً بهذا مبارك
مولى محمد بن عمرو المذكور فى أفراد
الأسماء بعد هذا .

من اسمه مسعود

١٣٦٠ — مسعود بن خلصة الكلبي
الرباحى محدث ذكره «المؤتلف والمختلف»
ينسب إلى قلعة رباح من بلاد الأندلس .
١٣٦١ — مسعود بن سليمان بن
مقلت أبو الخيار فقيه عالم زاهد يميل
إلى الاختيار والقول بالظاهر ذكره
أبو محمد بن حزم وكان أحد شيوخه .

١٣٦٢ — مسعود بن عمر الأموى

أبو القاسم من أهل تدمير روى عن محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس
سنة سبع وثلاثمائة .

١٣٦٣ — مسعود بن خلف بن عثمان
العبدري أبو الخيار كان بمرسية له رحله
يروى كتاب الشهاب عن القضاعى رواه
عنه أبو محمد بن أبى جعفر .

من اسمه محبوب

١٣٦٤ — محبوب بن قطن بن عبد الله
ابن النصر البكرى الجياني محدث رحل
وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث
وله سماع بالأندلس وبها مات روى عنه
حبي بن مطهر البيرى^(١)

١٣٦٥ — (محبوب)^(١) أديب شاعر
نحوى ذكره أبو بكر المروانى وأخبر أنه
شاهده قد قال بديهة فى ناعورة :

وَذَاتَ حَنِينٍ مَا تَغِيضُ جُفُونَهَا
مِنَ اللَّجَجِ الْخَضِرِ الصَّوَافِي عَلَى شَطِّ

تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعِ جُفُونَهَا
رِيَاضُ تَبْدِيٍّ مِنْ أَزَاهِيرٍ فِي بَسْطِ
فَمِنْ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعِ .

وَأَزْهَرِ مَبِيضٍ وَأَدْكُنْ مَشْمَطِ
كَأَنَّ (طَرُوقَ)^(٢) الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ مَتْنِهَا

لَا لِي جُحَانٍ قَدْ نَظَّمْنَ عَلَى (قَرَطِ)^(٣)

من اسمه متوكل

١٣٦٦ — متوكل بن يوسف أندلسى
يكنى أبا الأدهم من أهل تدمير مات
بالأندلس ذكره محمد بن حارث الخشنى .

١٣٦٧ — متوكل بن أبى الحسين
أديب شاعر مليح الشعر كان قسرياً من
الأربعمائة أنشد له أبو محمد عبد الله بن

(١) علم جديد وقد ألحقه الناشر الأوربى بالعلم السابق والتكملة من الجذوة ٣٥٠ .

(٢) فى الجذوة « ظروف » / ٣٥٠ .

(٣) « » « فرط » .

عثمان بن مروان القرشي من قصيدة
طويلة منها :

تعيّرني ألا أقيم ببلدة
وفي مثل حالي هذه القمراني
رأت رجلا لا يشرب الماء صافياً

ويحلو لديه وهو أحمر قان
له هم سافرن في طلب العلى
نجوم الثريا عندهن دواني
تغرب لما أن تغرب ذكره

علواً كلا هذين مغتربان
ومن قولهم مَنْ يغفل في الصيف
(رأسه) ^(١) فِرْجَلَه في القمَرِ ذو غمَليان

من اسمه مكى

١٣٦٨ — مكى بن محمد بن حموش
أبو طالب أصله من القيروان وبها ولد وعلى
شيوخها نشأ ثم رحل وقرأ على أبي
الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن
غلبون المقرئ الحلبي بمصر، وعلى غيره

وقدم الأندلس فسكن قرطبة وأقرأ بها،
وكان إماماً في ذلك مشهوراً نحويّاً أديباً
حافظاً تواليفه كثيرة مشهورة رأيت
بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه
في جزء وقال مبلغ تواليفه خمسة وثمانون
تأليفاً .

١٣٦٩ — مكى بن صفوان بن سليمان
أو سليم من موالى بنى أمية محدث ببرى
ويقال لبرى بزيادة لام، مات بالأندلس
سنة ثمان وثلاثمائة .

من اسمه مغيث

١٣٧٠ — مغيث بن عبد الله بن محمد
ابن مغيث بن عبد الله من أهل قرطبة يكنى
أبا مروان وهو شقيق القاضي يونس أخذ
مع أخيه رحمه الله عن أحمد بن خالد التاجر
وشاركه في جماعة من شيوخه توفي سنة
سبع وستين وثلاثمائة بالرصافة بموضع
سكناه بها .

١٣٧١ — مغيث بن يونس بن محمد

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٣٥١

ابن مغيث أبو يونس توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة يروي عن أبيه وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي وأبي الوليد بن العواد وغيرهم وشوور بقرطبة مدة وشهر بنفسه وبيته النبيه الرفيع توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (١) ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

افراد الاسماء

١٣٧٢ — مُسْلِم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي محدث أندلسي يكنى أبا عبيدة رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طالب العلم وكتب ورجع إلى بلده وحدث ومات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

١٣٧٣ — مُزِين بن جعفر بن مزِين يكنى أبا بكر من أهل قرطبة وهو من ولد يحيى بن مزِين الفقيه كان رحمه الله فاضلاً

زاهداً منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل دؤوباً على الصلاة يروي عن أبي عمر بن جمهور المرشاني ، وغيره ، توفي صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد من تأليفه ذكره ابن حيان .

١٣٧٤ — محفوظ بن حفاظ الأندلسي

أبو الحفاظ يروي عن محمد بن يحيى بن سلام يروي عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلّ ذكره أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثاً في الثاني من الأفراد .

١٣٧٥ — مُهَاصِر بن وييل القيسي

أبو عبد الله محدث من أهل سرقسطة ذكره في كتبهم قاله ابن يونس .

١٣٧٦ — مخلد بن زيد البجلي وقيل

(١) تكررت الوفاة بخط المؤلف .

يزيد له رحلة في العلم والطلب ولى قضاء رية
في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ومات
في آخرها ذكره محمد بن حارث .

١٣٧٧ — مؤمن بن سعيد شاعر مشهور
كثير الشعر ذكره صاحب كتاب الحقائق
ومن شعره :

حَرَمْتُكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضْرًا
بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ
فَعَيْنِي مِنْكَ فِي جَنَاتِ عَدْنِ

مُخَلَّدَةٌ وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

١٣٧٨ — المهلب بن أحمد بن أسيد
ابن أبي صفرة أبو القاسم التميمي فقيه
محدث سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم
الأصيلي وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد
الحضرمي المصري وعبد الوهاب بن الحسن
ابن منير وغيرهم وله كلام في شرح الموطأ
وفي شرح كتاب الجامع لأبي عبد الله محمد
ابن إسماعيل البخاري مات بالأندلس بعد
العشرين وأربعمئة .

١٣٧٩ — مُضْعَب بن عبد الله بن محمد

ابن يوسف أبو بكر يعرف بابن الفرضي
أديب محدث إخباري شاعر ولى الحكم
بالجزيرة وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً
روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله
ابن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن
أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي
سمع منه الحميدي وغيره ، قال الحميدي
وأنشدني قال أنشدني بعض أهل الأدب
بقرطبة .

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْنِي

كَغَضْفَدَعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ

إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ حَلَقَهَا

أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْغَمِّ

وكان بعض أصحابنا ينشدني البيت

الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

إِنْ نَطَقَتْ أَجْمَهَا مَاؤُهَا

أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْغَمِّ

كان مصعب حياً قبل الأربعين
واربعائة .

١٣٨٠ — مجاهد بن عبد الله العامري
أبو الجيش الموفق مولى عبد الرحمن الناصر
ابن المنصور محمد بن أبي عامر كان من أهل
الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .
نشأ بقرطبة وكانت له همة وجلادة وجرأة
فلما جاءت أيام الفتنة وتغلبت العساكر على
النواحي بذهاب دولة ابن أبي عامر قصد
هو فيمن تبعه الجزائر التي في شرق الأندلس
وهي جزائر خصب واسعة فغلب عليها
وحماها ثم قصد منها في المراكب إلى
سردانية جزيرة من جزائر الروم كبيرة في
سنة ست أو سبع وأربعائة فغلب على
أكثرها وافتتح معاقليها ، ثم اختلفت عليه
أهواء الجند وجاءت أمداد الروم ، وقد
عزم على الخروج منها طمعاً في تفرق من
يشغب عليه فعاجلته الروم وغلبت على

أكثر مراكبه فأخبرني أبو الحسن نجبة
ابن يحيى قال أنبأنا شريح بن محمد عن أبي محمد
ابن حزم قال نا أبو الفتوح ثابت بن محمد
الجرجاني قال كنت مع أبي الجيش مجاهد
(أيام غزاته)^(١) سردانية فدخل بالمراكب
في مرسى نهاه عنه أبو خرّوب رئيس
البحريين فلم (يقبل منه فلما حصل في ذلك
المرسى)^(١) هبت ريح فجعلت تقذف مراكب
المسلمين مركباً مركباً إلى الريف والروم
وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل
للمسلمين فكلما سقط مركب بين أيديهم
جعل مجاهد يبكي بأعلى صوته لا يقدر هو
ولا غيره على أكثر لارتجاج البحر
وزيادة الريح (قال : فيقبل علينا)^(١)
أبو خرّوب (وينشد :

بَكَى دَوْبِلٌ لَا أَرَقَا اللَّهُ عَيْنَهُ

أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الدُّلِّ دَوْبِلٌ)^(١)

ثم تقول قد كنت حذرته من

الدخول هاهنا فلم يقبل قال فبجربة الذن
ما تخلصنا في يسير من المراكب هذا آخر
خبر ثابت بن محمد ثم عاد مجاهد إلى الجرائر
الأندلسية التي كانت في طاعته واختلفت
به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها
واستقرت إقامته فيها وكان من الكرماء
على العلماء باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء
وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوي تمام
ابن غالب ألف دينار على أن يزيد في ترجمة
الكتاب الذي ألفه في اللغة مما ألفه لأبي
الجيش مجاهد على ما ذكرنا في باب التاء
وفيه يقول أبو العلا صاعد بن الحسن
اللغوي وقد استماله على البعد بخريطة مال
ومركب أهداهما إليه قصيدة أولها :

أَتَتْنِي الْخَرِيطَةُ وَالْمَرْكَبُ

كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكَوْكَبُ

وَحَطَّ بِمِينَائِهِ قَلْعَةً

كَمَا وَضَعْتَ حَمْلَهَا الْمُقَرَّبُ

على ساعة قام فيها الشنا
على هامة المشتري يخطب
إلى أن قال في آخرها :

مجاهد رضى إباء الشمو

س فأصبح مالم يكن يصحب

فقل واحتكم (فسميع) (١) الزمان

مُصْنَعٌ إِلَيْكَ بِمَا (ترغب) (٢)

وقد ألف في العروض كتاباً يدل على
قوته فيه ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير
الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق وتعويله
عليه وبسطه يده في العدل وحسن السياسة
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين
وأربعمئة .

١٣٨١ — مبارك مولى محمد بن

عمرو البكري أشبيلي يكنى أبا الحسن كان
خيراً فاضلاً عاملاً كثير التلاوة للقرآن
حافظاً لتفسيره روى بالأندلس عن جماعة

(١) في البغية « بسميع »

(٢) في البغية « يرغب »

وحج سنة ثمان وأربعمائة فروى بالمشرق
عن جماعة من الشيوخ وتوفى سنة تسع
وعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وخمسين
سنة .

١٣٨٢ — مَيِّمُون بن بدر القروى
يكنى أبا سعيد من أهل القيروان قدم
الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها حدث
عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد وقال أنه ولد
سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ذكره والذي
قبله ابن بشكوال وقال إن ابن خزرج ذكر
مباركاً المتقدم وروى عنه .

١٣٨٣ — موفق بن سيد بن محمد
الشلبى السقاق من أهل أشبيلية يكنى
أباً تمام كان من أهل الفضل والاجتهاد فى
طلب العلم وكان علم الرأى أغلب عليه توفى
فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو
ابن خمسين سنة أو نحوها ذكره ابن
خزرج .

١٣٨٤ — مدلج بن عبد العزيز بن

رجا المدلجى يكنى أبا حذاف أندلسى محدث
مشهور له رحلة وصل فيها إلى العراق ومات
بمصر فى آخر يوم من صفر سنة سبع وقيل
سنة تسع وخمسين ومائتين .

١٣٨٥ — مَنَنْبِيل وقيل مَنَنْبِيل
ابن عفيف المرادى قال الحميدى والأول
أقرب وأظنه لقباً غالب عليه وكنيته ،
أبو وهب وهو فقيه محدث أندلسى كانت
له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف
ابن يحيى المغامى وكتب عن إسحاق بن
إبراهيم الدبرى وعلى بن عبد العزيز البغوى
وغيرهما ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة
سبع عشرة وثلاثمائة .

١٣٨٦ — محارب بن قطن بن عبد الواحد
ابن قطن بن عبد الملك ابن قطن بن عصمة
ابن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو
ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر بن مالك القرشى الفهرى أبو نوفل
محدث أندلسى مات بها سنة ست وخمسين
ومائتين .

١٣٨٧ — مقدم بن معافى القبرى شاعر معروف فى أيام عبد الرحمن الناصر ومن مدائمه فى سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج فى كتابه أبياتاً وهى :

أشجيت أن (طربت) ^(١) حمامة وادى

ميادة فى ناعم ميادة
تاهو وما منيت بجفوة زينب
يوماً ولا بخيالها المعتاد
لا ترج إذ سلبت فؤادك زينب

عيشاً فما عيشٌ بغير فؤاد

١٣٨٨ — معتب الرومى مولى الوليد بن عبد الملك حضر فتح الأندلس مع طارق وكان على خيله وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه. ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

١٣٨٩ — مساعد بن أحمد بن مساعد

الأصبهى الحاج أبو عبد الرحمن فقيه محدث له رحلة يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى، حدث عنه بكتاب مسلم يروى عنه عبد المنعم بن محمد.

١٣٩٠ — منصور بن الخير بن يملى ابن يعقوب بن محمد المغراوى أبو على الأحذب الملقى، كان رحمه الله متقدماً فى إقراء القرآن قرأ القرآن بالأندلس على أبى عبد الله محمد ابن شريح، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعدل وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد ابن عبد الرحيم الطبرى توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة قرأ عليه بمالقة وأجازته وقفت على إجازته أياه فى جلد كبير ورأيت له رواية عن الأعمى فى الأشعار الستة الجاهلية.

(١) فى البغية « طرفت »

باب النون

من اسمه نصر بالصاد المهملة

١٣٩١ — نصر بن أحمد بن عبد الملك
وقد يقال فيه نصر بن عبد الملك ينسب
لى جده أندلسى رحل إلى المشرق وسمع
عبد القاهر ابن طاهر الفقيه النيسابورى
وغيره وحدث فى الغربية ، فسمع منه
أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى
شيخ من شيوخ أبى بكر أحمد بن على الخطيب
قال حمزة بن يوسف وروى عنه أبو منصور
أحمد بن الفضل النعمى الجرجانى مصنف
كتاب المجتبى فى الحديث ذكر ذلك
أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن
موسى السهمى فى تاريخ جرجان وقال إن
النعمى مات فى شوال سنة خمس عشرة
وربمئة .

١٣٩٢ — نصر بن أحمد بن عبد الملك

أبو الفتح القرطبى أندلسى روى عن
عبد السلام بن زياد الأندلسى روى عنه
حمزة بن يوسف السهمى فى كتابه فى
البخلاء :

١٣٩٣ — نصر بن الحسن بن أبى القاسم
ابن أبى حاتم بن الأشعث الشاشى التنكى
نزىل سمرقند دخل الأندلس وحدث فيها
بكتاب مسلم بن الحجاج فى الصحيح وسمع
أيضاً هنالك من أبى العباس أحمد بن عمر
ابن أنس العذرى وجماعة من المشايخ لقيه
الحميدى ببغداد وسمع منه قال وكان رجلاً
جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضلاً وذكر
أن مولده سنة ست وأربعمائة .

١٣٨٤ — نصر بن عبد الله الأسلمى
من أهل تدمير يكنى أبا شمر رحل ودخل
أفريقية ومصر ومكة وسمع من حماس بن
سروان القاضى وسمع من أهل بلده .

من اسمه نمر

١٣٩٥ — نمر بن عبد الرحمن المذكور
في جملة الأدباء والشعراء وهكذا أورده
أبو محمد بن حزم نمر بلایاء ، وذكره أبو عامر
ابن مسامة بالياء نمر على التصغير والله أعلم .

١٣٩٦ — نمر بن هارون بن
رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله
ابن نمر الجياني مولى قيس روى عن بقي
ابن مخلد مات بالأندلس سنة إحدى عشر
وثلاثمائة ذكره الخشني محمد بن حارث .

أفراد الأسماء

١٣٩٧ — نابغة بن إبراهيم بن
عبد الواحد وقيل ابن عبد الأحد من أهل
قاعة يحصب يروى عن محمد بن وضاح وأيوب
ابن سليمان بن صالح مات بالأندلس سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة ذكره الخشني محمد
ابن حارث .

١٣٩٨ — نعم الخلف بن أبي الخصيب من

أهل تطيلة يكنى أبا القاسم كان محدثاً شاعراً
زاهداً من أهل الغزو والرباط قتل
شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

١٣٩٩ — نافع بن رياض الجزيري
أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر رحل
إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق
وغیره من الأكابر مات بعد الأربعين
وأربعمائة .

١٤٠٠ — نجیح بن سليمان بن نجیح بن
سليمان بن عيسى الخولاني أندلسي روى عن
يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد
العتبي الفقيه ، وغیرهما ومات بالأندلس سنة
ست وسبعين ومائتين ذكره محمد بن حارث
الخشني .

١٤٠١ — النصر بن سلمة أندلسي
محدث قديم ولي القضاء ببلده ذكره في
«المؤتلف والمختلف» بالضاد المعجمة وذكره
ابن يونس أيضاً .

١٤٠٢ — النعمان بن عبد الله بن النعمان
الحضرمي من آل ذي الرأسين روى عنه
عبد الله بن هبيرة السبائي، وكان صالحاً
زاهداً كثير الصدقة وكان يتصدق بعطائه
كله، وكان يسكن برقة ويقال إنه رأى
في منامه كأنه يقال له اختر بين الإيمان واليقين،
فقال اليقين، دخل الأندلس للجهاد ووفد منها
إلى سليمان بن عبد الملك بنخبر فتح هنالك
ومعه محمد بن حبيب الماعري فقال لهما
سليمان أرفعا حوائجكما فأما الماعري فرفع
حوائجه فقضيت، وأما النعمان فقال حاجتي
أن تردني إلى ثغري ولا تسلني عن شيء
فأذن له فرجع واستشهد في أقصى الثغور
بالأندلس ذكره ابن يونس .

١٤٠٣ — نعيم بن عبد الرحمن بن
معاوية بن حديج بن حفنة بن قتيبة بن
حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر
ابن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب

ابن السكن بن أشرس بن كندی التجيبي
من جملة من دخل الأندلس للجهاد قتله
الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة
وجده معاوية بن حديج أبو نعيم من الصحابة
وممن وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد فتح مصر وكان الوارد بفتح
الإسكندرية على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وذهبت عينه يوم دُمُقْلَة من بلاد النوبة
مع عبد الله بن سعد بن أبي سرج سنة
إحدى وثلاثين وولى الأمانة على غزو
المغرب سنة أربع وثلاثين وسنة أربعين
وسنة خمسين روى عنه جماعة منهم ولده
عبد الرحمن بن معاوية وعلى بن رباح اللخمي
وعبد الرحمن بن شماس المريء وعرقطة ابن
عمرو ومات سنة اثنتين وخمسين وإنما قيل
له التجيبي لأن تجيب هي أم عدي وسعد
ابني أشرس بن شبيب بن السكن وقال :
السكون بن أشرس بن كندی وإليها
ينسبون .

باب الواو

من اسمه وهب

١٤٠٤ — وهب بن محمد بن محمود بن
إسماعيل أبو الحزم بن الشذوني من
أهل شذونة فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ روى عنه
أبو عمر بن عبد البر ، وكان فقيهاً فاضلاً
متصديراً يفتي الناس بجامع قرطبة ، ويقال
له : المفتي .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث
مالك عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

١٤٠٥ — وهب بن أخطل بن رزيق
مولى لقريش من أهل بجانة يكنى أبا القاسم
مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين
وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

١٤٠٦ — وهب بن مسرة محدث
مكثر . روى عن محمد بن وضاح وسعد بن

عثمان العناني ، روى عنه عبد الوارث بن
سفيان بن حبرون وأبو عثمان سعيد بن
نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
التاهرتي .

١٤٠٧ — وهب بن نافع أندلسي سمع
من سحنون بن سعيد التنوخي مات سنة
تسعين ومائتين .

١٤٠٨ — وهب بن نذير أبو العطا
قاضي بلنسية ، يروى عن أبي الوليد الدباغ
وأبي الحسن بن النعمة توفي ببالنسية
عام . . . وتسعين وخمسمائة .

من اسمه وليد

١٤٠٩ — وليد بن محمد الكاتب ،
يروى عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني ،
كان قريباً من الأربعمائة .

١٤١٠ — وليد بن إسماعيل شاعر من

ولد الحصين بن الدجن الجياني ومن شعره
إلى ابن أبي العطاب المنتزى لبعض أعمال
جيان في يوم مطر :

يَوْمٌ أَنْيَقُ [وَغَيْثٌ] وَابِلٌ غَدَقُ

روت غليل الثرى من سكبهِ الدِّيمُ
وَنَحْنُ صَاحُونَ لَارَاحٍ تُرِيحُ بِهَا
مِنَّا النُّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّ
فَمَرُّ سُقْيَاكَ كَيَّ تَجْلُو السَّحَابُ بِهَا
فَإِنَّهَا أَنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ

١٤١١ — الوليد بن بكر بن مخلد بن
أبي زياد أبو العباس الغمري من أهل
«سرقسطة» ثغر من ثغور الأندلس ، عالم
فاضل رحيل وطلب بإفريقية ، وسمع
«باطرابلس» المغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن
زكريا بن الخُصيب المعروف بابن زَكْرُون
الهاشمي الاطرابلسي ، وبمصر الحسن بن
رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ،
والعراق ، وخرسان ، وما وراء النهر ،
وسمع « بهرأة » من أبي علي منصور بن

عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من
جماعات ، وألف في تجوز الإجازة كتاباً
سماه كتاب « الوجازة » وعاد إلى « بغداد »
فحدث بها ، وحدث في الغربية ، وسمع منه
عبد الغنى بن سعيد البصري الحافظ وأبو ذر
عبد^(١) بن أحمد الهراوي وأبو عمر عبد الواحد
ابن أحمد بن أبي القاسم اللخمي [الهروى]^(٢)
وذكره أبو بكر الخطيب فقال : كان ثقة
أميناً أكثر السماع والكتاب في بلده وفي
الغربة قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر
ومحمد بن عبد الواحد الأكبر وأبو الحسن
أحمد بن محمد بن أحمد العتقي ، والقاضي
أبو القاسم علي بن الحسن^(٣) بن علي التنوخي
وغيرهم قال الحميدي : أنا القاضي أبو الغنائم
محمد بن علي قراءة قال : أنا أبو العباس
الغمري أجازة قال : نا أبو الحسن علي بن
أحمد الهاشمي قال : نا أبو مسلم صالح بن
أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي
قال : نا أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الله

(٢) التكملة من الجذوة .

(١) كذا في الجذوة ٣٦١ .

(٣) في الجذوة « المحسن » .

قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر آخرتنا من قال : كذا فله كذا . نا غير واحد عن شريح عن أبي بكر بن حزم قال : نا القاضي أبو العلا محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب ابن مروان الواسطي قال : توفي الوليد ابن بكر الاندلسي بالدينور في رجب سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة .

١٤١٢ — وليد بن شعيب بن وهب الحضرمي يكنى أبا العباس أشبيلي يعرف بابن وهيب غلب على جده وهب في السنة الناس وهيب فبذلك كان يعرف ، وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة متكرراً على الشيوخ ببلده ، ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة ، وروى عن ابن جهم ، وابن النحاس والقاسبي وغيرهم ، وتوفي سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين ذكره ابن خزرج .

١٤١٣ — وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضي ، من أهل سرقسطة ذكره محمد ابن حارث الخشني .

١٤١٤ — وليد بن عثمان أشبيلي من أهل الصلاح والفضل والمعرفة ذكره ابن مغيث في كتاب التهجد وحكي عنه قال : قدم علينا إشبيلية رجل أسود ، فأقام في المسجد الذي كنت فيه ، ثم انتقل عنه لعلّه أصابته ، فأقام في فرن يقعد على الحطب ، ويتصدق عليه ، ثم أنه مات قال فنقلته إلى داري لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار مثل القمر ليلة البدر حسناً ، وعم البياض وجهه وعنقه خاصة دون سائر جسده ، فراعني ما رأيت وأرعدت وأصابني دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأندرت جماعة من أصحابي

كذا عَهِدْتُ لَهُمْ^(١) النَّاسَ إِنْ قَدَرُوا
دَارُوا عَلَى مَنْ دَنَا مِنْهُمْ مِنَ الْبَشَرِ
وَكَمْ أَرَى مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عِزِّهِ
يَعُودُ كَالْكَلْبِ مِنْ عُودٍ إِلَى حَجَرٍ
وَاللَّهُ يُبْقِيكَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
وَهَزَّتْ الرِّيحُ مَخْضَرًا مِنَ الشَّجَرِ

الأفراد من الأسماء

١٤١٦ — وثيمة بن موسى بن الفرات
الفارسي الفسوي أبو يزيد . كان أصله
من فارس ، وخرج منها إلى « البصرة »
ثم سافر إلى « مصر » ، وخرج منها إلى
الأندلس تاجرا ، وكان يتجر في الوشي
وصنف كتابا في « أخبار الردة » وجوده
وعاد من « الأندلس » إلى « مصر »
وكتب عنه . ذكره أبو سعيد بن يونس
في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم
الإثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة
سنة سبع وثلاثين ومائتين قال : وله عقب
بمصر إلى الآن منهم : وثيمة بن عمارة

وجئت بهم معي ، وأعلمتهم قصته ، فلما
كشفوا الرداء عن وجهه راعهم حسنه
وجماله وابيضاضه وسائر جسده أسود
..... الناس به فما كدنا
نبلغ قبره إلى الليل من كثرة الزحام على
نعشه وكثرة من حضر جنازته رحمه الله .

١٤١٥ — وليد بن مسلم المرادي

أبو العباس من شعراء الدولة العاصمية
ومن شعره في المنصور أبي عامر ، وقد
رأى زيادة النهر في أيام الزيادة فقال :
أما ترى النهر يا منصور كيف طفا
وعَمَّ من جاور العبرين بالضرر
وأعجب لجودك لم يَفْنِ الْوَرَى غَرَقًا
فيه وقد عمَّ أهل البدو والحضر
ما ذاك إلا لأن الجود عنصره
صاف تميز وهذا بين السكدر
وإن عهدي به والنمل تعبره
إذا تقشع عنه وابل المطر

(١) في ط أوربا : أيام وما أثبت عن الجذوة ص ٣٦٢

ابن وثيمة بن موسى بن الفسرات أبو
حذيفة ولد هو وأبوه عمارة بمصر سمع
من أبيه ومن غيره .

١٤١٧—وجية^(١) بن وهبون الكلابي.

من أهل « البيرة » فقيه محدث يروى
عن سليمان بن نصر وسعيد بن نمرات
بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١) في ط أوربا : وحيه : التصويب عن الجذوه .

باب الهاء

من اسمه هرون

١٤١٨ — هرون بن سالم أندلسي

فقيه محدث . روى عن أشهب بن عبد العزيز .

١٤١٩ — هرون بن أحمد بن عات

من أهل « شاطبة » ، فقيه عارف من أهل بيت جلالة وعلم توفي (١) وخمسة .

١٤٢٠ — هرون بن نصر يكنى

أبا الخيار ، أندلسي محدث مات بالأندلس سنة اثنين وثلاثمائة .

من اسمه هاشم

١٤٢١ — هاشم بن محمد اللخمي

جيانى محدث ذكره أبو سعيد .

١٤٢٢ — هاشم بن خالد ليبري محدث

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

العتبي ويحيى بن ابراهيم بن مزين .

١٤٢٣ — هاشم بن صالح يروى عن

يونس بن عبد الأعلى وغيره مات بالأندلس سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٢٤ — هاشم بن عبد العزيز بن

هاشم أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ، مذكور بفضل وأدب كتب اليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك القوة ، فوقع في ظهر رقعة بديهة .

لَا تَقُلْ إِنِّ عَزَمْتُ إِلَّا قَرِيضًا

رائقًا لفظه ثقيفًا رصيدًا

أودع الشعر فهو خير من الغث

إذا لم تجد مقالًا سمينًا

من اسمه هشام

١٤٢٥ — هشام بن محمد بن هشام المعروف بابن البشتنى ، وبشتنة في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصنفى .

١٤٢٦ — هشام بن أحمد بن هشام ابن بكرة الهلالى الغرناطى القاضى بها ، فقيه محدث أديب مشهور ، يرى عن أبي الوليد الباجى ، وأبي العباس العذرى ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وغيرهم مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى بغرناطة سنة ثلاثين وخمسمائة .

١٤٢٧ — هشام بن أحمد الكنانى أبو الوليد المعروف بالوقشى ، فقيه إمام في اللغة والآداب متقدم عارف توفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة روى عن ... (١)

١٤٢٨ — هشام بن أحمد بن أبي حمزة أبو الوليد . فقيه من أهل بيت

جلالة وعلم . يروى عن القاضى أبي علي بن سكرة .

١٤٢٩ — هشام بن حسين طليطلى رحل إلى مصر وسمع من عبد الرحمن ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

١٤٣٠ — هشام بن سعيد الخير بن فتحون أبو الوليد ، الكاتب قال الحميدى : أظن أصله من وشقه محدث جليل سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى المعروف بابن أبي درهم ، وأبو مهدي عبد الله بن أحمد بن فترى .

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسى ،

وكان أبو الوليد جميل الطريقة منقطعاً إلى
الخير مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

١٤٣١ — هشام بن سليمان المقرئ
الأقليشي منها يكنى أبا الربيع له كتاب في
اختلاف ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر
عن نافع بن أبي نعيم . حدث عنه أبو عبد الله
ابن نبات ، وقال أجزت له جميع روايات
وأجاز لي جميع رواياته .

١٤٣٢ — هشام بن الوليد الفافقي
أندلسي محدث يروي عن بقي بن مخلد ومحمد
ابن وضاح مات سنة ثمانية عشر وثلاثمائة
ذكره محمد بن حارث الخشني .

المفرد من الأسماء

١٤٣٣ — هاني بن محمد ، أديب شاعر
كان في حدود الخمسين وثلاثمائة أو قريباً
من ذلك قال الحميدي : رأيت له في مرآتي
الوزير أبي عثمان سعيد بن المنذر
شعراً ومنه :

وأبو اسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسي ،
وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد
الجزقي الفقيه الحافظ وأبو عبد الله
محمد بن عياش الأنصاري ، الفقيه المعروف
بأبن الحواص صاحب أبي محمد عبد الله
ابن أبي زيد .

ومن شيوخه بمصر عبد الجبار بن عمر
ابن أحمد المقرئ وأبو العباس منير بن أحمد
ابن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن
محمد بن الحاج ابن يحيى الأشبيلي .

ومن شيوخه بمسكة أبو محمد الحسن
ابن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش
وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مختريه
الأسفرائني الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد
ابن الحسن بن بشار الرازي وأبو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن بشار القزويني
وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصقلي ،
وأبو محمد مكي بن عيشون صاحب
وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي ،

وأعجب لمن قَادَ الجيوشَ وَنَفْسُهُ

قَسَمَانِ بَيْنَ الْكَرِّ وَالْإِقْدَامِ

يَلْقَى الْكَتَائِبَ مَفْرُداً بِكَتَائِبِ

مِنْ نَفْسِهِ وَالْيَوْمَ أَكْدَرَ حَامِي

لَا يَرْعَوِي عَنْ أَنْ يُقَارَعَ وَخْدَهُ

أَلْفًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ صُنْصِيَامِ

فَأَتَى الْفَتْوحَ عَلَى الْفَتْوحِ بِسَيْفِهِ

وَبِرَأْيِهِ وَبِعَزْمِهِ الْمَقْدَامِ

حَتَّى إِذَا الْأَجَلُ انْقَضَى مُسْتَكْمَلًا

مَا خَطَّ فِي الْأَلْوَارِحِ بِالْأَقْلَامِ

لَا قَى الْحِمَامُ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتَقِي

قَنَّا أَنْ الْحِمَامَ سَيُبْتَلَى بِحِمَامِ

١٤٣٤ — هَرْمَةُ بْنُ سَمَّاكٍ ، أُنْدَلُسِي

مَحْدُثٌ مَاتَ بِهَا سَنَةٌ سَبْعٌ وَسَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ .

باب الياء

من اسمه يوسف :

١٤٣٥ — يوسف بن محمد بن يوسف
ابن عمرو السؤدب أبو عمرو الأستجى سكن
قرطبة، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى
وأبا طاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم
السعيدى صاحب أبي زكريا يحيى بن أيوب
ابن فادى العلاف، وسمع من أبي الطاهر مؤطاً
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب
القرشى العباسى المدينى عن ابن فادى العلاف
عن أحمد بن صالح عن محمد بن اسماعيل بن
أبي بريك عن ابن أبي ذئب، روى عنه
أبو عمر بن عبد البر .

١٤٣٦ — يوسف بن محمد بن سعيد
الجدامى الفلكى، فقيه مقرأ مجود
روى عن أبي داود سليمان بن نجاح
مولى المؤيد بالله أبي الوليد هشام بن المستنصر
بالله أبي العاصى الحكم بن أمير المؤمنين

الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد وغيره،
وهو والد جدى لأم، وأجازة أبي داود له
عندى فى جلد رق كبير بخط يد ريبه على
ابن محمد بن هذيل الايسير فى آخرها فإنه
بخط أبي داود توفى بالورقة بعد الخمسين
وخمسة .

١٤٣٧ — يوسف بن محمد السرقسطى
أبو الحجاج . كان قارئاً لكتب الحديث
محسناً توفى بعد السبعين وأربعائة .

١٤٣٨ — يوسف بن إبراهيم العبدري
أبو الحجاج المعروف بالثغرى فقيه محدث
راوية عارف أديب انتقل إلى مرسية فى
الفتنة وصار خطيباً بقلبوشة من قرى مدينة
أوريوالة، واقتنع ولم يتعرض لظهور، وكان
قد غص به جماعة من الفقهاء بمرسيه حين
وصلها لمعرفته، فسعى له فى الخطبة بجامع

قليوثة المذكورة وانتقل إليها سمعت عليه
بعض كتاب الموطأ يروى عن جماعة منهم:
الحافظ أبو بكر وأبو الحسن يونس بن
مغيث وأبو الوليد بن رشد .

١٤٣٩ — يوسف بن حمود بن خلف
ابن أبي مسلم الصدفي من أهل سبته كان
قاضياً بها لبني أمية ، قدمه المستعين سليمان
ابن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك
نيفاً وعشرين سنة وكان يكنى أبا الحجاج ،
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من
القضاء ، فلم يترك وأمر بالاستخلاف ، ففعل
وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي وأبي
عبدالله الصوري وغيرهما ، وانصرف ورجع
إلى خطته ، وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ،
وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً
شاعراً قال ابن خزرج توفي سنة
ثمانية وعشرين وأربعمائة ومولده سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة .

١٤٤٠ — يوسف بن رباح التغلبي

مولى لهم مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين
ذكره الخشني محمد بن حارث .

١٤٤١ — يوسف بن سفيان من أهل
بطلوس ، محدث مات بالأندلس قريباً من
سنة عشر وثلاثمائة .

١٤٤٢ — يوسف بن سليمان الرباحي
أبو عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك
ابن إدريس السكاتب ، روى عنه أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري .

١٤٤٣ — يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري أبو عمر فقيه حافظ مكث
عالم بالقراءات وبالحلاف في الفقه ، وبعالم
الحديث والرجال ، قديم السماع كبير
الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لسكنه
سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها
ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع
توالياً نافعة سارت عنه ، وكان يميل
في الفقه إلى قول الشافعي رحمه الله مولده

في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة
وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من
جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني وغيره
ومن شيوخه (أبو القاسم خالد بن القاسم
الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن
نصر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجصور
وأحمد بن عبد الله الباجي وأبو الوليد
ابن الفرضي ويونس بن عبد الله القاضي
وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطائفي ،
وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في
الأبواب قبل هذا في الأحاديث المستندة عنه ،
ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ
من المعاني والأسانيد في عشرة أسفار قال
أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في
الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف احسن
منه ؟ ومنها كتاب في الصحابة سماه كتاب
الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات
والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله
عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم
ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف

المعجم في أربعة أسفار ، وهو كتاب حسن
كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق
يستحسنونه جداً ويقدمونه على ما ألف في
بابه ، ومنها كتاب جامع بيان العلم وفضله
ومما ينبغي في روايته وحمله سفران . وكتاب
الدرر في اختصار المغازي والسير سفر ،
وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد
جزء ، وكتاب التقصى لما في الموطأ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلد
وكتاب أخبار أئمة الأمصار سبعة أجزاء ،
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن جزء ،
وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن
بالتجويد جزءان ، وكتاب الاكتفاء في
قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما
اختلفا فيه جزء ، وكتاب الكافي في الفقه
على مذهب أهل المدينة ستة عشر جزءاً ،
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس
واختلاف رواياتهم عنه أربعة وعشرين جزءاً
وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم
عن الحكماء والعلماء جزء واحد ، وكتاب
بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجري في

وغيره، وسكنها مدة وتفقه بها وكان من أهل العلم حافظاً متفناً، له كلام على معان من الحديث. حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي توفي بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة مما ذكر أبو الفضل.

١٤٤٦ — يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلسي يعرف بابن الدَّبَّاح. فقيه حافظ محدث أديب عارف قتيدي كثيراً، وكان مقدماً في طريقة الحديث. يروي عن أبي محمد بن عتاب، وأبي عبد الله الخولاني، والحافظ أبي علي الصديقي، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف، وأبي محمد عبد القادر بن محمد الصديقي وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز ابن ثابت الخطيب بشاطبة، والحافظ أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن الحاج، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن الحصار المقرئ وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي، وعيسى

المذكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات مجلدان، وله تواليف كثيرة غيرها روى عنه غير واحد من الأئمة منهم: طاهر بن مفوز و...ص أبو الحسن وأبو بحر سفين بن العاصي، وابن أبي تليد وأبو علي الفسائي، وأبو الحسن بن موهب، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت وأبو داود سليمان بن نجاح، وجماعات توفي بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة.

١٤٤٤ — يوسف بن عبد الله بن خيرون، أديب نحوي مشهور روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوي. روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي النحوي المالقي.

١٤٤٥ — يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصاري يكنى أبا الحجاج من أهل شريون. روى عن أبي عمر بن عبد البر فأكثر، وسمع بطليطلة من أبي بكر جواهر بن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن السالى المقرئ الحافظ ،
وعن أبي عبد الله بن عابد اجازة ، توفي سنة
ستة وأربعين وخمسمائة ومولده سنة إحدى
وثمانين وأربعمائة .

١٤٤٧ — يوسف بن علي بن محمد
أبو الحجاج القضاعي الأندلسي ، رحل إلى
المشرق ، وسمع علي أبي عبد الله محمد بن
أبي نصر الحميدي ، وسمع مقامات الحريري
علي منشئها القاسم بن محمد . روى عنه
جماعة من الأسيان . حدثني بمقامات الحريري
عنه جماعة من أسيان .

١٤٤٨ — يوسف بن موسى الكلبي
الضري من أهل سرقسطة يكنى أبا الحجاج
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي علي
الجلياني وغيرهما ، وكان نحويًا أصوليًا إمامًا ،
أخذ عن أبي بكر المرادي ، وكان مختصًا به
وله تصانيف حسان وأراجيز مشهورة ،
وانتقل إلى العدو ، وتوفي بها في سنة عشرين
 وخمسمائة .

١٤٤٩ — يوسف بن مروان بن عيشون
المعافري أبو عمر ، وقيل : يوسف بن عيشون
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده ،
وهو وشقي . يروى عن محمد بن عبد الله بن
عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة
بني المودن . مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة ،
هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث علي
اختلاف عنه ، وقال أبو القاسم : يحيى بن علي
الحضرمي في كتابه قال الحميدي : قرأته علي
أبي اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الحبال المصري عنه .

١٤٥٠ — يوسف بن مودن بن عيشون
الذشقي بالذال المعجمة ، وذلك وهم منه . قال
وأظنه صحف مروان فصيره مودن ،
أو صحف له والله أعلم .

١٤٥١ — يوسف بن مطروح الربضي
منسوب إلى الربض المتصل كان بقصر
قرطبة أيام الحكم الربضي وهو من

الفقهاء المذكورين تفقه على أصحاب مالك بن أنس رحمه الله .

١٤٥٢ — يوسف بن هارون الكندي أبو عمر يعرف بالرمادي قال الحميدى : أظن أحد آبائه كان من رمادة موضع بالمغرب ، شاعر قرطبي كثير الشعر ، سريع القول مشهور عند العامة والخاصة ، هنالك لسلوكه في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون : فتح الشعر بكنده ، وختم بكندة يعنون امرئ القيسى ، والمتنبى ، ويوسف ابن هارون ، وكانا متعاصرين قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا علي اسماعيل ابن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي وأولها :

من حاكم بيني وبين عذولى

الشجوى شجوى والعويل عويل

وكان وصول أبي علي القالى إلى الأندلس

سنة ثلاثين وثلاثمائة. أخبر أبو محمد بن حزم قال : أخبرني أبو بكر محمد بن اسحاق المهلبى عن بعض إخوانه وأظنه أبا الوليد بن القرضى ، عن أبي عمر يوسف بن هارون قال : خرجت يوماً اثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أر أجمل منها ، فسامت عليها فردت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك بالله أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله فقالت : جلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفواثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فليست والله أخطو خطوة ، وأنت معي ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا الوقت ، وفي هذا الموضع ، أو المكان قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلاثمائة دينار قال :

تخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبي بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التجيبي صاحب سرقسطة ، ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت في تشبيهها حلوة ، وحدثته مع ذلك بحديثي ، فوصاني بثلاثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما زودني عن نفقة الطريق مقبلاً وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جمعا لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت سمائي على أرضي ، وضاق صدري إلى أن دعاني يوماً رجل من إخواني ، فدخلت إلى داره ، وأجلسني في صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالستارة المقابلة لي قد رفعت ، وإذا بها فقلت : حلوة قالت : نعم قلت : ألا بي فلان أنت مملوكة قالت : لا ولكني أخت قال : فكان الله تعالى محاحبها من قلبي ، وقت من فوري ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طريقي ، وانصرفت وهذه القصيدة طويلة قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن

الفرضي قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه في جملة سبع قصائد له أنشدنا إياها وأولها :

قَفُّوا تَشْهَدُوا بَيَّ وَانْكَارِ لَا تُمَيِّ
على بكائي في الرُّسُومِ الطَّوَّاسِمِ
أَيَّامِن [أَنْ] يَغْدُو حَرِيقُ بِنَفْسِي
وإلا غريقاً في الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ
خَذُّوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ
مَنْ يَنْسُوحُ عَلَى أَلْفِهِ بِالْمَلَاوِمِ
فَهَذَا حَمَامُ الْأَيْكِ يَبْكِي هَدِيلَهُ
بِكَايِي فَلْيَفْرَغِ لِلْوَمِ الْجَمَامِ
وَمَا هِيَ إِلَّا فَرْقَةٌ تَبَعَتْ الْأَسَى
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبَهَائِمِ
خَلَا نَظِيرِي مِنْ نَوْمِهِ (١) بَعْدَ خَلْوَةٍ
مَتَى كَانَ مَنِي النَّوْمِ ضَرْبَةً لَازِمِ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

قَالُوا صُطْبَرٌ وَهُوَ شَيْءٌ لَا لَسْتُ أَعْرِفُهُ
مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرًا كَيْفَ يَصُطْبَرُ

(١) في ط أوربا (قومه) وما أثبتناه عن الجذوة .

أَوْصَى الْخَلَى بِأَنْ يَغْضَى الْمَلَا حِظَّ عَنْ

عَنْ غَرَّ الْوَجُوهَ فَنَى إِهْمَالَهَا غَرُّ

وَفَاتِنُ الْحُسَيْنِ قَتَّالُ الْهُوَى نَظَرَتْ

غَيًّْا إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ

ثُمَّ انْتَصَرَتْ بِعَيْنِي وَهِيَ قَاتِلَتِي

مَا «تَرِيدُ»^(١) بِقَتْلِي حِينَ تَنْتَصِرُ

بِاشْقَةِ النَّفْسِ وَاصْلًا بِشَقَّتِهَا

فَإِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَعْدَاءِ تَهْتَجِرُ

ظَلَمْتَنِي ثُمَّ إِنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرًا

يَكْفِيكَ أَنِّي مَظْلُومٌ وَمُعْتَذِرُ

وَمَنْ مَسْتَحْسِنُهُ كَثِيرٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

خَلِيلِي عَيْنِي وَالْذُّمُّوعُ فَعَانَا

إِلَى أَيْنَ يَقْتَادُ الْفِرَاقُ الظُّعَانَا

فَلَمْ أَرَ خَلِيًّا مِنْ تَبَشُّمِ أَعْيُنِ

غَدَاةِ النَّوَى عَنْ لَوْلُوْكَ كَانَ كَامِنَا

وقوله :

لَا تَنْكُرُوا غَرَّ الدُّمُوعِ فَكَلَّمَا

يَنْحَلُّ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمُوعًا

وَالْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفَ أَنْتِي

مَا^(٢) كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمَطِيعًا

قُولُوا لِيْنِ أَخَذَ الْفُؤَادَ مُسَلِّمًا

يَمْنَنَ عَلَيَّ بِرَدِّهِ مَصْدُوعًا

وَمَا أَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ

الْكَاتِبُ :

بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُ شَمْسًا بَدَتْ

فَخَدَّهَا فِي الْحَسَنِ مِنْ خَدِّهِ

تَغْرُبُ فِي فِيهِ وَلَكِنَّمَا

مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ^(٣) مِنْ خَدِّهِ

وله :

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِنِّي

كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَجَ عَنِّي

(١) فِي ط أَوْ رِبَا (تَرَد) وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ الْجَذْوَةِ .

(٢) « تَطْلُعُ إِذْ تَطْلُعُ » كَذَا بِمَا بَحْطُ الْمُؤَلِّفِ .

(٣) فِي ط أَوْ رِبَا (بَجَا) وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ الْجَذْوَةِ .

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش
إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك
الشدائد .

١٤٥٣ — يوسف بن يحيى أبو عمر
الأزدى المغمي ، ومغامة قرية من أعمال
طليطلة ، وقال بعضهم : هو من ولد
أبي هريرة رضى الله عنه سمع من يحيى بن
يحيى ، وسعيد بن يسار ، ورحل إلى المشرق ،
فسمع بمصر من يوسف بن يزيد الفراطسى ،
وغيره (اختص) ^(١) بعبد الملك بن حبيب
السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ،
ويقال : انه كان صهره . روى عنه كتابه
الكبير المسمى « بالواضحة » ولا يكاد يوجد
شيء منها إلا عنه ، وقد كانت له رحلة إلى
مكة واليمن ، ومات سنة ثلاث وثمانين
ومائتين بالقيروان فيما يقال ، وقيل : سنة
خمس وثمانين ، روى عنه محمد بن فطيس ،

وتجنى على من غير ذنب
فتجنى على كثير التجنى
حسن ظنى قضى على بهذا
حكم الله لي على حسن ظنى

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل
في السجن كتاباً سماه كتاب « الطير » في
أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير
معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل
قطعة بمدح ، ولى العهد هشام بن الحكم
مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب
مليح سبق إليه . قال الحميدى : وقد رأيت
النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان
قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر
في ذم السلطان لم يبق في ذكرى منه
إلا قوله :

يولى ويعزل من يومه
فلا ذائتم ولا ذائتم

وسعيد بن فخلون (عن) ^(١) سعيد بقية الرواية
في الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من
أصحاب المغامى .

١٤٥٤ — يوسف بن أبي عبد الملك
يبقى بن يوسف بن شعون التجيبي ، فقيه
نحوى أديب إمام في النخولة كتاب «المصباح
في شرح الإيضاح» لأبي علي ، وكان
يتولى الأحكام بالمرية . يروى عن أبي علي
الصادق وغيره .

من اسمه يحيى

١٤٥٥ — يحيى بن محمد بن رزق ، فقيه
حافظ محدث زاهد فاضل ، يكنى أبا بكر من
أهل المرية . شارك أسياسى بالأندلس في
أكثر شيوخهم ، توفي بسببة في منتصف
شعبان المكرم من عام ستين وخمسة ،
ومولده في سنة ثلاث وخمسة .

١٤٥٦ — يحيى بن محمد بن أبي المطرف
أبو المطرف ، وبعضهم يقول : أبو الحكم
توفي عقب محرم سنة ست وعشرين

وخمسة ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم
وغيره .

١٤٥٧ — يحيى بن محمد بن دريد الأسدي
يكنى أبا بكر ، يروى عن أبي الوليد الباجي
وغيره ، وكان من أهل المعرفة بالآداب
واللغات .

١٤٥٨ — يحيى بن إبراهيم بن مزين
مولى رملة بنت عثمان بن عفان أندلسي .
فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك
وأصحاب أصحابه ، وتفقه عليهم ومنهم مطرف
ابن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ،
وعبد الله بن مسامة القعنبي ، وأصبع بن
الفرج . روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان
ابن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان الأعناق ،
ويحيى بن زكريا بن الشامة وغيرهم . مات
سنة ستين ومائتين وكتابه في شرح الموطأ
معروف .

١٤٥٩ — يحيى بن إبراهيم بن البيّاز

مقرىء مجود ، يروى عن أبي عمرو المقرئ
وعن مكى ، يكنى أبا الحسين . روى عنه
عيسى بن حزم بن اليسع وغيره . توفى سنة
ست وتسعين وأربعمائة وفيها توفى أبو داود
وابن الدوش من أصحاب أبي عمرو .

١٤٦٠ — يحيى بن إسحاق بن يحيى
ابن يحيى بن كثير الليثي محدث ، يروى
عن أبيه عن جده وله رحلة انتهى فيها
(إلى) ^(١)العراق ، وكتب بها ، مات سنة
ثلاث وثلاثمائة .

١٤٦١ — يحيى بن إسحاق الوزير
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع
فيه ، وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها
ذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٢ — يحيى بن الأصمغ بن الخليل
محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى
العراق كتب فيها عن عبد الله بن أحمد
ابن حنبل وطبقته ، ومات بالأندلس سنة
خمس وثلاثمائة .

١٤٦٣ — يحيى بن أزهر أبو محمد أديب
شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء
السماء ، ذكره أبو محمد بن حزم .

١٤٦٤ — يحيى بن بهلول العبسى بالعين
المهملة والباء المعجمة بواحدة ، قرطبي محدث
مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

١٤٦٥ — يحيى بن بقى أبو بكر يعرف
بالسلاوى الواعظ فقيه عارف بالتفسير أديب
طبيب ، كان قد أوتى من مارا من
مرأى آل داود ، أقام بمرسية أعواما جمة
يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئا
كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل
له مرتبا ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ،
وظهر فيه فكان يعيش نفسه مما يعود عليه
منه ، ولا يسأل أحد شيئا أنشدنى بعض
أصحابه من شعره فى طريقة الزهد قال
أنشدنى أبو بكر لنفسه :

فى كل حال أنت لى
فكل ما أرجو أملى

وحيث ما كنت أجد

كَ سَيِّدِي مُسْتَقْبِلِي

ومنها في «التنزيه» :

كنت بلا ابن ولا

كَيْفٍ وَلَا تَنْقُلْ

وأنت «بالنعت» الذي

كنت عن الكيف على

عليك رزق من سعى

وبك غوث من بلى

فها أنا مفوض

منزلى لمنزلى

من كان لي فيما مضى

فيما بقي يكون لي

وأنشدني له أيضاً يتشوق إلى الحجاز

والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلاً فعسى

يُدرِكُ الصبُّ لديكم أملاً

لا أخافُ الدَّهْرَ إلا حادياً

ظلت أخشاه وأخشى الحملأ

أو دعوني حرقاً إذ ودَّعوا

غَادَرُوا الْقَلْبَ بِهَا مُشْتَعِلًا

شعبة شرقاً وشعب مغرباً

من لَهْذَيْنِ بَانَ يَشْتَمِلَا

ومنها :

لَوْ بِوَادِي مَرَّتْ إِبْلَى

كُنْتُ أَوْطَاتُ جُفُونِي الْأَبْلَا

ومنها :

يا رسول الله شكوى رجل

عذَّر الدَّهْرَ عَلَيْهِ السُّبُلَا

ليس بي أن أفقد

واققد الأهل معاً والحولا

إنما بي حين يدنو أجلى

لست القالك والقي الأَجَلَا

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث

وستين وخسمائة ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

١٤٦٦ — يحيى بن حجاج محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحدث واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

١٤٦٧ — يحيى بن حزم أبو بكر شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة « التوابع والزوابع » . التي سماها « شجرة الفكاهة » ، وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

١٤٦٨ — يحيى بن حكم المروفي بالغزال بتخفيف الزاى رئيس كثير القول مطبوع للنظم في الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بني أمية

بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفي ذلك يقول عند ركوبه البحر من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لي يحيى وصـرنا
بين موج كالجبال
وتولتنا عصفوف^(١) من جنوب وشمال
شقت القلعتين وأنبئت عرى تلك الحبال^(٢)
وتمطى ملك الموت إلينا عن حيال
لم يكن للقوم فينا يارفيقي^(٣) رأس مال
ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برى^(٤)

من الآفات طاهره صريح
فسلمهم عنه هل هو آدمي
فإن قالوا : نعم ، فالقول ريح
ولكن بعضنا أهل استتار
وعند الله أجمعنا جريح

(١) في البغية « عصفور » وما أثبتناه من الجذوة ٣٧٥ .

(٢) في البغية « الجبال » وما أثبتناه من الجذوة .

(٣) في البغية « فيها يرف . . . » وما أثبتناه من الجذوة .

(٤) في البغية « يروى » وما أثبتناه من الجذوة .

ومن أنعام خالقنا علينا
بأنّ ذُنوبنا ليست تقوَحُ
فلو فاحت^(١) لأصبحنا هُرُوبًا
فؤادى بالفلا مانسريحُ
وضاق بكلّ مُنتحل صلاحًا
لنّين ذُنوبه البلدُ الفسيحُ
وله :

وخيرها أبوها بين شيخ
كثير المال أو حدث فقير
فقلت : خطئا خسف وما
أن أرى من حظوة للمستخير
ولكن إن عزمت فكل شيء
أحبُّ إلى من وجه الكبير
لأن المرء بعد الفقد يثرى
وهذا لا يعود إلى صغير
وله :

أنجز فديتك ما وعدت فإن لي
في المثلّ والآنجاز قولاً حاضراً

وأعلم بأنّ من الحزامة للفتى
إن لا يردّ بغير نجاح شاعراً
وشعره كثير مجموع جمعه حبيب بن
أحمد، وقال لي : مولده سنة ست وخمسين
ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية وعاش
بأبى إمارة، وإمارة هشام وإمارة الحكم
وإمارة عبد الرحمن، ومات في إمارة الأمير
محمد سنة خمسين ومائتين وهو ابن أربع
وتسعين سنة .

١٤٦٩ — يحيى بن الخصيب محدث
أندلسى مات بالأندلس سنة ست وثمانين
ومائتين .

١٤٧٠ — يحيى بن خلف بن نصر الرعيني
روى عنه أبو محمد بن أحمد وذكّر أنه كان
صاحب صلاة صلحة من بلاد الأندلس .

١٤٧١ — يحيى بن الخلف الحميرى
المقرئ أبو بكر . فقيه مقرئ يروى عنه
محمد بن عبد الرحيم بالإجازة، أجازة الفطلا

(١) في البغية « باحت » وما أئبتناه من الجدوة ٢٠٠ .

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقد
جاوز السبعين ، يعرف بابن النفيس .

١٤٧٢ — يحيى بن عبد الملك الثقفي
تعرف بابن الشامة . توفي سنة خمس وسبعين
ومائتين .

١٤٧٣ — يحيى بن زكريا بن الشامة
الأموي محدث أندلسي . مات بها سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة ذكر هذا والذي قبله
أبو سعيد بن يونس أحدهما بعد الآخر ،
وهذا الأموي يروي عن خاله إبراهيم
ابن قاسم بن هلال قد ذكره الحضرمي
في المؤلف والختاف وغيره ، ذكرنا له حديثاً
في ترجمة الخاء في اسم خلف بن القاسم .

٢٤٧٤ — يحيى بن سليمان بن فطر بن
سفيان بن حجاج بن كليب أندلسي . يروي
عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى
المغامي ، وله رحلة في الطلب والسماع .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

١٤٧٥ — يحيى بن سليمان بن هلال بن
فطرة روى عن أبان بن محمد بن دينار
صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين . روى
عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف
بابن أبي درهم الوشقي . قال الحميدي : أنا
أبو الوليد هشام بن سعيد الخير قال : أنا
أبو الحزم بن أبي درهم قال : سمعت تفسير
ابن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال
ابن فطره وقال : أنه سمعه على أبان بن
محمد بن دينار عن ابن مزين قال : وربما ظن
ظان أن هذا والذي قبله واحد وليس في
طبقة على اختلاف ما بينهما وأبان بن محمد
في طبقة الذي قبل هذا .

١٤٧٦ — يحيى بن سليمان بن بطلال
البطلبيوسي ، يروي عن أبيه ذكره أبو محمد
ابن أحمد .

١٤٧٧ — يحيى بن سعيد بن حبيب

الحارثي المقرئ يروى عنه عبد الرحمن بن أبي رجاء اللبسي توفي سنة خمسائة .

١٤٧٨ — يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى

أبو عيسى، فقيه محدث روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير، وعن أبي عبد الله محمد بن عمر بن لبابة روى عنه أبو الحزم خالف بن عيسى القاضي وغيره .

١٤٧٩ — يحيى بن عبد الله بن الجعد

الفهرى أبو بكر من أهل لبلة سكن أشبيلية روى عن أبي القاسم الهوزني وغيره وشوور بأشبيلية وكان جامعاً لفنون من المعارف وكان مذهبه النظار في الحديث والتفقه فيه توفي في جمادى سنة سبع وخمسة .

١٤٨٠ — يحيى بن عبد الجليل بن سهل

المعروف باليكي أبو بكر، أديب شاعر تصرف في فنون وتعرف حتى بالضرب والنون وهو خبيث الهجاء ومن شعره ويتغزل :

تراً أبي بة البرق اليماني موقفاً

بسقط اللوى حيث التقت أثلاته

فأتبعه المشتاق أبعد نظرة

تسائله أنى سرت

وما شأنه ألا أنبرت من

موعة سوائق .. بوا ترها نظراته

وله بنفسى من أنها لحظة أغيد

يمر كما تلوى بحوطته الب

ضعفرتة مهراقة فوق عطفة كاء ...

ف المغصن المنعم ثعبان

وله يوسف يا بغيتى وأنس

صيرنى معرجاً هـواك ...

سلكت قلبي وأنت فيه

كيف حويت الغرى حواك

وله يصف حمامه ورقاً ضافية الجناح

تسترت غنا بغصنى بأنه واركة ...

عنت فأذكرت المشوق بيته

حتى لقد قال المشوق كفالك

فمجتبت من ضدين في أوصافها

خلق الخليع ولبسة النساك

وله :

..... هوى رشاعته

..... :

..... كما

لحلف أخصره ردف ابن عشرين

وله :

..... ، واد أيديهم

..... :

..... وما كانت

شماله إلا الف وبه بهذه

..... :

..... المكرم الصمد

١٤٨١ — يحيى بن عبد الرحمن المعروف

بالأبيض أندلسي محدث كانت له رحلة في

السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين

ومائتين .

١٤٨٢ — يحيى بن عبد الرحمن بن

مسعود أبو بكر ، يروى عن قاسم بن أصبغ

وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي وابن أبي

دليم محمد روى عنه أبو عمر بن عبد البر ،

وأبو محمد علي بن أحمد قال أبو عمر بن

عبد البر قرأت علي يحيى بن عبد الرحمن

ما خرجه محمد بن وضاح في الصلاة في

« التعلين » وحدثني به عن محمد بن أبي دليم

عن ابن وضاح .

١٤٨٣ — يحيى بن عبد العزيز الجري

محدث أندلسي مات بها سنة سبع وتسعين

ومائتين .

١٤٨٤ — يحيى بن عبد الملك بن قيس

يكنى أبا بكر ، من أهل قرطبة ذكره ابن

حيان وقال فيه سمع الحديث من عدة

وكان متبحراً في علم الكلام لم يكن بالأندلس

في وقته أعلم منه بالكلام والجدل وتوفي

في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين

وأربعمائة وهو ابن سبع وأربعين سنة

وأصابته سكتة قبل موته رحمه الله .

١٤٨٥ — يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر أندلسى من موالى بنى أمية يكنى أبا زكريا، يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزهرى، صاحب مالك بن أنس وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين وغيرها قال الحميدى وقال لى أبو زكريا البخارى إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير روى عنه أخوه محمد وسعيد بن عثمان العناقى وأحمد ابن خالد بن يزيد، وإبراهيم بن نصر، ومحمد ابن مسرور أبو عبد الله قال الحميدى: وقال لى أبو زكريا البخارى وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم القابسى وعبد الله بن محمد القرباط القابسى وجماعة هنالك وذكره أبو سعيد بن يونس فقال قال لى زياد بن يونس المغربى أنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين حدثنى غير واحد عن أبي

الحسن شريح بن محمد، عن أبي محمد بن حزم قال : نا عبد الرحمن بن سلمة قال : أخبرنى أحمد بن خليل قال : نا خالد بن سعد قال أنا أحمد بن خالد قال أنا يحيى بن عمر قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين قال : أنا ابن وهب قال لى مالك الحكم على وجهين فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب والذى يجهد نفسه فى ما لم يأت فيه شيء فلعله يعنى (يُوفِقُ) ^(١) قال وثالث متكلف لما لا يعلم بما أشبه ذلك ألا يوفق قال : نا خالد نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد نا إبراهيم بن نصر نا يحيى بن عمر أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة قال رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع قال : وأنا خالد قال : نا أحمد بن خالد قال : نا يحيى بن عمر قال : أنا الحارث قال : أنا ابن وهب قال : سمعت مالكا يقول دخلت . على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم قال مالك

(١) الجذوة ٣٧٨ وفى البغية « يو نى »

ورزقني الله العافية فلم أقبل له يداً قال
فأخبرنا ابن وهب قال : قال نافع لم يكن
نافع يفتي في حياة سالم بن عبيد الله قال
مالك وكان نافع قليل الفتيا .

١٤٨٦ — يحيى بن الفتح بن حنس
الأنصاري الحجاري أبو بكر يروى عنه
محمد بن عبد الرحيم .

١٤٨٧ — يحيى بن القصير أندلسي محدث
سمع يحيى بن يحيى الليثي وعيسى بن دينار
واستشهد هناك سنة أربع وستين
ومائتين .

١٤٨٨ — يحيى بن القاسم بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسي بالقاف ، أندلسي
محدث مات بها سنة اثنتين وسبعين أو اثنتين
وتسعين ومائتين على اختلاف فيه .

١٤٨٩ — يحيى بن مضر القيسي رحل
وسمع مالك بن أنس وسفيان الثوري وروى
مالك عنه حكاية حكاها عن الثوري وهي

عزيزة قال الحميدي : نا إبراهيم بن سعيد
النعماني بالفسطاط قال : نا يحيى بن علي بن
محمد الحضرمي قراءة قال : نا أحمد بن محمد
ابن سدره حدثني عيسى بن محمد الأندلسي
قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسي قال : نا
يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي قال : نا
يحيى ابن يحيى الليثي الأندلسي عن مالك
ابن أنس قال : نا يحيى بن مضر الأندلسي
عن سفيان الثوري في قوله تعالى « وطلح
منضود » قال الموز : ويحيى بن مضر قديم مات
سنة تسعين ومائة .

١٤٩٠ — يحيى بن موسى بن عبد الله
من أهل قرطبة يكنى أبا بكر ، يروى عن
أبي عبد الله محمد بن فرج وأبي علي الغساني
وأبي محمد ابن أبي غالب وغيرهم وكان فاضلاً
مقبلاً على ما يعنيه يروى عنه أبو القاسم بن
بشكوال فوائد بن صخر قراءة وذكر أنه توفي
في عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة .

١٤٩١ — يحيى بن مجاهد الفزاري

الزاهد عالم مذكور له كلام يدل على ذكاء
وبصرة روى عنه أبو الوليد يونس بن
عبد الله القاضي اخبر أبو محمد بن حزم قال
نا القاضي أبو الوليد بن الصفار قال سمعت
يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول هذا
كان أوان طلبى للعلم إذ قوى فهمى
واستحكمت إرادتى قال : فقلت له فعلنا
الطريق لعلنا ندرك ذلك فى استقبال أعمارنا
فقال : نعم كنت آخذ من كل علم طرف
فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون فى علم
وهو لا يدرى ما يقولون غمة عظيمة أو كلاما
هذا معناه .

١٤٩٢ — يحيى بن معمر بن عمران

ابن منير بن عبيد بن أنيف الألهاني من أهل
أشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز
ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن
ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشنى .

١٤٩٣ — يحيى بن مالك بن عايد

أبو زكريا رحل إلى المشرق قبل الحسين

وثلاثمائة وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد
أن سمع بالأندلس من جماعة منهم عبد الله
ابن يونس المرادى صاحب بقی بن مخلد
وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه وسمع
فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن
زكريا البغدادي وأبا محمد دعاج بن أحمد
ابن دعاج وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد القطان وعبد الواحد بن أحمد بن
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم
ابن عبد الله بن طاهر وأبا الحسن أحمد بن
عبد الله الرملى وأبا طالحة إمام جامع
البصرة، وحدث بالمشرق وبالأندلس فروى
عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن
رشيق ويحيى بن على الحضرمى ومن أهل
بغداد القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن
القاسم المحاملى وروى عنه بالأندلس أبو الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
القرضى وغيره وكان يملى ويحدث بجامع
قرطبة، ومات عن سن عالية، أخبر أبو محمد
على بن أحمد قال: رأيت لبعض أصحابنا عن

أبي عمر أحمد بن الحباب قال خرجت مع
يحيى بن مالك بن عايد، المحدث من صلاة
العتمة ليلاً من المسجد فشيئته إلى داره قال
فقعده معي في دهليزه، وقال: أنشدني بن
المنجم ببغداد لعمه:

تَغْنَمُ (١) بعض ما فاتك

ولا تأس لما فاتك

ولا تركن إلى الدنيا

أما تذكر أمواتك

قال: فدعوت له بطول البقاء والنساء
في الأجل وسلمت عليه وودعته وانصرفت
فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ
عليه، وقد مات توفى في شعبان سنة ست
وسبعين وثلاثمائة

١٤٩٤ — يحيى بن مُجَبَّر أبو بكر أديب

شاعر متقدم في طريقة الشعر برع فيها وفاق
أهل زمانه توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش
في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة. أنشدت

من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى:
قيل لي أودى سعيد بن عيسى

يرحم الله بن عيسى سعيداً

أكلته الحرب شيخاً كبيراً

وقائماً أرضعته وليداً

ولما صلب الجزيري ومن أخذ من أصحابه

محضرة أشبيلية وعائنه قد رفعوا في خشبهم
أنشد:

رَكَبَ إلى نَارِ الجَحِيمِ مَسِيرَهُم

«وركابهم» لا تستطيع مسيراً

الحى منهم لا يرى مُسْتَوِطناً

والميت منهم لا يرى مقبوراً

ما يزيد الأرض طيباً أنهما

لفظت غداتك ابطناً وظهوراً

وقد رأيت شعره مجموعاً في سفرين

ضخمين

١٤٩٥ — يحيى بن هشام المرواني

(١) الجذوة ٣٨٠.

(٢) التكملة من الجذوة ٣٨٠ وفي البنية « والنساء ».

أبو بكر من أهل العلم بالبلاغة والشعر
ذكره أبو عامر بن شهيد .

١٤٩٦ — يحيى بن هذيل أبو بكر
من أهل العلم والأدب والشعر غلب عليه
الشعر فصار من المشهورين به وقد سمع
الحديث من أحمد بن خالد وغيره حدث
أبو محمد بن حزم قال حدثني خلف بن عثمان
المعروف بابن اللجام ، قال : حدثني يحيى
ابن هذيل أن أول تفرد له للشعر إنما كان
لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبدربه ،
قال : فأنا يومئذ في أول الشبيبة ، قال :
قرأت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس
شيئاً راعني ، فقلت : لمن هذه الجنازة فقيل
لي لشاعر البلد فوقع في قلبي
الرغبة في الشعر واشتغل فكري بذلك
فانصرفت إلى منزلي ، فلما أخذت مضجعي
من الليل رأيت كأنني على باب دار فيقال لي
هذه دار الحسن بن هاني فكنت أقرع
الباب فيخرج إلي الحسن فيفتح لي الباب

وينظرني بعين حواء ثم ينصرف قال :
فاستيقظت من ساعتي وقت سحرا إلى
المفسر فقصصتها عليه فقال : سيكون محلك
من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من
عين الحسن قال أبو محمد : مات أبو بكر بن
هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلاثمائة
وهو ابن ست وثمانين وكان قد بلغ من
الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً ومن مستحسن
شعره :

لم يرحلوا إلا وفوق رحالهم
غيم حكى غبش الظلام المقبل
وعلت مطارفهم محاجات الندى
فكأنما مطرت بدراً مرسل
لما تحركت الحمول تناثرت من
فوقهم في الأرض تحت الأرجل
فبكيت لو عرفوا دموعي بينها
لكنها اختلطت بشكل مُشكل
وأنشد له أبو محمد :

لا تلهني على البكاء بدار
أهلها صبروا السقام ضجيعي

جَمَعُوا لِي إِلَى الْوَصَالِ سَبِيلًا
ثُمَّ سَدُّوا^(١) عَلَى بَابِ الرِّجْوَعِ

وله :

شَاهَدْتُهُمْ وَأَنَا أَخَافُ عَنَاقِهِمْ
شَجَاعًا عَلَى^(٢) أَجْسَامِهِمْ أَنْ تَحْرِقًا
فَتَرَكْتُ حَظِّي مِنْ دَنَوِي^(٣) مِنْهُمْ
و (من)^(٤) الْوَفَا أَنْ تَحِبَّ فَتَصَدَّقَا
وَأَقْلُ فَعَلَى يَوْمٍ بَانُوا إِنِّي
قَبِلْتُ آثَارَ الْمَطِيِّ تَشْوِقَا
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهَدْتُ مِنْ (مُو)
قَعِي^(٥) شَيْئًا لَحَذَرَهَا بَأْنَ لَا تَعْشَقَا

وَأَنْشُدْ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ :

أَسَاءَ إِلَى جَفْنِي فَوَادِي بِنَارِهِ
وَدَمْعِي إِلَى خَدِّي بِطُولِ انْحِدَارِهِ
أَيَأْخُذُ دَمْعِي حَرَّ خَدِّي بِمَا جَنَى
فَوَادِي لَقَدْ أَخْطَأَ مَكَانَ انْتِصَارِهِ

١٤٩٧ — يَحْيَى بْنُ هَامٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَرْزُقِ الْكَاتِبِ أَبُو بَكْرٍ أَدِيبٌ

بَلِيغٌ حَسَنُ الْكِتَابَةِ وَالْخَطِّ مَشْهُورٌ تَوَفَّى
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

١٤٩٨ — يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرِ بْنِ
وَسْلَاسٍ، وَقِيلَ وَسْلَاسُ أَبُو مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ أَصْلُهُ
مِنَ الْبُرْبَرِ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا مَصْمُودَةٌ، تَوَلَّى
بَنِي لَيْثٍ فَيَنْسَبُ إِلَيْهَا، وَجَدَهُ كَثِيرٌ يَكْنَى
أَبَا عَيْسَى وَهُوَ الدَّخَلُ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحَلَ إِلَى
الْمَشْرِقِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَسَمِعَ
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنَ عَيْيَةَ وَاللَيْثَ بْنَ
سَعْدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
وَهَبٍ وَسَمِعَ مِنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِيءِ
وَمِنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ وَتَفَقَّهَ بِالْمَرْبُورِيِّينَ
وَالْمَصْرِيِّينَ^(٦)، مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
يَعْدُ انْتِفَاعُهُ بِمَالِكٍ وَمُلَازِمَتُهُ وَكَانَ مَلِكٌ يَسْمِيهِ
عَاقِلَ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ فِيمَا رَوَى
أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ مَالِكٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ قَائِلٌ قَدْ خَطَرَ الْفِيلُ فَخَرَجُوا وَلَمْ يَخْرُجْ
فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ مَا لَكَ لَمْ تَخْرُجْ لَتَنْظُرَ الْفِيلَ

(١) فِي الْبَغِيَّةِ « صَدُّوا » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَذْوَةِ ٣٨٢ .

(٢) فِي الْبَغِيَّةِ « ذَنَوِي » مِ التَّصْوِيبِ مِنَ الْجَذْوَةِ .

(٣) فِي الْجَذْوَةِ « مَوْقِفِي » .

(٤) مِنَ الْجَذْوَةِ .

(٥) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَذْوَةِ .

(٦) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَذْوَةِ .

وهو لا يكون في بلادك فقال له لم أرحل
لأبصر الفيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم
من علمك وهديك فأعجبه ذلك منه وسماه
عاقل الأندلس وإليه انتهت الرئاسة بالفقهاء
في الأندلس وبه انتشر مذهب مالك وتفقه
به جماعة لا يحصون وكان يفتي برأى مالك
وقوله إلا في القنوت فإنه أخذ فيه بقول
الليث بن سعد وكان لا يرى القنوت وترك
أيضاً رأى مالك في اليمين مع الشاهد وأخذ
بقول الليث في ترك ذلك وإيجاب وروى
عنه غير واحد منهم، أبناء عبيد الله واسحق
ومحمد بن وضاح وزيايد بن محمد بن زياد
شبطون وإبراهيم بن قاسم بن هلال ومحمد
ابن أحمد العتقي وإبراهيم بن محمد ابن باز
ويحيى بن حجاج، ومطرف بن عبد الرحمن
وقيل عبد الرحيم بن إبراهيم (عجنس) ^(١) بن
أسباط الزبادي، وعمر بن موسى الكنانى
وعبد الحميد بن عفان البلوى، وعبد الأعلى

ابن وهب، وعبد الرحمن ابن محمد بن أبي مريم
ابن السعدى، وسليمان بن نصر بن منصور
المري وأصبغ بن الخليل، وإبراهيم بن شعيب
وغيرهم وآخر من روى عنه موتاً ابنه عبيد
الله وكان يحيى مع أمانته ودينه مكيناً عند
الأمراء معظماً وعفيفاً عن الولايات متنزهاً
جلت درجته عن القضاء فكان أعلا قدرأ
من القضاة عند ولادة الأمر هنالك لزهده في
القضاء وامتناعه منه، حدثني غير واحد عن
شريح عن أبي محمد بن حزم قال مذهبنا
انتشرا في بدء أمرهما بالرئاسة والسلطان
مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاة
أبو يوسف كانت القضاة من قبله فكان
لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى
أقصى أعمال أفريقية إلا أصحابه والمنتهين
إلى مذهبه والناس سراع إلى الدنيا والديانة
فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به على
أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا أجاب إليه

وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم وداعياً إلى قبول رأيه لديهم، وكذلك جرى الأمر في أفريقيه لما ولى القضاء بها سحنون بن سعيد ثم نشأ الناس على ما (انتشر) ^(١) وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل في سنة ثلاث ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألقى مالكا عليلاً فأقام عنده حتى حضر جنازته ثم رجع إلى الأندلس ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى في كتابه حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد عن ابن موهب عن أبي عمر بن عبد البر قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد قال: أنا محمد بن أبي دليم ووهب ابن مسرة قالاً أنا محمد بن وضاح قال: أنا يحيى ابن يحيى أنا مالك (بن أنس به) ^(٢) قال أبو عمرو نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموى المعروف بابن الجسور قال: نا ووهب

ابن مسرة قال أنا ابن وضاح قال: أنا يحيى أنا مالك قال أبو عمر أنا ابن الجسور قال أنا أبو عمر أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد ابن حزم: قالاً أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى قال أنا أبي قال أنا مالك قال أبو عمرو: أنا سعيد ابن نصر أبو عثمان أنا قاسم بن أصبغ أنا ابن وضاح أنا يحيى بن يحيى قال أنا مالك. من اسمه يونس :

١٤٩٩ — يونس بن عبد الله بن محمد ابن مغيث أبو الوليد قاضى الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصنار من أعيان أهل العلم، سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى المعروف بابن الأحمر ومحمد بن يبقى بن زرب والعباس ابن عمرو وغيرهم، روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم الحافظان ومحمد ابن فرج مولى الطلاع، وكان زاهداً فاضلاً يميل إلى التحقيق فى التصوف وله فيه مصنفات ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى

(١) التكملة من كتاب الجندوة ص ٣٨٤

(٢) التكملة من كتاب الجندوة .

الله عز وجل وكتاب المتجدين وكتاب
التسبيب والتقريب وله أشعار في هذا
المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررت إليك من ظلمي لنفسي
وأوحشني العباد فأنت أنسى

رضاك هو المني وبك افتخاري

وذكرك في الدجى قمرى وشمسى

قصدت إليك منقطعاً غريباً

لتؤنس وحدتى في قعر رمسى

وللعظمى من الحاجات عندى

قصدت وأنت تعلم سرّ نفسي

١٥٠٠ — يونس بن مسعود الرصافي

منسوب إلى رصافة قرطبة أديب شاعر

ذكره أبو الوليد بن عامر وأورد له في

وصف الرياض أبياتا منها :

خَضِيتُ (نفحة) ^(١) الرياض فهبت

بنسيم الحياة في كل عضو

(وَرَنْتُ) ^(٢) فحونا بأعين سحر

حُشِيتُ للحياة بأبدع حَشْوِ

(فلها بين رقبة وحياء

حالتا ناشراً لما كان) ^(٣) يطوى

فاصفرار البهار حلية ^(٣) مرتا

ب غدا هارباً بأسرع عبو

واحمرارُ الجنى من يانع الور

د حياءُ الخلود حذوُ بحذو

١٥٠١ — يونس بن محمد بن مغيث

ابن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد

ابن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصغار،

فقيه محدث عارف متقدم مشهور حافظ،

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة،

وتوفى في سنة ٥٣١، يروى عن محمد بن

فرج مولى الطلاع وعن أبي عمر أحمد بن

محمد بن يحيى بن الحذاء، سمع عليه الجامع

الصحيح للبخارى رواية ابن السكن بقراءة

(١) في الأصل « كفحة » التصويب من كتاب الجذوة ص ٣٨٥

(٢) من كتاب الجذوة ص ٣٨٥

(٣) في ط أوربا (البها وحلية مونا ب) وما أثبتناه من الجذوة .

أبو المغراء، محدث من أهل بجانة،
روى تفسير يحيى بن سلام عن أبي داود
الطار الأفریقی عنه، سمع منه عيسى بن محمد
الأندلسي، مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.

١٥٠٤ — يعلى بن أحمد بن يعلى القائد،
شاعر، كان في دولة المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر، قال الحميدى: لم يحضرني له إلا قوله
مع ورد مبكر:

بَعَثْتُ مِنْ جَنَّتِي بَوْرْدَ

غَضُّ لَه مَنَظَرٌ بَدِيعٌ

قال أناس رأوه عندى

أعجَّله عامنا المريع

قلت أبو عامر المَعلى

أيامها كلها ربيع

١٥٠٥ — يُسر بن إبراهيم بن خالد

الأموى، من أهل البيرة، فقيه محدث ثقة،
يروى عن أبيه وعن جماعة، مات بالأندلس
سنة اثنتين وثلاثمائة، ذكره محمد بن حارث

أبي على الغساني، قال: سمعته على أبي محمد،
عبد الله بن أسد، عن ابن السكن، عن الفريرى،
عن البخارى، ويروى: عن أبي على الغساني،
وأبي مروان بن سراج ويروى: عن أبي القاسم
حاتم بن محمد الطرابلسى حدثنى عنه غير
واحد منهم: القاضى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد وأبو محمد بن عبيد الله وأبو جعفر
أحمد بن أحمد بن أحمد وأبو الحجاج
الثغرى.

١٥٠٢ — يونس بن محمد بن عيسى،

أديب شاعر من أهل مرسية، أنشدت من
شعره يمدح القاضى أبا عبيد الله محمد
ابن إبراهيم بن أسود لما ولى القضاء بمرسية
وهو من أهل المرية.

فبمكة نشأ عن أبي محمد

وانخص بالمعراج بيت المقدس

وشعره كثير.

افراد الاسماء

١٥٠٣ — ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

الأنصارى، أبو أوى، ويقال: أبو لوأء، وقيل:

الخشني وأبو الحسن الدارقطني وأبو محمد
عبد الغني بن سعيد المصري .

١٥٠٦ — يربوع بن أسد المالقي ،
شاعر أديب لم أجد عندي من شعره
إلا قوله : (١)

تغايير السوسان والجلبان (٢)

والا قحوان الغض بين اليهار

[مب]تسما (١) ذاك وذا موضعا

عن حسن نور قد بدا واستنار

واستحكم الورد ببرهانه

وانتحل الفضل معاً والفخار (٣)

١٥٠٧ — يعيش بن سعيد بن محمد

الوراق ، أبو عثمان ، سمع أبا بكر محمد بن
معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ،
وأبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، قال أبو

عمر بن عبد البر : وكان من أروى الناس
عنهما وعن غيرها ، وألف مسند حديث
ابن الأحمر بأمر الحكم المستنصر ، أخبرني
غير واحد عن ابن موهوب عن أبي عمر
قال : قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد
سنة تسعين وثلاثمائة مسند حديث أبي
بكر محمد بن معاوية القرشي من تأليفه
مما سمع منه وأخبرنا بذلك عنه .

١٥٠٨ — يزيد بن المهلب العامري ،

أبو خالد ، يروي عنه محمد بن عبد الرحيم ،
وذكر أنه توفي وقد نيف على الثمانين
سنة .

باب من ذكر بالكنية ولم اتحقق اسمه

١٥٠٩ — أبو محمد الحجارى ، يعرف

بابن الرئو الى فقيه مشهور عالم ، زاهد ،
يتفقه بالحديث ويتكلم على معانيه ، وله أشعار
كثيرة فى الزهد وغيره ، ومنها قوله :

(١) التكملة من الجذوة ص ٣٨٦

(٢) فى الجذوة تغايير السوسن والجلبان

(٣) فى الأصل : واستحكم الورد بين هانة . . وانتحل الفضل معاً والفخار وقد نقلنا البيت من الجذوة

إلا أيَّها العاتب المتعدى

ومن لم يزل فى لنى أودد

مساعيك يكتبها الكاتبان

فبيض كتابك أو سود

وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن فتوح

كما ذكرته وقال فيه: ويغاب على ظنى أن

اسمه: اسماعيل بن أحمد الجبارى، لأنه

موصوف بمثل هذه الصفة، قال: وقد أدركت

زمانه وقد تقدم ذكره. اسماعيل هذا الذى

ذكره فى بابه، ورأيت بعضهم قد ذكر أن

اسمه القاسم بن الفتح، والله أعلم.

١٥١٠ — أبو محمد بن قليب البجاني،

أديب شاعر، له كتاب فى القوافى، قال

أبو عبد الله محمد بن أبى نصر: وقد رأيت

وأشدنى من شعره فى الرياض أبياتاً، منها:

ضحك الربيع بروضة وسمية

وافتر^(١) عن روض أنيق يزهر

فكانه زهر النجوم إذا بدت

وكانها فى التراب وشى أخضر

وكان عرف نسيمها عند الصبا

عرف العبير يفوح فيه العنبر

١٥١١ — أبو أحمد المنفيل، شاعر

أديب محسن، رأيت من شعره فى النحول:

إن جفاني الكرا وواصل قوما

فله العذر فى التخلف عنى

لم يبق الهوى لجمسى شخصا

فاذا جاءنى الكرى لم يجدنى

وله أيضاً فى النحول، مما أنشده أبو الحسن

على بن أحمد العابدى:

ولو حاولت من سقمى ذهاباً

جريت مع التنفس حيث يجرى

ولو أسكنت باطن جفن عين

بمقلة ساهر ما كان يدرى

١٥١٢ — أبو اسحق بن حُمام، الوزير

الكاتب، قرطبي مشهور الأدب ذو قدم

فى النثر والنظم، ذكره أبو الوليد بن عاصم،

كان حياً بعد الأربعائة.

١٥١٣ — أبو الأصبع بن سيد أديب

رئيس شاعر ومن شعره في النرجس

كأنما النرجس في منظر الـ

يُحسن الذي أمثاله يبتغى

أنامل من فضة فوقها

كأس من التبر به أفرغاً

١٥١٤ — أبو الأصبع بن عبد العزيز

الوزير، أديب شاعر، ذكره أبو عامر بن

مسلمة، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر

في يوم ريح ومطر:

ولما رأى البين ثكل النها

ر على الورد والديم المسعدات

رثاً لوداع على غفلة

والفين في سورة المهلكات

وأبقى من الورد ما يستديم

به الطيب كل خليل موات

ألم تر يا علم المكرمات

وبدراً (تجاوزوا سنّي) ^(١) الصفات

ومن هولى عُدَّة لا تحول

لأقصى الحياة وبعد المات

وكيف بدا وجهه هذا النهار

إذ ودّع الورد في الباكيات

وأبدت لنا زفرات الريا

ح نياحاً يزيد على الذائحات

أواخر تُنسبك من حُسْنِها

أوائها إذ بدت طالعات

تضاهيك بشراً وتمحكيك

ذا الوصف بالمعجزات

ولكنها مع إحسانها

أتتك على (عجل زائرات) ^(٢)

وقد طببت قبل على الأمهات

فطب بعدوا طرب على ذى البنات

١٥١٥ — أبو بكر الخولاني الباجي،

من أهل باجة، سكن إشبيلية، من الأدباء

الشعراء المشهورين، أنشد له أبو بكر عبد الله

ابن حجاج، وقد تنزه مع نحر الدولة أبي عمرو

(١) لاتكلمة عن الجنوة

(٢) في ط أوربا (على سجل . . يرات) وما أنتتاه عن الجنوة

عباد بن القاضي أبي القاسم بن عباد ،
ويصف المركب والنهر والسمك والملك :

عباد يابن الحلاجيل الملك

وضارب القرن كل معترك

أما ترى النهر كالسماء بدت

في جوزه أنجم من السمك

وأنت كالشمس فيه نيرة

والفلك تجرى كجربة الفلك

١٥١٦ — أبو بكر المغيلي ، كان في أيام

الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن

جعفر بن عثمان المصحفي مجاوبات

بالشعر ، وله إلى بكر الأولوى إثر علة

اعتلها يعظه :

تبين فقد وضح المعلم

وبان لك الأمر لو تفهم

هو^(١) الدهر لست له آمنة

ولا أنت من صرفه تسلم

وإن أخطأتك له أسهم

أصابتك بعد له أسهم

لياليه تدني إليك الردى

ذوائب في ذاك ما تسأم^(٢)

أتفرح بالبرء بعد الضنا

وفي البرء داوك لو تعلم

فأين الماوك وأتباعهم

ودنياهم أدبرت عنهم

فهذي القبور بهم عمّرت

وتلك القصور خلت منهم

لقد صرح الحق عن غيبه

وبان لك الحزم لو تعزم

فحتى متى أنت طوع الردى

وتعصى الإله ولا تندم

إلى الله نشكوا قلوباً قست

ونشكوا مدامع ما تسجم

١٥١٧ — أبو بكر بن وافد ، قاضي

(١) في ط أوربا (والدهر) وما أثبتناه عن الجذوة

(٢) في ط أوربا (تسم) وما أثبتناه عن الجذوة

الجماعة بقرطبة، فقيه مشهور ومن أهل بيت
مذكور، كان قبل الأربعمائة .

١٥١٨ — أبو بحر بن الفرج، أديب
شاعر، قال أبو عبد الله بن فتوح: أنشدني
له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد
ابن القبري بشاطبة، يعاتب أبا العباس
ابن ذكوان القاضي، وقد أخرج ذراعه
في مجلس الحكم في خصومة حضر فيها، فنهاه
القاضي، فقال:

جهلت أبا العباس تأديب فاتك
صعاليكها وقف على فتكاتي
تؤنبني إن لاح (مئي) (١) معصم
له ميسم في ظهر كل شوات
ولست من القوم الألى قيل
فيهم ولا هي إن أنصفتني بصفاتي
يغطين أطراف البتان من التقي
ويخرجن جوف الليل معتجرات

١٥١٩ — أبو بكر بن القوطية، صاحب
الشرطة، من أهل إشبيلية، أديب شاعر
(متأخر) (١) وله (سلف) (١) في الأدب، ذكره
أبو الوليد بن عامر، وذكر أنه أنشده لنفسه
من أبيات:

ضحك الثرى وبدأ لك استبشاره
واخضر شاربته وطر عذاره
ورنت حداثته وآزر نبتته
وتفطرت أنواره وتمساره
واهتز ذابل نبت كل قرارة
لما أتى مظلماً آذاره
وتعممت صلح الربى (بنباتها) (١)
وترنمت من عجمة أطيّاره
وكأنا الرّوض الأنيق وقد بدت
متلونات (غضة) (١) أنواره
بيضاء وصفراً (فاقعات) (١) صائغ
لم ينأ درهمه ولا دينار

(١) ما بين المعقوفين عن الجذوه .

سبك الخميعة عسجداً ورذيلة^(١)

لما غدت شمس الظهيرة ناره

١٥٢٠ — أبو بكر بن نصر، من أهل

الأدب والشعر بإشبيلية، ذكره أبو الوليد
ابن عامر، وحكى أنه كتب إليه في زمن
الربيع أبياتاً، فمنها:

أنظر نسيم الزهر رقّ فوجهه

لك عن أسرته السريّة يسفر

خضل برّيعان الربيع وقد غدا

للعين وهو من النضارة منظر

وكأنما تلك الرياض عرّاس

مأبوسهن معصفر ومزعفر

أو كالتقيان ليدنّ موشى الحلى

قلهنّ في وشى اللباس تبخر

١٥٢١ — أبو جعفر اللماي، أديب شاعر،

ذكره أبو عامر [بن شهيد، ومن شعره:

أما فديتكما نستلم

منازل سلمى على ذى سلم

منازل كنت بها نازلاً

زمان الصبا بين جيد وقيم

أما تجدان الثرى عاطراً

إذا ما الرياح تنفّس ثم^(٢)

١٥٢٢ — أبو جعفر بن جواد، مشهور بالفضل

مذكور في علم الطب، معروف بالمروءة وسعة

النفس والإيثار؛ ذكره أبو عامر الشهيدى

في كتاب حانوت عطار، وقال: أخبرنى

حامد بن سمجون، قال: أنشد أبو عمر بن

دراج، خيران العامرى، قصيدته المشهورة

عند خروجه من البحر، وبخسه حظه في الجائزة

بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد، فقصده بخمسة

عشر مثقالاً ودفعها إليه وقال له:

أعذر أخاك فإنه في دار غربة.

١٥٢٣ — أبو الحسن بن فرجون،

أديب من أهل طليطلة، أنشد لابن فرج

الجيانى أحمد فى ابن إدريس الأمير من

أبيات:

وحسبى أن سكت فقال عني

وطالبني العداة فكان ركني

(١) ع الرذيلة: القطعة من الفضة المجلوة، والجمع وذائل

(٢) التكملة من الجنوة وقد خلط ط أوربا بين ترجمة اللماي وأبى جعفر بن جواد.

وَرَامُوهُ لِيَغْرُوهُ بَضِيْمِي

فَاغْرُوهُ بِرَفْعِ الضِّمِّ عَنِّي

١٥٢٤ — أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَشْجَعِيُّ،

فَقِيهٌ نَحْوِيُّ شَاعِرٌ، مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ، سَكَنَ
إِسْبِيلِيَّةً، ذَكَرَهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ عَامِرٍ أَشْعَاراً،

مِنْهَا قَوْلُهُ فِي الرِّيَاضِ، مَوْصُولًا بِمَدْحِ الْوَزِيرِ،
أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذِي الْوِزَارَتَيْنِ

أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عِبَادَةَ :

قَدْ قُلْتُ لِلرَّوْضِ وَنَوَارِهِ

نَوْعَانِ تَبْرِيٌّ وَفَضِيٌّ

وَعَرَفَهُ مُخْتَلَفٌ طَيِّبُهُ

صِنْفَانِ خَمْرِيٌّ وَمُسْكِيٌّ

وَوَجْهُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي

وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ دُرِيٌّ

شَمُّ غَرَسِكَ الْأَرْضَى إِنْ الَّذِي

أَبْصَرْتَهُ غَرَسٌ سَمَاوِيٌّ

حُسْنُكَ نَوْرِيٌّ بَلَا مَرِيَّةٍ

وَحَسَنٌ عَبْدُ اللَّهِ نَوْرِيٌّ

أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرَةٍ

نُبْلًا كَبِيرُ الشَّأْنِ عَلَوِيٌّ

١٥٢٥ — أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ وَهُوَ

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَصْنٍ، أَدِيبٌ يَلِيقُ شَاعِرٌ

مُحْسَنٌ، مِنْ أَهْلِ أَشْبِيلِيَّةٍ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ

الْمَطْمَحِ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَنْشَدَ

لَهُ الْفَتْحُ مِنْ شَعْرِهِ فِي النِّيلِوْفَرِ :

كَلِمَا أَقْبَلَ الظُّلَامَ إِلَيْهِ

غَمَضْتَ أَنْجَمَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ

فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَاحِ (١) ضِيَاءٌ

عَادَ رُوحَ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

١٥٢٦ — أَبُو حَفْصٍ التَّدْمِيرِيُّ يَعْرِفُ

بِابْنِ الْفَيْسَارِيِّ، شَاعِرٌ أَدِيبٌ، ذَكَرَهُ

أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ عَامِرٍ، وَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ

ابْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ قَالَ: كَانَ فِي دَارِي بِقَرْطُبَةٍ

حَاطَرٌ صَنَعَ فِيهِ مَرْجٌ بَدِيعٌ وَظَلَّلَ بِالْيَاسْمِينِ،

فَنَزَهَتْ إِلَيْهِ أَبَا حَفْصٍ التَّدْمِيرِيُّ فِي زَمَنِ

الرَّبِيعِ، فَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى هَذَا الْمَرْجُ:

السَّنْدَسَةُ، وَصَنَعَ عَلَى الْبَدِيعَةِ أَبْيَاتًا فِي ذَلِكَ

وَهِيَ :

(١) فِي ط أَوْرِيَا (لِلصَّبَاحِ) وَمَا أَتَيْتَنَاهُ عَنِ الْجَنْدَوَةِ .

نهار نعيمك ما أنفَسَه

وربع سرورك ما آنسَه

تأمل وقيت مُمِلِّمَ الخطو

ب فعلَ الربيع وما أمسه

فخارُ قصرِكَ من صوغه

دنانير قد فارنت أفلسه

وأسطارُ نور قد استوسقت

وسطر على العهد قد طلسه

ونبت له مدرعٌ أخضر

بصفرة أصباغه ورسَه

فابدع بما صاغ لكنه

أجل بدائع السندسه

مزارعها خضرة غضة

أعار النعيم لها ملبسه

كان الظلال علينا بها

أواخر ليل على مغلسه

كان النواوير في أفقها

نجومٌ تطلعن في حنْدِسَة

ومهما تأملت تحسِنها

فعيني تقربها مغرسه

محلٌ لعمرِكَ قد طيب ال

إله ثراه وقد قدَّسه

١٥٢٧ — أبو حفص بن عسقلان، أديب

شاعر، من الرؤساء في الدولة العامية، أنشدني أبو محمد (بن حزم) ^(١)، قال: أنشدني الوزير

أبو مروان عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر

في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن

يحيى بن أبي عامر، وأما بريهة بنت المنصور

أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك

ابن قنند، وهو مولاهم، قال أبو محمد: وأظنه لأبي

مروان، وقيل: أنها لأبي حفص بن عسقلان

عربي مزوج

عبد بن بنت أخته

قبح الله مثل ذا

ورماه بمقتله

١٥٢٧ — أبو خالد بن التراس، شاعر

أديب، مذكور في أيام المستظهر، ذكره

(١) في الجذوة (على بن أحمد) ص ٣٩٦

أبو محمد بن حزم وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قد مَسَّنِيَ الماء الذي مَسَّهم

حسبي بذنا من ميلهم حسبي

لما اكتوى القلب بنيرانهم

بَرَدَ ذَاكَ الماء عن قلبي

١٥٢٩ — أبو زيد الجزيري، محدث،

يروى عنه عبادة بن عليكة الرعيني، من
أقران محمد بن يوسف بن مطروح
وطبقته.

١٥٣٠ — أبو سعيد الوراق، من أهل

الأدب والفضل، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد وأخبر عنه، قال : كنت بعرفات وقد
نزلت رقفة من الأعراب فيهم أسود
شاعر يخدمهم، فجعل النعاس يغلب عليه وهم
يقيمونه لشغل لهم، فلما طال عليه ضجر
وجعل يقول :

في كل يوم شملتني مبلله

يُقِيلُ الناسُ ولن أقيله

١٥٣١ — أبو سعيد بن قالوس،

شاعر اديب، ذكره أبو محمد بن حزم، وأنشد
له في رجل يعرف بابن مُدركٍ إدعى عمل
آلة تتحرك في الساقية دون محرك :

قل لابن مُدركٍ الذي لم يدرك

إخراج ماء البئر دون محرك

طرق الحماقة جمّة مسلوكة

وطريق حُمقك قبل ذا لم يُسلك

١٥٣٢ — (أبو عبد الله بن الحداد) (١)

المكفوف كان أديباً مشهوراً بقرطبة،
تقرأ عليه الآداب والأشعار، ويتكلم
على المعاني، وله أشعار كثيرة [و] غزل مجموع
ومنه :

(لئن) (١) بعدت منازلكم لأنتم

إلى قلبي بذكراكم قريب

وإن كان الزمان قضي بيني

فما بان البكاء ولا النحيب

١٥٣٣ — أبو عبد الله بن عاصم نحوي

مشهور، ذكره أبو محمد بن حزم، وقال : إنه

(١) ما بين المعقوفين عن الجذوة.

كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن
يزيد البرد .

١٥٣٤ — أبو عبيد الله بن فاكـان ،
أديب شاعر، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن
الأشعار، ذكره أبو عامر بن شهيد، وذكر
له مع صاعد بن الحسن منازعات في ذلك .

١٥٣٥ — أبو عبد الله بن مينا الملقى،
أديب شاعر مذكور، ومن شعره في غلام
جميل حَلَقَ شعره :

حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا

حَذِرًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشَحَا

كان قبل الخلاق صبيحاً وليلاً

فمحووا ليله وأبقوه صُبْحًا

١٥٣٦ — أبو عبد الله الفهرى، غلام

أبي على القالى، من أهل الأدب واللغة، لازم
أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نسب إليه،

لطول ملازمته له وانتفاعه به، أخبر أبو محمد
ابن حزم قال : أخبرني غير واحد من
أصحابنا عن أبي عبد الله الفهرى اللغوى، قال :
دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور
عرس له في أيام الشبيبة والطلب ،
فحضرت مع جماعة من أهل الأدب، وأحضر
جماعة من الملمين ، وفيهم ابن مقيم الزاهر
وكان طيب المجلس صاحب نوادر ، فلما
اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انحرف
ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر
أهل الإعراب واللغة والأدب ويا أصحاب
أبي على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن
مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة
جمعكم، فقلنا له : هات بالله قل وأعد يا طيب
الخبر ، فقال : بماذا تعرف أو تسمى الدويبة
السوداء ، التي تكون في الباقلاء عند أهل
اللغة العلماء؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر في ذلك،
فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت

بأذاننا قط وبُهِتْنَا، ثم قلنا له: ما نعرف فقال:
سبحان الله! ما هذا وأتم الضابطون للناس
لغتهم بزعمكم، فقلنا له: (أفدنا) ^(١) ما عندك،
فقال: نعم هذه تسمى البيقران، قال الفهرى:
فتصورت والله في ذهني، وقلت: فيعلان،
من (بقر) ^(١) يبقّر، يوشك هذا وعدتها فائدة،
فبينما نحن بعد مدة عند أبي علي، إذ سألنا
عن هذه المسألة بعينها، قال الفهرى: فأسرعت
الإجابة، ثقة بما جرى، فقلت: تسمى البيقران،
فقال من أين قلت أو تقول هذا؟ فأخبرته
بالمشهد الذي جرى فيها والحال في استفادتها،
فقال: إنا لله، رجعت تأخذ اللغة عن أهل
الزمر، لقد (ساءني) ^(١) مكانك. وجعل يؤنّبني،
ثم قال: هي الدفنس، والدفنس، قال الفهرى
يطيب ^(٢) الحكاية: فتركت روايتي عن ابن
مقيم لروا [يتى] عن أبي علي.

١٥٣٧ — أبو عبد الله بن الجزّار، فقيه
أستاذ أديب شاعر متقدم في الأدب والشعر،
ذكره الفتح في كتاب المطمح له، وأنشد
فيه من شعره يتغزل:

باقْضِيَا من لجين أورفا
وهللاً فوق عُصْنِ في نقا
ليس في الحُسْنِ سوى ما حُزته
منظراً أو مخبراً أو منطقاً
هاك قلبي مطلعاً فاحلل به
وابد إما مغرباً أو مشرقاً
وأنشد له في الغزل والنحول:

أخذوا على قلبي عهدوهم
فَتَحَمَلِ القَابَ الذي عهدوه
عَجَباً له لم لا يخيس بعهدهم
فإذا هم طلبوه لم يجدوه
ولو نهم عقّدوا على بِشْعَرَةٍ
ما أبصروا إلا الذي عقدوه
وأنشد له في مثله:

في من هواك الذي لو أن أسره
في لجة اك به بشر

(١) ما بين المعقوفين عن الجذوة.

(٢) في ط أوربا يطيب الحكاية ولعلها «مطيب».

أو كان بالأرض لم تنشق عن زهر
أو كان في الجو إلا استمسك المطر
قد رق جسمي حتى لو حلت به
في عين ذي بصر ما خانه بصر

وأنشد له في قوس :

القوس ينقض عزمة الأقران
فالويل منه لنازع أو دان
حسبي به من صاحب يوم الوغى
[ينأى] فيدرك ما ترى العينان
كرمت [نجاياه] بأكبر همة
كف «العدى» وكرامة الضيفان
ما اعوج إلا كي يخيف عدوه
[فبدأ] لهم في صورة الغضبان

١٥٣٨ — أبو عيسى بن أبي عيسى، من
بنى يحيى بن يحيى الليثي، روى عن أحمد بن
خالد، روى عنه يونس بن عبد الله بن
مغيث.

١٥٣٩ — أبو عمر بن عفيف، يروى
عن سعيد بن القزاز، ذكره أبو محمد بن
حزم، وفي شيوخ العذري: أبو عمر أحمد بن
محمد بن عفيف، يروى عن محمد بن عبد الله
البلوي، قال الحميدي: وأظنه هذا.

١٥٤٠ — أبو عمر الحرار، فقيه زاهد

فاضل، أديب شاعر، ومن شعره في الشببية :
نفسى الفداء لمن يغرى سفك دمي

وهو الشفاء لما ألقى من السقم

(خطي) (١) تكامل فيه الحسن أجمعه

وخطاً في عارضيه المسك بالقلم

لو يلمس (الماء) (١) لم تسلم أنامله

أو صافح الظل نضت كفة بدم

ما كنت أحسب أن الشمس من بشر

حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم

قالوا أخادم حمّام تميم به

فقلت بهجة بدر التم في الطلم

(والمسك) (١) من دم غزلان ويجعله

بيض الكواعب في الأطراف (واللهم) (١)

(١) ما بين المعقوفين عن الجذوة.

١٥٤١ — أبو عمر بن الحذاء، كان قاضياً

بالأندلس، من أهل العلم والفقه والشعر،
أنشدت له من قصيدة أولها:

أبدت أسي إذ رأت للبين أعلاماً

وأظهرت للنوى وجداً وتهياماً

وفيها:

لَتَعْلَنَّ بنومروان أن لها

يضرّم نَارَ الحَرْبِ إضراماً

قد قارَعَ الدهر حتّى فلّ مضربه

يُرى مع الدهر مظلوماً وظالماً

١٥٤٢ — أبو عثمان بن عبد ربه، الطبيب،

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد

ابن عبد ربه، من أهل العلم والأدب والشعر،

روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك بن

عائذ، ومن شعره:

أبعد نفوذى في علوم الحقائق

وطول انبساطى في مواهب خالقي

وفي حين إشرافى على ملكوته

أرى طالباً رزقاً إلى غير رازقى

وقد آذنت نفسى بتقويض رحلها

وأعنف فى سوقى إلى الموت سائقى

ولمّنى وإن نقبت أورحت هارباً

من الموت فى الآفاق فالموت لاحقى

١٥٤٣ — أبو عمرو الكلبي، أديب شاعر،

من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه، حكى عنه

قال: كنت جالساً عند أبي عمر أحمد بن

محمد بن عبد ربه، فأتانا من بعض إخوانه

طبق فيه أنابيب من قصب السكر، وكتاب

معه، فحبل ابن عبد ربه الكتاب وجاوب

بديهية وكان فى الجواب:

بعثت ياسيدى حلو الأنابيب

عذب المذاقة مُخَضَّرَ الجلايب

كأنما العسل الماذى شيب به

قال الكلبي: ثم توقف، فقال: يا كلبي

أخرجني من هذا الذي نُسبت فيه فإني لا أجد
له تماماً فقلت :
لو كان :

لا بل يزيد على المأذى في الطيب

فقال لي أحسنت يا كلبى ؛ ثم أخذ القلم،
فأراد أن يكتبه على (ماقلته) ^(١)، ثم كره الاستعارة
فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبى :

أو ريقُ محبوبه جادت لمحبوب

قال الكلبى : فقمنا فقبلنا رأسه، سروراً
منا (بقوله) ^(١) :

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله
الكلبى ، المذكور في بابه .

١٥٤٤ — أبو الفرج بن العطار القاضى،
فقيه أديب، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة
والحذق، وكان رئيساً محتشماً . توفى بعد
الأربعين وأربعمئة .

١٥٤٥ — أبو القاسم بن الأمير، محمد
ابن عبد الرحمن، من بنى أمية، يعرف بابن
غزلان من الأدباء الشعراء رأيت من شعره
من أبيات .

مكنت من قلبي الهوى فتَمَكَّنَا
ولقد أراه للصبابة معدناً
هذا هلالٌ قد بدا ومدامةً
تَجْرَى برآحته وعيش قد هنا
١٥٤٦ — أبو الخشى، شاعر إعرابى
مشهور قديم، أنشده أبو محمد بن حزم :
هما مهَّداً إلى العيش حتى كأننى

خفية رف بين قادمتى نسر
قال، ويقال : ان هذا البيت رد ابن هرمة
عن الأندلس وقد وصل إلى تيهرت حين
أنشده في جملة ما أنشد من شعره، وأنشده له
أبو عامر بن شهيد فيما استحسن من شعره
في كتاب حانوت عطار :

وهم ضافنى فى جوفِ يَم
كلا موجيهما عندى كبير
فبتنا والقلوب مُعلقة
وأجنحة الرياح بنا تطير
وقال : هذا نص لفظه، أما الخشى فإنه قديم
(الجود) ^(٢) والصنعة، عربى الدار والنشاة،

(١) التصويبات من الجذوة

(٢) فى الجذوة : الحوك .

وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ، وهو
من فحول الشعراء القدماء المتقدمين .

١٥٤٧ — أبو مروان القرشي المعيطي ،
فقيه مشهور في الدولة العامية ، جمع في
أقاويل مالك بن أنس ورويات أصحابه عنه
كتاباً ، اجتمع على جمعه (مع الفقيه^(١)) أبي عمر
أحمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوي ،
بأمر المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .

١٥٤٨ — أبو المطرف بن أبي الحباب ،
أديب شاعر في أيام المنصور أبي عامر ، ومن
شعره ، وقد دخل عليه في بعض قصوره
بالزاهرية ، وهو في المنية المعروفة بالعامرية ،
على روضة فيها ثلاث سوسنات ثنتان قد
تفتحتا وواحدة لم تفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَوْمَ كالْيَوْمِ في أَيَّامِنَا الأولِ

في العامرية ذات الماء والطلل

هواؤها في جميع الدهر معتدل

طيباً وإن حل فصل غير معتدل

ما إن يبالي الذي يحتمل ساحتها

بالسعد ألا تحل الشمس بالحل

كأنما غرست في ساعة وبدا

السوسان قدامها فيها على عجل

أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة

وما تشككت من الإغنياء والكسل

فبعض نوارها بالحسن منفتح

والبعض متعلق عنهن في شغل

كأنها راحة ضمت أناملها

ممدودة ملئت من جودك الخضل

وأختها بسطت منها أناملها

ترجو نذاك كما عودتها فصل

١٥٤٩ — أبو مروان بن غصن الحجارى ،

شاعر متأخر مجود ، دخل المشرق ، ومن شعره

من أبيات في وصف الرياض :

والنرجس المفتر مقلّة جوذر

حسناً وحسبك منه مقلّة جوذر

(١) في ط أوربا (البنية) وما أثبتناه عن الجدوة .

يَحْكِي بِأَصْفَرِهِ أَصْفَرَارَ مَتِيمٍ
قَذَفَ السَّقَامَ بِجِسْمِهِ فِي أَبْحَرٍ
وَشَقَا ثِقَ النَّعْمَانِ مِثْلَ الْغَيْدِ وَالطَّ
طَلَّ النَّدى كَدَمْعَةٍ فِي مَحْجَرٍ
لَوْلَا خَفَّارَتُهَا وَحَالَتْ شَعْرِهَا
قَلْنَا سَبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
رَبِيعَتٍ بِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ فَشَقَقْتُ
أَطْوَأَقِ ثَوْبٍ تُسْتَرِيَّ أَحْمَرِ
وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَطَاشِ الْأَدِيبِ
وَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَهَا إِلَى بَعْضِ الْقَضَاةِ فِي
طَرِيقِ الْحَجِّ :

يَا قَاضِيَا عَدَلًا كَانَ أَمَامَهُ
مَلَكًا يَرِيهِ وَاضِحَ الْمَنَاجِ
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ غَلَّةٌ
قَعَدَتْ بِهِ عَنْ مَقْصِدِ الْحِجَابِ
وَاعْتَلَّ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاغُ فَكُنْ لَهُ
بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَاغِ

١٥٥٠ — أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ حَرِيشٍ ،
مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ الْمَذْكُورِينَ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ حَزْمٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ جَهْوَرٍ قَالَ :
أَرْجُو بِالْحَيَاةِ وَقَدْ نَأَيْتُمْ
تَقْضَى النَّحْبِ ، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ
ثُمَّ مَاتَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ .

١٥٥١ — أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ مَعْمَرِ الْحَاكِمِ ،
قُرْطُبِي ، كَانَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ عَالِمًا بِهَا ذَاكِرًا
لَهَا ، وَيَقُولُ الشَّعْرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْيِيرِ وَالتَّكْثِيرِ
فِيهِ بِالْغَرِيبِ ، مَاتَ قَرِيبًا مِنَ الثَّلَاثِينَ
وَأَرْبَعِينَ .

١٥٥٢ — أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَضْحَى الْقَاضِي ،
فَقِيهٌ أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ بَلِيجٌ ، عَدِلَ فِي حُكْمِهِ ، مَبْرُزٌ
فِي نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ الْمَطْمَحِ
لَهُ مَصْدَرًا بِهِ وَقَالَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مَدْعِيًّا ،
فَرَاغَهُ بِهَذِهِ الْقِطْعَةِ .

أَتَتْنِي أبا نَهْرٍ « نَتِيجَةُ » خَاطِرِ
سَرِيعِ كَرَجِ الطَّرْفِ فِي الْخَطَرَاتِ

فَأَعْرَبَ عَنْ [وَجْدِ كَمِينِ] طَوْبِيته
 بِأَهْيَفِ طَاوِ فَاتِرِ اللَّحْظَاتِ
 غَزَالِ أَحْمِ الْمُقَاتِلِينَ عَرَفْتَهُ
 بِخَيْفِ مَنِىِّ لِلْحَيْنِ أَوْ عَرَفَاتِ
 رِمَاكِ فَأَصْمَى وَالْقُلُوبَ رَمِيَّةً
 لِكُلِّ كَحِيلِ الطَّارِفِ ذِي فَتَكَّاتِ
 وَظَنَّ بِأَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبِ
 فَلَبَّابِكَ مِنْ عَيْنَيْهِ بِالْجَمَرَاتِ
 تَقَرَّبَ بِالنَّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَكِ
 وَضَحَى غَدَاةَ النَّجْرِ بِالْمُهْجَاتِ
 وَكَانَتْ لَهُ جَيَانٌ مَثْوًى فَأَصْبَحَتْ
 ضُلُوعُكَ مَثْوَاهُ بِكُلِّ فَلَاحِ
 يَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهْمَ فَتَنْطَوِي
 كَثِيبًا عَلَى الْأَشْجَانِ وَالزَّفَرَاتِ
 فَلَوْ قُبِلَتْ لِلنَّاسِ فِي الْحُبِّ فِدْيَةٌ
 قَدَيْنَاكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْبَشَرَاتِ
 وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

أَزْفَ الْفِرَاقِ وَفِي الْفُؤَادِ كُلُّومِ
 وَدَنَا التَّرَحُّلِ وَالْحَمَامِ يَحُومِ
 قُلْ لِلْأَحْيَةِ كَيْفَ أَنْعَمَ بَعْدَكُمْ
 وَأَنَا أَسَافِرُ وَالْفُؤَادُ مُقِيمِ
 قَالُوا الْوَدَاعَ يَهْيِجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
 وَيُثِيرُ مَا هُوَ فِي الْحَشَى ^(١) مَكْتُومِ
 قُلْتَ اسْمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظَرَةٍ
 وَدَعَا الْقِيَامَةَ بَعْدَ ذَاكَ تَقُومِ
 وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ رَفَقَا كَمْ تَقْطَعُهُ
 اللَّهُ فِي مَنْزِلٍ قَدْ ظَلَّ مَثْوَاكَ
 يَشِيدُ النَّاسُ لِلتَّحْصِينَ مِنْزِلَهُمْ
 وَأَنْتَ تَهْدِمُهُ بِالْعَنْفِ عَيْنَاكَ
 وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا حَبَى لِفَاحِشَةٍ
 أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا ، وَعَافَاكَ
 ١٥٥٣ — أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَمَّاكٍ ، فَقِيهٌ أَدِيبٌ ،
 شَاعِرٌ بَلِيغٌ عَارِفٌ ، ذَكَرَهُ الْفَتْحُ فِي كِتَابِ

(١) رواية فلأند العقيان : الهوى .

المطمح له، وأنشد من شعره يصف الروض:

الروض مخضر الربى مُتَجَمِّل

لِلنَّاطِرِينَ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ

فكأنما بسطت هناك شوارها

خود زهت بقلائد العُقيان

وكأنما فتقت هناك نوافج

من مسكة عُجِنَتْ بِصَرَفِ الْبَانِ

وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا

نَقَرُ الْقِيَانِ حَنَتْ عَلَى الْعِيدَانِ

وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ يَسِيلُ عِبَابَهُ

كَسَلَسِيلٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجَمَانِ

بِهَجَاتٍ [حُسْنٍ] أَكَمَّتْ فَكَأَنَّمَا

حَسَنَ الْيَقِينِ وَبِهَجَةِ الْإِيمَانِ

١٥٥٤ — أبو عامر بن الحماره، شاعر

أديب مجيد خبيث الهجاء، ذكره الفتح في

كتاب المطمح له، وأنشد من قوله مما كتب

به اليه:

نُصِرْتَ وَلَا تَكُ يَا أَبَا نَصْرٍ

وَوَقْتُكَ [وَاقِيَةٌ] مِنَ الدَّهْرِ

وَجَرَى الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ طَوْعًا

عَلَى (١) فِي نَهْجٍ وَفِي أَمْرٍ

هِيَهَاتَ أَرْجُو الْعَالَمِينَ وَقَدْ

أَصْبَحْتَ مِنْكَ مَجَاوِرَ الْبَحْرِ

فَلَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ كَمَا فَضَّلْتَ

كُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدَرِ

١٥٥٥ — أبو الطاهر الاشتراكوني،

قال فيه الفتح: سرقسطى البقعة، عراقى الرقعة،

وأثنى عليه، وأنشد من شعره:

أَلَا يَا . . . طَالَمَا افْقَصَ صَبَّ

عَنَاهُ مِنْهُ يَوْمًا مَا عَنَاهُ

تَعَلَّلُ الْأَمَانِي وَهِيَ زُورٌ

وَحُسْبُكَ أَنْ يُعَالِلَهُ مِنْهُ

أَمَّا لِسْكَ مَلَكَتْ بِهِ كَرِيمًا

أَضَرَّ بِهِ وَلَمْ يَظْلَمْ كَهَوَاةَ

(١) بياض بالأصل، لعله: يدبك.

إذا ما سَمَّتَهُ في الحب خسفا

يود البدر ضرك لو فداه

وإن تبخل بعارفة عليه

فكم جادت بعارفة يداه

ولا وَهْوَكَ مَا يَشْكُوكَ يوما

ولو ظفرت لديك به عداه

١٥٥٥ — أبو الحسن البرقي ، بلنسي ،

أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إن ذكرت المقيق [هَاجَكَ] شوق

رب شوق تهيجه الأذكار

يا خليلي حدثاني عن الرك

ب سحيرا أأنجدو أم أغاروا

شغلونا عن الوداع وولوا

ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا

أنا أهواهم على كل حال

[عدلوا] في هواهم أم جاروا

وأنشد له الفتاح في المطمح له من قطعة

يصف فيها هيفاء :

كل . . . توقدت شفرتها

[كان] ذا كالشهاب في الظلماء

فهو ماء مُرْكَبٌ فَوْقَ نار

أو كنار قد ركبت فوق ماء

وأنشد أيضاً من قوله يستنجز الأمير

أبا إسحاق إبراهيم :

قل للأمير ابن الأمير المفتدي

أبدأ به في المكرمات وفي الندى

والمجتنى بالزرق وهي بتمسح

ورد الخراع مضعفا ومنضدا

في معرك يبدو والضحى [في نقه]

لولا وميض البيض ليلا أوبدا

[جاءتك] آمال العفاة طواميا

فاجعل لها من ماء جودك موردا

وانثر على المدائح . . .

والمدائح لؤلؤا وزبرجدا

لا زال ملكك غير داج أفقه

وبدوت فيه الكوكب المتوقدا

فالناس إن ظمئوا فأنت هو الحياه

والناس إن ضلوا فأنت هو [الهدى]

١٥٥٧ — أبو القاسم المنيشى،

شاعر أديب بليغ، ذكره الفتح في كتاب
المطمح، وأنشد له يصف زرزورا :

أمنبر ذاك أم قضيب

يقرعه مصقع خطيب

يختال في بردتى شباب

لم يتوضح بهما مشيب

اخرس لكنه فصيح

أبله لكنه لبيب

كأنما ضمخت عليه

أبراده مسكة وطيب

وأنشد له أيضاً :

ياروضة باتت الأنداء تخدمها

أتى النسيم وهذا أول السحر

إن كان قدك غصناً فالنداء به

مثل الكأثم قد زرت على الدهر

أغنى ببرديك عن بدر وعن زهر

غنى بقرطبك عن شمس وعن قمر

ياقاتل الله لحظى كم شقيت به

من حيث كان نعيم الناس بالنظر

١٥٥٨ — أبو القاسم بن العطار،

أديب بليغ، شاعر مجيد، ذكره الفتح وأنشد
له يصف وجده وغرامه :

بأبي غزال ساحر الأحداق

مثل الغزالة فى سنى الاشراق

شمس لها فوق الجيوب مشارق

ومغارب بجوارح العشاق

نثر العقق ونظم در رائق . . .

فى مرشفيه وثغره البراق

عقد من السحر الحلال بلفظه

وبها تحل معاهد الميثاق

هلا وقد مدت إليه خراعتي

يدها تصافحها يدُ الاشفاق

ديم الغمام برعدها وبرقها

كاثرتها بسحاب الأشواق

ما أذمعي تنهل سحبا إنما

هي مهجتي سالت على الآفاق

وأنشده في مثله :

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيتي

فما لي إلى إلفي سواك رسول

وقل لعليل الطرف عني بأنني

صحيح التصابي والفؤاد عليل

أينشر ما بيني وبينك في الهوى

[وسرك في طي] الضلوع قتيل

وأنشده في مثله :

الحب تسبح في أمواجه المهرج

لو مد كفا إلى الفرقى به الفرج

بحر الهوى غرقت سواحله

فهل سمعتم ببجر كله لجج

بين الهوى والردى في لحظه نسب

هذي القلوب وهذي الأعين الدعج

دين الهوى شرعه عقل بلا كتب

كما مسائله ليست لها حجج

لا العذل يدخل في سمع المشوق ولا

شخص السلو على باب الهوى يلج

كان عيني وقد سألت مدامعها

بحر يفيض ومن آفاقها خليج

جار الزمان على أبنائه وكذا

تعتال أعمارنا الأصال والدج

بين الورى وصروف الدهر ملحمة

وإنما الشيب في هاماتهم رهج

وأنشده أيضا :

رقت [محاسنها] ورق نعيمها

فكأنما ماء الحياة أديمها

رشا إذا أهدى السلام بمقلة

ولي بلب سليمها تسليمها

سكرى ولكن من مدامة لحظها

فاغضض جفونك فالمنون نديمها

وأنشد له :

ليل يُعارضه الزَّمان بِطُولِهِ

مالي به إلا الأسي من مسعد

نظمت لؤلؤ أدمعى فى جیده

فكانها فيه نُجُوم الأسعد

١٥٥٩ — أبو عبد الله بن الفخَّار،

أديب شاعر، ذكره الفتح فى كتاب

المطمح، وأنشد من شعره :

أستنكر شيبَ المفارق فى الصَّبَا

وهل ينكر النور المفتح فى غصن

أظن طِلابَ المجد شَّيبَ مفرق

وإن كنت فى إحدى وعشرين من سنى

١٥٦٠ — أبو الفضل بن شرف، حكيم

عارف، ناظم ناثر، كثير المعالى والمآثر، ذكره

الفتوح فى كتاب المطمح وأطنب فى الثناء

عليه، وأنشد من قوله :

(.)

. : وكواكب تنظر (

والليل بارح والظلام يبسه

بنداه إلا أنه لا يقطر

ثم استنارته ^(١) الصبا فكانه

دمع تحدر أو عقود تنثر

فهناك صاح بنا الصباح . .

«وأفساضهم» يموت فيه الشوق وينشر

باب من نسب الى أحد آبائه

ولم أعلم اسمه

١٥٦١ — ابن آمنة الحجارى، فقيه

عالم، شافعى المذهب، بصير بالكلام على

اختياره، له كتاب فى أحكام القرآن،

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

١٥٦٢ — ابن حمريش ^(٢) الصقلی،

أديب شاعر منتجع، ذكره الفتح، وأنشد

(١) كذا صوابه استنارته .

(٢) كذا كتبه المؤلف براء وشين معجمه .

من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي
أبا الحسن علي بن القاسم بن عشرة . :

أيا قاضيًا تذكى بصيرة رأيه

سراج هدى يجلو من الظلم ما يجل
ويا جبل العلم الذي دون سفحه

يقابلنا من صفحه ما لحق السهل
ومنها في صفة البحر :

تغيظ من حقدٍ وأزبد مثل ما

رمت بلغام من شقاشقها البزل
لأنك [تبنى] وهو تعطب سفنه

وتحلو لوراد الندى وهو لا يحل
وتفتح الآمال بآباً وبابه

عليه زماناً من عواصفه قفل
وتقطع عنه رجل كل سفينة

وعنك فلم تقطع لراحله رجل
وعلمك در لا يباع بقيمة

وذا درّه بالبيع يرخص أو يغلو
ولو أنه عذب فُرات لما اكتفى

بدل « صيوب » في حماك لهم أكل

١٥٦٣ — ابن أبيض الكاتب، أديب
شاعر، ومن شعره :

ألا يا عريش الياسمين المنور

لك الحسن مجموعاً نخذ منه أو ذر
أراك مع الروض الأنيق وما أرى

من الحسن حظاً في سواك لبصر
وتشهدنا الأيتام أنك « مكنتني

يبرد^(١) نعيم من لباسك أخضر
وأن لك الروض الذي أنت ضاحك

به ضحك المستجذل المتبشر
سقتك سحاب لا يغيبك صوبها

وأنت دأباً للجدير بها الحر
وأنت تشئو مثل ما أنت صائف

وتسفر في دهر غدا غير مسفر
علمت لك الفضل الذي أنت أهله

وإني بمدحى فيك غير مقصر
١٥٦٤ — ابن ثعلبة، محدث، سمع من

(١) في ط أوربا: به ونعم والتصويب عن الجذوة .

أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته ، ذكره
أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

١٥٦٥ — ابن جَنَاح البطليوسي
« الآسى » ، شاعر مشهور منتجع ، يقصد
الملوك بالمدح ، ويطيل ذكره الحميدى ، وقال :
أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ،
قال : قصد ابن جَنَاح الشاعر فخر الدولة أبا عمرو
عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه ودخل
عليه قال له : أجز : (١)

إذا سرت بركب العيس حبيها
قال ابن جَنَاح فى الحال :

يا ناقتى فعسى أحبا بنا فيها
ثم زاد فقال :

يا ناقتى (٢) عوجى على الأطلال علَّ بها
منهم غريب يرانى كيف أبكيها
أو « كيف » (٣) أرفض طيب العيش بعدهم
أو كيف أسبل دمعى فى مغانيها
إنى لأكتم أشواقى وأسترها
جهدى ولكن دمع العين يديها

١٥٦٦ — ابن سيد إمام فى اللغة
والعربية ، كان فى أيام الحاكم المستنصر له فى
اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو
مائة مجلد مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك
وختم بالذرة ، وله فى العربية الكتاب المنبوز
بكتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب ،
وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش ، ذكره
أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ولم يسمه ، ولعله أحمد
ابن أبان بن سيد المذكور فى بابه ، والله أعلم .

١٥٦٧ — ابن أبى سعيد القاضى ، أندلسى جليل ،
أديب شاعر ، أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان
البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة أولها :
هم تركونى والهوى غير تارك (٤)

وأثموا تلأع الخيف من جوبارك
وراحوا وروحى بينهم وحشا شتى

تريكم بين الحشى والترائك
١٥٦٨ — ابن طريف ، مولى العبديين ،
نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأفعال

(١) فى ط أوربا لين وما أثبتناه عن الجذوه .

(٢) فى ط أوربا : ياباق : غريب : وما أثبتناه عن الجذوه .

(٣) فى ط أوربا : طيب : أرفض وما أثبتناه عن الجذوه .

(٤) فى ط أوربا : نارق وما أثبتناه عن الجذوه .

لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد بن حزم .
١٥٦٩ — ابن عَوْن الله ، محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة سمع من بكر القشيري وغيره ، روى عنه جماعة ، منهم إبراهيم بن شاكر وأبو عمر أحمد بن محمد ابن عبد الله الطلمنكي .

١٥٧٠ — ابن عبدون اليابري ، أديب شاعر ، كان في حدود الأربعمئة أو نحوها ، قال أبو عبد الله : لم أجد له عندي إلا قوله في الخيري .

« قمر ^(١) وأثواب الظلام تظله »
و « يخفي » إذا ما الصبح أشرق حاجبه ^(١) »

١٥٧١ — ابن الغاز أندلسي ، روى عن الخليل بن الأسود ، روى عنه قاسم بن الأصبع البياني القرطبي ، وقد ذكرنا له حكاية في باب نصر .

١٥٧٢ — ابن فضيل ^(٢) الطليطلي ، شاعر مذکور مشهور ، ومن شعره :

يا من حرمت وصاله ، أو ماتت ربي
هذي النوى ، ^(٣) قد صبرت لي خدّها
زود جفوني من خيالك نظرة
فالله يعلم ان رأيتك بعدها ^(٤) .

١٥٧٣ — ابن الرادي ، أديب يروي عن أبيه ، قال الحميدي : أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، عن أبيه لنفسه في الخيري مع الأساطين :

نيم مع الأمساء طيب نسيمه
ويحبوا مع الاصبح كالمستستر ^(٥)
كعاطرة ليلا لوعد حبيبها

وكاتمته صباحا نسيم التعطر
١٥٧٤ — ابن المهند ، شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمئة ، ووالده المهند هو طاهر ابن محمد المذكور في بابه .

١٥٧٥ — ابن المَعْلَم ، أديب شاعر ، ومن شعره في القاضي أبي الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :

(١) في ط أوربا : يتم : مما حبه : والتصويب عن الجذوه .

(٢) في الجذوه : ابن قطيل .

(٣) في ط أوربا هذا هوا : صفت : حدها والتصويب عن الجذوه .

(٤) في ط أوربا رد جفوني من جباله إن رأيتك بعدها : وما أثبتناه عن الجذوه .

(٥) في ط أوربا : يسميه ويحبو مع الاصبح كالم وما أثبتناه عن الجذوه .

الطب والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص
والسموم والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

باب من ذكر بالنسبة

١٥٧٨ — البزلياني، شاعر مشهور، قال
الحميدى : أنشدني له أبو الحسن إبراهيم
ابن خلف المتطبيب بالأندلس في مطر أتى
قبييل الغروب :

كأن الأصيل سقيم بكت
جفون السماء على سقمه
رأى الشمس تؤذنه بالفراق

ففاض دجى الليل من غمه
١٥٧٩ — الجرفى بالجيم وضمها، نحوى
مشهور، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى
في النحو ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى
عليه .

١٥٨٠ — الخمدى، أندلسى، شاعر
مذكور، أنشدونا من شعره :

رأى البرق نجدياً فحنَّ إلى نجد
وبات أسير الشوق في قبضة البعد
يعالج قلباً قلبته يد النوى^(١)

على جمة التوديع في لب الوجد
ولا مسعدٌ إلا زفيرٌ وأنة
تقد شفاف القلب منه ولا تجدى
وما أنطقته البارقات تشوقاً
لنجدول [كن للمقيمين في^(٢) نجد]

١٥٧٦ — ابن نصير، الكاتب، أديب
شاعر، كان في الدولة العاصمية من
المتصرفين فيها : قال الحميدى . أنشدنا له في
ابن الجزيرى، وقد دخل بيت الوزارة
فشكا صداغاً من رائحه المسك :

خَالَفَكَ الْمِسْكُ وَخَالَفْتَهُ
فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضِدٌّ
أَمَانِكَ الْمِسْكُ بِأَنْفَاسِهِ
كَمَا أَمَاتَ الْجَعَلَ^(٣) الْوَرْدُ

١٥٧٧ — ابن الهيثم، من المشهورين بعلم

(١) في ط أوربا الندى .

(٢) بياض بطن أوربا : وما أئتمناه عن الجنود .

(٣) دابة سوداء من دواب الأرض : قيل هو أبو جبران بفتح الجيم انظر اللسان مادة : جعل .

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى
وقد كان من نوء السماكين أبعدا
أنار الدجى حتى كأن الدجى به

نهار إلى من يرقب النجم قد بدا
فوسّدتني كفا فبت كأنتي

توسدت من دار المقامة أغيدا (١)

١٥٨١ — الزُّبَيْرى ، صاحب أبى العلاء

صاعد بن الحسن اللغوى، كان أديبا شاعرا
فكها [بديها] ذكره أبو عامر بن
شهيد وقال: كان أميا بالقرآن لا يكتب،
وكان مع هذا من أطبع الناس [شعرا] (*)
وأسرعهم إجابة بديهة، وكانت له منزلة من
رجال المصر وأهل الجاه منهم، وله مع صاعد
غرائب أخبار وأشعار، ذكره أبو عبد الله
ابن فتوح وقال: أخبرني أبو الحسن الراشد
عن أبى عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن
فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها فى وردة
ثم قال له ولصاعد: صفها «فالحما» ولم يتجه
لها القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى،

فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه ، فجعل
يضحك ويقول بغير روية واصفا لما
كافا وصفه :

ما للآديبين قد أعْيَتَهُمَا

مليحة من ملح الحنـه

نرجسة فى وَرْدَةٍ ركبـت

كمُقْلَةٍ تَطْرُف من وجنـه

١٥٨٢ — الـيـحـصـي ، شاعر من أهل

شدونة، كان سريع البديهة والجواب، قبيح
الهجاء، فى الدولة العامرية، قال الحميدى: أخبرنى
الحاكم أبوشاكر عبد الواحد بن محمد القبرى
قال: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن
الحسن المعروف بابن السكتانى: أن الـيـحـصـي
الشاعر الشذونى عوتب على قول شئ
تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللئام،
فأنشدهم :

أَلُمُّ عَلَى أَخْذِ الْقَلِيلِ وَإِنَّمَا

أَعْمَالُ أَقْوَامٍ أَقْلٍ مِنَ الذر

(١) فى أوروبا: بيان.. تصويب هذه الأبيات الثلاثة وتكملتها عن جذوة المقتبس .

فإن أنا لم آخذه كنت^(١) مقصراً

ولا بد من شيء يعين على الدهر

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر
لليحصي، وعلى ذلك رويته لنا، حتى أنشدني
بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل
النحوى وقال : أخبرني أبو بكر أحمد بن
سليمان اللافتى قال : أنا أبو عبيد الله محمد
ابن عمران بن موسى الرزبانى قال : نا محمد
ابن يحيى الصولى قال : من شعراء مصر محمد
ابن مهران الدفاف يقول شعراً مثل شعر
أبي العبر، ويقول أيضاً شعراً جيداً، وأنشد
له من الشعر الجيد هذين « البيتين » :

ألام على أخذ القليل وإنما

أصادف أقواماً أقل من النذر

فإن أنا لم آخذ قليلاً حرمته

ولا بد من شيء يعين على الدهر

قال : فاعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده،

« لتواصل » البلدين ، والله أعلم ، قال :

ولليحصي عندي أهاج قبيحة كرهت أن
أوردها عنه، وعلى ما ذكر الصولى عن محمد
ابن مهران ، فإن أبا محمد على بن أحمد أخبرني
قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر
مشهور يتضحك^(٢) من شعره ، إلا أنه كان
يقع له فى أثنائه البيت النادر والمثل المستحسن،
وأنشدني من جيد وقع له

أعلى أن يعلى يدي بعد انجفاض يدي
حتى مسحت بها عن غرة القمر
١٥٨٣ — اليربوعى القرشى، كان فى أيام
بنى أبي عامر ، وله، وقد بعث بأجاص إلى
بعض الرؤساء :

بعثت من الأجاص سبعاً كأنها

تدبى العذارى لم تشن بالتكعب

وأجيادها أنت أحسنت وصفها

طباء لوت اعناقها لترقب

باب من ذكر بالصفة

١٥٨٤ — غلام الفصيح الأندلسى،

شاعر أديب، ادعى أنه عبيد الله بن المهدي

(١) فى ط أوربا : كيف وما أثبتناه عن الجنوه.

(٢) بياض بالاصل وقد أكلناه من الجنوه .

محمد بن عبد الجبار، ولم يصح، وإنما كان فيما
 قيل غلام القصيح، ولكنه أوهم جماعة،
 ومن شعره من كلمة طويلة:

يا من يعذبني مُسْتَعْدِباً أَلِي

يكفيك ما قد برى جسمي من السقم.

حكمت لي بقضاء غير مُقْتَصِدٍ

تفديك نفسي من قاضٍ ومن حكم.

يا قصر قرطبة هيجت لي شجناً

لما تابدت بعد الكنس بالرّم.

معاهد عهدت فيها خلافتنا

أكفها فوقها بالجود كالديم.

أيام الملك المهدي دولته

فيها فقد أصبحت في الدهر كالحلم

فإن أعش فسأتيه بذى شطب

ومازن كشهاب النار مضطرم

١٥٨٥ — الناجم الشاعر، أديب، ذكره

أبو عامر بن شهيد، وذكر له أخباراً مع
 صاعد بن الحسن.

باب النساء

١٥٨٦ — صفية بنت عبد الربى، أديبة

شاعرة موصوفة بحسن الخط، ذكرها أبو محمد
 ابن حزم وأنشد لها قال: أنشدني أبو عبد الله
 محمد بن سعيد بن جرج، لصفية، وقد عابت
 امرأة خطها فقالت:

وعائبة خطي فقلت لها اقصري

فسوف أريك الدر في نظم أسطري

وناديت كفى كي تجود بخطها

وقربت أقلامى ورقى ومخبرى

نحطت بأبيات ثلاث نظمته

ليبدو لها خطي وقلت لها انظري

قال وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة

وأربعائة، وهي دون ثلاثين سنة.

١٥٨٧ — مريم بنت أبي يعقوب

الفصولى الشلبى الحاجة، أديبة شاعرة،

جزلة مشهورة، كانت تعلم النساء الأدب
وتحتشم لدينها، وفضلها، وعمرت عمراً طويلاً،
سكنت أشبيلية، قال الحميدى: وشهرت بعد
الأربعمائة، قال: أنشدنى لها أصبغ بن سيد
الأشبيلي:

وما ترتجى من بنت سبعين حجة

وسبع كنسج العنكبوت المهمل
تدب ديب الطفل تسعى إلى العصا^(١)

وتمشى بها مشى الأسير المكبل

قال: وأخبرنى أن المهند بعث إليها

بدنانير وكتب إليها:

مالى بشكر الذى أوليت من قبلى

لو أننى حزت نطق الأنس والخبلى^(٢)

يا فردة الظرف فى هذا الزمان ويا

وحيدة العصر فى الإخلاص والعمل

أشبهت مريماً العذراء فى ورع

وفقت خنساء فى الأشعار والمثل

فكتبت إليه:

من ذا يجاريك فى قول وفى عمل
وقد بدرت إلى فضل ولم تسأل
مالى بشكر الذى نظمت فى عنقى
من اللآلى وما أوليت من قبل
حليتنى بحلى أصبحت زاهية

بها على كل أنثى من حلى عطل

لله أخلاقك الغر التى سقيت
ماء القرات فرقت رقة الغزل

أشبهت فى الشعر من غارت بدائعه
وأنجدت وغدت من أحسن المثل

من كان والده العضب المهند لم
يلد من النسل غير البيض والأسل

١٥٨٨ - الغسانية، شاعرة تمدح الملوك،

مشهورة، قال أبو عبد الله: ذكرها لنا الرئيس

أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف

اسمها وقال: إنها كانت بيجانة وأنشدنا،

قال: أنشدنى الكاتب أبو على البجاني لها من

قصيدة طويلة فى الأمير خيران العامرى صاحب

(١) فى ط أوربا: العسا والتصويب عن الصلة ج ٢.

(٢) فى ط أوربا: الخبل: والخبل بالتحريك الجن انظر لسان العرب مادة خبل.

المرية تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في
قصيدته التي أولها :

لَكَ الْخَيْرَ قَدْ أَوْفَى بِمَعْنِكَ خَيْرَانِ
وَبُشْرَاكَ قَدْ آوَاكَ عَزٌّ وَسُلْطَانُ

وأول « شعرها » :

أَتَجْزَعُ أَنْ قَالُوا سَتُظْعَنُ أَظْمَانُ
وَكَيْفَ تَطِيقُ^(١) الصَّبْرَ وَيُحَكَّ إِنْ بَانُوا^(١)

وما هو إِلَّا الْمَوْتُ عِنْدَ رَحِيلِهِمْ
وَالْإِلَافُ فَعِيشٌ تُجْتَنَى مِنْهُ أَحْزَانُ

عهدتهم والعيش في ظل وصالهم
أَنْيَقُ وَرَوْضُ الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَانُ
لِيَالِي سَعْدٍ لَا يَخَافُ^(٢) عَلَى الْهَوَى

عَتَابٌ وَلَا يَخْشَى عَلَى الْوَصْلِ هَجْرَانُ
« وَيَسْطُو^(٣) بِنَا » لَهَا فَنَعْتَنُقُ الْمَنَى^(٣)

كما اعتنقت في سطوة الريح أفنان
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْفِرَاقُ يَكُونُ هَلْ
تَكُونُونَ لِي بَعْدَ الْفِرَاقِ كَمَا كَانُوا

١٥٨٩ — أَلْبَلَسِيَّة ، منسوبة إلى بلس ،
شاعرة أمية ، أنشدني بعض أصحابنا من
شعرها ، وهي بكر في دار أبيها :

لِي حَبِيبٌ خَدَّه
كَالْوَرْدِ حَسَنًا فِي بَيَاضِ
هُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضَبُ

سَبَانَ وَفِي الْخُلُوةِ رَاضٍ
فَمَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظَلُ

لَوْمِ وَالظَّالِمِ قَاضٍ
وَأَنْشَدَنِي مِنْ شَعْرِهَا قِطْعَةً لَا أَذْكَرُهَا الْآنَ
١٥٩٠ — الْوَادِي أَشِيَّة^(٤) ، شاعرة أدبية ،
أخبرني بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة أشبيلية ،
وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين
أبي يعقوب بن الخليفة الإمام أمير المؤمنين
بها بيتا شعر تطلب فيها صكا وهما :

أَمْنٌ عَلَى بَصَاكَ
يَكُونُ لِلدَّهْرِ عَدُوهُ
تَحْطُ بِمَنْكَ فِيهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

(١) في ط أوربا : أطسى . نظير . أوفان والتصويب عن الجذوه .

(٢) في ط أوربا : يجاب . عنا . . . والتصويب عن الجذوه .

(٣) في ط أوربا : وبسطوا . . . إلى والتصويب عن الجذوه .

(٤) اسمها : حمدونه بنت زياد المؤدب . انظر الجزء السادس من فنيح الطيب .

وأنشدت من شعرها :

أباح الدمع أسرارى بوادى

له فى الحسن آثار بواد

ومن بين الأطباء مهارة أنس

سبت لى وقد ملكت قيادى

وقد سدت ذوائبها لأمر

وذاك الأمر يَمْنَعُنِي رُقَادِي

تخال الصبح مات له خليل

فمن حزن تسربل بالحداد

١٥٩١ — نزّهون، من أهل غرناطة،

أديبة، أنشدت من شعرها، وقد خطبها رجل

قبيح وذكر أن حبه فيها قاده إلى خطبتها،

فقال :

عذرى من عاشق أنوك

سفيه الإشارة والمنزع

يروم الوصال بما لو آتى

يروم به الصفع لم يصفع

برأس فقير إلى كية

ووجه فقير إلى برقع

وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

١٥٩٢ — لبنى ، كاتبة الحكم بن

عبد الرحمن الخليفة، كانت حاذقة بالكتابة

نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب، مشاركة في العلم،

وكانت عروضية، حسنة الخط جداً، توفيت

سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

١٥٩٣ — مزنة، كاتبة الأمير الناصر

لدين الله، كانت أديبة حسنة الخط . . .

توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، ذكرها

ابن مسعود، ذكرها فى كتاب النيق .

١٥٩٤ — غالية بالغين المعجمة ، بنت

محمد، المعلمة الأندلسية، ترى عن أصبغ بن مالك

الزاهد ذكرها مسلمة بن قاسم فى كتاب

النساء له .

١٥٩٥ — ريحانة، قرأت بالمرية القراءات

كلها على المقرئ أبى عمرو، ثم قرأت عليه

خارج السبع وأجازها، وقد ذكرت

خبرها معه .

١٥٩٦ — فاطمة بنت يحيى بن يوسف
المغامي، أخت الفقيه يوسف بن يحيى، كانت
خيرة فاضلة، عالمة فقيهة ورعة، استوطنت
قرطبة وبها توفيت، رحمها الله، سنة تسع عشرة
وثلاثمائة ودفنت بالربض، ولم ير على نعش
المرأة ما رُئى على نعشها، وصلى عليها محمد
ابن أبي زيد، ذكر عنها أن امرأة دخلت
عليها ذات يوم فذاكرتها شيئاً، فضحكت
المرأة، وذلك بعد ما «سُلبت» مكة، فقالت
فاطمة: تضحك وقد رفع الله الركن من
الأرض، قالت المرأة: فلم أرها تضحك بعد
حتى ماتت رحمها الله، وحكى عنها شيخ كان
يدخل إليها قال: أتيتها فقالت لى: أيا
عبد السلام أين بات القمر البارحة؟ قلت: والله
ما أدري فقالت: لو لم أدر أين بات القمر
ما ظننت أنى من أمة محمد صلى الله عليه.

١٥٩٧ — فاطمة بنت محمد بن علي بن
شريعة اللخمي، أخت أبي محمد الباجي الأشبيلي،
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه،
وأجازها معاً محمد بن فطيس الألبيري في
جميع روايته بخط يده.

١٥٩٨ — ولادة بنت المستكفي بالله
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن الناصر
عبد الرحمن بن محمد، أديبة شاعرة، جزلة القول،
مطبوعة الشعر، وكانت تحالط الشعراء وتساجل
الأدباء، وتفوق البراء، ذكرها أبو عبد الله بن
مكي وأثنى على فضلها وسرعة قدرتها، وقال:
لم يكن لها تصاون يطابق شرفها، توفيت
لليلتين خلتما من صفر سنة أربع وثمانين
وأربعمائة، يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد.

كمل والحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

مطابع سجل العرب

شارع بستان الزكية ٩٠ عمارة الدين : القاهرة

تليفون - ٩٣٢٧٠٦

